

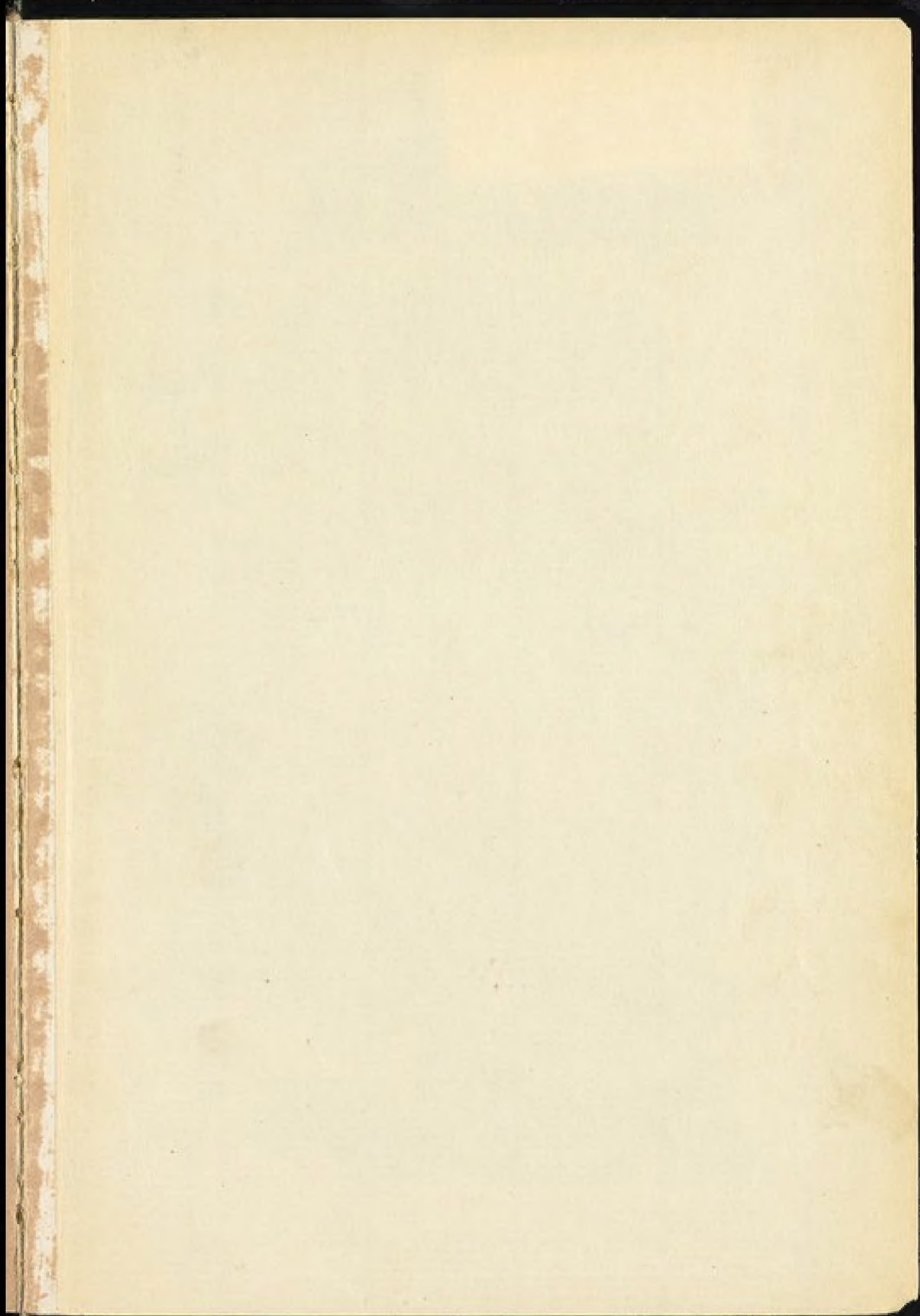
PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY
80 160 237

2200
.178
v.1, Pt.1

| | | | |
|----------------------------|-----------------|--------------|----------|
| AUG 17 2008 | | SEP 15 2008 | |
| JUN 15 2013 | | JUN 15 2019 | |
| DUE JUN 15 1992 | | | |
| DATE ISSUED | DATE DUE | DATE ISSUED | DATE DUE |
| XXXXXXXXXXXX | DUE JUN 15 1992 | JUN 15 2008 | |
| Returned: | JUN 17 1998 | | |
| XXXXXX | JUN 15 1987 | 2002 \$1 mms | |
| | JUN 15 2011 | | |
| | JUN 15 1987 | JUN 15 2011 | |
| | JUN 15 1989 | | |
| | APR 11 1990 | | |



a32101 001985801b



٤٤٤

كتاب

مَقَالَاتُ الْأِسْلَامِيِّينَ وَاجْتِلَافُ الْمُصَلِّينَ

تأليف

الامام ابي الحسن علي بن اسمعيل الاشعري

الترقي سنة ٣٢٤

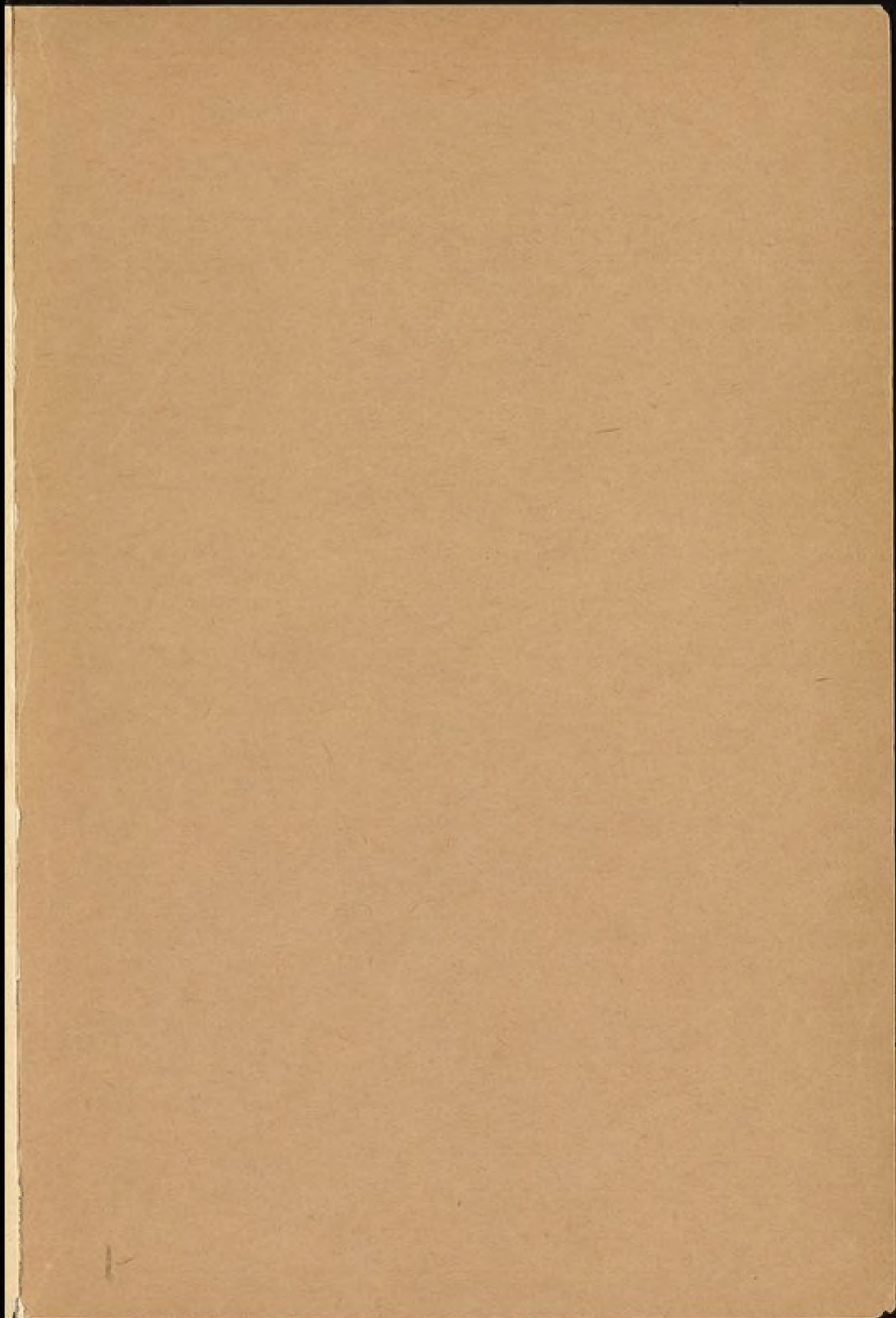
الجزء الاول في الجليل من الكلام

عني بتصحيحه

هـ . رينر

استانبول مطبعة الدولة

١٩٢٩



كتاب

مَقَالَاتُ الْأَسْلَامِيِّينَ وَاجْتِلَافُ الْمُصَلِّينَ

تأليف

الامام ابى الحسن على بن اسمعيل الاشعري

المتوفى سنة ٣٢٤

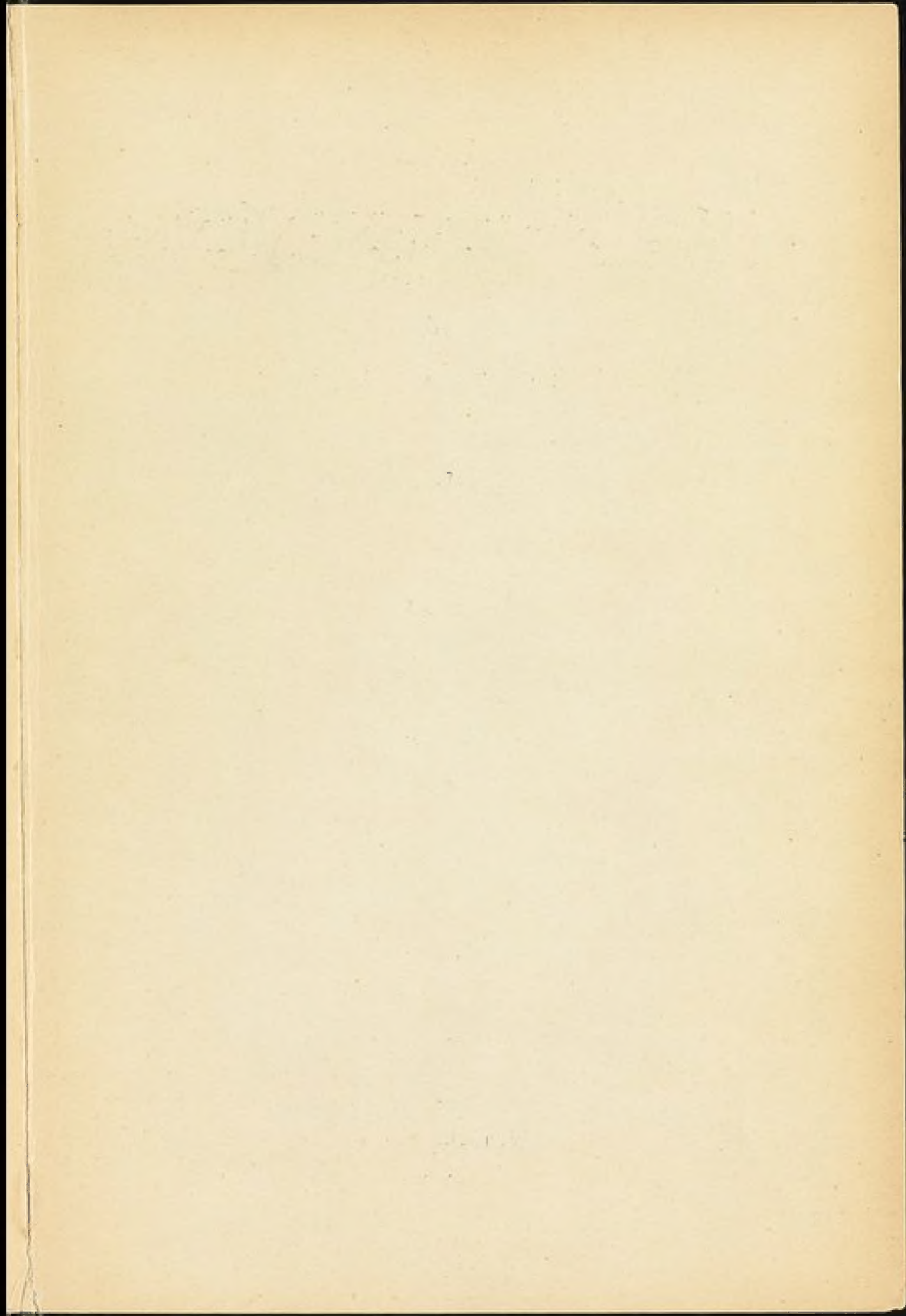
الجزء الاول فى الجليل من الكلام

عنى بتصحيحه

هـ . ربحر

استانبول مطبعة الدولة

١٩٢٩



فهرس الكتاب

| | |
|---------|---------------------------------------------------------------------|
| ي — كد | مقدمة التامر |
| كا — كز | بيان اسماء بعض الكتب المذكورة في الحواشي باختصار |
| ٥-١ | ابتداء الكتاب ، اول اختلاف حدث بين المسلمين وهو اختلافهم في الامامة |
| ١٦-٥ | الشيعة ، الصنف الاول منهم وهم الغالية : |
| ٦-٥ | (١) البيانية |
| ٦ | (٢) الجناحية |
| ٦ | (٣) الحربية |
| ٩-٦ | (٤) المعيرية |
| ١٠-٩ | (٥) المنصورية |
| ١٣-١٠ | (٦) الخطابية |
| ١١ | (٧) المعرية |
| ١٢ | (٨) البريغية |
| ١٣-١٢ | (٩) المعرية |
| ١٣ | (١٠) الفضلية |
| ١٣ | القائلون بالهية سلمان الفارسي |
| ١٤-١٣ | الحلولية |
| ١٤ | (١١) فرقة اخرى من الغالية |
| ١٤ | (١٢) الذمية |
| ١٥-١٤ | (١٣) الشرعية والتبرية |
| ١٥ | (١٤) البائية |
| ١٦ | (١٥) القوضه |
| ١٦-١٤ | الصنف الثاني من الشيعة وهم الرافضة : |
| ١٨-١٧ | (١) القطعية |
| ٢٣-١٨ | (٢) الكيسانية |
| ١٩ | (٣) الفرقة الثانية من الكيسانية |
| ١٩ | (٤) الكربية |
| ٢٠ | (٥) الفرقة الرابعة من الكيسانية |
| ٢٠ | (٦) الفرقة الخامسة من الكيسانية |
| ٢١-٢٠ | (٨) الفرقة السابعة من الكيسانية |
| ٢٢-٢١ | (٩) الراوندية والرزامية والابو مسلمية |
| ٢٣-٢٢ | (١٠) الحربية |
| ٢٣ | (١١) البيانية |

| | |
|-------|---------------------------------------------------|
| ٢٣ | (١٢) الفرقة الحادية عشرة من الكيسانية |
| ٢٤-٢٣ | (١٣) المغيرة |
| ٢٤ | (١٤) فرقة اخرى من الرافضة |
| ٢٥-٢٤ | (١٥) الحسينية والحمدية من اصحاب ابي منصور |
| ٢٥ | (١٦) الناسوبية |
| ٢٦ | (١٧) الاسميكية |
| ٢٦ | (١٨) القرامطة |
| ٢٦-٢١ | (١٩) المباركية |
| ٢٧ | (٢٠) السميكية |
| ٢٨-٢٧ | (٢١) العمارية (القطعية) والزراكية (التيمية) |
| ٢٩-١٨ | (٢٢) الواقعة (المطورة) والموسائية (الفضائية) |
| ١٠-٢٩ | (٢٣) فرقة قالت بامامة احمد بن مرسى |
| ٣٠ | (٢٤) فرقة قالت ان بعد محمد بن الحسن اماما |
| ٣١-٣٠ | اختلاف الروافض في امامة محمد بن علي بن موسى |
| ٣٥-٢١ | اختلاف الروافض في اتجيم |
| ٢٥ | اختلافهم في حلة العرش |
| ٢٥ | اختلافهم في قدرة البارئ على الظلم |
| ٣٩-٣٦ | اختلافهم في الاسماء والصفات |
| ٣٩ | اختلافهم في البداء |
| ٤٠ | اختلافهم في القرآن |
| ٤١-٤٠ | اختلافهم في خلق اعمال العباد |
| ٤٢-٤١ | اختلافهم في ارادة الله |
| ٤٤-٤٢ | اختلافهم في الاستطاعة |
| ٤٥-٤٤ | اختلافهم في افعال الناس هل هي اشياء وهل هي اجسام |
| ٤٦-٤٥ | اختلافهم في اتولد |
| ٤٧-٤٦ | اختلافهم في رجعة الاموات |
| ٤٧ | اختلافهم في القرآن هل زيد فيه او نقص منه |
| ٤٧ | هل الائمة افضل من الانبياء |
| ٤٩-٤٨ | اختلافهم في معاصي الانبياء |
| ٥٠-٤٩ | اختلافهم في الائمة هل يسع جهلهم |
| ٥٠ | اختلافهم في الامام هل يعلم كل شيء |
| ٥١-٥٠ | هل يجوز ان تظهر على الائمة الاعلام |
| ٥٣-٥١ | اختلافهم في النظر والقياس |
| ٥٣ | قولهم بنى اجتهاد الرأي واختلافهم في النسخ والتسوخ |

| | |
|-------|--------------------------------------------------------------|
| ٥٤-٥٣ | اختلافهم في الإيمان |
| ٥٥-٥٤ | اختلافهم في التوحيد |
| ٥٥ | اختلافهم في خلق الشيء، فهو الشيء |
| ٥٦-٥٥ | اختلافهم في عذاب الأمثال وأنهم في الدنيا |
| ٥٦-٥٦ | اجماعهم على تصويب علي واختلافهم في محاربه وفي التحكيم |
| ٥٩-٥٨ | اجماعهم على ابطال الخروج ومنع الصلاة خلف الفاسق واختلافهم في |
| ٥٩ | سياء نساء مخالفين واخذ أموالهم |
| ٦٠-٥٩ | اختلافهم في الجزء الذي لا يجزأ |
| ٦١-٦٠ | اختلافهم في الجسم وفي الدخلة |
| ٦١ | اختلافهم في الإنسان ما حر |
| ٦٢-٦١ | اختلافهم في العظيمة |
| ٦٣-٦٢ | حكاية مذاهب نهنام في أشياء من لطيف الكلام |
| ٦٤-٦٣ | ذكر رجال الروافض ومؤلفي كتبهم |
| ٦٤ | ذكر البلاد الغالب عليها الشيعة |
| ٦٤ | حكاية سليمان بن جرير عن بعض فرق الإمامية |
| ٦٥-٦٤ | المنصف الثالث من الشيوع وهم الزيدية : |
| ٦٨-٦٦ | (١) الجارودية |
| ٦٨ | (٢) السليمانية |
| ٦٩-٦٨ | (٣) البقرية - |
| ٦٩ | (٤) النعمانية |
| ٦٩ | (٥) فرقة أخرى منهم |
| ٦٩ | (٦) البعقوبية |
| ٧٠ | اختلاف الزيدية في الباري، هل يقال انه شيء |
| ٧١-٧٠ | اختلافهم في الآباء والأصناف |
| ٧٢-٧١ | اختلافهم في قدرة الباري على الظلم |
| ٧٢ | اختلافهم في خلق الأعمال |
| ٧٣-٧٢ | اختلافهم في الاستطاعة |
| ٧٤-٧٣ | اختلافهم في الإيمان والكفر |
| ٧٤ | اختلافهم في اجتهاد الرأي |
| ٧٥-٧٤ | اجماعهم على تفضيل علي على سائر الصحابة |
| ٨٥-٧٥ | ذكر من خرج من آل النبي |
| ٨٦-٨٦ | مقالات الخوارج : |
| ٨٦ | ما اجمعوا عليه |
| ٨٩-٨٦ | الاختلاف الذي أحدثه زلف بن الأزرق |

| | |
|---------|----------------------------------------------------------------|
| ٩٢-٨٩ | التجدي |
| ٩٣-٩٢ | العلوية |
| ١٠٠-٩٣ | العبادة : |
| ٩٣ | (١) الحرية الأولى من |
| ٩٣ | (٢) الجبونية |
| ٩٣ | (٣) الخلفية |
| ٩٤-٩٣ | (٤) الحزية |
| ٩٥-٩٤ | (٥) الشمسية |
| ٩٥ | ذكر بعض احوال عبد الكريم وميرون وقولهما في تكاح بنات الدين الخ |
| ٩٦ | قولهم في سورة يوسف انها ليست من القرآن |
| ٩٦ | (٦) الحازمية |
| ٩٦ | (٧) العلوية |
| ٩٧-٩٦ | (٨) المجهولية |
| ٩٧ | (٩) الصفية |
| ١٠٠-٩٧ | (١٠) الشاعية |
| ٩٨-٩٧ | (١١) الاخضية |
| ٩٨ | (١٢) العبدية |
| ٩٩-٩٨ | (١٣) الشيعانية |
| ١٠٠-٩٩ | (١٤) الرشيدية |
| ١٠٠ | (١٥) المكرمية ، قول الشاعية في الاطفال |
| ١٠١ | التديكية |
| ١٠١ | الصغرية |
| ١٠٢-١٠١ | قول بعض الخوارج في اصحاب الحدود |
| ١٠٥-١٠٢ | الاياضية : |
| ١٠٣-١٠٢ | (١) الحنسية |
| ١٠٤-١٠٣ | (٢) البريدية |
| ١٠٥-١٠٤ | (٣) الحارثية ، ما انفقت عليه الاباضية |
| ١٠٥ | (٤) القائلون بطاعة لايراد بها الله |
| ١٠٥ | اختلافهم في الاتاق |
| ١٠٩-١٠٥ | ما ادهم في مسائل مختلفة |
| ١٠٩ | من ادعوا من السلف |
| ١١٠ | اختلافهم في بيع الاماء من مخالفهم |
| ١١١-١١٠ | قولهم في الايمان والوعيد والاطفال |
| ١١٢-١١١ | الاختلاف في امر المرأة وفي اصحاب الحدود واهل دار الكفر |

| | |
|---------|---------------------------------------------------------------|
| ١١٣-١١٢ | خير عبد الخبار الذي خطب الى ثعلبة ابنه |
| ١١٨-١١٣ | البيبية |
| ١١٩ | الموقية |
| ١١٦-١١٥ | الشيبيبة اصحاب السؤال |
| ١١٨-١١٧ | اصحاب التفسير |
| ١١٨ | الموقية |
| ١١٨ | الصالحية |
| ١١٨ | قول الصفرية واكثر الخوارج في الكفر |
| ١١٩-١١٨ | قول الفضلية في الكفر |
| ١١٩ | رواية الجان بن رباب في قوم من الصفرية |
| ١١٩ | قطع بعض الخوارج الشهادة على انفسهم انهم من اهل الجنة |
| ١١٩ | الحسنية |
| ١٢٠ | الشراعية |
| ١٢٠ | العلباء بالغة من الخوارج |
| ١٢٠ | من ادعت الخوارج من السلف |
| ١٢١-١٢٠ | رجال الخوارج الذين لم يذكر لهم خروج الخ |
| ١٢٣-١٢١ | الرابعة |
| ١٢٤-١٢٣ | الشيبيبة |
| | قول الخوارج في التوحيد والقرآن والارادة والقدر والوعيد والويل |
| ١٢٦-١٢٤ | وقدرة الباري على الظلم والامانة والامتنان وغيرها من المسائل |
| ١٢٧ | اختلاف الخوارج في اجتihad الرأي وعذاب القبر |
| ١٢٨-١٢٧ | القباب الخوارج |
| ١٢٨ | الكور التي القاب عليها الخارجية |
| ١٢٩-١٢٨ | ذكر اول من حكم وذكر من خرج منهم الى مقتل علي بن ابي طالب |
| ١٣٤-١٣٣ | مقالات الترجمة : |
| ١٣١-١٣٣ | اختلافهم في الايمان |
| ١٣٣ | (١) قول الجهمية |
| ١٣٣-١٣٢ | (٢) قول ابي الحسن الصالح |
| ١٣٣ | (٣) قول اصحاب يونس السري |
| ١٣٥-١٣٤ | (٤) قول اصحاب ابي شير ويونس |
| ١٣٥ | (٥) قول اصحاب ابي ثوبان |
| ١٣٦-١٣٥ | (٦) قول التجارية |
| ١٣٧-١٣٦ | (٧) قول الغيلانية |
| ١٣١-١٣٧ | (٨) قول اصحاب محمد بن شبيب |

| | |
|---------|------------------------------------------------------------------------------|
| ١٣٩-١٣٨ | (٩) قول ابن حنيفة والمحجبه |
| ١٤٠-١٣٩ | (١٠) قول الخليل بن معاذ التومني |
| ١٤١-١٤٠ | (١١) قول المحجبه بنصر المريسي |
| ١٤١ | (١٢) قول الكراميه |
| ١٤١ | قولهم في الفاسق |
| ١٤٣-١٤١ | اختلافهم في الكفر |
| ١٤٤-١٤٣ | اختلافهم في التماسي |
| ١٤٤ | اختلافهم في الاعتقاد بغير نظر |
| | اختلافهم في العام والخاص من الاخبار والاستثناء في الوعيد والوعيد |
| ١٤٨-١٤٤ | والامر والنهي |
| ١٤٩-١٤٨ | اختلافهم في تخليد الكفار |
| ١٥٠-١٤٩ | اختلافهم في جناز امن القبلة |
| ١٥١-١٥٠ | اختلافهم في الصغار والكبار ومعاصي الانبياء والموازنة |
| ١٥٢-١٥١ | اختلافهم في اكفار المتأولين وفي عتو الله الخ |
| ١٥٣-١٥٢ | اختلافهم في التوحيد والتثنية والرؤية |
| ١٥٣ | اختلافهم في القرآن |
| ١٥٤ | اختلافهم في الماهية والقدر والاسماء والصفات |
| ٣٧٨-١٥٥ | مثالات المنزلة : |
| ١٥٦-١٥٥ | قولهم في التوحيد |
| ١٥٧ | القول في المسكن والرؤية |
| ١٥٧ | القول في ان الله عز وجل عالم قادر |
| | اختلافهم في الباري هل يقال انه لم يزل عالماً بالأجسام وهل المعلومات |
| ١٦٣-١٥٨ | معلومات قيل كونها وهل الاشياء احياء لم تزل ان تكون |
| | اختلافهم في معلومات الله ومقدوراته وافعاله هل لها كل وجميع وهل |
| ١٦٤-١٦٣ | لها آخر اولا |
| | اختلافهم في الباري "أهو عالم قادر سي بنفسه ام يعلم وقدرة وحياة |
| ١٦٩-١٦٤ | وما معنى القول عالم قادر سي |
| ١٧٣-١٦٩ | شرح قول عبد الله بن سنان والمحجبه في الاسماء والصفات |
| ١٧٥-١٧٣ | اختلاف الناس في القول ان الله لم يزل سميعاً بصيراً |
| ١٧٦-١٧٥ | اختلاف الذين قالوا ان الله لم يزل سميعاً بصيراً هل يقال لم يزل سميعاً مبصراً |
| ١٧٧-١٧٦ | اختلاف الناس في معنى القول في الله انه سي هل هو معنى انه قادر اولا |
| | اختلافهم في القول ان الله لم يزل غنياً عزيزاً عظيماً جليلاً كبيراً سيماً |
| ١٧٨-١٧٧ | مالكاً قاهراً عالياً هل قيل ذلك لمزدة وعظمة وجلال الخ |
| ١٧٩-١٧٨ | اختلافهم في القول ان الله كرم هل هو من صفاته نفسه اولا |

| | |
|---------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ١٨٠-١٧٩ | اختلافهم في صفات الفعل من الاحسان والعذل والخلق هل يقال ما يزل الله غير محسن الخ |
| ١٨٠ | اختلاف المتكلمين في معنى القول ان الباري قديم |
| ١٨١ | اختلافهم في الباري هل يسمى شيئاً |
| ١٨٢-١٨١ | اختلافهم في القول ان الله غير الاشياء |
| ١٨٢ | اختلافهم في جواد هل هو من صفات النفس او من صفات القل |
| ١٨٣-١٨٢ | هل يكون علم الله على شرط |
| ١٨٤-١٨٣ | هل يقال ان الباري سمى قادر سميع بصير على الحقيقة او لا وهل يقال ذلك في الانسان على الحقيقة او لا |
| ١٨٦-١٨٥ | القول في الباري انه متكلم |
| ١٨٧-١٨٦ | اختلاف المعتزلة في صفات الافعال كالتقول خالق رازق وما اشبه ذلك هل يقال ان الباري ما يزل غير خالق الخ |
| ١٨٩-١٨٧ | هل يقال لله علم وقدره او لا |
| ١٨٩ | هل يقال لله وجه او لا |
| ١٩١-١٨٩ | القول في ان الله صمد |
| ١٩٣-١٩١ | القول في كلام الله ما هو |
| ١٩٣ | اختلاف المعتزلة في كلام الله هل يبنى او لا |
| ١٩٤-١٩٣ | هل مع قراءة القاري لكلام غيره وكلام نفسه كلام غيرهما |
| ١٩٤ | الاختلاف في الكلام هل هو حروف وهل هو موجود مع كتابته |
| ١٩٥-١٩٤ | هل يقال ان الباري محيل او لا |
| ١٩٥ | اختلافهم في معنى القول ان الله خالق |
| ١٩٥ | اختلافهم في العين واليد |
| ١٩٦ | هل يقال ان الباري وكيل لطيف |
| ١٩٧-١٩٦ | هل يقال ان الباري قبل الاشياء |
| ١٩٧ | هل يجوز ان يسمى الباري علماً من احسانه على انه عالم بظهور افعاله |
| ١٩٨-١٩٧ | هل كان يجوز ان يلقب الله الاسماء الخ |
| ١٩٩-١٩٨ | هل الباري قادر على خلق الاعراض |
| ٢٠٣-١٩٩ | هل هو يوسف بالقدره على ما اقدر عليه عباده الخ وعلى الظلم الخ |
| ٢٠٦-٢٠٣ | القول في ان الله قادر على ما علم انه لا يكون الخ |
| ٢١٣-٢٠٧ | اختلاف الناس في التجسيم وما يتعلق بذلك |
| ٢١٧-٢١٣ | اختلافهم في رؤية الباري |
| ٢١٨-٢١٧ | اختلافهم في اليد والعين والوجه |
| ٢٢٢-٢١٨ | حكاية اختلاف الناس في الاسماء والصفات |
| ٢٢٤-٢٢٢ | حكاية اقوال الناس في الحكم والمثابة |

| | |
|---------|----------------------------------------------------------------------|
| ٢٢٥ | اختلافهم في قراءة القرآن وفي اللفظ به |
| ٢٢٦-٢٢٥ | هل نظم القرآن معجز أو لا |
| ٢٢٧-٢٢٦ | اختلافهم في معاصي الانبياء |
| ٢٢٧ | اختلافهم في دلالة الأعراس |
| ٢٢٧ | اختلافهم هل النبوة جزاء أم لا |
| ٢٢٨-٢٢٧ | شرح قول المعزة في القدر |
| ٢٢٩-٢٢٨ | شرح اختلاف المعزة في الاستطاعة والقدرة والعجز |
| ٢٢٩ | اختلافهم في الأمر بالفعل |
| ٢٣٠-٢٢٩ | اختلافهم فيمن علم الله أنه لا يؤمن |
| ٢٣٠ | البدل |
| ٢٣١-٢٣٠ | اختلافهم في خلق النور والسيئات |
| ٢٣٢-٢٣١ | اختلافهم في النصف |
| ٢٣٣ | اختلافهم في الأم والمدة |
| ٢٣٤-٢٣٣ | هل يجوز أن يتدى الله الخلق في الجنة |
| ٢٣٤ | اختلافهم في لعن الله الكفار |
| ٢٣٥-٢٣٤ | اختلافهم في الصلاح الذي يقدر الله عليه هل له كل أو لا |
| ٢٣٥ | اختلافهم فيمن علم الله أنه يؤمن من الأبطال والكفار أو يتوب من الشقاق |
| ٢٣٦-٢٣٥ | اختلافهم فيمن علم الله أنه يرداد إيماناً هل يجوز إقراره |
| ٢٣٦ | قولهم في تأييد خلق الخلق واختلافهم في ذلك |
| ٢٣٦ | اختلافهم فيمن فعلت يده وهو مؤمن الخ |
| ٢٣٧-٢٣٦ | اختلافهم هل خلق الله الخلق لعله أو لا |
| ٢٣٨-٢٣٧ | اختلافهم في أيام الأبطال وتعويضهم |
| ٢٣٩-٢٣٨ | اختلافهم في عوص أبنائهم |
| ٢٣٩ | اختلافهم فيمن دخل زرعاً لغيره |
| ٢٤٠ | اختلافهم في نعيم الجنة هل هو نقص أو ثواب |
| ٢٤١-٢٤٠ | القول في الآجال |
| ٢٤١ | القول في الأوزان |
| ٢٤٢ | القول في الشهادة |
| ٢٤٢ | القول في الحنم والطبع |
| ٢٤٣-٢٤٢ | القول في الهدي |
| ٢٤٤-٢٤٣ | القول في الأسلال |
| ٢٤٥-٢٤٤ | القول في التوفيق والتسديد |
| ٢٤٦-٢٤٥ | القول في العصبة |
| ٢٤٧-٢٤٦ | القول في النعرة والحذال |

| | |
|---------|------------------------------------------|
| ٢٦٦-٢٦٥ | القول في الزلاية والعداوة |
| ٢٦٦ | القول في الثواب في الدنيا |
| ٢٧٠-٢٦٦ | اختلافهم في الإيمان ما هو |
| ٢٧٤-٢٧٠ | اختلافهم في الصفات والكبائر |
| ٢٧٦-٢٧٤ | اختلافهم في الوعيد |
| ٢٧٧-٢٧٦ | اختلافهم في العلم والخاس من الأخيار |
| ٢٧٨-٢٧٧ | اختلافهم في العلم وعبد فعل الكبائر |
| ٢٧٨ | قولهم في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر |
| ٢٨٠-٢٧٩ | ذكر قول الخصمية |
| ٢٨٢-٢٨١ | ذكر قول الضرارية |
| ٢٨٥-٢٨٣ | ذكر قول اصحاب الحديث بن محمد النجار |
| ٢٨٧-٢٨٦ | ذكر قول البكرية |
| ٢٨٩-٢٨٨ | حكاية قول قوم من النساك |
| ٢٩٧-٢٩٠ | حكاية جملة قول اصحاب الحديث واحد السنة |
| ٢٩٩-٢٩٨ | قول السكارية |
| ٢٩٩ | قول زهير الآثري |
| ٣٠٠ | قول ابي معاذ التومني |

٥
مقدمة الناشر

لا يخفى على من وجه عنايته الى درس تاريخ العلوم الاسلامية
واراد الاطلاع على آثار المؤلفين فيها بدور الكتب في الشرق
والغرب انه كلما كان الكتاب اقدم عهداً كانت نسخه اعمراً وجوداً واقل
عدداً وذلك لعدة اسباب منها استيلاء القناء عليها بتقادم العهد وجريان
حكم الزمان عليها بالمحو والافساد ومنها ضياعها وتلفها عند استيلاء
الاعداء على البلاد وجناتهم على الكتب بالاحراق والاضراق ومنها
اعتداء بعض اهل المذاهب على كتب مخالفيه ومنها ان المعلمين
والمدرسين الذين كان جل همهم ان يضبطوا قواعد كل علم باقصر
لفظ عمدوا الى تهذيب مؤلفات من سبقهم وتنسيق المباحث وترتيبها
ووصل كل بحث بما يجانسه وضم كل فرع الى اصله واختصروها
اشاراً للايضاح والتقريب وتسهيلاً للتعليم والتعلم فآثر المحصلون كتبهم
على الكتب القديمة من اجل ذلك فصارت المؤلفات السابقة كأنها
منسوخة باللاحقة فتركت ونهلت ونسيت حتى تصرف الدهر بنسخها
تصرفه ومن هذا القليل كتب الشيخ ابي الحسن علي بن اسمعيل
الاشعري مع شهرته وعظم مكانته في تاريخ علم الكلام اذ كان هو
مؤسس كلام اهل السنة واول من استعمل طريقة المتكلمين من
البحث والمناظرة والاستدلال العقلي لنصر مذهب اهل الحديث

فقد ضاع أكثر تصانيفه والذي بقي منها ففسخه عنريزة الوجود جدًا
في دور الكتب ولم يطبع منها إلا النور اليسير ككتاب الابانة عن
اصول الدين طبع في حيدرآباد في سنة ١٣٢١ ورسائله في استحسان الخوض
في الكلام طبعت بها أيضًا في سنة ١٣٢٣ وسنة ١٣٤٤ ثم نُشرت أخيرًا
رسائله التي كتب بها إلى أهل الثغرياب الابواب نشرها قوام الدين
بك في مجموعة قسم الاهيات من الجامعة الاستانبولية (الهيات
فاكولته سي مجموعة سي ٧ و ٨) واما كتابه الكبير الموسوم بمقالات
الاسلاميين واختلاف المصلين الذي نتحف الآن بالجزء الاول منه
العارفين من أهل العلم فكان نسبيًا منسيًا لا يلتفت اليه وكان الذين
يريدون الاطلاع على مذاهب الفرق الاسلامية يرجعون إلى كتاب الملل
والنحل للشهرستاني أو كتاب الفرق بين الفرق لعبد القاهر البغدادي
وكتاب الفصل في الملل والاهواء والنحل لابن حزم الظاهري على حين
ان كتاب الاشعري اقدم تأليفًا من جميع هذه الكتب المذكورة
واصح اخبارًا منها واحق بالاعتماد عليه لأن مؤلفه سلك سبيلًا بعيدة
من التعصب والتحيز إلى فئة وترك ما اختاره بعض المتأخرين من
التشيع على المخالفين وتكفيرهم ولعنهم غير ان بعض افاضل العلماء
واكثرهم من الحسابلة عرفوا حق الكتاب وانزلوه منزلة منهم ابن
نمية الامام المشهور ، قال في كتابه المسمى بمنهاج السنة . ومن اجمع

الكتب التي رأيتها في مقالات الناس المختلفين في اصول الدين كتاب
ابن الحسن الاشعري وقد ذكر فيه من المقالات وتفصيلها ما لم يذكره
غيره ١١٠ ثم نقل الى كتابه المذكور فصولاً من كتاب الاشعري ،
وان من ايضاً تليذه ابن القيم بفصول في كتابه المستقى بحادي
الارواح وكتاب المستقى باجتماع الجيوش الاسلامية على غزو الممظلة
والجهمية وكتاب الروح ، ويتبين من هذا ان الكتاب كان مرغوباً
فيه ومعتبراً مأخذاً يعول عليه عند شيوخ الخبالة ، واما اصحاب المقالات
الذين جاءوا بعد الاشعري كعبد القاهر البغدادي والشهرستاني فقد
نقلوا منه ايضاً وان لم يصرحوا بهذا في جميع مواضع النقل وقد اشرنا الى
امثال هذا في الحواشي ، ثم ان بعض افاضل العلماء غير هؤلاء قد اطلعوا
على هذا الكتاب وطالعوه كما يظهر من تعليقاتهم المحررة في نسخ
الكتاب الموجودة في ايدينا وسنبحث عن ذلك فيما بعد

ولا يبعد ان يكون من الاسباب التي حالت دون انتشار الكتاب
في عالم الاسلام ان ترتيبه غير مألوف وغير ميسر للحفظ والتعليم
وذلك ان المؤلف رتب بعض الكتاب على الفرق وبعضه على المسائل
وكثر التقسيم والتعديد ثم انه قسم الكتاب قسمين اولهما في
الجليل من الكلام والثاني في الدقيق منه وذكر في الثاني بالتفصيل
بعض ما قد ذكر في الاول بالاجمال واوجب ذلك تكراراً وذكرنا

للقول الواحد في مواضع متعددة وربما صرح باسم صاحب القول مرةً واغفله مرةً أخرى وفي هذا ما عسى ان يحير الناظر في الكتاب عند النظرة الاولى وقد يجوز ان يمد ذلك نقصاً نعم فقد روى عن الامام انه كان اقوى في المناظرة منه في التصنيف ، قال ابن عساكر في كتاب تبين كذب المفترى فيما نسب الى الامام الاشعري ما نصه :
 « كان الاشعري تليذاً للجبائي يدرس عليه ويتعلم منه ويأخذ عنه لا يفارقه اربعين سنة وكان صاحب نظر في المجالس وذا اقدام على الخصوم ولم يكن من اهل التصنيف وكان اذا اخذ القلم يكتب ربما ينقطع وربما يأتي بالكلام غير مرضى وكان ابو علي الجبائي صاحب تصنيف وقلم اذا صنف يأتي بكل ما اراد مستقصى واذا حضر المجالس وناظر لم يكن بمرضى وكان اذا دهمه الحضور في المجالس يبعث الاشعري ويقول له نُب عني ١١٠ وهذا لا ينقص به شأن الكتاب في جانب ما افادنا بكثرة نقل اقوال المذاهب والآراء على وجه الصحة وبدون وساطة مع قلة ما نقله غيره الينا من ذلك الا ترى ان المصنف قال بعد ان حكى قولاً للجبائي : « قاله لي » فهل تتصور رواية لا قول رئيس في العلم ضاعت كتبه بعينها اصح من رواية تليذه ولا سيما اذا كان للتلميذ من الفضل في العلم والصدق في الحكاية ما للاشعري ، وبالجملة ستجد في هذا الكتاب من الاخبار عن اقوال الفرق ما لا تُلقيه في غيره فلمعري لقد اصبح

هذا الكتاب باحتوائه على كثرة النقل عن اصحاب المذاهب وحكاية
عين اقوالهم بدون تحريف كالكنز الدفين الذي حوفظ فيه على
الدنانير والدرهم التي كانت تتداول في ايدي الناس ثم انقطع رواجها
ونسيت ورب سكة خرجت من هذا المعدن الفنى يلع وجهها كأنها
سيكة امس ، وهذا مما ينبغي ان يعتبط به من نظر الى تاريخ الكلام
بنظر المؤرخ المنصف لانه لم يصل الينا من مقالات اوائل الفرق
الاسلامية الا شئ قليل جداً وهذا القليل ايضا ربما تغير عن اصله
وصرف عن وجهه بمصطب النافلين ، ومما يؤكد صحة رواية الاشعري
لمقالات المعتزلة وغيرها وصدقه في الحكاية انك اذا قابلت ما رواه هو
من اقوالهم بما حكاه ابو الحسين الخياط منها في كتاب الانتصار الذي
نشر اخيراً بعناية الاستاذ الفاضل نيرج وجدت الحكايتين متفقتين
والروايتين متطابقتين في اكثر المواضع على ان الخياط كان معتزلاً
والاشعري رئيس متكلمي اهل السنة ولا يتصور دليل على صحة الرواية
اقطع من اتفاق الخصمين فيها ، الا ان الاشعري اكتفى بنقل اقوالهم
كما هي ولم يلتفت الى تحقيق العدل التي ادت بهم الى ادعاء ما ادعوا
كما فعل الخياط في كتابه الذي آله للرد على مطاعن ابن الراوندي
في المعتزلة والدفاع عنهم وبعد فالاشعري انما ادرك المتأخرين من المعتزلة
وغيرهم من اهل المذاهب فاضطر في نقل بعض ما ينقله عن اوالهم

الى الاخذ من الكتب المؤلفة قبله في مقالات الناس مثل مقالات
الكسبي والكرايبي واليمان بن رباب وزرقان وغيرهم ولا ينقص
ذلك ايضاً من شأن كتابه شيئاً اذ الكتب المذكورة شاعت كلها

واما تاريخ تأليف الكتاب فآخر حادثة ذكرت فيه خروج
القرمطي المقتول على الدكة (راجع ص ٨٥) وكان ذلك في سنة ٢٩١
من الهجرة ويثبت بذلك ان الكتاب قد ألف بعد هذه السنة ،
نكتفي بهذا القدر من الكلام في عظم شأن الكتاب فان استقصاء
الفرائد التي تستفاد منه لا يمكن الا بعد تعمق وبحث وتدقيق ومقابلة
ليس هذا موضع الافاضة فيها فعليك بمطالعة الكتاب نفسه

بني علينا ان نصف النسخ التي اعتمدنا عليها لتحقيق متن
الكتاب فنقول :

النسخة الاولى التي استفدنا منها هي المحفوظة في خزانة كتب جامع
ايا صوفيا مقيدة في عدد ٢٣٦٣ وهي ٢١٦ ورقة حجمها ٢٢ : ١٤
عشيراً في كل صفحة ١٦ سطراً وخطها قديم وفي آخرها مكتوب ما نصه :
تم الكتاب بحمد الله وعونه في الرابع من شهر رمضان سنة سبع
وثمانين وخمسمائة والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى بلغت المقابلة
بالاصل المنقول منه حسب الطاقة والاجتهاد على يد اصغر المماليك
على بن ابى بكر بن تميم غفر الله عنه وغفر لمالكه ولجميع المسلمين

والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء والاموات ، وتحت : « انهم
نظراً سليمان الطوفي عشية الجمعة من اواخر رجب سنة سبع وسبعماية
بالصالحية من القاهرة المعزية » وسليمان الطوفي هذا هو سليمان بن
عبد القوي بن عبد الكريم الحنبلي المشهور صاحب التصانيف المتوفى
سنة ٧١٦ ١١١

ويدل هذا على ان النسخة كانت بالقاهرة ثم نقلت الى استنبول ،
وفي الكتاب قبل صفحة العنوان ورقة بيضاء كتب على وجهها الاول
ما نصه : « استصحبه الفقير عبد الباقي عارف القاضي ببروسة المحروسة
سابقاً كان الله له » ١٢١

وفي صفحة العنوان بخط أحدث من خط الكتاب : « كتاب
مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين تأليف الشيخ الامام ابى
الحسن على بن اسمعيل الاشعري رحمه الله وايانا وجميع المسلمين » وتحت
الوقفية التي توجد في جميع كتب مكتبة جامع ايا صوفيا ونصها :

[١١] راجع Brockelmann GAL. 2.108 ونجد له ترجمة مفصلة في مختصر طبقات
ابن رجب لاحد من نصر الله البغدادي نسخة المكتبة العمومية باستنبول عدد ٥١٢٥
وفي الدرر الكامنة لابن حجر الملقاني وفي روضات الجنات لمحمد باقر الحواري ص ٢٢٢ ،
وكان الرجل جامعاً لاشهداد المذاهب حتى قال في نفسه :

حنبلي رافضى اشعري هذه احدى العبر

كذا في مختصر طبقات ابن رجب وهو غير موزون وفي الدرر الكامنة :
حنبلي رافضى ظاهري اشعري انها احدى الكبر

[١٢] توفي سنة ١١٢٥ راجع تاريخ راشد الطبعة الثانية : ص ١٠ وبروسه
ظاهر بك عثمانى مؤلفه ١ ص ٣٦٢ وسجل عثمانى ٣ ص ٢٩٧

وقد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم والحاقان المعظم مالك
البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان بن السلطان السلطان
الغازي محمود خان وفقاً صحيحاً شرعياً لمن نظر وتأمل وعلم واستكمل
اسبغ الله عليه نعمة واجل حرره الفقير احمد شيخ زاده المفتش باوقاف
الحرمين الشريفين غفر لهما ، وتحتها ختم المفتش ونقشه : « زو توفيق
تمنا كند احمد يارب » والسلطان الواقف هو السلطان محمود خان
الاول الذي كانت سلطته من سنة ١١٤٣ الى سنة ١١٦٨

واما حال النسخة الحاضر فخير بالأسف قد بلى جلدها في
قديم الزمان حتى ضاعت ورقات منها من صفحة ٣٩ الى ص ٨٢ ومن
ص ١٤٣ الى ص ١٩٠ ومن ص ٢٠٧ الى ص ٢٢٦ الا ان بعضهم
استدرك الورقات فكتبت بخط احدث من خط الكتاب
ثم ان الارض تسلط على البقية واتخذها منزلاً وقوتاً لا سيما
الاوراق الاولى من الكتاب حتى صارت بالغربال اشبه منها
بقرطاس يكتب فيه ولولا النسخ الاخر لم نوفق الى تبين المتن في
مواضع كثيرة

وجعلنا في الحواشي التي علقناها حرف ق رمزاً لهذه النسخة
وجعلنا الحرف نفسه موضوعاً بين الحاصرتين اشارة للاقسام المستدركة منها
والنسخة الثانية هي المحفوظة في خزانة ايا صوفيا ايضاً مقيدة

في عدد ٢٣٦٦ وهي ١٣٢ ورقة حجمها ٢٤.٥ : ١٨ عشريناً في كل صفحة
 ٢٣ سطراً وفي آخرها ما نصّه : « تم الكتاب باسمه بعون الله تعالى
 والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلواته على نبيه محمد المصطفى
 بتاريخ يوم الثلاثاء لست عشرة ليلة خلت من شهر شوال من شهر
 سنة ثلاث وثمانين وستمائة حسبنا الله ونعم الوكيل » وعلى الهامش : « بلغ
 مقابلة » وفي صفحة العنوان : « كتاب المقالات الاسلامية تصنيف الشيخ
 العالم امام الائمة مقتدى الامة ناصر السنة ابي الحسن علي بن اسمعيل بن
 ابي بشر الاشعري البصري رضى الله عنه كتبه لنفسه العبد الفقير الى الله
 في كل شأن احمد بن علي بن محمد بن ابي السمود الحميدي غفر الله له
 ولوالديه ولجميع المسلمين ونفعه به » ثم على هذه الصفحة ختمان على
 احدهما طغراء السلطان بايزيد الثاني الذي كانت سلطنته من سنة ٨٨٦ الى
 سنة ٩١٨ وعلى الآخر طغراء السلطان محمود الاول مع كتابة نصّها :
 « الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله » وفيها
 ايضاً تعليقة تقارئ نصّها : « الحمد لله طالع في هذا الكتاب واستفاد منه
 وترجم على مصنفه ودعا لما لك بطول البقاء العبد محمد بن محمد بن
 الخضرى الشافعى الدمشقى في اول صفر سنة ٨٥٩ » والخضرى هذا
 هو قطب الدين ابو الخير محمد بن محمد بن عبد الله صاحب التصانيف
 المتوفى سنة ٨٨٨ وكان مقيماً بدمشق في السنة المذكورة (راجع
 (Brooke-Johnson) GAL 2,97) وثبت بهذا ان النسخة كانت بدمشق اولاً ثم

— ١٤ —
نقلت الى استانبول ، وفي الصفحة الاولى من الورقة التي قبل
صفحة العنوان : « كتاب المقالات الاسلامية » وتحت الوقفية التي
اوردنا نسخها من قبل وفي ظهر الورقة نفسها بخط ناسخ الكتاب :
« نسبة الشيخ ابي الحسن الاشعري رضى الله عنه هو ابو الحسن علي بن
اسماعيل بن ابي بشر اسحق بن سالم بن اسمعيل بن عبد الله بن موسى
ابن بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وذكر الاستاذ ابو بكر بن فورك ان ابا بشر هو اسمعيل
ابوه وليس بجده اسحق والاول اعرف واظهر فهذه نسبه الزكية
من الطبقات »

وجعلنا رمزاً لهذه النسخة في الحواشي حرف ح

والنسخة الثالثة هي المحفوظة في المكتبة الملية بباريس مقيّدة في
عدد 1453 وهي ناقصة الاول ولهذا لم يقف مصنف فهرس
المكتبة دى سلان على اسم المؤلف واسم الكتاب ولولا ان الفاضل
لوي ماسينيون اشار الى هذه النسخة في مواضع من كتابه الذي ألفه
في احوال الخلاج لما كان لنا علم بوجود النسخة هناك اصلاً فالتمنا
من مدير قسم المخطوطات الشرقية بالمكتبة الملية بباريس اخذ تصاویر
شمسية من النسخة فقبل ونشكره على ذلك ، والنسخة ٢٠١ ورقة
في كل صفحة ٢١ سطراً وفي آخرها ما نصه : « نجز الكتاب بعون الله

ووافق ذلك الظهر من يوم الحج الأكبر من سنة خمس وثمانين وخمسمائة
والخدمة وسلام على عباده الذين اصطفى « ونحت ذلك : » بلغت المقابلة
بالأصل المنقول منه « والنسخة ناقصة سقطت منها ورقات في مواضع
أشرنا إليها بالخواشي

ونشير إلى هذه النسخة بحرف س

ولما وصلت هذه النسخ الثلاث إلى يدينا قابلنا بعضها ببعض
فوجدناها - وإن كان في بعضها ما يسد بعض الخلل في بعض - مشتركة
في غلطات كثيرة فُسنت الحاجة إلى نسخة أخرى بريئة من تلك
الغلطات وظللنا آيسين من الوقوف على نسخة أخرى أصح من الثلاث
حتى استدل شرف الدين بك مدرس تاريخ الكلام في الجامعة
الاستنبولية من فصل نقله بعض علماء الهند من مقالات الأشعري في
ضحية كتاب الإبانة للإمام الأشعري المطبوع عقب شرح الفقه الأكبر
بميدرا باد في صفحات ١٢٩ - ١٣١ على وجود نسخة من الكتاب
في حيدرآباد فكاتبنا القاضل المستشرق كرنكو المقيم بلندن أتمس منه
التحرى عن وجود نسخة من الكتاب في مكتبة حيدرآباد والتوصل
بجهد الطساقة إلى استعارتها إن وجدت فعلى فإذا نسخة من
الكتاب جيدة موجودة في المكتبة الحيدرآبادية مقيدة في عدد ٢٩٢٠
(مذاهب ٢٧) وبشرنا القاضل المؤمى إليه بذلك وزاد عليه بشاره

اخرى وهي ان مجلس ادارة المكتبة الحيدرآبادية قرر ارسال
النسخة التي اعاره وقلدنا هو والمجلس العالي بذلك مئة لا تفسى
والنسخة الحيدرآبادية ١٤٥ ورقة حجمها ١٩ : ١٤ عشرأ في اكثر
الصفحات ٢٥ سطراً وهي غير مؤرخة ولكن يستدل من الخط والورق
على انها كتبت في القرن السادس من الهجرة ، وفي آخرها ما نصه :
« نجز كتاب المقالات والاختلاف وبالله نستعين والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً
وحسبنا الله ونعم الوكيل » وفي صفحة العنوان « الجزء الاول
من مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين تأليف الشيخ ابى الحسن
على بن اسمعيل الاشعري رضى الله عنه وآخر هذا الجزء آخر الكتاب »
وتحته بخط آخر من كتب الشيخ الفاضل شمس الدين محمد بن الشيخ
الصالح تقى الدين عبد الكريم المقرئ الشافعى « وتحته
« لقد طقت في تلك المعاهد كلها » وسيرت طرفي بين تلك المعالم
فلم ار الا واضعاً كف حائر » على ذقن او فارغاً من نادى
وهذان البيتان مذكوران في وفيات الاعيان لابن خلكان حيث ذكر في
ترجمة عبد الكريم الشهرستانى ١١ صاحب الملل والنحل ان الشهرستانى
ذكر البيتين في اول كتابه نهاية الاقدام قال : « ولم يذكر لمن هذان
البيتان وقال غيره هما لابى بكر محمد بن باجه المعروف بابن الصائغ الاندلسى »

واذا قارنا اسم صاحب النسخة واسم ابيه باسم الشهرستاني واسم ابيه ونظرنا الى ان الاول ينسب الى المذهب الشافعي مذهب الشهرستاني ١٧١ ايضاً وراعينا ان النسخة ترجع الى القرن السادس الذي عاش فيه الشهرستاني لم نستبعد ان يكون صاحب النسخة هو الشهرستاني نفسه ، ثم في الزاوية اليمنى العليا من الصفحة عينها : « الحمد لله تعالى من نعمة الله تعالى على عبده محمد بن محمد الخضرى الشافعى سنة ٨٥١ » وهو كاتب التعليقة في نسخة ح التي قدمنا ذكرها فثبت بهذا ان النسخة كانت ملك الخضرى بدمشق ثم وصلت الى بلاد الهند ، وتحت هذا : « الحمد لله حوت النوبة الى عبد البر ابن الشحنة الخنى » وهو رجل معروف ايضاً صاحب تصانيف توفي سنة ٩٢١ (راجع Brockelmann GAL. 2,83) وبالهامش : « ملكه من فضل الله ابراهيم بن احمد البنانى (؟) » ، وفي تجليد النسخة تقديم وتأخير وورقة منها ساقطة والترتيب الصحيح هكذا . صفحة ١٨١ ثم الورقة الساقطة ثم ص ٤١-٢٧٨ ثم ص ١٩-٤٠ ثم ص ٢٧٩-٢٨٥ وشرنا الى هذه النسخة بالخواشى بحرف د ، وهذه النسخة اصح من الثلاث الأخرى وقل حذفاً وسقطاً الا بعض اغلاط تشارك فيها اخواتها ويستدل من هذا على ان النسخ الاربع كلها ترتقى الى اصل واحد مغلوط ليس هو نسخة المؤلف

ثم هناك نسخة خامسة هي ملك خواجه اسمعيل افندى وهي

٨٧ ورقة حجمها ٢٢: ١٦ عشرأ في كل صفحة ٢٥ سطراً وقال الناسخ
في آخرها : دتمت الملل والنحل غير الملل والنحل الذي لشهرستاني (كذا) بل
لغيره من الافاضل لان تاليف الشهرستاني كبير حجماً وكثير (كذا) بياناً
من هذه الرسالة من يد افقر الوري الى رحمة الله ذكريا بن سليمان بن
عثمان بن ابي بكر بن عثمان القريمي مولداً والطوبىخاوى مهاجراً في مدرسة
قليج على باشا سنة ١٢٢٣ ربيع الاول في ٢٧ يوم السبت في اول
وقت الظهر ، وبان لنا من ذلك ان الناسخ لم يقف على مؤلف الكتاب
وظهر عند المقابلة ان النسخة هذه مستنسخة من نسخة ق فسكانت
قليلة الفائدة لنا كما لا يخفى واسكن الناسخ صحيح بعض المواضع السقيمة
حرزاً وفي تصحيحاته بعض فوائد لا تنكر ، فلم نقابل هذه النسخة
من اولها الى آخرها بل اكتفينا بالرجوع اليها في بعض المواضع المشككة ،
ونشير اليها رمزاً بحرف لـ

ثم ينبغي ان تعلم ان هذه النسخ التي اخذنا عنها اكثرها قليل
الاعجام وما يوجد فيها من اعجام فغلطه كثير فما تجده من الاعجام في
هذه الطبعة فاكثره من عندنا فان رجعت غيره مما يحتمله المعنى فلك ذلك
هذا ما لزمنا تبينه للافاضل الذين يطلعون على هذه الطبعة مما يتعلق
بالكتاب ونسخه التي عثرنا عليها ، وسندليل الكتاب بفهرس
لاسماء الرجال مع ذكر ما أخذ تراجمهم بالاختصار وفهرس آخر للمسائل
الكلامية بعد ختام طبع القسم الثاني ان شاء الله

ونختم هذه المقدمة بتقديم الشكر الخالص للذين فضّلوا بمعاونتنا
 في هذا العمل العلمي وهم شرف الدين بك مدرّس تاريخ الكلام في
 الجامعة الاستنبولية الذي حسّنّا على نشر الكتاب ورغبنا فيه وهدانا الى
 فهم عدّة مسائل منه كانت مغلفة علينا وخواجه اسمعيل افندي الذي افادنا
 بسعة علمه افادة عظيمة في تمييز صحيح العبارة من سقيها وارشدنا اثناء
 قيامنا بهذا العمل الشاق والاساذ عبد الوهاب عزام المدرّس بالجامعة
 المصرية الذي صحّح عبارتنا العربية في المقدمة ثم المستشرق الفاضل رنكو
 واعضاء مجلس ادارة المكتبة الحيدرابادية الذين يَسْرُوا لنا الاستفادة
 من النسخة الهندية تقدّم لهم جميعاً شكرنا على تفضّلهم علينا بالافادة
 وابلاغنا الغاية المطلوبة وتمهيدهم لنا الطريق اليها ولا يفوتنا ايضاً ان
 نشكر ادارة مطبعة الدولة التركية والموظفين بها الذين بذلوا جهدهم
 في طبع هذا الكتاب على احسن صورة واصحّها حتى نُعَلَى في زينتِه
 بملاّ نفوس الناظرين والمطالعين سروراً وعجائباً، ولا ريب اني شاكر
 كثيراً للفاضل الدكتور بلاستر الذي تفضّل بمعاونتي في مقابلة نماذج
 الطبع بأصلها ونحمد الله تعالى على توفيقه وتذليله لنا كل صعب
 حمداً كثيراً

يسان اسماء بعض الكتب المذكورة في المحاسنى بالاختصار

الاختصار = كتاب الاختصار والرد على ابن الروندى المجلد ما قصد به من الكذب على الشيعين والفقن عليهم تأليف ابى الحسين عبد الرحيم بن محمد بن عثمان الخياط المعتزلى مع مقدمة وتحقيق وتعليقات للدكتور بهرحم الططوع بصر سنة

١٩٢٥ - ١٣٢٤

اصول الدين = كتاب اصول الدين تأليف ابى منصور عبد القادر بن طاهر

النجوى البغدادي . الجزء الاول المطبوع باستانبول سنة ١٣٢٦ - ١٩٢٨

انساب السعائى = كتاب الانساب لآبى سعيد عبد الكريم السعائى المطبوع بالهند

سنة ١٩١٢ (Gillb Memorial Series Vol XX)

بحار الانوار = كتاب بحار الانوار تأليف محمد باقر بن محمد تقي بن منصور على المجلسى

المطبوع بالخير بطهران سنة ١٣١٣ - ١٣١٥

بيان الاديان = كتاب بيان الاديان تأليف ابى العالى محمد بن عبيد الله بن عبد بن عمار شيرى

(Chrestomathie persane II 431-471)

تبصرة العوام = كتاب تبصرة العوام فى مقالات الامام تأليف ابى تراب مرعشى بن

الداغى المطبوع بالخير ذيلاً لكتاب قصص العلماء للتاكاوتى بطهران سنة ١٣١٣

الشفعة الناصرية = كتاب الشفعة الناصرية فى الفنون الادبية تأليف ابى القاسم بن الحاج

محمد ابراهيم الرشدى المعروف بالاسفهانى المطبوع بالخير بطهران سنة ١٢٧٨

تذكرة خواص الامة = كتاب تذكرة خواص الامة فى معرفة الائمة تأليف جمال الدين

يوسف سبط ابن الجوزى المطبوع بالخير بطهران سنة ١٢٨٧

تليس ابليس = كتاب نقد العلم والعلماء او تليس ابليس تأليف ابى الفرج عبد الرحمن

ابن الجوزى المطبوع بصر سنة ١٣٤٠

الخطوط = كتاب المواظ والاعتبار فى ذكر الخطوط والآثار المعرفى المطبوع بولاق

سنة ١٢٧٠

رجال القرمي = كتاب في الرجال تأليف مصطفى بن الحسين الحسيني القرمي المطبوع
بالخبر بطهران سنة ١٣١٨

روسان الجنات = كتاب روستان الجنات في احوال العلماء والادباء تأليف محمد باقر
الحوالي المطبوع بالخبر بطهران سنة ١٣٠٦

شرح المواقف = كتاب المواقف تأليف القاضي محمد الدين عبد الرحمن بن احمد الايني
بشرحه السيد الشريف علي بن محمد الحراني المطبوع مع مثنويين بمصر سنة
١٣٢٥ — ١٣٢٧

الغنية = الجزء الاول من كتاب الغنية لطالبي الحق عز وجل في معرفة الآداب الشرعية
ومعرفة الصانع عز وجل الخ تأليف عبد القادر الجيلاني المطبوع بمصر سنة ١٣٢١

الغرقى = كتاب الغرقى بين الغرقى وزياد الغرقى الناجية منهم تأليف ابي منصور عبد القاهر
البغدادي المطبوع بمصر سنة ١٣٢٨ ١٩١٠

الفصل = كتاب الفصل في المثل والاهواء واتعمل تأليف ابي محمد علي بن احمد بن عزم
الظاهر المطبوع بمصر سنة ١٣٩٧ — ١٤٢١

فهرس الطوسي = كتاب فهرس الطوسي المطبوع مع كتاب ضد الايضاح تأليف محمد بن
محمد بن سفيان المدعو بعلم الهدى بمشي سنة ١١٢٩

لقهرست = كتاب القهرست لابن التميم المطبوع ببلعيك سنة ١٨٧١

كشف المراد = كتاب كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد (نصير الدين الطوسي)
تأليف يوسف بن علي بن المظهر الحلي المشهور بالعلامة المطبوع بالخبر بمشي
سنة ١٢١٠

النكدي = كتاب معرفة اخبار الرجال تأليف ابي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز
النكدي المطبوع بمشي سنة ١٣٩٧

مختصر الفرق = مختصر كتاب الفرق بين الفرق تأليف عبد القاهر ابن طاهر ابي منصور
البغدادي مختصار عبد الرزاق بن رزق الله بن ابي بكر بن خلف الرسعي
حرره فليبي حتى طبع بمصر سنة ١٩٢٤

مختلف الحديث = كتاب تأويل مختلف الحديث والجمع بين الاخبار التي ادعوا عليها
التناقض والاختلاف الخ تأليف ابن تيمية البستوري المطبوع بمصر سنة ١٣٢٦

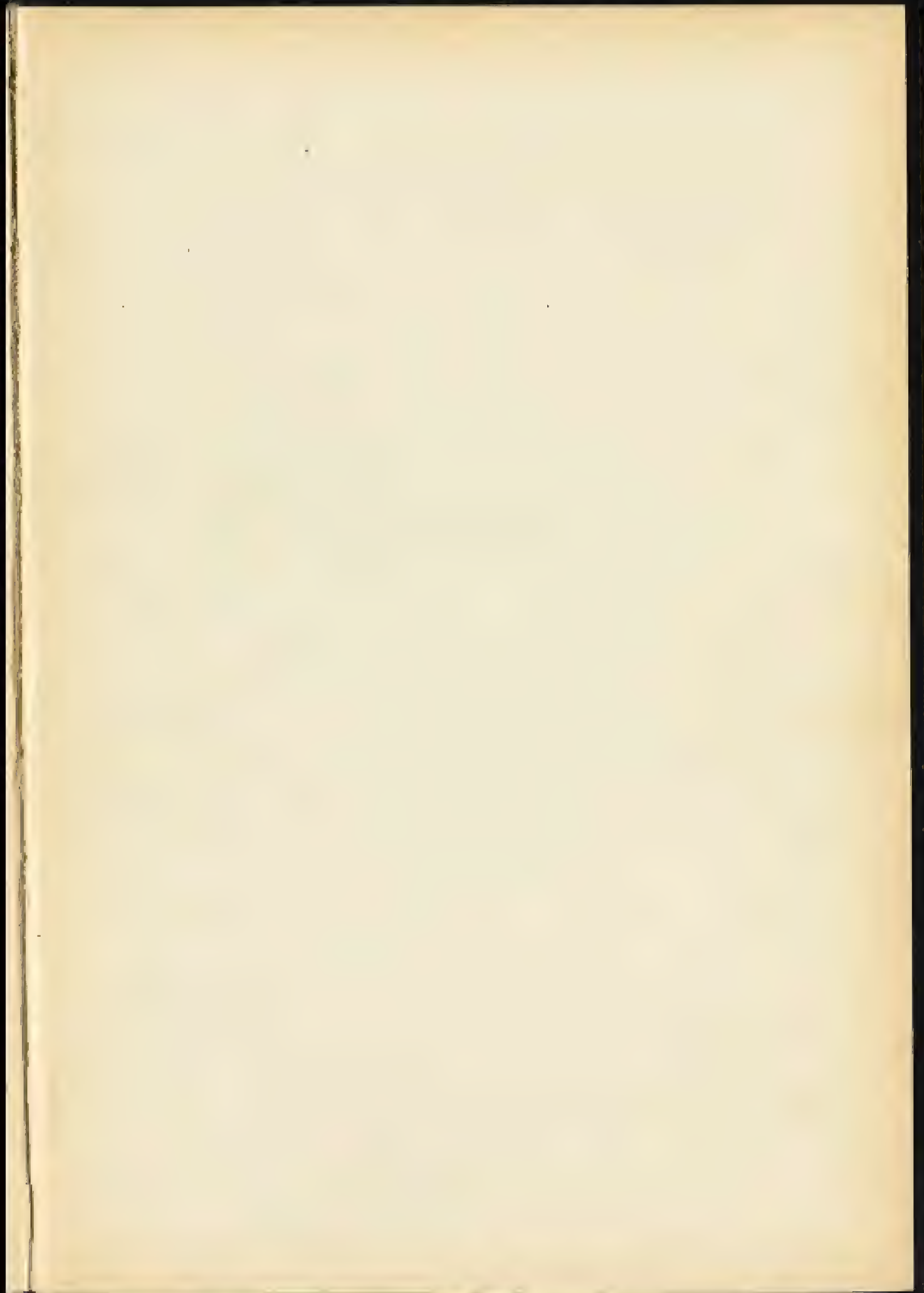
مروج الذهب = كتاب مروج الذهب لمسعودي المطبوع بباريس سنة ١٨٦١ — ١٨٧٧

منازل الطالبين = كتاب منازل الطالبين واحبارهم تأليف ابي الفرج الاصفهاني المطبوع
بالخبر بطهران سنة ١٣٠٧

- المثل = كتاب المثل والنحل تأليف محمد بن عبد الكريم القميصي المتوفى سنة ١٨١٦
 وبنام كوزنوي بلندن سنة ١٨١٦
- منهج المقال = كتاب منهج المقال في احوال الرجال تأليف ابن علي محمد بن اسمعيل
 الكربلائي المطبوع بالحجرات سنة ١٣٠٢
- المنهاج = كتاب منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والتدريسة تأليف احمد بن
 عبد الحليم الشيرازي سنة ١٣٢١-١٣٢٢
- منهج المقال = كتاب منهج المقال في تحقيق احوال الرجال تأليف ميرزا محمد الاسترآبادي
 مع تعليقات محمد باقر البهبهاني مطبوع بالحجرات سنة ١٣٠٧
- تاسيع التواريخ = كتاب تاسيع التواريخ تأليف لسان الملك المطبوع بالحجرات
 وفيات الاعيان = كتاب وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان تأليف ابن خالكان
 المطبعة البولاقية سنة ١٢٧٥

Encyclopaedie des Islam = El

The heterodoxies of the Shiites according to = Friedlaender
 Ibn Hazm, introduction, translation and commentary by Israel
 Friedlaender, New Haven 1909.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي العزة والافضال، والجود والنوال، احمده على ما خص
وعظم من نعمه، واستعينه على اداء فرائضه، وأسأله الصلاة على خاتم رسله،
إنا نرسد فانه لا بد لمن اراد معرفة الديانات والتمييز بينها من معرفة^١
المذاهب والمقالات، ورأيت الناس في حكاية ما يحكون من ذكر
المقالات، ويصنفون في النحل والديانات، من بين مقتصر فيما يحكيه،
وغالط فيما يذكره من قول مخالفه، ومن بين معتمد للكذب^٢
في الحكاية ارادة التشيع على من يخالفه ومن بين تارك للتقصي في
روايته لما يرويه من اختلاف المخالفين ومن بين من يضيف الى قول
مخالفه ما يظن ان الحجة تكلمهم به وليس هذا سبيل الربانيين ولا سبيل^٣
المعتناء المميزين، فعنداني ما رأيت من ذلك على شرح ما التمت
شرحه من امر المقالات واختصار ذلك وترك الاطالة والاكثار وانا
مبتدئ^٤ شرح ذلك بعون الله وقوته

١٢

اختلف الناس بعد نبوتهم صلى الله عليه وسلم في اشياء كثيرة ضل

اول الكتاب الى قوله الثالثة ص ٩٦ س ١٠ ساخط من س (١٥) ويصنفون :
ويصنفون د ويصنفون ج ويصنفون هـ (٩) مخالفه : مخالفه ج | ومن بين : وبين
في ج | الكذب : الكذب ج (٧) ارادة : اذا اراد ج | مخالفه د ج مخالفه في ج
| الناصي : الناصي ج (٩) الربانيين ج الديانين د في ج (١٠) المعتناء ج
الفاظ د في ج | التميزين في ج ولعل هذا اولى بالترجيح | التمس ج (١٢) مبتدئ : مبتدئ ج
| شرح : اشرح في ج

(١٢-١) ذكر هذا الفصل ابن قيم الجوزية في كتاب الجواهر الاسلامية
على غزو العظيمة والجهمية (الطبعة الهندية ص ١٦٧) وانظرنا اليه برسم ج

فيها بعضهم بعضاً وبرى بعضهم من بعض فصاروا فرقتين متباينين ،
واحزاباً متشتتين ، الا ان الاسلام يجمعهم ويشتمل عليهم

- ٢ واول ما حدث من الاختلاف بين المسلمين بعد نبيهم صلى الله عليه وسلم اختلافهم في الامامة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قبضه الله عز وجل ونقله الى جنته ودار كرامته اجتمعت الانصار في سقيفة بني ساعدة بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وارادوا عقد الامامة لسعد بن عباد وبلغ ذلك ابا بكر وعمر رضوان الله عليهما [وقصدوا نحو مجتمع الانصار في رجال من المهاجرين فأعلمهم ابو بكر ان الامامة لا تكون الا في قريش واحتج عليهم بقول النبي صلى الله عليه وسلم الامامة في قريش فاذعنوا لذلك متقادين ، ورجعوا الى الحق طائعين ، بعد ان قالت الانصار منا امير ومنكم امير وبعد ان جرد الخطاب
- ١٢ ابن المنذر سيفه وقال انا جذيلها المحكك وعند يثها المرجب من يبارزني بعد ان قام قيس بن سعد بنصرة ابيه سعد بن عباد حتى قال عمر بن الخطاب في شأنه ما قال ، ثم بايعوا ابا بكر رضوان الله عليه واجتمعوا على
- ١٥ امامته واتفقوا على خلافته واتقادوا لطاعته فقاتل اهل الردة على ارتدادهم كما قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على كفرهم فظهره الله عز وجل

(١) وبرى بعضهم من بعض : هذه الجملة محدودة في ق ح ، وقال في شرح المواضع
ص ٣٣٩ نقلاً من هذا الكتاب : وبرى بعضهم من بعض (١٠٦) متقادين : ساقطة من د
(١١٢-١١٣) الخطاب بن المنذر : هكذا صحح في ح عن التمام وفي اصل ح : المنذر
ابن الخطاب وفي د في : عمر بن الخطاب (١١٣) قيس بن سعد بن عباد : ح
(١١٤) واجتمعوا د واجمعوا في ح

عليهم اجمعين ، ونصره على جملة المرتدين ، وعاد الناس الى الاسلام اجمعين ،
واوضح الله به الحق المبين ، وكان الاختلاف بعد الرسول صلى الله عليه وسلم
في الامامة ولم يحدث خلاف غيره في حياة ابي بكر رضوان الله عليه وايام
عمر الى ان ولي عثمان بن عفان رضوان الله عليه وانكر قوم عليه في آخر
ايامه افعالا كانوا فيما تقوموا عليه من ذلك مخطين ، و عن منن المحجة
خارجين ، فصار ما انكروه عليه اختلافا الى اليوم ، ثم قتل رضوان الله
عليه وكانوا في قتله مختلفين ، فاما اهل السنة والاستقامة فانهم قالوا : كان
رضوان الله عليه مصيبا في افعاله قتله قاتلوه ظلما وعدوانا ، وقال قائلون
بخلاف ذلك ، وهذا اختلاف بين الناس الى اليوم
ثم يبيع على بن ابي طالب رضوان الله عليه فاختلف الناس في امره
فمن بين منكر لامامته ومن بين قاعد عنه ومن بين قائل بامامته معتقد
خلاقته ، وهذا اختلاف بين الناس الى اليوم
ثم حدث الاختلاف في ايام علي في امر طلحة والزبير رضوان الله
عليهما وجرهما اياه وفي قتال معوية اياه وصار علي ومعوية الى صفتين
وقاتله علي حتى انكسرت سيوف الفريقين ونصلت رماحهم وذهبت
قواهم وجثوا على الزكب فوهم بعضهم على بعض قتال معوية
لعمر بن العاص يا عمرو الم تزعم انك لم تقع في امر فطيع فاردت الخروج

(١٥) علي : ساغطة من في وفي ح مستندة فوق السطر (١٦) جوهم : كذا

في الاصول وفي ح فدهم فوق السطر فليتأمل

منه الا خرجت قال بلى قال فما المخرج مما نزل قال له عمرو بن العاص فلي
 عليك ان لا تخرج مصر من يدي ما بقيت قال لك ذلك ولك به عهد الله
 وميثاقه قال فامر بالمصاحف فترفع ثم يقول اهل الشام لاهل العراق
 يا اهل العراق كتاب الله بيننا وبينكم البقية البقية فانه ان اجابك
 الى ما تريده خالفه اصحابه وان خالفك خالفه اصحابه وكان عمرو بن العاص
 في رايه الذي اشار به كأنه ينظر الى الغيب من وراء حجاب رقيق فأمر
 مغوية اصحابه برفع المصاحف وبما اشار به عليه عمرو بن العاص ففعلوا ذلك
 فاضطرب اهل العراق على علي رضي الله عنه وآبوا عليه الا التحكيم
 وان يبعث علي حكماً ويبعث مغوية حكماً فاجابهم علي الى ذلك بعد
 امتناع اهل العراق عليه ان لا يجيبهم اليه فلما اجاب علي الى ذلك وبعث
 مغوية واهل الشام عمرو بن العاص حكماً وبعث علي واهل العراق
 ابا موسى حكماً واخذ بعضهم على بعض اليهود والمواثق اختلاف اصحاب
 علي عليه وقالوا قال الله تعالى : فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله
 (٩:٤٩) ولم يقل حاكموهم وهم البغاة : فان عُدَّتْ الى قتالهم واقروا على
 نفسك بالكفر اذا اجبتهم الى التحكيم والا نابذناك وقاتلناك فقال علي
 رضوان الله عليه قد ايت عليكم في اول الامر فايتم الا اجابتهم الى
 ما سألوا فاجبتهم واعطيناهم اليهود والمواثق وليس يسوغ لنا القدر
 فآبوا الا خلمه واكفاره بالتحكيم وخرجوا عليه فسموا خوارج لانهم

خرجوا على علي بن أبي طالب رضوان الله عليه وصار اختلافاً الى اليوم،
وسنذكر أقوال الخوارج بعد هذا الموضع من كتابنا

٣ ذكر الاصناف

اختلف المسلمون عشرة اصناف : الشيعة والخوارج والمرجئة
والمعتزلة والجهمية والضرائرية والحسينية والبكرية والعمامة واصحاب
الحديث والكلائية اصحاب عبدالله بن كلاب القطان

فالشيعي ثمة اصناف وانما قيل لهم الشيعة لانهم شيعوا علياً
رضوان الله عليه ويقدمونه على سائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمنهم : الغالية . وانما سُمُّوا الغالية لانهم ظلموا في علي وقالوا فيه
قولاً عظيماً وهم خمس عشرة فرقة :

فالفرقة الاولى منهم : «اليانية» اصحاب «بيان بن سيمان التيمي» يقولون
ان الله عز وجل على صورة الانسان وانه يهلك كله الا وجهه وادعى ١٢
«بيان» انه يدعوا الزهرة فتجيبه وانه يفعل ذلك بالاسم الاعظم فقتله
خلد بن عبد الله القسري، وحكى عنهم ان كثيراً منهم يُثبت لبيان بن

(٣) هذا ذكر : ذكر د (٦-٤) هكذا في الأصول كلها والتعداد الاجمالي

هنا لا ينطق بما يأتي في تفصيل الفرق (١١) فالفرقة الاولى : الاولى في ح

(١٣) يفعل : فعل فعل د (١٤) عنهم : كذا في د والمحتاج واللفظة محدودة في ق ح

(١١-٦ ص) قابل للمحتاج ٢٣٨:١ وراجع انما في ترجمة «بيان بن سيمان» واليه

والاربع ١٣٠:٥ والفرق ٢٢٧ ومختصر الفرق ١٣٣-١٣٤ واصول الدين ٧٣-٧٤

٣٣١ Friedländer in ١١٣-١١٤ والفتنة ٦١

سمعان النبوة ، وزعم كثير من اليسانية ان ابا هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية نص على امامة بيان بن سمعان ونصبه اماماً

٥ والفرقة الثانية منهم اصحاب « عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر ذي الجناحين » يزعمون ان عبدالله بن معاوية كان يدعى ان العلم ينبت في قلبه كما ينبت الكمأة والفش وبان الارواح تنسخ وان روح الله جل اسمه كانت في آدم ثم تنسخت حتى صارت فيه ، قال وزعم انه رب وانته نبي فبعده شيعته ، وهم يكفرون بالقيامة ويدعون ان الدنيا لا تفنى ويستعملون الميتة والحمر وغيرها من المحارم ويتأولون قول الله عز وجل : ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا (٩٣: ٥)

والفرقة الثالثة منهم [اصحاب « عبدالله بن عمرو بن حرب » وهم يستعملون « الحرية » يزعمون ان روح ابي هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية تحولت فيه وان ابا هاشم نص على امامته

والفرقة الرابعة منهم « المغيرة » اصحاب « المغيرة بن سعيد » يزعمون

(٢) نصه : جعله مناج (٧) معبد : كما في اللال وفي د ج اسمه « الحرف الاول ما روض في في

(٣ - ١٠) راجع في ترجمة « عبدالله بن معاوية » و ترجمه « اخنوخ » والفرق ٢٣٥-٢٣٦ ومختصر الفرق ١٣٥ واصول الدين ٢٣١ و ٢٢٢ Friedl. Index واللال ١١٣ والفتنة ٦١ (١١-١٣) راجع الفرق ٢٣٢ - ٢٣٤ ومختصر الفرق ١٥٩ و Friedl. 2,194 واللال ١١٢ (١٤ - ١٥) من ٧ : ٩ قبل التمام ٢٣٨ (١٤ - ٩ : ٦) راجع البدع والدرج ١٣٠ : ١٤٠ ١٥٨ ١٥٩ والفرق ٢٢٩ - ٢٣٣ ومختصر الفرق ١٤٧ - ١٥٠ واصول الدين ٤٧ ٣٣١ Friedl. Index واللال ١٣٤ ١٣٥ والفتنة ٦١

انه كان يقول انه نبيٌ وانه يعلم اسم الله الاكبر ، وان معبودهم رَجُلٌ
من نور على رأسه تاجٌ وله من الاعضاء والخلق مثل ما للرجل وله جوفٌ
وقلبٌ تنبع منه الحكمة وان حروف ابى جاد على عدد اعضائه قالوا
والالف موضع قدمه لا عوجاجها وذكر الهاء فقال : لو رأيتم موضعها منه
لرأيتم اسماً عظيماً يعرض لهم بالعودة وبأنه قد رآه لعنه الله ، وزعم انه
يُحْيِي الموتى بالاسم الاعظم وأراهم اشياء من النيران والنجات والمخاريق ، وذكر
لهم كيف ابتداء الله الخلق فزعم ان الله جل اسمه كان وحده لا شئ معه فلما
اراد ان يخلق الاشياء تكلم باسمه الاعظم فطار فوق رأسه التاج (٤)
قال وذلك قوله : سبح اسم ربك الاعلى (١:٨٧) قال ثم كتب باصبعه
على كتفه اعمال العباد من المعاصي والطاعات فغضب من المعاصي فغرق
فاجتمع من عرقه بحران احدهما مالح مظلم والاخر نيرٌ عذب ثم اطعم
في البحر قابصر ظله فذهب ليأخذه فطار فانتزع عين ظله فخلق منها
شمساً ومحق ذلك الظل وقال لا ينبغي ان يكون معي إلهٌ غيري ثم خلق
الخلق كله من البحرين فخلق الكهفار من البحر المالح المظلم وخلق

(٤) فقال : فقالوا د (٥-٤) منه لرايم : لرايم منه منهاج (٥) وبأنه قد رآه :
وكأنه قد رآه في وما به رآه ح وفي منهاج يعرض لهم بأنه قد رآه (١٨) فوق رأسه
التاج : في منهاج : على رأسه على التاج وفي الفرق والمثل : وقع على رأسه تاجاً وهو الاشبه
وفي الفصل ١٨٤:٤ : فوق على تاجه (١٣-١٢) فانتزع عين ظله فخلق منه شمساً الخ :
في الفرق : فانتزع عين ظله فخلق منها الشمس والقمر وافى باقي ذلك الظل ، وفي الفصل :
فمنع عين ذلك الظل ومنه فخلق من عينه الشمس وشمساً اخرى ، وفي المثل ١٣٥ : فانتزع
عين ظله فخلق منها الشمس (١٢) منها : في الاسوكة منه

المؤمنين من النيران العذب ، وخلق ظلال الناس فكان اول من خلق منها
محمداً صلى الله عليه وسلم قال وذلك قوله : قل ان كان لرحمن ولد فانا اول
العابدين (٨١:٣٤) ثم ارسل محمداً الى الناس كافة وهو ظل ثم عرض
على السموات ان يمنعن علي بن ابي طالب رضوان الله عليه فأتين ثم
على الارض والجبال فأتين ثم على الناس كلهم فقام عمر بن الخطاب الى
ابي بكر فأمره ان يحتمل منعه وان يغدر به ففعل ذلك ابو بكر وذلك
قوله : انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال (٧٢:٣٣) قال
وقال عمر انا اعيذك على علي لتجعل لي الخلافة بعدك وذلك قوله : كمثل
الشيطان اذ قال للانسان اكفر (١٦:٥٩) والشيطان عنده عمر ، وزعم
ان الارض تشق عن الموتى فيرجعون الى الدنيا ، فبلغ خبره خالد بن
عبدالله فقتله

١٢ قال وكان جابر الجعفي ، من اصحابه وانزله اصحاب المغيرة بمنزلة
المغيرة ومات جابر وادعى وصيته بكر الاعور الهجري القنات ،
فصتروه اماماً وقالوا انه لا يموت فأكل اموالهم ، وكان المغيرة
١٥ يأمرهم بانتظار محمد بن عبدالله بن الحسن [بن الحسن] بن علي بن ابي

(١) ظلال : هكذا صححتنا نظراً الى ما في الملل والنحل ، وفي الاصول : من اصله ا : متناه
فيما د (٢) وهو ظل : هكذا صححتنا وفي ق ج و و اصله وفي د وهم اصله
(٣) يمنعن : يمنعن (٤) بغدر ح والفصل ٢٣٠ ، بغدرا د ق (٥) عنده : عندهم ح
(٦) فيرجعون : ويرجعون في ح (٧) قال : قالوا د (٨) الهجري : كذا
في الفرق وفي الفصل ١ : ١٨٤ ، وفي د الهجري [يعني المخرمي] وفي ق ج الهجري
القنات : كذا في الفرق وفي الاصول القنات بدون تصحيح اصلا

طالب وذكر لهم ان جبريل وميكائيل عليهما السلم يبايعانه بين الركن
والمقام ويخفي له سبعة عشر رجلاً يُغَطِّي كل رجل منهم كذا وكذا
حرفاً من الاسم الاعظم فيزعمون الجيوش ويملكون الارض، فلما خرج
محمد وقتل قال بعض اصحاب المغيرة : لم يكن الخارج محمد بن عبد الله
وانما كان شيطاناً تمثل في صورته وان محمداً سيخرج ويملك على ما قال
المغيرة ، ويرى بعضهم من المغيرة

والفرقة الخامسة منهم « المنصورية » اصحاب «ابي منصور» يزعمون ان
الامام بعد ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي « ابو منصور »
وان ابا منصور قال : آل محمد هم السماء والشيعه هم الارض وانه هو
السكينة الساقط (٥٢ : ٥٤) من بني هاشم ، وابو منصور هذا رجل
من بني عجل ، وزعم ابو منصور انه «خرج به الى السماء فمسح
معبوده رأسه بيده ثم قال له اى بُنى اذهب فبلغ عني ثم نُزل به الى
الارض ، وبين اصحابه اذا حلفوا ان يقولوا : ألا والكلمة ، وزعم ان
عيسى اول من خلق الله من خلقه ثم علي وان رسل الله سبحانه لا تقطع
ابدأ ، وكفر بالجنة والنار وزعم ان الجنة رجل وان النار رجل ،

(٩) وانه : في الملل : ان علياً عليه السلام (١٠) من بني هاشم : لبني هاشم منهاج
من السماء الفرق والمثل (١١) مسح د منهاج ومسح في ح (١٢) ان يقولوا
الا : في منهاج الا وفي المخطوطات : ان يقولوا لا

(٩ - ص ١١ : ٧) قابل منهاج ٢٣٩-٢٣٨ : (٧ - ص ١٠ : ٨) راجع البدء
والتاريخ ٥ : ١٣٠ ١٣٨ الفرق ٢٣٤-٢٣٥ : يختصر الفرق ١٥٢ واصول الدين ٣٣١
و ٢٣٢ و Friedl. Index والمثل ١٣٤-١٣٦

واستحل النساء والمحارم واحل ذلك لاصحابه وزعمهم ان الميتة والدم ولحم
 الخنزير والحمر والميسر وغير ذلك من المحارم حلال وقال لم يحرم الله ذلك
 علينا ولا حرم شيئاً تقوى به انفسنا وانما هذه الاشياء اسماء رجال
 حرم الله سبحانه ولايتهم وتأول في ذلك قوله تعالى : ليس على الذين
 آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا (٥ : ٩٣) واستقط القرائض
 ٦ وقال هي اسماء رجال اوجب الله ولايتهم ، واستحل خنق المنافقين
 واخذ اموالهم ، فأخذه يوسف بن عمر الثقفي والى العراق في ايام بني
 أمية فقتله

٩ والفرقة السادسة منهم « الخطابية » اصحاب « ابى الخطاب بن ابى
 ذئب » وهم خمس فرق كلهم يزعمون ان الائمة انبياء محدثون ورسول
 الله « وحججه على خلقه لا يزال منهم رسولان واحد ناطق والآخر
 صامت فالناطق محمد صلى الله عليه وسلم والصامت علي بن ابى طالب
 فهم في الارض اليوم طاعتهم مفترضة على جميع الخلق يعلمون ما كان
 وما هو كائن ، وزعموا ان ابا الخطاب « بنى » وان اوائلك الرسل فرضوا

(١-٢) ولحم الخنزير والحمر متهاج والحرد والخنزير ق ح (٣) تقوى :
 تقوا د تقوى متهاج تقوى ق | انفسنا : نفوسنا ق | الاشياء : الامياء متهاج
 (٤) وتأول : وتأولوا ق ح (٥) واخذ اموالهم : ساقطة من ق ح (٨) قتله :
 فصله ق بخط احدث من الخط الاسلي وصلبه الل (٩) الخطابية : ساقطة من ق ح
 (١١) وحججه : وحجته ق

(٩-ص ٧ : ١١) راجع الا في ترجمة « الخطابية » والبدء والادراج ١٣١ ١٣٦ والفرق
 ٢٣٦ ٢٤٢ ومختصر الفرق ١٥٥ و اصول الدين ٢٩٨ و ٣٣١ و Friedl. Index والمذبة
 ٦٦ والكل ١٣٦-١٣٧

عليهم طاعة ابي الخطاب وقالوا الايمة آلهة وقالوا في انفسهم مثل ذلك وقالوا ولد الحسين ابناء الله واحباؤه ثم قالوا ذلك في انفسهم وتأولوا قول الله تعالى: فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين ٥ (٧٢: ٣٨) قالوا فهو آدم ونحن ولده، وعبدوا ابا الخطاب وزعموا انه إله، وزعموا ان جعفر بن محمد إلههم ايضاً الا ان ابا الخطاب اعظم منه واعظم من علي، وخرج ابو الخطاب على ابي جعفر فقتله عيسى بن موسى في سبخة الكوفة، وهم يتدينون بشهادة الزور لموافقهم

والفرقة الثانية من الخطائية، وهي الفرقة السابعة من الغالية يزعمون ان الامام بعد ابي الخطاب رجلاً يقال له «معمر» وعبدوه كما عبدوا ابا الخطاب، وزعموا ان الدنيا لا تنفي وان الجنة ما يصيب الناس من الخير والنعمة والعافية وان النار ما يصيب الناس من خلاف ذلك، وقالوا بالتناسخ وانهم لا يموتون ولكن يرفعون بايديهم الى الملكوت ١٢ وتوضع للناس اجساد شبه اجسادهم، واستحلوا الخمر والزنا واستحلوا سائر المحرمات ودانوا بترك الصلاة، وهم يسمون «المعمرية» ويقال انهم يسمون «العمومية» ١٥

(٩) معمر : يمعرق (١١) وان النار : وان النار هي د والنوضع مأروض في (١٢) يرفعون : يرفعون ح الملكوت : كذا صحيح مصحح في د على الهامش وفي الاصول : النار (١٣) اجساد : اجسادا في (١٥) المعمرية : كذا في الاصول ولغة المعربة (٤)

والفرقة الثالثة من « الخطائية » وهى الثامنة من الغالية يقال لهم
 « البريغية » اصحاب « بريغ بن موسى » يزعمون ان جعفر بن محمد هو الله
 ٣ وانه ليس بالذى يرون وانه تشبه للناس بهذه الصورة ، وزعموا ان كل
 ما يحدث فى قلوبهم وحى وان كل مؤمن يوحى اليه وتأولوا فى ذلك
 قول الله تعالى : وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله (١٤٥:٣) اى يوحى
 ٦ من الله وقوله : واوحى ربك الى النحل (٦٨:١٦) و : واذا وحيث الى
 الحوارتين (١١١:٥) ، وزعموا ان منهم من هو خير من جبريل وميكائيل
 ومحمد ، وزعموا انه لا يموت منهم احد وان احدهم اذا بلغت عبادته
 ٩ رُفِعَ الى الملكوت ، وادعوا معانية امواتهم وزعموا انهم يرونهم
 بكرة وعشية

والفرقة الرابعة من « الخطائية » وهى التاسعة من الغالية يقال لهم
 ١٢ « العميرية » اصحاب « عمير بن بيان العجلي » وهذه الفرقة تكذب من
 قال منهم انهم لا يموتون يزعمون انهم يموتون ولا يزال خلفت منهم فى
 الارض ائمة انبياء ، وعبدوا جعفرًا كما عبده « اليعمرىون » وزعموا انه

(٢) بريغ بن موسى : بيض فى فى بريغ د (٣) تشبه د يشبه منهاج سبيه فى شبه ح
 | للناس : بالناس فى | بهذه د فى هذه منهاج فى ح (٤) ما يحدث : يحدث منهاج
 | اليه : عليه د (٧) منهم : فى الفرق ٢٣٦ فهم وهو تشبه بالصبوب (١١) لهم :
 لها د فى (١٥) عبده : عبدوا د ح عبد فى

(٤-١) قائل منهاج ٢٣٩:١ (١٠-١) راجع البدء والتاريخ ١٣٧١٣٠ و Index
 Friedl. والفتية ٦١ والمثل ١٣٧ واصول الدين ٢٩٥ (١١- ص ١٣:٣) راجع
 الفرق ٢٣٦ و Pr. Index والمثل ١٣٧

رئسهم وقد كانوا ضربوا خيمة في كناسة الكوفة ثم اجتمعوا الى عبادة جعفر ، فأخذ يزيد بن عمر بن هيرة « عمير بن البيان » فقتله في الكناسة وحبس بعضهم

والفرقة الخامسة من « الخطابية » وهي العاشرة من الغالية يقال لهم « المفضلية » لأن رئيسهم كان صيرفياً يقال له « المفضل » يقولون برؤية جعفر كما قال غيرهم من اصناف الخطابية واتحلوا النبوة والرسالة وإنما خالفوا في البراءة من « ابى الخطاب » لأن جعفرأ اظهر البراءة منه بجميع من اخرج الامر من بنى هاشم من الامامية الذين يقولون بالنص على على وأدعى الامر لنفسه ستة : « عبدالله بن عمرو بن حرب » الكندى « و « بيان بن سيمان التميمى » و « المغيرة بن سعيد » و « ابو منصور » و « الحسن بن ابى منصور » و « ابو الخطاب الاسدى » وزعم ابو الخطاب انه افضل من بنى هاشم

وقد قال فى عصرنا هذا قائلون بالهبة « سلمان الفارسى » وفى النساك من الصوفية من يقول بالخلول وان البارئ يحل فى الاشخاص وانه جائز ان يحل فى انسان وسبع وغير ذلك من الاشخاص ، واصحاب هذه المقالة اذا رأوا شيئاً يستحسنونه قالوا : لا ندرى لعل الله

(٧) خاتوا : لعله خاتوهم (٩) بن حرب : ساقطة من ي ح

(٤ - ص ٧) راجع الفبة ٦١ واللى ١٣٧ - ١٣٨ والمخطوط ٢ : ٢٥١

(١٣ - ص ٧٥ : الى قوله الاسوال) قابل التهاج ١ : ٢٣٩ (١٤ - ص ٢١٤) راجع

الشريعي على النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقولون عنه ما حكيناه عن
 الصنف الذي ذكرناه قبلهم وقالوا : لهذه الاشخاص الخمسة التي حل
 فيها الاله خمسة اضداد فالاضداد ابو بكر وعمر وعثمان ومعاوية وعمر و
 ابن العاص ، واختلفوا في الاضداد على مقالتين : فزعم بعضهم ان
 الاضداد محمودة لأنه لا يعرف فضل الاشخاص الخمسة الا باضدادها
 فهي محمودة من هذا الوجه ، وزعم بعضهم ان الاضداد مذمومة وانها
 لا تتخذ بحال من الاحوال ، ونحكي ان الشريعي كان يزعم ان الباري
 جل جلاله يحل فيه ، ونحكي ان فرقة من الرافضة يقال لهم « النخيرية »
 اصحاب « النخيري » يقولون ان الباري كان حالاً في « النخيري » .

والصنف الرابع عشر من اصناف الغالية وهم « السبائية » اصحاب
 « عبد الله بن سباء » يزعمون ان علياً لم يمت وانه يرجع الى الدنيا قبل
 يوم القيامة فيملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً وذكروا عنه انه قال ١٢
 لعلي عليه السلام انت انت ، والسبائية يقولون بالرجعة وان الاموات يرجعون
 الى الدنيا ، وكان السيد الحيري يقول بالرجعة الاموات وفي ذلك يقول :
 لي يوم يؤب الناس فيه . الى دنياهم قبل الحساب ١٥

(١٠) اصناف : اصحاب ح | السبائية : السبائية د ق (الساسة ح

(١١-١٠) اصحاب عبد الله بن سباء : ساطعة من ق ح

(١٠-ص ٩٥١٦) قبل الباب ١ ص ٢٣٩-٢٤٠ (١٠-١٥) راجع الفرق

من ٢٢٦-٢٢٧ ومختصر الفرق ص ١٤٢-١٤٤ واصول الدين ص ٣٣٢ والبلد والتاريخ د

ص ١٢٩ ١٢٥ ١١١ ١١٢ Friedl. Index والمثل ص ١٣٢-١٣٣ والخطبة ٢ ص ٣٣٤-٣٥٢

والصنف الخامس عشر من اصناف الغالية يزعمون ان الله عز وجل
وكل الامور وفوضها الى محمد صلى الله عليه وسلم وانه اقدره على خلق
الدنيا فخلقها ودبرها وان الله سبحانه لم يخلق من ذلك شيئاً ، ويقول ذلك
كثير منهم في علي ، يزعمون ان الايمة ينسخون الشرائع ويهبط عليهم
المسكة وتظهر عليهم الاعلام والمعجزات ويوحى اليهم
ومنهم من يدّعي على السحاب ويقول اذا مرت سحابة به ان علياً
رضوان الله عليه فيها وفيهم يقول بعض الشعراء :

برأت من الخوارج است منهم . من الغزاة منهم وابن باب
ومن قوم اذا ذكروا علياً . يردون السلام على السحاب

والصنف الثاني من الاصناف الثلاثة التي [ذكرنا] في الشبهة يكتمون اصناف
وهم « الرافضة » وانما سُموا « رافضة » لرفضهم امامة ابي بكر وعمر وهم
يجمعون على ان النبي صلى الله عليه وسلم نص على استخلاف علي بن ابي
طالب باسمه واظهر ذلك واعلنه وان اكثر الصحابة ضلوا بتركهم
الاقتداء به بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وان الامامة لا تكون

(٦) سلم : سلم د | سحابة : سائطة من ق ج | به : محذوفة في المطابع
(٨) برأت الخ : البيان لاسماعيل بن سويد . راجع الفرق ص ٢٢٤ والكامل للمبرور
ص ٥٤٦ | الغزاة : لغواني في القواني ج | باب د داب ق ج مطابع
(٩-١٠) التي الرابعة : هنا تبتدى السعة من | ذكرناها ان | استدركتناها وفقاً
في ص ٥٦ : ١

(٥-١) راجع الفرق ص ٢٣٨ ومختصر الفرق ص ١٥٧ و ٢٩١

(١٢ - ص ٢٢٨) قابل المطابع ٢ ص ١٠٥-١٠٨

الا بنصّ وتوقيف وانها قرابة وانه جائز للامام في حال التقية ان يقول
انه ليس بامام ، وابطلوا جميعاً الاجتهاد في الاحكام ، وزعموا ان الامام
لا يكون الا افضل الناس ، وزعموا ان علياً رضوان الله عليه كان مصيباً في ٥
جميع احواله وانه لم يخطئ في شيء من امور الدين الا « الكاملية »
اصحاب « ابى كامل » فاتهم اكفروا الناس بترك الاقتداء به واكفروا
عليّاً بترك الطلب ، وانكروا الخروج على ائمة الجور وقالوا : ليس يجوز ٦
ذلك دون الامام المنصوص على امامته ، وهم سوى « الكاملية » اربع
وعشرون فرقة وهم يدعون « الامامية » لقولهم بالنصّ على امامة علي
ابن ابى طالب ٩

فالفرقة الاولى منهم وهم « القطعية » وانما سموا « قطعية » لانهم
قطعوا على موت « موسى بن جعفر بن محمد بن علي » وهم جمهور الشيعة
يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم نصّ على امامة « علي بن ابى طالب » ١٢
واستخلفه بعده بعينه واسمه وان عليّاً نصّ على امامة ابنه « الحسن بن
علي » وان الحسن بن علي نصّ على امامة اخيه « الحسين بن علي » وان
الحسين بن علي نصّ على امامة ابنه « علي بن الحسين » وان علي بن ١٥

(١) قرابة د ومنهاج ورائه س في ح (٢) جميعاً د ومنهاج واللفظة ساقطة من
س في ح (٦) وقالوا : وقال د

(٧-٤) راجع الفرق ٢٩ ومختصر الفرق ٥٢-٥٩ واصل الدين ٢٧٩ ٢٨٦ ٢٣٢
(١٠ - ص ١٨ : ١٠) راجع Etedl. 2,49-51 والفرق ٤٧ ومختصر الفرق ٦٠
والملل ١٢٧

الحسين نصّ على امامة ابنه « محمد بن علي » وان محمد بن علي نصّ على
امامة ابنه « جعفر بن محمد » وان جعفر بن محمد نصّ على امامة ابنه
« موسى بن جعفر » وان موسى بن جعفر نصّ على امامة ابنه « علي بن
موسى » وان علي بن موسى نصّ على امامة ابنه « محمد بن علي بن
موسى » وان محمد بن علي نصّ على امامة ابنه « علي بن محمد بن علي بن
موسى » وان علي بن محمد بن علي بن موسى نصّ على امامة ابنه
« الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى » وهو الذي كان بسامرا
وان الحسن بن علي نصّ على امامة ابنه « محمد بن الحسن بن علي » وهو
الغائب المنتظر عندهم الذي يدعون انه يظهر فيملا الارض عدلاً بعد
ان ملئت ظلماً وجوراً

والفرقة الثانية منهم وهم « الكيسانية » وهي احدى عشرة فرقة
١٢ وانما سموا « كيسانية » لان « المختار » الذي خرج وطلب بدم الحسين
ابن علي ودعا الى « محمد بن الحنفية » كان يقال له « كيسان » ويقال انه
مولى لعل بن ابي طالب رضوان الله عليه

١٥ والفرقة الاولى من الكيسانية وهي الثانية من الرافضة يزعمون
ان علي بن ابي طالب نصّ على امامة ابنه « محمد بن الحنفية » لانه دفع
اليه الراية بالبصرة

(١١) وهم : لها زائدة (١٢) ودعا : كذا في التهاج وفي الاصول دعا | كان «
ومناج وكان من في ح

[١١] الكيسانية : راجع B في ترجمة « الكيسانية » وما ذكر هناك من موارد
اخبارهم ومختصر الفرق ٣٥ - ٤٠ والفتية ٦٢ وبحار الانوار ٩ : ٦١٦ - ٦٢٥

والفرقة الثالثة من الرافضة وهي الثانية من الكيسانية يزعمون ان
علي بن ابي طالب نص على امامة ابنه الحسن بن علي ، وان الحسن
ابن علي نص على امامة اخيه الحسين بن علي ، وان الحسين بن علي
نص على امامة اخيه محمد بن علي ، وهو محمد بن الحنفية .

والفرقة الرابعة من الرافضة وهي الثالثة من الكيسانية وهي
الكربية ، اصحاب ابي كرب الضير ، يزعمون ان محمد بن الحنفية ،
حتى بجبال رضوى اسد عن يمينه ونمر عن شماله يحفظانه يأتيه
رزقه غدوة وعشية الى وقت خروجه ، وزعموا ان السبب الذي من اجله
صبر على هذه الحال ان يكون مغيباً عن الخلق ان الله تعالى فيه تدبيراً ،
لا يعلمه غيره ، ومن القائلين بهذا القول كثير ، الشاعر وفي ذلك يقول :

ألا ان الائمة من قريش . ولاة الحق اربعة سواء
علي والثلاثة من بينه . هم الاسباط ليس بهم خفاء
فسيبط سبط ايمان وبر . وسيبط عتة كربلاء
وسيبط لا يذوق الموت حتى . يقود الخيل يقدّمها اللواء
تغيب لا يرى فيهم زماناً . برضوى عنده غسل وماء

(١) وهي : هي الفرقة د (٥) وهي : هي س (٦) الكربية كذا في د س
وكتاب النوبختي في فرق الشيعة وفي ق ج الكربية | كرب د وكتاب النوبختي كريب
س ق ج (٩) سبر د س ق ومنتهاج سير ح وله وجه | هذه الحال د هذا الحال
..هاج هذه الحالة س ق ج | عن : علي س

(١٥٥) راجع RI في ترجمة الكربية ، وما ذكر هناك من المآخذ (١٥٠-١٥٥) راجع
RI في ترجمة كتيب ، وما ذكر هناك من مآخذ الخساره وتذكره خواص الامة ١٦٥
وبحار الأنوار ١٦٧:٩ وروضات الجنات ٥٣٣-٥٣٥

والفرقة الخامسة من الرافضة وهي الرابعة من الكيسانية يزعمون
ان « محمد بن الحنفية » انما جعل بجبال رضوى عقوبة لركونه الى عبد
الملك بن مروان وبيعه اياه

والفرقة السادسة من الرافضة وهي الخامسة من الكيسانية
يزعمون ان « محمد بن الحنفية » مات وان الامام بعده ابنه « ابو هاشم
عبد الله بن محمد بن الحنفية »

...

والفرقة الثامنة من الرافضة وهي السابعة من الكيسانية يزعمون
ان الامام بعد « ابى هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية » ابن اخيه
« الحسن بن محمد بن الحنفية » وان ابا هاشم اوصى اليه ثم اوصى
الحسن الى ابنه « على بن الحسن » وهلك على ولم يُعقب فهم ينتظرون

(٧) . . . في هاشم ح : سقط من هذا الترتيب السابعة وهي السادسة من الكيسانية
(٩) ابن اخيه : كذا في الاصول وفي التهذيب ١٠٦ : ٢ : ان ابا هاشم اوصى
الى اخيه الحسن وان الحسن اوصى الى ابنه على بن الحسن وان عليا هلك ولم يعقب ، وفي
الملك ١١٢ : وفرقة قالت ان الامامة بعد موت ابى هاشم لابن اخيه الحسن بن علي بن
محمد بن الحنفية وفرقة قالت لا بل ان ابا هاشم اوصى الى اخيه علي بن محمد وعلى اوصى الى
ابنه الحسن ، وفي كتاب فرق الشيعة للتوحيدي : وفرقة منهم قالت مات عبد الله بن محمد
واوصى الى اخيه علي بن محمد . . . فاوصى علي بن محمد الى ابنه الحسن والحسن الى ابنه
علي بن الحسن . . . واوصى علي بن الحسن الى ابنه الحسن بن علي . . . والوصية عندهم
في ولد محمد بن الحنفية . . . وهم الكيسانية المنحصر . . . وهذه الفرقة خاصة تسمى
الفتنارية الا انه خرجت منهم فرقة فقلعوا الامامة بعد ذلك من عقبه وزعموا ان الحسن مات
ولم يوص الى احد انتهى فليتأمل (١١) علي بن الحسن وهلك علي : علي بن الحسن
وان عليا هلك منهاج ، علي وهلك من ق ح

رجعة محمد بن الحنفية ويقولون انه يرجع ويملك فهم اليوم في التيه
لا امام لهم الى ان يرجع اليهم محمد بن الحنفية في زعمهم
والفرقة التاسعة من الرافضة وهي الثامنة من الكيسانية يزعمون ٢
ان الامام بعد ابي هاشم محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
قالوا: وذلك ان ابا هاشم مات بارض الشراة منصرفه من الشام فاوصى
هناك الى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس واوصى محمد بن علي
الى ابنه ابراهيم بن محمد ثم اوصى ابراهيم بن محمد الى ابي العباس
ثم افضت الخلافة الى ابي جعفر المنصور بوصية بعضهم الى بعض
ثم رجع بعض هؤلاء عن هذا القول وزعموا ان النبي صلى الله عليه
وسلم نص على العباس بن عبد المطلب ونصبه اماماً ثم نص العباس
على امامة ابنه عبد الله ونص عبد الله على امامة ابنه علي بن
عبد الله ثم ساقوا الامامة الى ان انتهوا بها الى ابي جعفر المنصور ١٢
وهؤلاء هم الراوندية ، واقتربت هذه الفرقة في امر ابي مسلم علي
مقاتلين : فزعمت فرقة منهم تدعى الرزامية اصحاب رجل يقال له

(٤) العباس : العباس او ابيه علي منهاج (٥) وذلك ، وذلك د س والموضع
ما اروض في ق | الشراة في الملل الشراة د منهاج س ح | منصرفه : كذا في الاصول
ومنهاج وفي الملل ١٢١ منصرفاً (٧) الى ابنه : ابنه ح (١٣) مسلم : في
الاصول : مسلم الراوندية فتأمل

(٣) - س ٣:٢٢ راجع KI في ترجمة ابي مسلم والبدء والفرع ٥ : ١٣١ -
١٣٢ ١38 و Fr. Index والفرق ٢٨ ٢٤٢ - ٢٤٣ ويختصر الفرق ٣٧ والمل ١١٢
١١٤-١١٥

« رزام » ان ابا مسلم قُتل ، وقالت فرقة اخرى يقال لها
« ابو مسلمية » ان ابا مسلم حي لم يمت ، ونحكي عنهم استحلال لما
لم يحلل لهم اسلافهم ٢

والفرقة العاشرة من الرافضة وهي « الحرية » اصحاب « عبد الله بن
عمرو بن حرب » وهي التاسعة من الكيسانية يزعمون ان ابا هاشم
عبد الله بن محمد بن الحنفية نصب « عبد الله بن عمرو بن حرب » اماماً
وتحوّلت روح ابي هاشم فيه ، ثم وقفوا على كذب عبد الله بن عمرو بن
حرب فصاروا الى المدينة يلتمسون اماماً فلقوا « عبد الله بن مغوية بن
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب » فدعاهم الى ان يأتموا به فاستجابوا له
ودانوا بامامته وادعوا له الوصية ، واقتربوا في امر عبد الله بن مغوية
ثلاث فرق : فزعمت فرقة منهم انه قد مات ، وزعمت فرقة منهم اخرى
انه بجبال اصهبان وانه لم يمت ولا يموت حتى يقود بنواصي الخيل
الى رجال من بني هاشم ، وزعمت فرقة اخرى انه حي بجبال اصهبان

(٢) ابو مسلمية : كذا في د والفرق ٢٤٢ وفي س ق ح المسلمية | منهم د س منهاج عنهما
س ق ح وله وجه | استحلال : الاستحلال منهاج | لما : ما س (٤) اصحاب : وهي اصحاب
س ق (٧) فيه : بعد قوله تحولات ح (٨-٧) عمرو بن حرب فصاروا . . . عبد الله
ابن : كذا في د والنهاج والجملة ساقطة من س ق ح (٩-١٠) فاستجابوا له ودانوا
بامامته : فالتخذوه اماماً منهاج (١٠) له الوصية : له في الوصية س ق ح (١١) منهم
اخرى د اخرى منهم س ق ح (١٢) وانه لم يمت : لم يمت د وفي النهاج : ومنهم
من قال انه لم يمت حتى يقوم ومنهم من قال هو المهدي المبشر به وانه حي بجبال اصهبان

(٤-س ٢٣) راجع ص ٦ و El في ترجمة « الجناحية » و ترجمة « عبد الله بن معاوية »
و Pr. 2, 1242 والفرق ٢٨ ٢٣٢ ٢٣٦-٢٣٧ ويختصر الفرق ٢٨ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣
والملل ١١٢ - ١١٣

لم يمت ولا يموت حتى يلي أمور الناس وهو المهدي الذي بشر به
النبي صلى الله عليه وسلم

والصنف الحادي عشر من الرافضة وهي «اليانية» أصحاب «بيان»
ابن سمعان التميمي، وهو الصنف العاشر من الكيسانية يزعمون ان
ابا هاشم اوصى الى «بيان بن سمعان التميمي» وانه لم يكن له ان يوصى
بها [الى] عقبه

والصنف الثاني عشر من الرافضة وهو الحادي عشر من الكيسانية
يزعمون ان الامام بعد ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية «علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب»

والصنف الثالث عشر من الرافضة وهم الذين يسوقون النص
من النبي صلى الله عليه وسلم على امامة علي حتى يقتلوا [بها] الى «علي بن
الحسين» وهم «المغيرة» أصحاب «المغيرة بن سعيد» يزعمون ان
الامام بعد علي بن الحسين ابنه «محمد بن علي بن الحسين ابو جعفر»
وان ابا جعفر اوصى الى «المغيرة بن سعيد» فهم يأتمنون به الى ان
يخرج المهدي والمهدي فيما زعموا هو «محمد بن عبد الله بن الحسن»
[ابن الحسن] بن علي بن ابي طالب «رضوان الله عليهم وزعموا انه
حي مقيم بجبال ناحية الحاجر وانه لا يزال مقبلاً هناك الى اوان

(٨) علي : ثم علي بن علي (١٠) وهم الذين : وهم ح (١٢) من :

سافطة من س

(٦٤) راجع من ٦٥ (١٠ - ١٢) راجع من ٦٦

خروجه ، واذا قلنا عن صنفٍ أنهم يسوقون الامامة الى علي بن الحسين
فإنما نعني الذين يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم نصّ على امامة
٣ « علي » وان علياً نصّ على امامة « الحسن » وان الحسن نصّ على
امامة « الحسين » وان الحسين نصّ على امامة « علي بن الحسين »

والصنف الرابع عشر من الرافضة يسوقون الامامة من علي بن
٦ ابي طالب حتى يتهوا بها الى « علي بن الحسين » ثم يزعمون ان الامام
بعد علي بن الحسين « ابو جعفر محمد بن علي » وان الامام بعد ابي جعفر
« محمد بن عبد الله بن الحسن » الخارج بالمدينة وزعموا انه المهدي
٩ وانكروا امامة المغيرة بن سعيد

والصنف الخامس عشر من الرافضة يسوقون الامامة من عليّ حتى
يتهوا بها الى « علي بن الحسين » ويزعمون ان علي بن الحسين نصّ على
١٢ امامة « ابي جعفر محمد بن علي » وان ابا جعفر محمد بن علي اوصى الى
« ابي منصور » ، ثم اختلفوا فرقتين : فرقة يقال لها « الحسينية » يزعمون
ان ابا منصور اوصى الى ابنه « الحسين بن ابي منصور » وهو الامام
١٥ بعده ، وفرقة اخرى يقال لها « الحمدية » مالت الى تثبيت امر « محمد بن
عبد الله بن الحسن » والى القول بامامته وقالوا : انما اوصى ابو جعفر

(١٤) الحسين بن ابي منصور : الحسن بن ابي منصور « بن علي بن الحسين بن
ابي منصور منهاج (١٦٠٥) محمد بن عبد الله بن الحسن : محمد بن علي بن محمد بن
عبد الله بن الحسن بن الحسين منهاج (١٦٦) وال : وان »

الى ابي منصور دون بنى هاشم كما اوصى موسى صلى الله عليه الى يوشع
ابن نون دون ولده ودون ولد هرون ثم ان الامر بعد « ابي منصور »
راجع الى ولد علي كما رجع الامر بعد يوشع بن نون الى ولد هرون
قالوا وانما اوصى موسى عليه السلم الى يوشع بن نون دون ولده
و دون ولد هرون لئلا يكون بين البطين اختلاف فيكون يوشع هو
الذي يدل على صاحب الامر فكذلك ابو جعفر اوصى الى ابي
منصور وزعموا ان ابا منصور قال : انما انا مستودع وليس لي ان
اضعها في غيري ولكن القائم هو محمد بن عبد الله

والصنف السادس عشر من الرافضة يسوقون الامامة الى « ابي »
جعفر محمد بن علي « وان ابا جعفر نص على امامة « جعفر بن محمد »
وان جعفر بن محمد حي لم يموت ولا يموت حتى يظهر امره وهو القائم
المهدي ، وهذه الفرقة تسمى « النواسية » لقبوا برئيس لهم يقال له
« مجلان بن ناس » من اهل البصرة

(٥) فيكون : ليكون و (١٠) امامة : امامة ابنه منهاج (١٢) النواسية :
الناوسية من ح النابوسية و النابوسية في وفي القهرست لابن النديم ص ١٩٨ البابوشية
والشهور عند اصحاب المغالات النابوسية او النابوسية ، راجع الفصل ١٨٠ : ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣
ومختصر الفرق ٥٦ والبدء والتاريخ ٥ ١٢٩ و تمييز الفرق الناجية للاسفرايني نسخة
مكتبة الفتح ٢٩٠٥ من ٨ والغنية ٦٢ والذباب السماني في نسبة النابوسية ، وفي كتاب
فرق الشيعة للتوحيدي ما نصه : تسمى النابوسية وسيت بذلك لرئيس لهم من اهل
البصرة يقال له مجلان بن فلان النابوس (١٣) مجلان و مجلان من في ح | ناس :
بابوس ح نابوس من نابوس و والكلمة مأروضة في في

والصنف السابع عشر من الرافضة يزعمون ان جعفر بن محمد مات وان الامام بعد جعفر ابنه «اسماعيل» وانكروا ان يكون اسمعيل مات في حياة ابيه وقالوا : لا يموت حتى يملك لان اياه قد كان يخبر انه وصيه والامام بعده

والصنف الثامن عشر من الرافضة وهم «القرامطة» يزعمون ان النبي صلى عليه وسلم نصّ عليّ بن ابي طالب ، وان علياً نصّ علي امامة ابنه «الحسن» وان الحسن بن علي نصّ علي امامة اخيه «الحسين بن علي» وان الحسين بن علي نصّ علي امامة ابنه «علي بن الحسين» وان علي بن الحسين نصّ علي امامة ابنه «محمد بن علي» ونصّ محمد بن علي علي امامة ابنه «جعفر» ونصّ جعفر علي امامة ابن ابنه «محمد بن اسمعيل» وزعموا ان «محمد بن اسمعيل» حيّ الى اليوم لم يمت ولا يموت حتى يملك الارض وانه هو المهدي الذي تقدمت البشارة به واحتجوا في ذلك باخبار رويها عن اسلافهم يخبرون فيها ان سابع الائمة قائمهم

١٥ والصنف التاسع عشر من الرافضة يسوقون الامامة من علي بن ابي

(٧) اياه الحسن بن علي د (١٠) ونص محمد بن علي : ساقطة من د | جعفر : ساقطة من د

(٤-١) راجع El في ترجمة «الامامية» ومختصر الفرق ٥٨ (١٤-٥) راجع El في ترجمة Karimaten (١٥ - مر ٢٧: ٦) راجع الفرق ٤٧ ومختصر الفرق ٥٩ والنية ٦٢ والمثل ١٦ ١٢٨

طالب على سبيل ما حكينا عن القرامطة حتى ينتهوا [بها] الى « جعفر بن محمد » ويزعمون ان جعفر بن محمد جعلها لاسماعيل ابنه دون سائر ولده فلما مات اسمعيل في حياة ابيه صارت في ابنه « محمد بن اسمعيل » وهذا الصنف يُدْعَوْنَ « المباركية » نسبوا الى رئيس لهم يقال له « المبارك » وزعموا ان محمد بن اسمعيل قد مات وانها في ولده من بعده

والصنف العشرون من الرافضة يسوقون الامامة من عليّ على ما حكينا عن تقدمهم حتى يقتلوا بها الى « جعفر بن محمد » ويزعمون ان الامام بعد جعفر « محمد بن جعفر » ثم هي في ولده من بعده ، وهم « السميطة » نسبوا الى رئيس لهم يقال له « يحيى بن ابي سيط »

والصنف الحادي والعشرون من الرافضة يسوقون الامامة من عليّ الى « جعفر بن محمد » على ما حكينا عن تقدم شرحنا لقوله آنفاً ويزعمون ان الامام بعد جعفر ابنه « عبد الله بن جعفر » وكان اكبر من خلف من ولده وهي في ولده ، واصحاب هذه المقالة يُدْعَوْنَ

(١) حكينا : حكينا ح (٥) قد مات : مات ح والكلمتان ساطعتان من س في (٨) حكينا : حكينا س في ح | تقدمهم : تقدم في ح (١٠) السميطة كذا في الاصول ، وفي مختصر الفرق ٢٤ ٥١ ٥٧ والغنية ٦٢ والمثل ١٢٦ والمخطوط ٢ : ٣٥١ السميطة وفي البدء والتاريخ السميطة وفي مرق الشيعة للنوغي السميطة (١١-١٠) يحيى بن يحيى سميطة : كذا في الاصول وفي فرق الشيعة للنوغي السميطة ، وفي مختصر الفرق والغنية يحيى بن سميطة ، وفي المثل يحيى بن ابي سميطة ، وفي المخطوط يحيى بن سميطة الاحمسي

« التمارية » نسبوا الى رئيس لهم يعرف « بتمار » و يُدْعَوْنَ « الفاطمية »
لان « عبد الله بن جعفر » كان افطح الرجلين ، واهل هذه المقالة
يرجعون الى عدد كثير

فاما « زرار » فان جماعة من « التمارية » تدعى انه كان على مقالاتها
وانه لم يرجع عنها ، وزعم بعضهم انه رجع عن ذلك حين سأل « عبد الله
ابن جعفر » عن مسائل لم يجد عنده جوابها وصار الى الاتهام بموسى
ابن جعفر بن محمد ، واصحاب « زرار » يُدْعَوْنَ « الزرارية »
ويدعون « التميمية »

والصنف الثانى والعشرون من الرافضة يسوقون الامامة حتى
ينتهوا بها الى « جعفر بن محمد » ويزعمون ان جعفر بن محمد نص على
امامة ابنه « موسى بن جعفر » وان موسى بن جعفر حتى لم يمت ولا
يموت حتى يملك شرق الارض وغربها حتى يملأ الارض عدلاً وقسطاً
كما ملئت ظلماً وجوراً ، وهذا الصنف يُدْعَوْنَ « الواقفة » لانهم
وقفوا على « موسى بن جعفر » ولم يجاوزوه الى غيره ، وبعض مخالفين

(١ و ٢) الفاطمية - افطح : كذا صحفاً فى الاسول والمتابع الفاطمية - افطح ،
والشهور ما ما ابتداء ، راجع مختصر الفرق ٥٧ - ٥٨ (الفاطمية) وكتاب النوبختي
فى فرق الشيعة والنسبة ٦٢ (الفاطمية) والمثل ١٢٦ (كذا) والمخطوط ٢ : ٣٥١
وانساب السعدي ٢٢٩ ب فى ترجمة « الافطح » والكشي ١٦٤ - ١٦٥ (٦) عنده د
عن س فى ح (٧) جعفر بن محمد : جعفر ح

(٨ - ٤) راجع الفرق ٥٢ ومختصر الفرق ٦٢ والكشي ٨٨ - ١٠٧ (٩ - ١) من ٢٢٩ : ٤٢٩
راجع البدء والتاريخ ١٢٨ ١٣٤ والفرق ٤٦ و ٢٣٥ ٢٣٠ والكشي ٢٨٤ - ٢٨٨
والنية ٦٢ والمثل ١٢٧ وبخار الانوار ١١ : ٣٠٨ - ٣١٤

هذه الفرقة يدعوهم « المطورة » وذلك ان رجلاً منهم ناظر « يونس
بن عبد الرحمن » ويونس من القطية الذين قطعوا على موت موسى
ابن جعفر فقال له يونس : اتم أهون على من الكلاب المطورة ٣
فلزمهم هذا التبر

والقائلون بامامة « موسى بن جعفر » يدعون « الموسائية » لقولهم
بامامة « موسى بن جعفر » ويدعون « المفضائية » لانهم نسبوا الى رئيس
لهم يقال له « المفضل بن عمر » وكان ذا قدر فيهم ، وفرقة
[من] « الموسائية » وقفوا في امر موسى بن جعفر فقالوا : لا ندري أمان
ام لم يمت الا انا مقيمون على امامته حتى يضح لنا امره غيره وان
وضحت لنا امامة غيره كما وضحت لنا امامته قلنا بذلك وانقدنا له
وقد ذكرنا قول « القطية » الذين قطعوا على موت « موسى بن
جعفر » في اول ذكرنا لاقاويل الرافضة وشرحنا ذلك وبياناه ١٢

والصنف الثالث والعشرون من الرافضة يسوقون الامامة من
على الى « موسى بن جعفر » كما حكينا من قول المتقدمين غير انهم

(١) يدعوهم د يدعون س ق ح (٥) يدعون : ويدعون ح | الموسائية :
ياوسوية ح (٧) عمر : عمرو ح والاسم مأرؤض في ق (٨) اللوسائية :
الموسوية ح | أمان كذا في المهاج والمثل وفي الخطوط مات (٩) ام : او د مهاج
(١٤) من : في س عن ح

(١٠٥) راجع الفرق ٤٦ ومختصر الفرق ٥٩ والغنية ٦٢ والمثل ١٢٧، ١٢٦
(١٢٠، ١١١) راجع ص ٨٠٦٧ (١٣٠-١٣١) راجع المثل ١٢٨

يقولون ان موسى بن جعفر نصّ عليّ امامة ابنه ، احمد بن موسى
ابن جعفر .

٢ والنصف الرابع والعشرون من الرافضة يزعمون ان النبي صلى الله
عليه وسلم نصّ عليّ ، عليّ ، وان عليّاً نصّ عليّ ، الحسن بن عليّ ، ثم
انتهت الامامة الى محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى
٦ ابن جعفر ، كما حكينا عن اول فرقة من الرافضة ، يزعمون ان محمد
ابن الحسن ، بعده امام هو القائم الذي يظهر فيملاً الدنيا عدلاً
٥ ويجمع الظلم والاولون قالوا ان محمد بن الحسن ، هو القائم الذي
يظهر فيملاً الدنيا عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً

واختلفت الروافض القائلون بامامة محمد بن علي بن موسى بن
١٢ جعفر ، لتقارب سنّه ضرباً من الاختلاف آخر وذلك ان اياه توفّي وهو
ابن ثمانى سنين - وقال بعضهم بل توفّي وله اربع سنين - هل كان
في تلك الحال اماماً واجب الطاعة على مقاتلين :

١٥ فزعم بعضهم انه كان في تلك الحال اماماً واجب الطاعة عالماً بما

(٦) علي امامة ابنه ح علي ابنه د س والموضع مأروص في (٤) الحسن :
في الاصول الحسين (٥) الحسن : الحسين س في (٦) حكيماء ح (٧) ابن
الحسين في | بعده امام : في التتاج ٢ ص ١٠٨ : ومن الرافضة من قال ان بعد محمد بن
الحسن المنتظر عد الاتى عشرية اماماً آخر هو القائم الخ | هو د وهو س في ح | الدنيا :
الارض ح (١٤) الحال : في الاصول الحالة (١٥) الحالة س في ح

يعلمه الأئمة من الأحكام وجميع أمور الدنيا يجب الأتقان والافتداء به
كما وجب الأتقان والافتداء بسائر الأئمة من قبله

- ٢ وزعم بعضهم انه كان في تلك الحال اماماً على معنى ان الامر كان
فيه وله دون الناس وعلى انه لا يصلح لذلك الموضع في ذلك الوقت
احد غيره واما ان يكون اجتمع فيه في تلك الحال ما اجتمع في غيره من
الأئمة المتقدمين فلا ، وزعموا انه لم يكن يجوز في تلك الحال ان يؤتمهم
ولكن الذي يتولى الصلاة لهم وينفذ احكامهم في ذلك الوقت غيره
من اهل الفقه والدين والصلاح الى ان يبلغ المبلغ الذي يصلح هذا فيه
تم الكلام في الغلاة والامامية

- واختلفت الروافض اصحاب الامامة في التجسيم وهم ست فرق :
فالفرقة الاولى « الهشامية » اصحاب « هشام بن الحكم الرافضي »
يزعمون ان معبودهم جسم وله نهاية وحدٌ طويلٌ عريضٌ عميقٌ
طوله مثل عرضه وعرضه مثل عمقه لا يُوفي بعضه على بعض ولم
يعينوا طولاً غير الطويل ، وانما قالوا طوله مثل عرضه على المجاز دون

(١) الدنيا : لغة الدين (٢) الاتقان به والافتداء ح (٥) الحالة س
(٨) الفقه والدين : الدين د (١٢) عريض وعميق د متراج والفرق وعريض عميق س ق
وعريض وعميق ح (١٤) يعينوا : يثبت الفرق

(١٠) ص ١١٣٢ قابل متراج ٢٠٣ : ١ (١٠-١١٣٦) قابل الفرق ٤٨-٤٩
ومختصره ٦٢-٦١ واصول الدين ٧٣ ٧٦ وراجع الملل ١٤١ ومختلف الحديث ٥٩
والبدء والتاريخ ١٣٢ ١٣٩ ١٤٠ ١٤٧-١٤٨ والغنية ٦٥ ونصرة العوام ٣٨٤ وبحار الانوار
٩٠ : ٢ وانداب السمعاني 500b و Pr. Index و El في ترجمة الرجل

التحقيق ، وزعموا انه نورٌ ساطعٌ له قدر من الاقدار في مكان دون مكان
 كالسيكة الصافية يتلألاً كالؤلؤة المستديرة من جميع جوانبها ذو لون
 ٢ وطم ورائحة ومجسة لونه هو طعمه وطعمه هو رائحته ورائحته هي مجسته
 وهو نفسه لونٌ ولم يعينوا اللوناً ولا طعماً هو غيره وزعموا انه هو اللون
 وهو الطم وانه قد كان لا في مكان ثم حدث المكان بأن تحرك
 الباري فحدث المكان بحركته فكان فيه وزعم ان المكان هو العرش ،
 وذكر « ابو الهذيل » في بعض كتبه ان هشام بن الحكم قال له ان
 ربه جسمٌ ذاهبٌ جاء فيتحرك تارة ويسكن اخرى ويقعد مرة ويقوم
 ٩ اخرى وانه طويل عريض عميق لأن ما لم يكن كذلك دخل في حد
 الثلاثي قال فقلت له : فأينما اعظم إلهك او هذا الجبل او مات الى ابى
 قيس قال فقال : هذا الجبل يوفى عليه اى هو اعظم منه ، وذكر ايضا
 ١٢ « ابن الراوندى » ان هشام ابن الحكم كان يقول ان بين الاله وبين
 الاجسام المشاهدة تشابهاً من جهة من الجهة لولا ذلك ما دلت عليه ،
 ونسكى عنه خلاف هذا انه كان يقول انه جسم [ذ] وابعاض [...]

(٣-٢) اللون والطعم س (٣) ع : في الاصول هو (٥) قد كان الله
 ولا مكان الفرق | حدث : خلق الفرق (٦) المكان : مكانه الفرق | فكان :
 فصار الفرق | وزعم ان المكان : ومكانه الفرق (٧) وذكر : وزعم ج والموضع في في
 مأرؤض (٨) جسم : جسم س في والموضع في في مأرؤض (٩) الثلاثي :
 لعله الثلاثي (٩) (١٤) [ذ] وابعاض [...] في المتن سقط قال في الملل ص ١٤١ :
 حتى الكمي عنه انه قال هو جسم ذو ابعاض له قدر من الاقدار ولكن لا يشبه شيئا من
 المخلوقات ولا يشبه شيء

لا يشبهها ولا تشبهه ، وحكى الجاحظ ، عن هشام بن الحكم
 في بعض كتبه انه كان يزعم ان الله جل وعز انما يعلم ما تحت الثرى
 بالشعاع المتصل منه الذاهب في عمق الارض ولولا ملابسته لما وراء ٢
 ما هناك لما درى ما هناك ، وزعم ان بعضه يشوب وهو شعاعه
 وان الشوب نحل على بعضه ، ولو زعم هشام ان الله تعالى يعلم ما تحت
 الثرى بغير اتصال ولا خبر ولا قياس كان قد ترك تعلقه بالمشاهدة ٣
 وقال بالحق

وذكر عن هشام ، انه قال في ربه في عام واحد خمسة اقاويل
 زعم مرة انه كالبؤرة وزعم مرة انه كالسيكة وزعم مرة انه غير ٤
 صورة وزعم مرة انه يشبه نفسه سبعة اشبار ثم رجع عن ذلك وقال
 هو جسم لا كالأجسام ، وزعم الوراق ، ان بعض اصحاب هشام
 اجابه مرة الى ان الله عز وجل على العرش مماس له وانه لا يفضل ٥
 عن العرش ولا يفضل العرش عنه

(١) وحكى الجاحظ : وذكر الجاحظ د وهي سافطة من س | عن : غير س
 (٢) المتصل منه : كذا في الاصول كلها والفرق ص ٩ : وفي موضع آخر من الكتاب
 سيأتي فيها بعد : المتصل وفي شرح المواقف ٨ ص ٣٨٧ بدعاع يفضل عنه اليه وفي تليس
 التليس ص ٩١ متصل منه بالثرى | ولولا ملابسته الخ : في الفرق لولا ملامة شعاعه
 لما وراء الاجسام السائرة الله السائرة لما راي ما وراءها ولا عليها (٥-٤) يشوب -
 الشوب : كذا في الموضع الآتي فيها بعد وهنا في د سرب - السرب وفي س في ح يسرى -
 السرى (٩-١٠) انه غير صورة : كذا في س في ح وفي د : انه صورة وزعم مرة
 انه صورة ولعل الصواب : انه صورة وزعم مرة انه غير صورة (١١) ان :
 في الاصول بان

(٧-١٠) راجع تليس التليس ص ٩١ (حكاية النونجي)

والفرقة الثانية من الرافضة يزعمون ان ربهم ليس بصورة
ولا كالأجسام وانما يذهبون في قولهم انه جسم الى انه موجود ولا
يُثبتون الباري اذا اجزاء مؤلفة وابعض متلاصقة يزعمون ان الله
عز وجل على العرش مستور بلا مماسة ولا كيف

والفرقة الثالثة من الرافضة يزعمون ان ربهم على صورة الانسان
ويتنمون ان يكون جسمًا

والفرقة الرابعة من الرافضة الهشامية ، اصحاب هشام بن سالم
الجواليقي ، يزعمون ان ربهم على صورة الانسان وينكرون ان يكون لحماً
ودمًا ويقولون هو نور ساطع يتلألأ بياضًا وانه ذو حواس خمس كحواس
الانسان له يد ورجل وانف واذن وعين وفم وانه يسمع بغير ما يبصر به
وكذلك سائر حواسه متغايرة عندهم ، وحكى ابو عيسى الوراق ، ان
هشام بن سالم كان يزعم ان لربه وفرة سوداء وان ذلك نور اسود

والفرقة الخامسة [من الرافضة] يزعمون ان رب العالمين ضياء
خالص ونور بحت وهو كالصباح الذي من حيث ما جثته يلقاك بأمر

(٧) سالم د سالم س ق ج ثم صحت في ج (١٠) بيع : سبيع ج
(١٢) اسود : في الفرق : اسود وباقيه نور ابيض (١٣) رب العالمين : الرب العالمين منهاج
(١٤-١٥) ضياء خالصا د س ق منهاج (١٥) ونورا بحتا منهاج ا بحت : ساقطة من ج
(١٤ - من ٣٥ : ١) باس واحد : بسور منهاج

(١٢-٧) قابل الفرق من ٥١ و ٢١٦ ومختصر الفرق من ٦٢ و ١٢٧ واصول الدين
من ٧٤ : ١٢٠ و ١٢٠-١٢١ و Pr. Index والمثل من ١٢١-١٢٢ وشرح المواقيت ٨ من ٣٨٧
وراجع ايضا بشار الانوار ٢ من ٨٩-١٠٥ في قول الهشاميين وغيرهما في التشبيه
(١٤-١٣) راجع بشار الانوار ٢ من ١٠٩-١١٢

واحد وليس بذى صورة ولا أعضاء ولا اختلاف فى الاجزاء
وانكروا ان يكون على صورة الانسان او على صورة شئ من الحيوان
والفرقة السادسة من الرافضة يزعمون ان ربهم ليس بجسم ولا بصورة *
ولا يشبه الاشياء ولا يتحرك ولا يسكن ولا يماس ، وقالوا فى التوحيد
يقول المعتزلة والخوارج ، وهؤلاء قوم من متأخريهم فاما اوائلهم
فانهم كانوا يقولون ما حكينا عنهم من التشبيه
واختلفت الرافضة فى حلة العرش هل يحملون العرش ام يحملون
البارى عز وجل وهم فرقتان :

فرقة يقال لها « اليونسية » اصحاب « يونس بن عبد الرحمن القمى »
مولى آل يقطين يزعمون ان الحلة يحملون البارى واحتج يونس
فى ان الحلة تطيق حمله وشبههم بالسكرانى وان رجله تحملانه وهما
دقيقتان ، وقالت فرقة اخرى ان الحلة تحمل العرش والبارى يستحيل
ان يكون محمولا

واختلفت الروافض هل يوصف البارى بالمقدرة على ان يظلم
ام لا : فابى ذلك قوم واجازه آخرون

(١) سورة : سورج (٢) الاشياء : من الاشياء س (٣) حكيمناه : مناج
(٧) هل يحملون : يحملون س | ام : اوج (١١) فى ان : ان
مناج | وشبههم : شبههم س | وشبههم : مناج (١٤) واختلفت : واختلفت س |
ان يظلم : الظلم س (١٥) فابى ذلك : قابله س | آخرون : قوم آخرون س
(٧ - ص ٣٩) قابل للمناج ١ من ٢٠٧ - ٢٠٨ (١٣-١١) قابل الفرق
من ٥٣ و ٢١٦ ومختصر الفرق من ١٢٧ والمثل من ١٢٢ ومخرج المواضع ٨ ص ٣٨٧-٣٨٨
ومخرج الانوار ٢ من ٩٧

واختلفت الروافض في القول ان الله سبحانه عالم حتى قادر

سميع بصير اله وهم تسع فرق :

٢ فالفرقة الاولى منهم « الزرارية » اصحاب « زرارة بن اعين الرافضي »

يزعمون ان الله لم يزل غير سميع ولا عليم ولا بصير حتى خلق ذلك
لنفسه وهم يستقون « التيمية » ورؤسهم زرارة بن اعين

٣ والفرقة الثانية منهم « السبابة » اصحاب « عبد الرحمن بن سبابة »

يقفون في هذه المعاني يزعمون ان القول فيها ما يقول جعفر كائناً
قوله ما كان ولا يصوبون في هذه الاشياء قولاً

٤ والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان الله عز وجل لا يوصف بأنه لم يزل

الهأ قadrأ ولا سمياً بصيراً حتى يحدث الاشياء لان الاشياء التي كانت

قبل ان تكون ليست بشيء ولن يجوز ان يوصف بالقدرة لا على شيء

١٢ وبالعلم لا بشيء ، وكل الروافض الا شذمة قليلة يزعمون انه

يريد الشيء ثم يبدوله فيه

(٢) تسع منهاج وفي المخطوطات ثمانية (٣) فالفرقة : افرقة ح (٤) ولا :

سقطت ورقات من د من قوله ولا الى قوله خلق الله عز وجل من ص ٤٠ : ٧

(٦) سبابة : راجع الكشي ص ٢٤٧ (٨) كان منهاج قال في س ح ا يصوبون :

يصوبون (٩) في يعرفون منهاج (٩) ان : بان في ح ا لا يوصف بأنه : ساقطة

من منهاج (١٠) يحدث الاشياء : يحدث الانسان ح (١١) قول : ساقطة من ح

(١٣) الشيء : شيئاً منهاج ا فيه : ساقطة من ح

(٢-١) راجع بجزر الانوار ٢ ص ١٢٢ - ١٣١ (٥-٣) راجع الفرق ٥٢

ومختصر الفرق ص ٦٢ واسنول الدين ص ٩٦ والمثل ص ١٤٢ والمخطوط ٢ ص ٣٥٣

وشرح الواقف ٨ ص ٣٨٧ وتلخيص البليس ص ٩٢

والفرقة الرابعة من الروافض يزعمون ان الله لم يزل لا حياً
ثم صار حياً

والفرقة الخامسة من الروافض وهم اصحاب « شيطان الطاق »
يزعمون ان الله عالم في نفسه ليس بجاهل ولكنه انما يعلم الاشياء اذا
قدرها وارادها فاما قبل ان يقدرها ويريدها فمحال ان يعلمها لا لأنه
ليس بعالم ولكن الشيء لا يكون شيئاً حتى يقدره وينبئه بالتقدير
والتقدير عندهم الارادة

والفرقة السادسة من الرافضة اصحاب « هشام بن الحكم » يزعمون
انه محال ان يكون الله لم يزل عالماً بالاشياء بنفسه وانه انما يعلم
الاشياء بعد ان لم يكن بها عالماً وانه يعلمها بعلم وان العلم صفة له
ليست هي هو ولا غيره ولا بعضه فيجوز ان يقال العلم محدث او قديم
لأنه صفة والصفة لا توصف قال ولو كان لم يزل عالماً لكانت
المعلومات لم تزل لأنه لا يصح عالم الا بمعلوم موجود قال ولو كان
عالمًا بما يفعله عباده لم يصح المحنة والاختبار

(٣) وهم اصحاب : اصحاب ج (٦) وينبئه : كذا في ج وفي س في وينبئه
في التراجيع وينبئه وفي موضع من الكتاب سياتي فيما بعد وينبئه (٧) والتقدير
منهاج فالتقدير س في ج (١٠) يعلم : ساقطة من منهاج (١١) ولا غيره :
ولا هي غيره منهاج (١٢) فيجوز : فيما بعد من الكتاب عند اعادة حكاية هذا القول : ولا يجوز
(١٤) لانه : لان العلم منهاج

(٧-٣) راجع الفرق ص ٥٣ والمثل ص ١٤٢-١٤٣ (٨-٨) ص ٤١٨ راجع
الم في ص ٤٩-٥٠ والمثل ص ١٤١ وكتاب الانصار ص ١٠٨-١٢٦

وقال هشام في سائر صفات الله عز وجل كقدرته وحياته وسمعه وبصره وإرادته أنها صفات لله لا هي الله ولا غير الله ، وقد اختلف عنه في القدرة والحياة فمن الناس من يحكي عنه أنه كان يزعم أن الباري لم يزل حياً قادراً ومنهم من ينكر أن يكون قال ذلك

والفرقة السابعة من الرافضة لا يزعمون أن الباري عالم في نفسه كما قال شيطان الطاق ولكنهم يزعمون أن الله عز وجل لا يعلم الشيء حتى يؤثر أثره والتأثير عندهم الإرادة فإذا أراد الشيء علمه وإذا لم يردّه لم يعلمه ومعنى أراد عندهم أنه تحرك حركة هي إرادة فإذا تحرك علم الشيء ، والا لم يحز الوصف له بأنه عالم به ، وزعموا أنه لا يوصف بالعلم بما لا يكون

والفرقة الثامنة من الرافضة يقولون إن معنى أن الله يعلم أنه يفعل فإن قيل لهم : أقولون أن الله لم يزل عالماً بنفسه ؟ اختلفوا فمنهم من يقول : لم يزل لا يعلم بنفسه حتى فعل العلم لأنه قد كان ولما يفعل ، ومنهم من يقول : لم يزل يعلم بنفسه فإن قيل لهم : فلم يزل يفعل ؟ قالوا : نعم ولا نقول بقدم الفعل ومن الرافضة من يزعم أن الله يعلم ما يكون قبل أن يكون إلا أعمال العباد فإنه لا يعلمها إلا في حال كونها

(٣) يزعم : يقول منهاج (٦) قال : فإنه منهاج (٨) لم يعلمه : لم يعلم في (٩) علم : كذا في منهاج وهي ساقطة من في س ج (١٠ - ١١) وزعموا : لا يكون : ساقطة من منهاج (١١) يقولون : في منهاج : يزعمون وهي ساقطة من في (١٢) قيل لهم منهاج قيل س في ج | أقولون أن : ساقطة من منهاج (١٣) لا يعلم منهاج يعلم س في ج | (١٤ و ١٥) بنفسه : نفسه منهاج

والفرقة التاسعة من الراضة يزعمون ان الله لم يزل عالماً حياً قادراً
ويعملون الى نفي التشبيه ولا يقولون يحدث العلم ولا بما حكيناه من
التجسيم وسائر ما اخبرنا به من التشبيه عنهم
وافترقت الراضة هل الباري يجوز ان يبدو له اذا اراد شيئاً
ام لا [على ثلث مقالات :

فالفرقة الاولى منهم يقولون ان الله تبدو له البداوات [وانه يريد
ان يفعل الشيء في وقت من الاوقات ثم لا يحدثه لما يحدث له من البدء
وانه اذا امر بشريعة ثم نسخها فانما ذلك لانه بدا له فيها وان ما علم
انه يكون ولم يطلع عليه احداً من خلقه فخاثر عليه [البدء] فيه
وما اطلع عليه عباده فلا يجوز عليه البدء فيه

والفرقة الثانية [منهم] يزعمون انه جائز على الله البدء فيما علم انه
يكون حتى لا يكون وجوزوا ذلك فيما اطلع عليه عباده وانه لا يكون
كما جوزوه فيما لم يطلع عليه عباده

والفرقة الثالثة منهم يزعمون انه لا يجوز على الله عز وجل البدء
ويشفون ذلك عنه تعالى

(٢) يقولون : يزعمون مناج [يحدث العلم : يحدث العالم مناج (٧) يحدثه :
لعله يفعله (٨) لانه : فانه في (٩) احداً : احد من ح وموسع الكلمة
ماروض في ق (١٢) عليه : ساقطة من س (١٢) وانه لا يكون : لعلها زائدة
(١٣-١٤) وانه لا يكون ... عباده : ساقطة من ح (١٤) منهم : ساقطة من ح
(١٥) ذلك عنه تعالى : عنه ذلك س

(١٧-١٨) راجع في مادة ٥ بدء ، وكتاب الانشطار من ١٢٧ - ١٣٠ وبنجار
الانوار ٢ ص ١٣١-١٣٣

واختلفت الروافض في القرآن وهم فرقان :

- ١ فالفرقة الاولى منهم « هشام بن الحكم » واصحابه يزعمون ان القرآن لا خالق ولا مخلوق ، وزاد بعض من يُخبر على المقالات في الحكاية عن هشام فرعم انه كان يقول : لا خالق ولا مخلوق ولا يقال يضاً غير مخلوق لأنه صفة والصفة لا توصف ، وحكى « زرقان »
- ٢ عن هشام بن الحكم انه قال : القرآن على ضربين : ان كنت تريد المسموع فقد خلق الله عز وجل الصوت المقطع وهو رسم القرآن فاما القرآن فهو فعل الله مثل العلم والحركة لا هو هو ولا غيره
- ٣ والفرقة الثانية منهم يزعمون انه مخلوق محدث لم يكن ثم كان كما تزعم المعتزلة والخواارج ، وهؤلاء قوم من المتأخرين منهم

واختلفت الرافضة في اعمال العباد هل هي مخلوقة وهم ثلث فرق :

- ١٢ فالفرقة الاولى منهم وهو « هشام بن الحكم » يزعمون ان اعمال العباد مخلوقة لله ، وحكى « جعفر بن حرب » عن هشام بن الحكم انه

(٥) يقال : يقول منباج (٧) علق الله عز وجل : هنا تنهى القطعة الساقطة من د | وهو : ثم منباج (٨) فاما القرآن : محدودة في المنباج | فقال الله : كذا في الاسول وكتب مصحح ج بين السطرين صفة الله وتعل السواب : صفة لله | ولا هو غيره منباج (١٠) تزعم : زعم س (١١) اعمال : افعال منباج | وهم : في الاسول وهم (١٢) وهو : محدودة في المنباج وتعل وهم اصحاب (١٣) هشام بن الحكم د ومنباج هشام س في ج

(١٠-١١) قابل المنباج ١ ص ٢٠٨ وراجع بحار الانوار ١٩ ص ٣١ (٨-٢) راجع انقري ص ٥٠ والمثل ص ١٤١ (١١-١٢) ص ٤١ : (٨) قابل المنباج ١ ص ٢١٤ والفرق ص ٥٠ وراجع بحار الانوار ٢ ص ٣٩-٢

كان يقول ان افعال الانسان اختيار له من وجه اضطرار من وجه
اختار من جهة انه ارادها واكتسبها واضطرار من جهة انها لا تكون
منه الا عند حدوث السبب المهيج عليها ٢

والفرقة الثانية منهم يزعمون انه لا جبر كما قال الجهمي ولا
تفويض كما قالت المعتزلة لأن الرواية عن الايعة زعموا جاءت بذلك
ولم يتكفوا ان يقولوا في اعمال العباد هل هي مخلوقة ام لا شيئاً ٦
والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان اعمال العباد غير مخلوقة لله ، وهذا
قول قوم يقولون بالاعتزال والامامة

واختلفت الروافض في ارادة الله سبحانه وهم اربع فرق : ٩
الفرقة الاولى منهم اصحاب « هشام بن الحكم » و « هشام الجواليقي »
يزعمون ان ارادة الله عز وجل حركة وهي معنى لا هي الله ولا هي
غيره وانها صفة لله ليست غيره وذلك انهم يزعمون ان الله اذا اراد ١٢
الشيء تحرك فكان ما اراد تعالى عن ذلك

(١) المختار له : ومنهاج اختيارية س ق ج | اضطرار د س اضطرار له : منهاج اختيارية
ق ج | (٢) المختار له : منهاج اختيارية س ج والموضع مأروص ق ق | واضطرار :
واضطرار له ج | انها : انه ج (٣) عليها : في الاسفل كلها والمحتاج : عليه
(٤) : ان منهاج (٥) عن الايعة : مخلوقة في منهاج (٦) وم : ولا ج
الاعمال : افعال منهاج (٧) اعمال : افعال منهاج (٨) والامامية منهاج
(٩) واسطى ق (١٠) منهم د ومنهاج منهم وهم س ق ج (١١) وهي معنى :
مخلوقة في منهاج | لا هي الله : لا هي عبته منهاج (١٢-١١) ولا هي غيره :
ولا غيره منهاج والفرق (١٣) وانها : وانما هي منهاج | وذلك انهم : ولذلك منهاج
(١٤) فكان : وكان ق

والفرقة الثانية منهم « ابو مالك الحضرمي » و « علي بن ميثم » ومن تابعهما يزعمون ان ارادة الله غيره وهي حركة لله كما قال هشام الا ان هؤلاء خالفوه فزعموا ان الارادة حركة وانها غير الله بها يتحرك

والفرقة الثالثة منهم وهم القائلون بالاعتزال والامامة يزعمون ان ارادة الله ليست بحركة ، فمنهم من اثبتها غير المراد فيقول انها مخلوقة لله لا بارادة ، ومنهم من يقول : ارادة الله سبحانه لتكوين الشيء هو الشيء و ارادته لافعال العباد هي امره اياهم بالفعل وهي غير فعلهم وهم يابون ان يكون الله سبحانه اراد المعاصي فكانت

والفرقة الرابعة منهم يقولون : لا نقول قبل الفعل ان الله اراده فاذا فعلت الطاعة قلنا ارادها واذا فعلت المعصية فهو كاره لها غير محب لها واختلفت الروافض في الاستطاعة وهم اربع فرق :

١٢ فالفرقة الاولى منهم اصحاب « هشام بن الحكم » يزعمون ان الاستطاعة خمسة اشياء الصحة وتخليه الشؤن والمدة في الوقت والآلة التي بها يكون الفعل كاليد التي يكون بها اللطم والفأس التي تكون بها التجارة والابرة التي تكون بها الحياطة وما اشبه ذلك من الآلات والسبب الوارد المهيج الذي من اجله يكون الفعل فاذا اجتمعت هذه الاشياء كان الفعل واقعا ، فمن الاستطاعة ما هو قبل الفعل موجود

(٤) منهم وهم : منهم منهاج | والامامية منهاج (٥) اثبتا : يعني منهاج
(٩) اراده : اراد منهاج (١٤) بها يكون : يكون بها ح (١٦) فاذا : واذا ح
(١٧) ما هو : ما هو واقع ح

ومنها ما لا يوجد الا في حال الفعل وهو السبب ، وزعم ان الفعل لا يكون الا بالسبب الحادث فاذا وجد ذلك السبب واحده الله كان الفعل لا محالة وان الموجب للفعل هو السبب وما سوى ذلك من الاستطاعة لا يوجبه

والفرقة الثانية منهم « زرارة بن اعين » و « عبيد بن زرارة » و « محمد ابن حكيم » و « عبد الله بن بكير » و « هشام بن سالم الجواليقي » و « حميد بن رباح (١) » و « شيطان الطاق » يزعمون ان الاستطاعة قبل الفعل وهي الصحة وبها يستطيع المستطيع فكل صحيح مستطيع ، وكان « شيطان الطاق » يقول : لا يكون الفعل الا ان يشاء الله ، وحكى عن « هشام بن سالم » ان الاستطاعة جسم وهي بعض المستطيع ومن الرافضة من يقول : الاستطاعة كل ما لا ينال الفعل الا به وذلك كله قبل الفعل ، والقائل بهذا « هشام بن حرول » ١٢

والفرقة الثالثة منهم اصحاب « ابى مالك الحضرمي » يزعمون ان الانسان مستطيع للفعل في حال الفعل وانه يستطيعه لا باستطاعة في غيره ، وحكى « زرقان » عنه انه كان يزعم ان الاستطاعة قبل الفعل ١٠ للفعل ولتركه

(١) زعم د (٧) حميد بن رباح : لعله حميد بن زياد . راجع فهرس المطبوع ص ١١٨ وتعليقات البهبهاني ص ١٢٦ ومنهى المقال ص ١٢٢ (٨) فكل : وكل ج (١٢) حرول : كذا في الأصول كلها

(٥) قول زرارة : راجع الكشي ص ٩٦-١٠٠ (١٠) راجع الملل ص ١٤٢

والفرقة الرابعة منهم يزعمون ان الانسان ان كان قادراً بآلات
وجيد فهو قادر من وجه وغير قادر من وجه

٢ واختلفت الروافض في افعال الناس والحيوان هل هي اشياء ام
ليست باشياء وهل هي اجسام ام لا وهم ثلث فرق :

فالفرقة الاولى [منهم] « الهشامية » اصحاب « هشام بن الحكم »
٦ يزعمون ان الافعال صفات للفاعلين ليست هي هم ولا غيرهم وانها ليست
باجسام ولا اشياء ، وحكى عنه انه قال : هي معانٍ وليست باشياء ولا
اجسام ، وكذلك قوله في صفات الاجسام (١) كالحركات والسكنات
٩ والارادات والكراهات والكلام والطاعة والمعصية والكفر والايمان ،
فاما الالوان والطعوم والاراييح فكان يزعم انها اجسام وان لون الشيء
هو طعمه وهو رائحته ، وحكى « زرقان » عنه انه قال : الحركة فعل
١٢ والسكون ليس بفعل

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان حركات العباد وافعالهم وسكناتهم

(١) ان كان : وان كان د (٢) وجد : في الاصول وجد (٣) ليست
باشياء : لا ح | وحل : او هل د في س | اجسام : كذا صححا وفي الاصول
كلها : اختيار (٤) الاولى : ساقطة من ح | هشام بن : ابن س في ح (٥) ليست :
ولست د في ح (٦) اشياء : اسما د (٧) الاجسام : كذا في الاصول كلها
ولعله الانسان | والسكنات : ساقطة من ح (٨) والاراييح : في الاصول والارايح
(٩-١٢) فعل - بفعل : كذا في الاصول وفي موضع آخر من الكتاب سيأتي فيها
بعد معنى - بمعنى (١٣) الثانية منهم : الثالثة منهم د الثانية س في ح

(١٤) راجع التفرق ص ٥٠

اشياء وهى اجسام وأنه لا شىء الا الاجسام وان العباد يفعلون الاجسام ،
وهذا قول « الجوالقية » و « شيطان الطاق » .

والفرقة الثالثة منهم وهم القائلون بالاعتزال والامامة يقولون فى ذلك ٢
كأقوال المعتزلة ويختلفون فيه كالخلافهم ، فمنهم قوم يزعمون ان افعال
الإنسان وسائر الحيوان اعراض وكذلك قولهم فى الألوان والطعوم
والاراييح والاصوات وسائر صفات الاجسام ، وسندكر اختلاف ٦
المعتزلة فى ذلك عند ذكرنا أقوال المعتزلة فلهذه الملة لم نستقص
أقوال المعتزلة فى هذا الموضع من كتابنا اذ كنا إنما نحكى فى هذا
الموضع أقوال الشيع دون غيرهم ٩

واختلفت الروافض فيما يتولد عن فعل الإنسان هل هو فعله
وهل يحدث الفاعل فعلاً فى غيره اولا يحدث الفعل الا فى نفسه
وهم فرقتان : ١٢

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الفاعل لا يفعل فى غيره فعلاً ولا
يفعل الا فى نفسه ولا يُثبتون الإنسان فاعلاً لما يتولد عن فعله كالالم
المتولد عن الضربة والذقة التى تحدث عند الأكل وسائر المتولدات ١٥

والفرقة الثانية منهم وهم القائلون بالاعتزال والنص على على

(١) اشياء : ساقطة من ح | وانه : فى اصول كلها وانها (٢) الثالثة
منهم وهم : الثالثة س ق ح (٤) كالخلافهم : اختلافهم ح (٥) الألوان :
الحيوان س ق ح (٦) فهذه د وهذه فى س ح (٨) فى هذا : فى غير هذا د
(١٠) واختلف د س ق (١٣) والفرقة د

ابن ابى طالب يزعمون ان الفاعل مّا ما يحدث الفعل فى غيره وان ما يتولّد عن فعله كالآلم المتولّد عن الضربة والصوت المتولّد عن اصطكاك الحجرين وذهاب السهم المتولّد عن الرمية فعلٌ لمن تولّد ذلك عن فعله

واختلفت الروافض فى رجعة الاموات الى الدنيا قبل يوم القيامة وهم فرقتان :

١. فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الاموات يرجعون الى الدنيا قبل يوم الحساب ، وهذا قول الاكثر منهم ، وزعموا انه لم يكن فى بنى اسرائيل شىء الا ويكون فى هذه الأمة مثله وان الله سبحانه قد احىي قومًا من بنى اسرائيل بعد الموت فكذلك يحيى الاموات فى هذه الأمة [ورددّهم الى الدنيا قبل يوم القيامة

والفرقة الثانية منهم وهم اهل الغلو ينكرون القيامة والآخرة ويقولون : ليس قيامة ولا آخرة وانما هى ارواحٌ تتناسخ فى الصور فمن كان مُحسنًا جُوزى بأن يُنقل روحه الى جسد لا يلحقه [فيه] ضررٌ ولا آلمٌ ومن كان مُسيئًا جُوزى بأن يُنقل روحه الى اجسادٍ يلحق الروح فى كونه فيها الضرر والآلم وليس شىءٌ غير ذلك وان الدنيا لا تزال ابداً هكذا

(١) ما : لعله لا (أ) شىء : بنى ح (٢) فكذلك د وكذلك س فى ح

واختلفت الروافض في القرآن هل زيد فيه أو نُقص منه وهم ثلث فرق:
فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان القرآن قد نُقص منه واما الزيادة
فذلك غير جائز ان يكون قد كان وكذلك لا يجوز ان يكون قد غُيِّرَ *
منه شيء عما كان عليه فاما ذهاب كثير منه فقد ذهب كثير منه والامام
يحيط علماً به ، [....]

والفرقة الثالثة منهم وهم القائلون بالاعتزال والامامة يزعمون ان
القرآن ما نُقص منه ولا زيد فيه وانه على ما انزل الله تعالى على نبيه
عليه السلام لم يُغَيَّر ولم يُبدَل ولا زال عما كان عليه

واختلفت الروافض في الايمة هل يجوز ان يكونوا افضل من
الانبياء ام لا يجوز ذلك وهم ثلث فرق :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الايمة لا يكونون افضل من الانبياء
بل الانبياء افضل منهم غير ان بعض هؤلاء جوزوا ان يكون الايمة ١٢
افضل من الملكة

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الايمة افضل من الانبياء والملكة
وانه لا يكون احداً افضل من الايمة ، وهذا قول طوائف منهم ١٥

(١) منه : ممدودة في ق (٣) قد غيّر ح غير د س ق (٥) في هامش ح :
سقط فرقة من الترتيب والعدد وهم الذين يجوزون الزيادة ولا يجوزون النقص منه
(٦) الثانية : الثانية في (١٠) لا يجوز ذلك د لا يجوز س ق ح (١٤) منهم :
ساقطة من د س ق (١٥) وهذا : وهو ق | طوائف ح طريق د س ق

(٨-١) راجع Nöldeke-Schwally, Geschichte des Korans 293-112

و Friedl. 2,61-62 وجمار الانوار ١٩ ص ١١-٢١ (٩-١٠) راجع جمار الانوار ٧
ص ٣٣٨-٣٥٠

والفرقة الثالثة منهم وهم القائلون بالاعتزال والامامة يزعمون ان
الملئكة والانباء افضل من الائمة ولا يجوز ان يكون الائمة افضل
من الانبياء والملئكة ٣

واختلفت الروافض في الرسول عليه السلام هل يجوز عليه ان
يعصى ام لا وهم فرقتان :

٦ فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الرسول صلى الله عليه وسلم جائز عليه
ان يعصى الله وان النبي قد عصى في اخذ الفداء يوم بدر فاما الائمة
فلا يجوز ذلك عليهم لان الرسول اذا عصى فالوحي يأتيه من قبل الله
والائمة لا يوحى اليهم ولا تهبط الملئكة عليهم وهم معصومون
فلا يجوز عليهم ان يسهوا ولا يغلطوا وان جاز على الرسول العصيان ،
والقائل بهذا القول « هشام بن الحكم »

١٢ والفرقة الثانية منهم يزعمون انه لا يجوز على الرسول عليه السلام
ان يعصى الله عز وجل ولا يجوز ذلك على الائمة لانهم جميعا حجج الله
وهم معصومون من الزلل ولو جاز عليهم السهو واعتماد المعاصي

(٥) ام : او د (٧) في اخذ د ومنهاج والفرق واخذ من قح | فاما :
واما من قح ، وهنا يمدى الخط الجديد في ق وامرنا اليه بان وسعنا الرمز بين الحاصرين
(٨) لان : ساطعة من د | فالوحي : والوحي من الوحي د ا ق (١٠) يجوز :
يجوزوا س | ولا يغلطوا : كذا في منهاج وفي المخطوطات ويغلطوا

(٤ - ص ٤٩ : ٣) قبل منهاج ١ ص ٢٢٦ وراجع ا في مادة « عصية »
والرسول الذين ص ٢٧٨ وكشف الراد ص ١٩٥ وجمار الأنوار ٦ ص ٢٦٨-٢٩٩ و ٧
ص ٢٢٨-٢٣٣ و ٢٦٥ (١١-٦) راجع الفرق ص ٥٠ ومختصر الفرق ص ٦١-٦٢
والرسول الذين ص ١٦٧

وركوبها لكانوا قد ساءوا المأمومين في جواز ذلك عليهم كما جاز على
المأمومين ولم يكن المأمومون احوج الى الايئة من الايئة لو كان ذلك
جائزاً عليهم جميعاً

٢

واختلفت الروافض في الايئة هل يسع جهلهم وهل الواجب
عرفانهم فقط ام الواجب عرفانهم والقيام بالشرائع التي جاء بها الرسول
صلى الله عليه وسلم وهم اربع فرق :

٣

والفرقة الاولى منهم يزعمون ان معرفة الايئة واجبة وان القيام
بالشرائع التي جاء بها الرسول واجب وان من جهل الامام فوات مات
ميتة جاهلية

٤

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان معرفة الامام اذا ادركها الانسان
لم تلزمه شريعة ولم تجب عليه فريضة وانما على الناس ان يعرفوا الايئة
فقط فاذا عرفوهم فلا شيء عليهم

٥

والفرقة الثالثة منهم وهم « اليغورية » يزعمون انه قد يسع جهل
الايئة وهم بذلك لا مؤمنون ولا كافرون

(١٢) المأمومون : المأموم منهاج : (المؤمنين : ا) (١٣-١٤) لو كان ... جميعاً : سابقلة
من ا) وفي الشايع زيادة اهلها من الكذبات ومن : فلا يجوز ان يقرهم الله على الخطأ
في شيء مما يقولون منهم (١٥) وهل الواجب عرفتهم : سابقلة من ج
(١٥) الرسول من ج النبي : ا) (١٦) فان : سابقلة من ا) (١٧) ومن :
سابقلة من ج (١٨) مؤمنين : كافرين : من ا)

(١٩-٢٠) راجع شمار الاقوال ٧ ص ١٦-٢٠ (٢١) اليغورية : راجع الكشي ص ١٧٢
ملالات الاسلاميين : — :

والفرقة الرابعة منهم يقولون في القدر بقول المعتزلة ان المعارف
ضرورية ويشاركون اليغفورية في جهل الائمة ولا يستحلون الخصومة
٢ في الدين واليعفورية ايضا لا تستحلها

واختلفت الروافض في الامام هل يعلم كل شيء ام لا وهم فرقتان:
فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الامام يعلم كل ما كان وكل ما يكون
٣ ولا يخرج شيء عن علمه من امر الدين ولا من امر الدنيا، وزعم
هؤلاء ان الرسول كان كاتباً ويعرف الكتابة وسائر اللغات

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الامام يعلم كل امور الاحكام
٤ والشريعة وإن لم يحيط بكل شيء عاملاً لانه القيم بالشرائع والحافظ لها
ولما يحتاج الناس اليه فاما ما لا يحتاجون اليه فقد يجوز ان لا يعلمه الامام
واختلفت الروافض في الائمة هل يجوز ان تظهر عليهم الاعلام
٥ ام لا وهم اربع فرق :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الائمة تظهر عليهم الاعلام
والمعجزات كما تظهر على الرسل لأنهم حجج الله سبحانه كما ان الرسل
٦ حجج الله ولم يميزوا هبوط الملائكة بالوحي عليهم

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الاعلام تظهر عليهم وتبسط

(١) ان : وان ح (٢) تستحلها : في الاسول تستحلها (٣) من : من س
(٤) ان لا يعلمه : في هامش ح : بل فقال بعضهم يجوز (٥) ام لا : ...
الاعلام و : ساقطه من د س ح (٦) بالوحي : في الاسول كلها والوحي

الملئكة بالوحي عليهم ولا يجوز ان يفسخوا الشرائع ولا يبدلونها
ولا يغيروها

والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان الاعلام تظهر عليهم وتبيط *
الملئكة بالوحي عليهم ويجوز ان يفسخوا الشرائع ويبدلونها ويغيروها
والفرقة الرابعة [منهم] يزعمون ان الاعلام لا تظهر الا على الرسل
وكذلك الملئكة لا تبسط الا عليهم بالوحي ولا يجوز ان يفسخ الله
سبحانه شريعته على الستهم بل انما يحفظون شرائع الرسل ويقومون بها
واختلفت الروايف في النظر والقياس وهم ثمانى فرق :

فالفرقة الاولى منهم وهم جمهورهم يزعمون ان المعارف كلها اضطرار *
وان الخلق جميعا مضطرون وان النظر والقياس لا يؤدىان الى
علم وما تعبد الله العباد بهما

والفرقة الثانية منهم وهم اصحاب * شيطان الطاق * يزعمون ان *
المعارف كلها اضطرار وقد يجوز ان ينعمها الله سبحانه بعض الخلق فاذا
منعها بعض الخلق واعطاها بعضهم كلفهم الاقرار مع منعه اياهم المعرفة
والفرقة الثالثة منهم وهم اصحاب * ابن مالك الحضرى * يزعمون

(١) بالوحي عليهم . عليه بالوحي من بالوحي ح (٢) بالوحي : ساقطة من : اى
(٣) شريعتنا : ساقطة من من ح (٤) الفرقة من : اضطرار : اضطرار : اى
(٥) وهم : ساقطة من ح (٦) اضطرار : اضطرار : اى
(٧) من : ساقطة من قول الفرقة الثانية ونول المائة فتأمل

ان المعارف كلها اضطرار وقد يجوز ان يمنعها الله بعض الخلق فاذا
 منعها الله بعض الخلق واعطاها بعضهم كلهم الاقرار مع منعه ايهاهم المعرفة
 والفرقة الرابعة منهم اصحاب هشام بن الحكم يزعمون ان المعرفة
 كلها اضطرار بالاجاب الخلق وانها لا تقع الا بعد النظر والاستدلال
 يمتنعون بما لا يقع منها الا بعد النظر والاستدلال العلم بالله عز وجل
 والفرقة الخامسة منهم يزعمون ان المعارف ليس كلها اضطراراً
 والمعرفة بالله يجوز ان تكون كسباً ويجوز ان تكون اضطراراً وان
 كانت كسباً او كانت اضطراراً فليس يجوز الاصر بها على وجه
 من الوجوه ، وهذا قول الحسن بن موسى .

والفرقة السادسة منهم يزعمون ان النظر والقياس يؤديان الى العلم
 بالله وان العقل حجة اذا جاءت الرسل فاما قبل مجيئهم فليست العقول
 ١٧ دلالة ما لم يكن سنة بآية وامتثلوا بقول الله عز وجل : وما كذب
 معذرين حتى نبعث رسولا (١٧ : ١٥)

والفرقة السابعة منهم يقولون بتصحيح النظر والقياس وانهما
 ١٥ يؤديان الى العلم وان العقول حجة في التوحيد قبل مجي الرسل وبعد مجيئهم
 والفرقة الثامنة منهم يزعمون ان العقول لا تدل على شيء قبل مجي ،

(١) اضطرار : بالاضطرار د ا ق ا س (٢) منعها الله : من الخلق : منع الله سبحانه
 بعض الخلق : (٣) المعرفة : علمها المعارف (٤) اضطرار : في الاسلوب بالاضطرار
 (٥) والاستدلالات ا ق ا (٦) اضطراراً : النظر ا ح (٧) سنة : نبوته ا ق ا

الرسول ولا بعد محبتهم وانه لا يُعلم شيء من الدين ولا يلزم فرضُ الا
بقول الرسول والائمة وان الامام هو الحجة بعد الرسول عليه السلام
لا حجة على الخلق غيره

وقالت الروافض باجمعها بنى اجتهاد الرأي في الاحكام وانكاره
واختلفت الروافض في النسخ والمفسوخ هل يقع ذلك في الاخبار
ام لا وهم فرقتان

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان النسخ قد يجوز ان يقع في الاخبار
فيخبر الله سبحانه ان شيئاً ~~يكون~~ ثم لا يكون ، وهذا قول اكثر
اولئهم واسلافهم

والفرقة الثانية منهم يزعمون انه لا يجوز وقوع النسخ في الاخبار
وان يخبر الله سبحانه ان شيئاً يكون ثم لا يكون لان ذلك يوجب
التكذيب في احد الخبرين

واختلفت الروافض في الايمان ما هو وفي الاسماء وهم فرقتان :
فالفرقة الاولى منهم وهم جمهور الرافضة يزعمون ان الايمان هو
الاقرار بالله وبرسوله وبالامام وبجميع ما جاء من عندهم فلما المعرفة
بذلك فضرورة عندهم فاذا اقر وعرف فهو مؤمن مسلم واذا اقر ولم
يعرف فهو مسلم وليس بمؤمن

(١٤١) الرافضة : الروافض ح (١٥١) ورسوله : ورسوله د س ج
(١٢-٥١) راجع ص ٣٩ (١٣) راجع الجلة الخامس عشر من بخار الانوار

والفرقة الثانية منهم وهم قوم من متأخريهم من اهل زمانه هذا
 يزعمون ان الايمان بجميع الطاعات وان الكفر بجميع المعاصي ويثبتون
 ٢ الوعيد يزعمون ان المتأولين الذين خالفوا الحق بتأويلهم كفار ، وهذا
 قول ابن جبرويه .

والفرقة الثالثة منهم اصحاب « على بن ميثم » يزعمون ان الايمان
 : اسم للمعرفة والاقرار والساير الطاعات فمن جاء بذلك كله كان مستكمل
 الايمان ومن ترك شيئاً مما افترض الله عليه غير جاهد له فليس بمؤمن
 ولكن يسمي غاسقاً وهو من اهل الملة تحل مناسكته وموارثته ولا
 يكفرون المتأولين .

واختلفت الروافض في الوعيد وهم فرقتان :

فالفرقة الاولى منهم يثبتون الوعيد على مخالفتهم ويقولون انهم
 ١٢ يمدحون ولا يقولون باثبات الوعيد فيمن قال بقولهم ، يزعمون ان
 الله سبحانه يدخلهم الجنة وان ادخلهم النار اخرجهم منها ورووا
 في ذلك عن ائمتهم ان ما كان بين الله وبين الشيعة من المعاصي سألوا الله
 ١٥ فيهم فصفح عنهم وما كان بين الشيعة وبين الائمة تجاوزوا عنه وما كان

(١١) زماننا هذا : زماننا س (١٥) الثانية د (١٦) الله : سائفة من ح
 (١٧) عليه الله س (١٨) وان : واذا مناج | ورووا : وذكروا مناج
 (١٩) وبين الشيعة : ويوم ح | سألوا الله : سألوا س ح (٢٠) تجاوزوا :
 تجاوزوا س وكذا في ح الا ان في الموضع اثرأ من حك الواو والالف
 (٢١) ص ١٤ : ٥٥ قبل المتاج ١ ص ٢١٤ وراجع اخبار الاوار ٣ ص ٩٥-٩٠
 و ١٥ الجزء الاول ص ١٢٨-١٢٦ والجزء الثالث ص ١٩-١٢

بين الشيعة وبين الناس من المظالم شنعوا بهم اليهم حتى يصفحوا عنهم
والفرقة الثانية منهم يذهبون الى اثبات الوعيد وان الله عز وجل
يعذب كل مرتكب الكبائر من اهل مقالتهم كان او من غير اهل ٥
مقاتلهم ويخلصهم في النار

واختلفت الروايف في خلق الشيء اهو الشيء ام غيره وهم فرقتان:
فالفرقة الاولى منهم اصحاب «هشام بن الحكم» يزعمون ان
خلق الشيء صفة للشيء لا هو الشيء ولا هو غيره لانه صفة للشيء
والصفة لا توصف ، وكذلك زعموا ان البقاء صفة للباقي لا هي هو
ولا غيره وكذلك الفناء صفة للفاني لا هي هو ولا هي غيره ٦
والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الخلق هو المخلوق وان الباقي يبقى
لا يبقا وان الفاني يفنى لا يفناء

واختلفت الروايف في عذاب الاطفال في الآخرة وهم فرقتان : ٧
فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الاطفال جائز ان يعذبهم الله
وجائز ان يعفو عنهم كل ذلك له ان يفعل

والفريق الثاني وهم اصحاب «هشام بن الحكم» فيما حكى «زرقان» ٨

(١) شنعوا بهم اليهم : شنعوا لهم اي شنعوا من اهلهم من اهلهم : له من ج (٢) مرتكب :
من ارتكب اي : الكبائر منهاج (٣) خلق الشيء : خلق الله الشيء ج
(٤) زعموا ج زعم : اي اس (٥) وكذلك الفناء ... ولا من غيره : ملاحظة من اي
| ولا هو غيره : ولا غيره من ج (٦) وهم : هم ج

(٧) راجع كتاب التراء من ١٧٧ وبعار الانوار ٣ ص ٨٠-٨٢

عنه - فان لم يكن هشام بن الحكم قاله فمن يقوله اليوم كثير -
 يزعمون انه لا يجوز ان يمدب الله سبحانه الاطفال بل هم في الجنة
 ٣ واختلفت الروافض في ألم الاطفال في الدنيا وهم ثلث فرق :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الاطفال يألمون في الدنيا وان ايلامهم
 فعل الله بايجاب الخلقة لأن الله خلقهم خلقة يألمون اذا قطعوا او ضربوا
 ٥ والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الاطفال يألمون في الدنيا وان الألم
 الذي يحل فيهم فعل الله لا بايجاب الخلقة ولكن باختراع ذلك فيهم
 وكذلك قولهم في سائر المتولدات كالصوت الحادث عند الاصطكاك
 ٩ وذهاب الحجر الحادث عند دفعتنا للحجر وما اشبه ذلك

والفرقة الثالثة منهم وهم القائلون بالامامة والاعتزال يزعمون ان
 الآلام التي تحل في الاطفال منها ما هو فعل الله ومنها ما هو فعل لغيره
 ١٢ وان ما يفعله من الألم فاعماله اختراعاً لا لسبب يوجب

واجمت الروافض على تصويب علي رضوان الله عليه في حربه من
 حارب وتخطئة من حارب علياً

(١) عنه : محذوف في د ا ق | قاله : محذوف في س ح | فمن : في ا ق |
 (٢) انه : ان د ا ق | (٣) في الدنيا : محذوف في س ح | (٤) يألمون : يألون ا ق |
 وكذا في بعد (٥) او ضربوا ا ق | وضربوا د س ح | (٦) لا بايجاب الخلقة
 ولكن : لا بايجاب الخلقة ا ق | (٧) دفعتنا للحجر : دفعت الحجر س ح | (٨) لغيره :
 لغير الله س | (٩) يفعله : فعله د ا ق | (١٠) الآلام : الآلام ا ق | (١١) فاعماله : فاعماله
 (١٢) واجمت : واجتمعت ح

واختلفت الروافض في محارب علي وهم فرقتان :

فالفرقة الاولى منهم يقولون با كفار من حارب علياً وتضليله
ويشهدون بذلك على طلحة والزبير ومنوية بن ابي سفيان وكذلك^{١٢}
يقولون فيمن ترك الأثمم به بعد الرسول عليه السلم
والفرقة الثانية منهم يزعمون ان من حارب علياً فاسق ليس بكافر
الا ان يكون حارب علياً عناداً للرسول صلى الله عليه وسلم ورداً عليه^{١٣}
فهم كفار ، وكذلك يقولون في ترك الأثمم اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعلى بن ابي طالب بعده ان كانوا تركوا الأثمم به
عناداً للرسول ورداً عليه فهم كفار وان كانوا تركوا ذلك لا على طريق
العناد والتكذيب للرسول صلى الله عليه وسلم والرد عليه فسقوا ولم يكفروا

واختلفت الروافض في التحكيم وهم فرقتان :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان علياً انما حكم للثقة وانه مصيب^{١٤}
في تحكيمه للثقة وان الثقة نسبه اذا خاف على نفسه واعتلوا

(٢) حارب علياً من عاونه على د [ق] ح (٤١) الأثمم : الإثم ان د
(٣-٤) عناداً . . . به : ساططة من د س ح (٧) يقولون : في الاصل [ق] لا
يقولون [ا] اصحاب : في الاصل : اصحاب وفي العبارة من القرابة ما لا يخفى وظهرها قوله
« باباحة يده فنهوا الخ » في ص ٢٧٣ : ١١٠٠١٠ ولم كانت « في ترك اصحاب . . . الأثمم
يعلى » لكانت الموضع (١٠٠) والرد عليه : والرد ح (١٢١) علياً انما : ما من ح علياً لما د
(١٣) خاف : ساططة من [ق]

(١٠-١١) راجع اصول الدين ص ٢٩٠ : ٢٩٦ والفصل ٤ ص ١٥٣ وكشف المراد
ص ٢٢٤ (١١١) راجع اصول الدين ص ٢٩٢ : ٢٩٦ وبخار الأنوار ١٥
الجزء الثالث ص ١٣-١٩

في ذلك بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في ثقة في أول
الاسلام يكتم الدين

٣ والفرقة الثانية منهم يزعمون ان التحكيم صواب على اى وجه
فعله على الثقة او على غير الثقة

واجمعت الروافض على ابطال الخروج وانكار السيف ولو قتلت
٤ حتى يظهر لها الامام وحتى يأمرها بذلك واعتلت في ذلك بأن النبي
صلى الله عليه وسلم قبل ان يأمره الله عز وجل بالقتال كان محرمًا
على اصحابه ان يقاتلوا

٥ واجمعوا على انه لا يجوز الصلاة خلف الفاسقين وانما يصلون خلف
الفاسقين ثقة ثم يعيدون صلاتهم

واختلفت الروافض في سبأ نساء مخالفين وأخذ اموالهم اذا
٦ امكنهم ذلك وهم فرقتان

فالفرقة الاولى منهم يستحلون ذلك ويستحبونه ويستحلون سائر
المحظورات ويتأولون قول الله عز وجل : ليس على الذين آمنوا وعملوا
٧ الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات (٩٣: ٥)
وقوله : قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق
قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة (٣٢: ٧)

(٢) يكتم : فكتم ح (٦) واعتلت : وامتلأ س (٩٤) على الله : انه ان
(٩٦) سبأ نساء : كذا صحنا وفي د ساء وفي ا س سبأ وفي ح سبي

والفرقة الثانية منهم يحرمون سباء نساء مخالفهم واخذ اموالهم
بغير حق ولا يبيعون المحظورات ولا يستعملونها

واختلفوا في الجزء الذي لا يتجزأ وهم فرقتان :

٢ فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الجزء يتجزأ ابداً ولا جزء الا وله
جزء وليس لذلك آخر الا من جهة المساحة وان لمساحة الجسم آخراً
وليس لأجزائه آخر من باب التجزؤ ، والقائل بهذا القول هـ هشام
ابن الحكم ، وغيره من الروافض

والفرقة الثانية منهم يقولون ان لأجزاء الجسم غاية من باب التجزؤ
وله اجزاء معدودة لها كلٌ وجميعٌ ولو رفع الباري كل اجتماع
في الجسم لبقيت اجزأؤه لا اجتماع فيها ولا يحتمل كل جزء منها التجزؤ
واختلفت الروافض في الجسم ما هو وهم ثلث فرق :

١٢ والفرقة الاولى منهم يزعمون ان الجسم هو الطويل العريض العميق
ولا يكون شيء موجود الا ما كان جسماً طويلاً عريضاً عميقاً ،
وانكروا الاعراض وزعموا ان معنى الجسم الطويل العريض العميق
انه شيء موجود وان الباري لما كان شيئاً موجوداً كان جسماً

١٥ (١) سباء : نساء : في د ساء وفي ا نساء وفي س ج سباء | واخذ اموالهم :
واموالهم د س ج (٢) يتجزأ : الذي لا يتجزأ س لا يتجزأ ج (٣) تلك : سائفة
من ج | آخر : في الأصول آخر (٤) التجزؤ : في الأصول التجزؤ وكذا فيها بعد |
القول : الذي ذكرناه ج (٥) لا اجتماع : ولا اجتماع ا في | يحتمل :
يجمع س ج (٦) ولا : لا د (٧) العميق : عميقة في د ا في س

(٧-٤) راجع الفرق ص ١٦-١٥:٥٠ وص ١٦-١٦:١٦٣

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان حقيقة الجسم انه مؤلفٌ مركَّبٌ
مجتمعٌ وان الباري عز وجل لما لم يكن مؤلفاً مجتمعاً لم يكن جسمًا

٣ والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان حقيقة الجسم انه يحتمل الاعراض
وان اقل قليل الاجسام جزء لا يجزأ وان الباري لما لم يحتمل الاعراض
لم يكن جسمًا

٤ واختلفت الروافض في المداخلة وهم فرقتان :

والفرقة الاولى منهم « الهشامية » وهم فيما حكى « زرقان » عن
هشام يقولون بالمداخلة ويثبتون كون الجسمين اللطيفين في
٥ مكان واحد كالحرارة واللون ولست أحمق ما حكى زرقان من
ذلك كما حكاها

والفرقة الثانية منهم ينكرون المداخلة ويحيلون كون جسمين في
٦ مكان واحد يزعمون ان الجسمين يتجاوران ويتماسك ظما ان يتداخلا
حتى يكون حيزهما واحداً فذلك محال

واختلفت الروافض في الانسان ما هو وهم اربع فرق :

٧ فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الانسان اسمٌ لمعين لبدنٍ وروحٍ

(٢) مؤلفاً : لعل الصواب : مؤلفاً (٤) (٣) الاعراض : ساقطة من [ق]
(٩-٨) في مكان : فيها مكان من فيها مكان ج (٩) الحق : الحق من الحق [ق]
(١٢) واحد ج واحد د [ق] س (١٥) فالفرقة : تتدوفا في ج وفي س الفرقة
(١٠-٧) راجع الفرق ص ٥٠-٥١ (١٥-٢٠٦٩) راجع الفرق ص ٥١

فالبذن مواتٌ والروح هي الفاعلة الذات الحساسة وهي نورٌ من
الانوار ، هكذا حكى « زرقان » عن « هشام بن الحكم »

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الانسان جزء لا يتجزأ ويحيلون
ان يكون الانسان اكثر من جزء لأنه لو كان اكثر من جزء لجاز
ان يحل في احد اجزائه ايمانٌ وفي الآخر كفرٌ فيكون مؤمناً وكافراً
في حال واحد وذلك محال

وقد ذهب من اهل زماننا قوم من « النظامية » الذين يزعمون ان
الانسان هو الروح الى [قول] الروافض ، وذهب ايضاً قوم ممن يميل
الى قول « ابن الهذيل » ان الانسان هو هذا الجسم المرءى الى القول
بالامامة والرفض

واختلفت الروافض في الطفرة وهم فرقتان :

فالفرقة الاولى منهم اصحاب « هشام بن الحكم » فيما حكاه
« زرقان » يقولون ان الجسم يكون في مكان ثم يصير الى المكان الثالث
من غير ان يمر بالثاني ، والفرقة الثانية منهم ينكرون ذلك ويحيلون ان
يكون الجسم في مكان ثم يصير الى مكان ثالث من غير ان يمر بالمكان الثاني

(٤) جزء - جزء : في اصول جزين - جزين (٥) كافراً ومومتناً (٦)
(٦) حال واحد : حال (٧) النظامية : اهل النظامية الكبرى (٨)
(٨) وذهب : وجهت (٩) الى قول : الى مدعى من ح (١٣) يصير : يطير (١٤)

وهذه حكاية مذاهب هـ هشام هـ في أشياء من لطيف الكلام :

- كان هشام يقول ان الجن مأمورون ومنهون لأنه قال : يا معشر
 ٢ الجن والانس ان استطعتم الآية (٥٥ : ٢٣) وقال : فبأي آلاء
 ربكما تكذبان (٥٥ : ٧٧) ، وكان يقول في وسواس الشيطان ان الله
 سبحانه يقول : الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور
 ٦ الناس (١١٤ : ٥-٤) قال : فعلنا انه يوسوس وليس يدخل ابدان الناس
 ولكن قد يجوز ان يكون الله سبحانه قد جعل الجن أداة للشيطان
 يصل بها الى القلب من غير ان يدخل فيه ، قال ويعلم ما يحدث في القلب
 ٩ وليس ذلك بغيب لأن الله سبحانه قد جعل عليه دليلاً ، مثلي ذلك
 ان يشير الرجل الى الرجل ان أثبل او أذبل فيعلم ما يريد فلهذا اذا
 فعل الانسان فعلاً يريد شيئاً من البر عرف الشيطان ذلك بالدليل
 ١٢ فينبى الانسان عنه

- وقال هشام في الملكة انهم مأمورون ومنهون لقول الله
 عز وجل : ومن يقل منهم انى اله من دونه فذلك نجزيه جهنم (٢٩ : ٢١)
 ١٥ وقال : يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون (١٦ : ٥٠)

(١) وهذه : هذه د [ق] (٢) كان : قال [ق] (٣) يدخل :
 قد جعل د (٤) قد جعل : جعل ج وكذا في س ثم صحبها الناسج [ا] الجر :
 هكذا صح في س ج بين السطرين وفي الاموال كتابها : الجر (٥) يصل : يبل س ج
 (٦) فكذلك : وكذلك [ق] (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) ذلك : ساقطة من ج
 (١٣) جهنم : جهنم كذلك تجزى الظالمين [ق]

وكان هشام يقول في الزلازل ان الله سبحانه خلق الارض
 من طبائع مختلفة يمسك بعضها بعضاً فاذا ضعفت طبيعة منها غلبت
 الاخرى فكانت الزلزلة وان ضعفت اشد من ذلك كان الخسف
 وكان يقول في السحر انه خديعة ومخاريق ولا يجوز ان يقلب
 الساحر انساناً حماراً او العصا حية ، وحكى عنه زرقة ، انه كان
 يميز المشي على الماء لغير نجى ولا يجوز ان تظهر الانعام على غير نجى ،
 وكان يقول في المطر : جائز ان يكون ماء يصمده الله ثم يطره
 على الناس وجائز ان يكون الله يخترعه في الجو ثم يطره ، وكان
 يزعم ان الجو جسم رقيق

ورجال الرافضة ومؤلفو كتبهم :

« هشام بن الحكم » وهو قطي « و « علي بن منصور » و « يونس
 ابن عبد الرحمن القتي » والسكاك ، و « ابو الاحوص داود بن
 راشد البصري » ومن رواية الحديث : « الفضل بن شاذان » و « الحسين

١٣١ : وكانت ح ١٥١ : نو : ولا اق ١ : وحكى زرقة عنه من وحكى زرقة ح
 (١٨-٧) يطره على الناس ح يطره د ان اس (١٣٠-١٢٩) ابو الاحوص داود بن راشد
 البصري : اسم الرجل يعني ان يتردى فيه فان اصحاب كتب رجال الشيعة يذكرون رجلين اسم
 احدهما داود بن اسد بن اعور ابو الاحوص البصري واسم الثاني داود بن راشد الكوفي
 الابراهمي والاول مشهور عندهم بتأليف الكتب وتل ما في الاسفل خطأ قديم او اشتباه
 ا راجع التلخيص على منجز المقال ص ١٣٤ ومقتضى المقال ص ١٢٨ ورجال القتيبي
 ص ١٢٨ و ١٢٧ (١٢٩) : داود : وداود ابي (١٣١) ص ١٢٨ : ١٢٩ : ١٣٠ : والحسين بن
 الشكيب والحسين بن سعيد : كما صحتنا نظراً الى ما في الملل والفتية وفي الخطوط كذا :
 والحسين (والحسن ابي) وسعيد بن ابي سعيد . وكذا الرجلين المذكورين مشهور عندهم
 بالتأليف . راجع التلخيص ص ١١٣ و ١١١ ومقتضى المقال ص ١١٠ و ١٠٧ ورجال
 القتيبي ص ١٠٢ و ١٠٣

(١٦-١٧) قتيبي الترمذ ص ٥١ (١٠١) ص ١٢٨ : ١٢٩ : ١٣٠ : ١٣١ : ١٣٢ : ١٣٣ : ١٣٤ : ١٣٥ : ١٣٦ : ١٣٧ : ١٣٨ : ١٣٩ : ١٤٠ : ١٤١ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٤ : ١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣ : ١٥٤ : ١٥٥ : ١٥٦ : ١٥٧ : ١٥٨ : ١٥٩ : ١٦٠ : ١٦١ : ١٦٢ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠ : ٤٠١ : ٤٠٢ : ٤٠٣ : ٤٠٤ : ٤٠٥ : ٤٠٦ : ٤٠٧ : ٤٠٨ : ٤٠٩ : ٤١٠ : ٤١١ : ٤١٢ : ٤١٣ : ٤١٤ : ٤١٥ : ٤١٦ : ٤١٧ : ٤١٨ : ٤١٩ : ٤٢٠ : ٤٢١ : ٤٢٢ : ٤٢٣ : ٤٢٤ : ٤٢٥ : ٤٢٦ : ٤٢٧ : ٤٢٨ : ٤٢٩ : ٤٣٠ : ٤٣١ : ٤٣٢ : ٤٣٣ : ٤٣٤ : ٤٣٥ : ٤٣٦ : ٤٣٧ : ٤٣٨ : ٤٣٩ : ٤٤٠ : ٤٤١ : ٤٤٢ : ٤٤٣ : ٤٤٤ : ٤٤٥ : ٤٤٦ : ٤٤٧ : ٤٤٨ : ٤٤٩ : ٤٥٠ : ٤٥١ : ٤٥٢ : ٤٥٣ : ٤٥٤ : ٤٥٥ : ٤٥٦ : ٤٥٧ : ٤٥٨ : ٤٥٩ : ٤٦٠ : ٤٦١ : ٤٦٢ : ٤٦٣ : ٤٦٤ : ٤٦٥ : ٤٦٦ : ٤٦٧ : ٤٦٨ : ٤٦٩ : ٤٧٠ : ٤٧١ : ٤٧٢ : ٤٧٣ : ٤٧٤ : ٤٧٥ : ٤٧٦ : ٤٧٧ : ٤٧٨ : ٤٧٩ : ٤٨٠ : ٤٨١ : ٤٨٢ : ٤٨٣ : ٤٨٤ : ٤٨٥ : ٤٨٦ : ٤٨٧ : ٤٨٨ : ٤٨٩ : ٤٩٠ : ٤٩١ : ٤٩٢ : ٤٩٣ : ٤٩٤ : ٤٩٥ : ٤٩٦ : ٤٩٧ : ٤٩٨ : ٤٩٩ : ٥٠٠ : ٥٠١ : ٥٠٢ : ٥٠٣ : ٥٠٤ : ٥٠٥ : ٥٠٦ : ٥٠٧ : ٥٠٨ : ٥٠٩ : ٥١٠ : ٥١١ : ٥١٢ : ٥١٣ : ٥١٤ : ٥١٥ : ٥١٦ : ٥١٧ : ٥١٨ : ٥١٩ : ٥٢٠ : ٥٢١ : ٥٢٢ : ٥٢٣ : ٥٢٤ : ٥٢٥ : ٥٢٦ : ٥٢٧ : ٥٢٨ : ٥٢٩ : ٥٣٠ : ٥٣١ : ٥٣٢ : ٥٣٣ : ٥٣٤ : ٥٣٥ : ٥٣٦ : ٥٣٧ : ٥٣٨ : ٥٣٩ : ٥٤٠ : ٥٤١ : ٥٤٢ : ٥٤٣ : ٥٤٤ : ٥٤٥ : ٥٤٦ : ٥٤٧ : ٥٤٨ : ٥٤٩ : ٥٥٠ : ٥٥١ : ٥٥٢ : ٥٥٣ : ٥٥٤ : ٥٥٥ : ٥٥٦ : ٥٥٧ : ٥٥٨ : ٥٥٩ : ٥٦٠ : ٥٦١ : ٥٦٢ : ٥٦٣ : ٥٦٤ : ٥٦٥ : ٥٦٦ : ٥٦٧ : ٥٦٨ : ٥٦٩ : ٥٧٠ : ٥٧١ : ٥٧٢ : ٥٧٣ : ٥٧٤ : ٥٧٥ : ٥٧٦ : ٥٧٧ : ٥٧٨ : ٥٧٩ : ٥٨٠ : ٥٨١ : ٥٨٢ : ٥٨٣ : ٥٨٤ : ٥٨٥ : ٥٨٦ : ٥٨٧ : ٥٨٨ : ٥٨٩ : ٥٩٠ : ٥٩١ : ٥٩٢ : ٥٩٣ : ٥٩٤ : ٥٩٥ : ٥٩٦ : ٥٩٧ : ٥٩٨ : ٥٩٩ : ٦٠٠ : ٦٠١ : ٦٠٢ : ٦٠٣ : ٦٠٤ : ٦٠٥ : ٦٠٦ : ٦٠٧ : ٦٠٨ : ٦٠٩ : ٦١٠ : ٦١١ : ٦١٢ : ٦١٣ : ٦١٤ : ٦١٥ : ٦١٦ : ٦١٧ : ٦١٨ : ٦١٩ : ٦٢٠ : ٦٢١ : ٦٢٢ : ٦٢٣ : ٦٢٤ : ٦٢٥ : ٦٢٦ : ٦٢٧ : ٦٢٨ : ٦٢٩ : ٦٣٠ : ٦٣١ : ٦٣٢ : ٦٣٣ : ٦٣٤ : ٦٣٥ : ٦٣٦ : ٦٣٧ : ٦٣٨ : ٦٣٩ : ٦٤٠ : ٦٤١ : ٦٤٢ : ٦٤٣ : ٦٤٤ : ٦٤٥ : ٦٤٦ : ٦٤٧ : ٦٤٨ : ٦٤٩ : ٦٥٠ : ٦٥١ : ٦٥٢ : ٦٥٣ : ٦٥٤ : ٦٥٥ : ٦٥٦ : ٦٥٧ : ٦٥٨ : ٦٥٩ : ٦٦٠ : ٦٦١ : ٦٦٢ : ٦٦٣ : ٦٦٤ : ٦٦٥ : ٦٦٦ : ٦٦٧ : ٦٦٨ : ٦٦٩ : ٦٧٠ : ٦٧١ : ٦٧٢ : ٦٧٣ : ٦٧٤ : ٦٧٥ : ٦٧٦ : ٦٧٧ : ٦٧٨ : ٦٧٩ : ٦٨٠ : ٦٨١ : ٦٨٢ : ٦٨٣ : ٦٨٤ : ٦٨٥ : ٦٨٦ : ٦٨٧ : ٦٨٨ : ٦٨٩ : ٦٩٠ : ٦٩١ : ٦٩٢ : ٦٩٣ : ٦٩٤ : ٦٩٥ : ٦٩٦ : ٦٩٧ : ٦٩٨ : ٦٩٩ : ٧٠٠ : ٧٠١ : ٧٠٢ : ٧٠٣ : ٧٠٤ : ٧٠٥ : ٧٠٦ : ٧٠٧ : ٧٠٨ : ٧٠٩ : ٧١٠ : ٧١١ : ٧١٢ : ٧١٣ : ٧١٤ : ٧١٥ : ٧١٦ : ٧١٧ : ٧١٨ : ٧١٩ : ٧٢٠ : ٧٢١ : ٧٢٢ : ٧٢٣ : ٧٢٤ : ٧٢٥ : ٧٢٦ : ٧٢٧ : ٧٢٨ : ٧٢٩ : ٧٣٠ : ٧٣١ : ٧٣٢ : ٧٣٣ : ٧٣٤ : ٧٣٥ : ٧٣٦ : ٧٣٧ : ٧٣٨ : ٧٣٩ : ٧٤٠ : ٧٤١ : ٧٤٢ : ٧٤٣ : ٧٤٤ : ٧٤٥ : ٧٤٦ : ٧٤٧ : ٧٤٨ : ٧٤٩ : ٧٥٠ : ٧٥١ : ٧٥٢ : ٧٥٣ : ٧٥٤ : ٧٥٥ : ٧٥٦ : ٧٥٧ : ٧٥٨ : ٧٥٩ : ٧٦٠ : ٧٦١ : ٧٦٢ : ٧٦٣ : ٧٦٤ : ٧٦٥ : ٧٦٦ : ٧٦٧ : ٧٦٨ : ٧٦٩ : ٧٧٠ : ٧٧١ : ٧٧٢ : ٧٧٣ : ٧٧٤ : ٧٧٥ : ٧٧٦ : ٧٧٧ : ٧٧٨ : ٧٧٩ : ٧٨٠ : ٧٨١ : ٧٨٢ : ٧٨٣ : ٧٨٤ : ٧٨٥ : ٧٨٦ : ٧٨٧ : ٧٨٨ : ٧٨٩ : ٧٩٠ : ٧٩١ : ٧٩٢ : ٧٩٣ : ٧٩٤ : ٧٩٥ : ٧٩٦ : ٧٩٧ : ٧٩٨ : ٧٩٩ : ٨٠٠ : ٨٠١ : ٨٠٢ : ٨٠٣ : ٨٠٤ : ٨٠٥ : ٨٠٦ : ٨٠٧ : ٨٠٨ : ٨٠٩ : ٨١٠ : ٨١١ : ٨١٢ : ٨١٣ : ٨١٤ : ٨١٥ : ٨١٦ : ٨١٧ : ٨١٨ : ٨١٩ : ٨٢٠ : ٨٢١ : ٨٢٢ : ٨٢٣ : ٨٢٤ : ٨٢٥ : ٨٢٦ : ٨٢٧ : ٨٢٨ : ٨٢٩ : ٨٣٠ : ٨٣١ : ٨٣٢ : ٨٣٣ : ٨٣٤ : ٨٣٥ : ٨٣٦ : ٨٣٧ : ٨٣٨ : ٨٣٩ : ٨٤٠ : ٨٤١ : ٨٤٢ : ٨٤٣ : ٨٤٤ : ٨٤٥ : ٨٤٦ : ٨٤٧ : ٨٤٨ : ٨٤٩ : ٨٥٠ : ٨٥١ : ٨٥٢ : ٨٥٣ : ٨٥٤ : ٨٥٥ : ٨٥٦ : ٨٥٧ : ٨٥٨ : ٨٥٩ : ٨٦٠ : ٨٦١ : ٨٦٢ : ٨٦٣ : ٨٦٤ : ٨٦٥ : ٨٦٦ : ٨٦٧ : ٨٦٨ : ٨٦٩ : ٨٧٠ : ٨٧١ : ٨٧٢ : ٨٧٣ : ٨٧٤ : ٨٧٥ : ٨٧٦ : ٨٧٧ : ٨٧٨ : ٨٧٩ : ٨٨٠ : ٨٨١ : ٨٨٢ : ٨٨٣ : ٨٨٤ : ٨٨٥ : ٨٨٦ : ٨٨٧ : ٨٨٨ : ٨٨٩ : ٨٩٠ : ٨٩١ : ٨٩٢ : ٨٩٣ : ٨٩٤ : ٨٩٥ : ٨٩٦ : ٨٩٧ : ٨٩٨ : ٨٩٩ : ٩٠٠ : ٩٠١ : ٩٠٢ : ٩٠٣ : ٩٠٤ : ٩٠٥ : ٩٠٦ : ٩٠٧ : ٩٠٨ : ٩٠٩ : ٩١٠ : ٩١١ : ٩١٢ : ٩١٣ : ٩١٤ : ٩١٥ : ٩١٦ : ٩١٧ : ٩١٨ : ٩١٩ : ٩٢٠ : ٩٢١ : ٩٢٢ : ٩٢٣ : ٩٢٤ : ٩٢٥ : ٩٢٦ : ٩٢٧ : ٩٢٨ : ٩٢٩ : ٩٣٠ : ٩٣١ : ٩٣٢ : ٩٣٣ : ٩٣٤ : ٩٣٥ : ٩٣٦ : ٩٣٧ : ٩٣٨ : ٩٣٩ : ٩٤٠ : ٩٤١ : ٩٤٢ : ٩٤٣ : ٩٤٤ : ٩٤٥ : ٩٤٦ : ٩٤٧ : ٩٤٨ : ٩٤٩ : ٩٥٠ : ٩٥١ : ٩٥٢ : ٩٥٣ : ٩٥٤ : ٩٥٥ : ٩٥٦ : ٩٥٧ : ٩٥٨ : ٩٥٩ : ٩٦٠ : ٩٦١ : ٩٦٢ : ٩٦٣ : ٩٦٤ : ٩٦٥ : ٩٦٦ : ٩٦٧ : ٩٦٨ : ٩٦٩ : ٩٧٠ : ٩٧١ : ٩٧٢ : ٩٧٣ : ٩٧٤ : ٩٧٥ : ٩٧٦ : ٩٧٧ : ٩٧٨ : ٩٧٩ : ٩٨٠ : ٩٨١ : ٩٨٢ : ٩٨٣ : ٩٨٤ : ٩٨٥ : ٩٨٦ : ٩٨٧ : ٩٨٨ : ٩٨٩ : ٩٩٠ : ٩٩١ : ٩٩٢ : ٩٩٣ : ٩٩٤ : ٩٩٥ : ٩٩٦ : ٩٩٧ : ٩٩٨ : ٩٩٩ : ١٠٠٠ : ١٠٠١ : ١٠٠٢ : ١٠٠٣ : ١٠٠٤ : ١٠٠٥ : ١٠٠٦ : ١٠٠٧ : ١٠٠٨ : ١٠٠٩ : ١٠١٠ : ١٠١١ : ١٠١٢ : ١٠١٣ : ١٠١٤ : ١٠١٥ : ١٠١٦ : ١٠١٧ : ١٠١٨ : ١٠١٩ : ١٠٢٠ : ١٠٢١ : ١٠٢٢ : ١٠٢٣ : ١٠٢٤ : ١٠٢٥ : ١٠٢٦ : ١٠٢٧ : ١٠٢٨ : ١٠٢٩ : ١٠٣٠ : ١٠٣١ : ١٠٣٢ : ١٠٣٣ : ١٠٣٤ : ١٠٣٥ : ١٠٣٦ : ١٠٣٧ : ١٠٣٨ : ١٠٣٩ : ١٠٤٠ : ١٠٤١ : ١٠٤٢ : ١٠٤٣ : ١٠٤٤ : ١٠٤٥ : ١٠٤٦ : ١٠٤٧ : ١٠٤٨ : ١٠٤٩ : ١٠٥٠ : ١٠٥١ : ١٠٥٢ : ١٠٥٣ : ١٠٥٤ : ١٠٥٥ : ١٠٥٦ : ١٠٥٧ : ١٠٥٨ : ١٠٥٩ : ١٠٦٠ : ١٠٦١ : ١٠٦٢ : ١٠٦٣ : ١٠٦٤ : ١٠٦٥ : ١٠٦٦ : ١٠٦٧ : ١٠٦٨ : ١٠٦٩ : ١٠٧٠ : ١٠٧١ : ١٠٧٢ : ١٠٧٣ : ١٠٧٤ : ١٠٧٥ : ١٠٧٦ : ١٠٧٧ : ١٠٧٨ : ١٠٧٩ : ١٠٨٠ : ١٠٨١ : ١٠٨٢ : ١٠٨٣ : ١٠٨٤ : ١٠٨٥ : ١٠٨٦ : ١٠٨٧ : ١٠٨٨ : ١٠٨٩ : ١٠٩٠ : ١٠٩١ : ١٠٩٢ : ١٠٩٣ : ١٠٩٤ : ١٠٩٥ : ١٠٩٦ : ١٠٩٧ : ١٠٩٨ : ١٠٩٩ : ١١٠٠ : ١١٠١ : ١١٠٢ : ١١٠٣ : ١١٠٤ : ١١٠٥ : ١١٠٦ : ١١٠٧ : ١١٠٨ : ١١٠٩ : ١١١٠ : ١١١١ : ١١١٢ : ١١١٣ : ١١١٤ : ١١١٥ : ١١١٦ : ١١١٧ : ١١١٨ : ١١١٩ : ١١٢٠ : ١١٢١ : ١١٢٢ : ١١٢٣ : ١١٢٤ : ١١٢٥ : ١١٢٦ : ١١٢٧ : ١١٢٨ : ١١٢٩ : ١١٣٠ : ١١٣١ : ١١٣٢ : ١١٣٣ : ١١٣٤ : ١١٣٥ : ١١٣٦ : ١١٣٧ : ١١٣٨ : ١١٣٩ : ١١٤٠ : ١١٤١ : ١١٤٢ : ١١٤٣ : ١١٤٤ : ١١٤٥ : ١١٤٦ : ١١٤٧ : ١١٤٨ : ١١٤٩ : ١١٥٠ : ١١٥١ : ١١٥٢ : ١١٥٣ : ١١٥٤ : ١١٥٥ : ١١٥٦ : ١١٥٧ : ١١٥٨ : ١١٥٩ : ١١٦٠ : ١١٦١ : ١١٦٢ : ١١٦٣ : ١١٦٤ : ١١٦٥ : ١١٦٦ : ١١٦٧ : ١١٦٨ : ١١٦٩ : ١١٧٠ : ١١٧١ : ١١٧٢ : ١١٧٣ : ١١٧٤ : ١١٧٥ : ١١٧٦ : ١١٧٧ : ١١٧٨ : ١١٧٩ : ١١٨٠ : ١١٨١ : ١١٨٢ : ١١٨٣ : ١١٨٤ : ١١٨٥ : ١١٨٦ : ١١٨٧ : ١١٨٨ : ١١٨٩ : ١١٩٠ : ١١٩١ : ١١٩٢ : ١١٩٣ : ١١٩٤ : ١١٩٥ : ١١٩٦ : ١١٩٧ : ١١٩٨ : ١١٩٩ : ١٢٠٠ : ١٢٠١ : ١٢٠٢ : ١٢٠٣ : ١٢٠٤ : ١٢٠٥ : ١٢٠٦ : ١٢٠٧ : ١٢٠٨ : ١٢٠٩ : ١٢١٠ : ١٢١١ : ١٢١٢ : ١٢١٣ : ١٢١٤ : ١٢١٥ : ١٢١٦ : ١٢١٧ : ١٢١٨ : ١٢١٩ : ١٢٢٠ : ١٢٢١ : ١٢٢٢ : ١٢٢٣ : ١٢٢٤ : ١٢٢٥ : ١٢٢٦ : ١٢٢٧ : ١٢٢٨ : ١٢٢٩ : ١٢٣٠ : ١٢٣١ : ١٢٣٢ : ١٢٣٣ : ١٢٣٤ : ١٢٣٥ : ١٢٣٦ : ١٢٣٧ : ١٢٣٨ : ١٢٣٩ : ١٢٤٠ : ١٢٤١ : ١٢٤٢ : ١٢٤٣ : ١٢٤٤ : ١٢٤٥ : ١٢٤٦ : ١٢٤٧ : ١٢٤٨ : ١٢٤٩ : ١٢٥٠ : ١٢٥١ : ١٢٥٢ : ١٢٥٣ : ١٢٥٤ : ١٢٥٥ : ١٢٥٦ : ١٢٥٧ : ١٢٥٨ : ١٢٥٩ : ١٢٦٠ : ١٢٦١ : ١٢٦٢ : ١٢٦٣ : ١٢٦٤ : ١٢٦٥ : ١٢٦٦ : ١٢٦٧ : ١٢٦٨ : ١٢٦٩ : ١٢٧٠ : ١٢٧١ : ١٢٧٢ : ١٢٧٣ : ١٢٧٤ : ١٢٧٥ : ١٢٧٦ : ١٢٧٧ : ١٢٧٨ : ١٢٧٩ : ١٢٨٠ : ١٢٨١ : ١٢٨٢ : ١٢٨٣ : ١٢٨٤ : ١٢٨٥ : ١٢٨٦ : ١٢٨٧ : ١٢٨٨ : ١٢٨٩ : ١٢٩٠ : ١٢٩١ : ١٢٩٢ : ١٢٩٣ : ١٢٩٤ : ١٢٩٥ : ١٢٩٦ : ١٢٩٧ : ١٢٩٨ : ١٢٩٩ : ١٣٠٠ : ١٣٠١ : ١٣٠٢ : ١٣٠٣ : ١٣٠٤ : ١٣٠٥ : ١٣٠٦ : ١٣٠٧ : ١٣٠٨ : ١٣٠٩ : ١٣١٠ : ١٣١١ : ١٣١٢ : ١٣١٣ : ١٣١٤ : ١٣١٥ : ١٣١٦ : ١٣١٧ : ١٣١٨ : ١٣١٩ : ١٣٢٠ : ١٣٢١ : ١٣٢٢ : ١٣٢٣ : ١٣٢٤ : ١٣٢٥ : ١٣٢٦ : ١٣٢٧ : ١٣٢٨ : ١٣٢٩ : ١٣٣٠ : ١٣٣١ : ١٣٣٢ : ١٣٣٣ : ١٣٣٤ : ١٣٣٥ : ١٣٣٦ : ١٣٣٧ : ١٣٣٨ : ١٣٣٩ : ١٣٤٠ : ١٣٤١ : ١٣٤٢ : ١٣٤٣ : ١٣٤٤ : ١٣٤٥ : ١٣٤٦ : ١٣٤٧ : ١٣٤٨ : ١٣٤٩ : ١٣٥٠ : ١٣٥١ : ١٣٥٢ : ١٣٥٣ : ١٣٥٤ : ١٣٥٥ : ١٣٥٦ : ١٣٥٧ : ١٣٥٨ : ١٣٥٩ : ١٣٦٠ : ١٣٦١ : ١٣٦٢ : ١٣٦٣ : ١٣٦٤ : ١٣٦٥ : ١٣٦٦ : ١٣٦٧ : ١٣٦٨ : ١٣٦٩ : ١٣٧٠ : ١٣٧١ : ١٣٧٢ : ١٣٧٣ : ١٣٧٤ : ١٣٧٥ : ١٣٧٦ : ١٣٧٧ : ١٣٧٨ : ١٣٧٩ : ١٣٨٠ : ١٣٨١ : ١٣٨٢ : ١٣٨٣ : ١٣٨٤ : ١٣٨٥ : ١٣٨٦ : ١٣٨٧ : ١٣٨٨ : ١٣٨٩ : ١٣٩٠ : ١٣٩١ : ١٣٩٢ : ١٣٩٣ : ١٣٩٤ : ١٣٩٥ : ١٣٩٦ : ١٣٩٧ : ١٣٩٨ : ١٣٩٩ : ١٤٠٠ : ١٤٠١ : ١٤٠٢ : ١٤٠٣ : ١٤٠٤ : ١٤٠٥ : ١٤٠٦ : ١٤٠٧ : ١٤٠٨ : ١٤٠٩ : ١٤١٠ : ١٤١١ : ١٤١٢ : ١٤١٣ : ١٤١٤ : ١٤١٥ : ١٤١٦ : ١٤١٧ : ١٤١٨ : ١٤١٩ : ١٤٢٠ : ١٤٢١ : ١٤٢٢ : ١٤٢٣ : ١٤٢٤ : ١٤٢٥ : ١٤٢٦ : ١٤٢٧ : ١٤٢٨ : ١٤٢٩ : ١٤٣٠ : ١٤٣١ : ١٤٣٢ : ١٤٣٣ : ١٤٣٤ : ١٤٣٥ : ١٤٣٦ : ١٤٣٧ : ١٤٣٨ : ١٤٣٩ : ١٤٤٠ : ١٤٤١ : ١٤٤٢ : ١٤٤٣ : ١٤٤٤ : ١٤٤٥ : ١٤٤٦ : ١٤

ابن اشكيب « و الحسين بن سعيد » ، وقد اتَّخَلَّطَهُم « ابو عيسى المُرَاقِي »

و « ابن الراوندي » ، وألَّفَا لَهُم كِتَابًا فِي الْإِمَامَةِ

« وَالتَّشْيِيعِ غَالِبٍ عَلَى أَهْلِ قُمْ وَبِلَادِ أَدْرِيسَ بْنِ أَدْرِيسَ وَهِيَ طَنْجَةُ

وَمَا وَالِاهَا وَالْكُوفَةُ

وَحَكِي « سَلِيمُ بْنُ جَرِيرٍ الرَّيْدِيُّ » أَنَّ فِرْقَةً مِنَ الْإِمَامِيَّةِ تَزْعُمُ

« أَنَّ الْأَمْرَ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يُصْنَعُ

بِالْإِمَامَةِ مَا أَحَبَّ أَنْ شَاءَ جَعَلَهَا لِنَفْسِهِ وَأَنْ وَلَّاهَا غَيْرَهُ كَانَ ذَلِكَ

جَائِزًا أَنْ كَانَ ذَلِكَ عَدْلًا وَلَهُ فِي ذَلِكَ الْبَيَانَةُ إِذَا تَنَّى وَالتَّسْلِيمُ أَنْ شَاءَ

« وَرَضَى » ، وَأَنَّ فِرْقَةً أُخْرَى قَالَتْ أَنَّ الدِّينَ كُلَّهُ فِي يَدَيْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي

طَالِبٍ وَأَنَّهُ يُسْنَدُ إِلَيْهِ وَأَوْجِبُوا قَطْعَ الشَّهَادَةِ عَلَى سَرِيرَتِهِ وَأَنَّ الْإِمَامَةَ

بَعْدَهُ فِي جَمَاعَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ غَيْرُ أَنَّهُمْ خَالَفُوا الْفِرْقَةَ الْأُولَى فِي شَيْئَيْنِ :

١٢ أَحَدُهُمَا أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ عَلِيًّا تَوَلَّى أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ عَلَى الْحَقِّقَةِ وَسَلَّمَ

بِيعَتَهُمَا وَالْآخَرُ أَنَّهُمْ لَا يُثَبِّتُونَ الْعَصْمَةَ لْجَمَاعَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ حَكْمًا

يُثَبِّتُ أَوْلَئِكَ وَلَكِنَّهُمْ يَرْجُونَ ذَلِكَ لَهُمْ وَأَنْ يُصِيرُوا جَمِيعًا إِلَى

١٥ ثَوَابِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ

(١٣) وَمَنْ : وَفِي مَسْ ح (١٤) بِالْإِمَامَةِ : مِمَّا سَ ح (١٥) غَيْرُهُ : غَيْرُهُ ح

(١٦) أَنْ كَانَ : أَنْ قَالَ [ق] | الْبَيَانَةُ : ح_ الْبَيَانَةُ إِلَيْهِ [ق] | تَنَّى [ق]

تَنَّى ح_ تَوَلَّى [ق] | (١٧) سَرِيرَتِهِ [ق] | (١٨) مَدَّة : مَدَّةٌ فِي مَسْ ح

(١٩) وَالْآخَرُ : وَالْآخَرُ [ق] | وَالثَّانِي : سَ ح

والصنف الثالث من الاصناف الثلاثة التي ذكرناها ان الشيعة
يجمعها ثلثة اصناف وهم « الزيدية » و« النسطورية » و« زيدية » لمتكهم
بقول « زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب » وكان زيد بن علي
بويج له بالكوفة في ايام هشام بن عبد الملك وكان امير الكوفة يوسف
ابن عمر الثقفي وكان زيد بن علي يفضل علي بن ابي طالب على سائر
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولى ابا بكر وعمر ويري
الخروج على ائمة الجور ، فلما ظهر بالكوفة في اصحابه الذين بايعوه
سمع من بعضهم الطعن على ابي بكر وعمر فانكر ذلك على من سمعه
منه ففرق عنه الذين بايعوه فقال لهم : رفضتموني فيقال انهم ستموا
الرافضة لقول زيد لهم : رفضتموني ، وبقي في شردمة فقاتل يوسف
ابن عمر فقتل ودفن ليلاً وكان معه نصر بن خزيمة العبسي ثم انه ظهر
على قبره فنبش وصاب عرياناً وله قصة يطول شرحها ولو ذكرناها ١٢
لطال بذكرها الكتاب

ثم خرج ابن « يحيى بن زيد » بعده في ايام الوليد بن يزيد بن عبد

(١) الاسناف : في الاصول كلها اصناف | ذكرناها : ذكرنا ح وكذا كان في س
ثم صحح على التمام (٨) سبع : في الاصول كلها وسبع | فانكر : وانكر س ح
(٩) ففرق : ففرقوا اي | الذين بايعوه عنه س ح (١١) معه : محذوفة في ا

(٢-١) الزيدية : قبل الفرق من ٢٢-٢٦ ونصير الفرق من ٣٠-٣٥ وراجع
Friedl. Index ومروج الذهب في ذكر ايام هشام بن عبد الملك والبدع والتاريخ ٥
من ١٣٣ 40-139 والفتية من ٦١-٦٢ والمثل من ١١٥-١٢١ والحفظ ٢ من ٣٥٢
وشرح المؤلفات ٨ من ٣٩١-٣٩٢ و van Arendonk, De opkomst etc. و
Strothmann, Das Staatsrecht etc. و

الملك فوجه اليه نصر بن سيار صاحب خراسان بصاحب شرطته سلم
ابن اخوز المازني فقتله

وقال يحيى بن زيد في ابيه زيد لما قُتل بالكوفة :

خَلِيٍّ عَسَى بِالْمَدِينَةِ بَلِّغَنَا . بَنِي هاشِمٍ أَهْلَ النَّهْيِ وَالتَّجَارِبِ
خَشِيَ مَنِي مَرْوَانَ يَقْتُلُ وَمُسْكُمُ . خِيَارَكُمْ وَالذَّهْرُ بِحِمِّ الْعِجَابِ
وَحَيَّ مَنِي رَضَوْنَ بِالْحَسَنِ مِنْهُمْ . وَكُنْتُمْ أَبَا الْحَسَنِ عِنْدَ التَّحَارِبِ
اِكْتَلَّ قَلِيلٌ مَغْشَرٌ يَطْلُبُونَهُ . وَلَيْسَ لَزِيدٍ بِالْعِرَاقِينَ طَالِبُ

وقال « دعبل الخزامي » يرثي يحيى بن زيد :

قُبُورُ بَكُوفَانٍ وَأُخْرَى بَطِينَةٍ . وَأُخْرَى بَفَحٍّ نَالَهَا صَلَوَاتِي
وَأُخْرَى بِأَرْضِ الْجَوْزَجَانِ مَحَلُّهَا . وَأُخْرَى بِبَاخُرَى لَدَى الْغُرَبَاتِ
يعني بالقبور التي بارض الجوزجان « يحيى بن زيد » ومن قُتل معه ،
١٢ و « الزيدية » ست فرق :

فمنهم « الجارودية » « اصحاب » « ابى الجارود » « وانما سموا » « جارودية »

(٥) خيارك : سرائكم ح (٧) في العراقيين س (٩) بكوفان : في الامون
بكرمان | سلواتي : طواقي ائي (١٠) وغيره : معجم البلدان | وقبر باخري
مروج الذهب وروضات الجنات ومعجم البلدان

(١٠-٩) البتآن في مروج الذهب طبع باريس ٦ ص ١٩٥ والبيت الاول في
نسخ التواريخ طبع طهران ١١٣٧ الجلد السادس من الكتاب الثاني ص ٢٩٤ ، والثاني
في معجم البلدان للياقوت في مادة « باخري » والقسم اعظم من القصيدة في كتاب
روضات الجنات للخواصاري طبع طهران ١٣٠٦ ص ٢٨٠ وفي النسخة الناصرية في الباب
التاسع وفي شمار الانوار ١٠ ص ٢٥٧ ح (١٣-١٢) قائل المهاج ١ ص ٢٦٥

لأنهم قالوا بقول «ابن الجارود»، يزعمون أن النبي صلى الله عليه وسلم
نصّ على «علي بن أبي طالب» بالوصف لا بالتسمية فكان هو الامام
من بعده وإن الناس ضلّوا وكفروا بتركهم الاقتداء به بعد الرسول
صلى الله عليه وسلم ثم «الحسن» من بعد عليّ هو الامام ثم «الحسين»
هو الامام من بعد الحسن

وافترقت الجارودية فرقتين : فرقة زعمت أن عليّاً نصّ على
امامة «الحسن» وإن الحسن نصّ على امامة «الحسين» ثم هي شوى
في ولد الحسن وولد الحسين فمن خرج منهم يدعو إلى سبيل ربه وكان
علماً فاضلاً فهو الامام ، وفرقة زعمت أن النبي صلى الله عليه وسلم
نصّ على «الحسن» بعد عليّ وعلى «الحسين» بعد الحسن ليقوم
واحد بعد واحد

وافترقت الجارودية في نوع آخر ثلث فرق : فرقة ان
«محمد بن عبد الله بن الحسن» لم يمت وأنه يخرج ويقلب ، وفرقة
أخرى زعمت أن «محمد بن القاسم» صاحب الطالقان حي لم يمت
وأنه يخرج ويقلب ، وفرقة قالت مثل ذلك في «يحيى بن عمر»
صاحب الكوفة

(١) ان : بان ح (٢) بالوصف : بالصفة ح (٣) كان ناسخ ح
قد كتب وكفروا ثم حكها وكتب وفسدوا (٤) الامام : امام متباج
(٥) فرقة : محدوفة في «ان» س

والفرقة الثانية من الزيدية « السليمانية » أصحاب « سليمان بن جرير
الزيدى » يزعمون ان الامامة شورى وانها تصلح بعقد رجلين من خيار
المسلمين وانها قد تصلح في المفضول وان كان الفاضل افضل في كل
حال ويثبتون امامة الشيخين ابي بكر وعمر

وحكى « زرقان » عن سليمان بن جرير انه كان يزعم ان بيعة
ابي بكر وعمر خطأ لا يستحقان عليها اسم الصق من قبل التأويل وان
الامة قد تركت الاصلح في بيعتهم اياهما ، وكان سليمان بن جرير
يقدم على عثمان ويكفره عند الاحداث التي وقعت عليه وزعم انه قد
ثبت عنده ان علي بن ابي طالب لا يضل ولا تقوم عليه شهادة عادلة
بضلالة ولا يوجب علم هذه النكته على العامة اذ كان انما تجب هذه
النكته من طريق الروايات الصحيحة عنده

١٢ والفرقة الثالثة من الزيدية « البثرية » أصحاب « الحسن بن صالح
ابن حنبل » وأصحاب « كثير النواء » وانما سُموا « بثرية » لان « كثيراً » كان
يلقب بالابتر ، يزعمون ان علياً افضل الناس بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم واولاهم بالامامة وان بيعة ابي بكر وعمر ليست بخطأ لان

(٣) وانها قد : كذا في المنهاج وفي اقا وانها وفي د س ح وانها قد
| في الفضول : الفضول منهاج (٦) من قبل التأويل : لاجل التأويل منهاج
(١٣) يضل : يقبل ح (١٠) يوجب د يغنى اقا وفي ساقطة من س ح
(١٣) النواء : راجع كتاب الانساب للسماني ورقة ٥٦٩ ب (١٥) ثبت زح
يستاد ا في ا ليس

عليًا ترك ذلك لهما ويقفون في عثمان وفي قتلته ولا يقدمون عليه
بإكفار ، ويشكرون رجعة الاموات الى الدنيا ولا يرون لعلي امامة
الا حين يبيع ، وقد حكي ان « الحسن بن صالح بن حي » كان يتبرأ
من عثمان رضوان الله عليه بعد الاحداث التي وقعت عليه

والفرقة الرابعة من الزيدية « المعينة » اصحاب « نعيم بن الحارث »
يزعمون ان عليًا كان مستحقًا للامامة وانه افضل الناس بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وان الامة ليست بمخطئة خطأ اثم في ان ولت
ابابكر وعمر رضوان الله عليهما ولكنها مخطئة خطأ بيتًا في ترك
الافضل وتبرءوا من عثمان ومن محارب علي وشهدوا عليه بالكفر
والفرقة الخامسة من الزيدية يتبرءون من ابي بكر وعمر ولا يشكرون
رجعة الاموات قبل يوم القيامة

والفرقة السادسة من الزيدية يتولون ابابكر وعمر ولا يتبرءون
ممن برئ منهما ويشكرون رجعة الاموات ويتبرءون ممن دار
بها وهم « المعنوية » اصحاب رجل يدعى « يعقوب »

(٥) نعيم : عذوبة في د [ق] س ، وقال في مروج الذهب ٥ ص ٤٧٤ : ثم
الفرقة الثامنة (من الزيدية) المعروفة بالجمانية وهم اصحاب محمد بن الحنفية الكوفي ، وكذا
في تعليقات البهبهاني ص ٣٣٠ ولقد الرجال للفرابي ص ٣٤٥ الا انهما اختصرا على ايراد
الامم والنسبة فقط ولم يذكرنا من احوال الرجل شيئاً (٨) ولكنها [ق]
| بيتنا : ساقطة من س ح (٩) محارب : اصحاب [ق] (١٣) الاموات :
الامامة [ق] (١٤) يدعى : يقال له س | يعقوب : في مروج الذهب يعقوب بن
علي الكوفي

واختلفت الزيدية في الباري عز وجل أيقال انه شيء ام لا وهم
فرقتان :

٢ فالفرقة الاولى منهم وهم جمهور الزيدية يزعمون ان الباري عز وجل شيء لا كالأشياء ولا تشبه الأشياء ، والفرقة الثانية منهم لا يقولون ان الباري شيء فان قيل لهم : أفقولون انه ليس بشيء قالوا : لا نقول انه ليس بشيء .

واختلفت الزيدية في الاسماء والصفات وهم فرقتان :

١ فالفرقة الاولى منهم اصحاب سليمان بن جرير الزيدي يزعمون ان الباري عالم يعلم لا هو هو ولا غيره وان علمه شيء ، قادر بقدرته لا هي هو ولا غيره وان قدرته شيء ، وكذلك قولهم في سائر صفات النفس كالحياة والسمع والبصر وسائر صفات الذات ولا يقولون ان الصفات اشياء ، ويقولون وجه الله هو الله يزعمون ان الله سبحانه لم يزل مريداً وانه لم يزل كارهاً للمعاصي ولأن يغضبى وان الارادة للشيء هي الكراهة لصدته ولذلك لم يزل راضياً ولم يزل سائطاً ١٠ وسخطه على الكافرين هو رضاه بتعذيبهم ورضاه بتعذيبهم هو سخطه عليهم ورضى الله عن المؤمنين هو سخطه ان يعذبهم وسخطه ان

(٣) جمهور : ساقطة من (ق) (٤) لا كالأشياء : كالأشياء د / ولا تشبه الأشياء (ق) وهي ساقطة من د س ح (١١) ولا يقولون : كذا في الأصول كلها ولعل الصواب ويقولون (١٢) ولأن الخ : سقطت ورقة من س من قوله ولأن الى قوله الدهنين من ٧: ٧٣ (١٤) ولم يزل : و (ق)

يعذبهم هو رضاه ان يفقر لهم ، وقالوا : ولا نقول سخطه على الكافرين
هو رضاه عن المؤمنين

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الباري عز وجل عالم قادر سميع
بصير بغير علم وحياة وقدرة وسمع وبصر وكذلك قولهم في سائر
صفات الذات ويؤمنون ان يقولوا : لم يزل الباري مريداً ولم يزل كارهها
ولم يزل راضياً ولم يزل ساخطاً

واختلفت الزيدية في الباري عز وجل هل يوصف بالقدرة على
ان يظلم ويكذب وهم فرقتان :

فالفرقة الاولى منهم اصحاب سليمان بن جرير الزيدى ، يزعمون
ان الباري لا يوصف بالقدرة على ان يظلم ويجور ولا يقال لا يقدر
لانه يستحيل ان يظلم ويكذب واحالوا قول القائل يقدر الله على
ان يظلم ويكذب واحالوا سؤاله ، وكان سليمان بن جرير يجيب
عن قول القائل يقدر الله على ما علم انه لا يفعله ؟ ان هذا الكلام له
وجهان ان كان السائل يعنى ما علمه انه لا يفعله مما جاء الخبر بأنه
لا يفعله فلا يجوز القول يقدر عليه ولا لا يقدر عليه لان القول
بذلك محال واما ما لم يأت به خبر فان كان مما فى العقول دفعه فان الله
عز وجل لا يوصف به وان من وصفه به محيل فالجواب فى ذلك مثل

(٦) ساخطاً ولم يزل راضياً س ح (١٠) لا يقدر : لا ح (١٤) بانه : انه ح
(١٥) لا يقدر : يقدر ح (١٦) وان الله د (١٧) محيل : فهو محيل ح

الجواب فيما جاء الخبر بأنه لا يكون ، وأما ما لم يأت به خبرٌ وليس
في العقول ما يدفعه فإن القول أنه يقدر على ذلك جائز وإنما جاز
القول في ذلك لجهلنا بالمغيب فيه ولأنه ليس في عقولنا ما يدفعه وإنما
قد رأينا مثله مخلوقاً

والفرقة الثانية منهم يزعمون أن الباري عز وجل يوصف بالقدرة
على أن يظلم ويكذب ولا يظلم ولا يكذب وأنه قادرٌ على ما علم وأخبر
أنه لا يفعله أن يفعله

واختلفت الزيدية في خلق الأعمال وهم فرقتان :

٩ فالفرقة الأولى منهم يزعمون أن أعمال العباد مخلوقة لله خلقها
وابدعها واختراعها بعد أن لم تكن فهي محدثة له مخترعة

والفرقة الثانية منهم يزعمون أنها غير مخلوقة لله ولا محدثة
١٢ له مخترعة وإنما هي كسب للعباد أحدثوها واختراعوها وابدعوها وفعلوها

واختلفت الزيدية في الاستطاعة وهم ثلث فرق :

والفرقة الأولى منهم يزعمون أن الاستطاعة مع الفعل والامر قبل

(٣) القول : ذلك ج (٦) ولا يكذب : ويكذب د (٧) أن يفعله :
محدثة في د (٨) الأعمال : الأفعال منهاج (٩) أعمال : أفعال منهاج
(١٠) تكن : ساقطة من إق ا (١٢) له مخترعة : محدثة في د إق ا والنهـ
| وإنما : وإنما د إق ا والنهـ | كسب للعباد كسب العباد ج كسب العبيد منهاج
| وابدعوها : وابدعوها منهاج

الفعل والشيء الذي يفعل به الايمان هو الذي يفعل به الكفر، وهذا قول بعض الزيدية

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الاستطاعة قبل الفعل وهي مع الفعل ٢ مشغولة بالفعل في حال الفعل وانما يستطيع الفعل اذا فعله ، هكذا حكى بعض المتكلمين عن سليمان بن جرير ، وقرأت في كتاب سليمان بن جرير ان الاستطاعة بعض المستطيع وان الاستطاعة مجاورة له [ممازجة كمازجة الدهنين

والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان الاستطاعة قبل الفعل وان الامر قبل الفعل وانه لا يوصف الانسان بانه مستطيع للشيء قادر عليه ٣ في حال كونه

واختلفت الزيدية في الايمان والكفر وهم فرقتان :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الايمان المعرفة والاقرار واجتناب ١٢ ما جاء فيه الوعيد وجعلوا موافقة ما فيه الوعيد كفراً ليس بشرك ولا جحود بل هو كفر نعمة ، وكذلك قولهم في المتأولين اذا قالوا قولاً هو عصيان وفسق ١٥

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الايمان جميع الطاعات وليس

(٦) سليمان : سليمان [ق] (٨-٩) وان الامر قبل الفعل : ساقطة من د ح
(١٣) كفراً ليس : كفر وليس [ق] كفر ليس د س ح (١٤) بل : ساقطة من د ا ق ا س

ارتكاب كل ما جاء فيه الوعيد كفراً ، وهذا قول قوم من متأخريهم
فما جمهورهم وادائلهم فقولهم القول الاول

٢ واجمعت الزيدية ان اصحاب الكبار كلهم معذبون في النار
خالدون فيها مخلدون ابداً لا يخرجون منها ولا يغيبون عنها ، واجمعوا
جميعاً على تصويب علي بن ابي طالب في حربه وعلى تخطئة من خالفه
٦ واختلفت الزيدية في اجتهاد الرأي وهم فرقان :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان اجتهاد الرأي جائز في الاحكام
والفرقة الثانية منهم ينكرون ذلك وينكرون الاجتهاد في الاحكام
٩ واجمعت الزيدية ان علياً كان مصيباً في تحكيمه الحكيمين وانه
انما حكم لما خاف على عسكره الفساد وكان الامر عنده يدناً واضحاً
فنظر للمسلمين ليتألفهم وانما امرها ان يحكما بكتاب الله عز وجل
١٢ فخالفا فهما اللذان اخطأ واصاب هو ، والزيدية باجمعهما ترى السيف
والمرض على ائمة الجور وازالة الظلم واقامة الحق وهي باجمعهما لا ترى
الصلاة خلف الفاجر ولا تراها الا خلف من ليس بفاسق

١٥ واجمعت الروافض والزيدية على تفضيل علي على سائر اصحاب

(١) كل ما : جميع ما س ج | كفراً : في الاصول كفر (٢) القول الاول :
القول المتأخر س وكذا كان في ج ثم زاد الصحيح غير قبل القول (٣) في النار :
بالتأخر منهاج (٥) وعلى : وفي س (٩-١٠) وانه انما حكم : وانما لا س
وانه ج (١٤) تراها : في الاصول تراها

رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أنه ليس بعد النبي صلى الله عليه وسلم افضل منه

٢٠ ذكر من خرج من آل النبي صلى الله عليه وسلم

خرج الحسين بن أبي طالب . رضى الله عنه منكراً على يزيد بن معاوية ما اظهر من ظلمه فقتل بكربلاء رضوان الله عليه وحديثه مشهور وقتله عمر بن سعد وكان الذي انفذ لمحاربته عبيد الله بن زياد وحمل رأس الحسين الى يزيد بن معاوية فلما وضع بين يديه نكت ثيابه التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبلها بقضيه وحمل اليه بنو الحسين وبناته وسائر نسائه على الاقتاب فهم يقتل الذكور فكشف عن عانتهم ينظر اليهم هل انبتوا ام لا ثم من عليهم . وقتل مع الحسين من آل النبي صلى الله عليه وسلم ابنه . على الاكبر . ومن ولد اخيه الحسن . عبد الله بن الحسن . والقاسم بن الحسن . و . ابو بكر بن الحسن . ومن اخوته . العباس بن علي . و . عبد الله بن علي . و . جعفر ابن علي . و . عثمان بن علي . و . ابو بكر بن علي . و . محمد بن علي . وهو محمد الاصغر ومن ولد جعفر بن أبي طالب . محمد بن عبد الله بن

(٢) في زيادة : تحت حكاية مذاهب هشام والله الموفق للصواب (٣) هذا

ذكر : ذكر د (٤) منكراً : ساقطة من (٥) (٥) شكه : المنكر ج

(٦) عمر : عمرو (٧) (٨) اليه : اليه (٩) فكشف : فكشف د (١٠) من

(١٠) ينظر : ينظر (١١) اليه : عذوبة في (١٢) الحسن : عبد الله :

الحسن بن عبد الله د (١٣) عبد الله بن الحسن : في الاصول : عبيد الله بن الحسن

(١٤) (١٥) راجع كتب التاريخ سنة ٦٦ (السودى ص ٦٢٧-٦٤٧) وثلاث

الطالبين ص ٣١-٤٩ مؤلف كرمه خواص الامة ص ١٤٠-١٥٦ وجزر الانوار ص ١٠-١٤٠-٢٦٧

جعفر « و « عون بن عبد الله « ومن ولد عقيل « عبد الله بن عقيل «
 وقتل « مسلم بن عقيل « بالكوفة و « عبد الرحمن بن عقيل « و « جعفر
 ابن عقيل « و « عبد الله بن مسلم بن عقيل «

وفي قتل الحسين يقول « ابن أبي ربح الخزاعي » :

وإن قتيلا لطف من آل هاشم . اذل رقابا من قريش فذلت
 سررت على آيات آل محمد . فلم أرها أمثالها يوم حلت
 فلا يُبعد الله الديار وأهلها . وإن أضحت من أهلها قد نحت

(١) عبد الله ومن ولد عقيل : ساقطة من د (٥) وإن قتيلا : إلا أن قتيلا بخار ١٠
 ص ٢٦٦ والياقوت | رقاباً من قريش : في الكامل للمبرد ومعجم البلدان ومقاتل الطالبيين
 وبخار الأنوار ١٠ ص ٢٥٤ والنخبة الناصرية والكامل لابن الأثير : رقاب المسلمين (٦) فلم
 أرها أمثالها : في الكامل للمبرد فلم أرها كمهدا | يوم : حين بخار ١٠ ص ٢٦٦ (٧) فلا
 يُبعد : البيت محذوف في د س ح | الديار من أهلها بخار ١٠ ص ٢٦٦ | من أهلها قد
 نحت : في مروج الذهب وتذكره خواص الأئمة ومقاتل الطالبيين وبخار الأنوار : منهم برغمي نحت
 (٤) ابن أبي ربح الخزاعي : الأشهران القصيدة سليمان بن قفة . راجع الكامل للمبرد
 ص ١٢٧ ومقاتل الطالبيين ص ٤٩ وكتاب الأغاني ١٧ ص ١٦٥ وتذكره خواص
 الأئمة ص ١٥٤ وبخار الأنوار ١٠ هـ ٢٥٤ و ٢٦٦ و ٢٦٧ . ونسب الياقوت الأبيات إلى أبي
 دهيل الجمحي في معجم البلدان في مادة «الطلف» : وراجع أيضا مروج الذهب ٥ ص ١٥٠
 والخامسة طبع قرآنك ص ٤٣٦ وتاج العروس ١ ص ٥٧٢ والكامل لابن الأثير عند
 ذكره مقتل الحسين والنخبة الناصرية في الباب التاسع ومقاتل الطالبيين ص ٤٩ . وقال في بخار
 الأنوار ١٠ ص ٢٦٧ ما نصه : وقيل الأبيات لأبي الرمح الخزاعي حدث المرزباني قال دخل
 أبو الرمح إلى فاطمة بنت الحسين بن علي فأنشدها مرثية في الحسين

اجالت على عيني مسحات عبرة
 وإن قتيلا لطف من آل هاشم
 فلم نصح بعد الدمع حتى أرمعت ...
 اذل رقاباً من قريش فذلت

فقال فاطمة يا أبا ربح هكذا تقول قائم فكيف أقول جعلني الله فداك قالت قل اذل رقاب المسلمين
 فذلت فقال لا تشدها بعد اليوم إلا هكذا ، والحكاية بعينها منقولة في ناسخ التواريخ الجلد السادس
 من الكتاب الثاني ص ٤٩٣ : وأيضا في تذكره خواص الأئمة ص ١٥٤ مع خلاف يسير : قال
 فقال له [يعني سليمان بن قفة] عبد الله بن حسن بن حسن هلا قلت اذل رقاب المسلمين فذلت

وكانوا رجاء ثم عادوا رزية . لقد عظمَت تلك الرزايا وجلَّت
 الم تر أن الأرض آمنت مريضة . لفقد حُسين والبلاد اقشعرت
 وفي ذلك يقول منصور النمرى :

متى يشفيك دممك من هُمول . و يُرَدُّ ما بذلتك من قليل
 الا يا ربَّ ذى حزن ثمانى . بصبر فاستراح الى العويل
 قتيل ما قتيل بنى زياد . الا بأبى ونفسى من قتيل
 غدت بنض الصفائح والعوالى . بايدي كل ذى نسب دخيل
 جنود ضلالة بهم استدلَّت . على اسلام أبناء الجحول
 غدا بلوائهم عمر بن سعد . فأوردهم على شرب وتيل
 معاشر اودعت ايام بدر . صدورهم وديعات التبول
 أريق دم الحسين فلم يراعوا . وفي الأحياء اموات العقول
 والمصيصة طويلة

١٢

وفي ذلك قال دعلج :

قبور بكوفان واخرى بطيبة . واخرى بفتح نالهما صلواتي

(١) رجاء : غيابة نجار ١٠ ص ٢٦٦ والياقوت : احوار نجار الأنوار ١٠ ص ٢٦٦
 والياقوت و ٢٦٦ ، ساروا السكك للمبرد ومقاتل الطالبين | لقد : الاياقوت (٢) الأرض :
 الحس نجار ١٠ ص ٢٦٦ ومقاتل الطالبين | است : تحت مروج الذهب ونجار ١٠ ص
 ٢٥٤ و ٢٦٦ وتذكره خواص الأمة ص ٢٥٤ والحقبة الناصرية (٣) اخرى : النهرى
 د س ح ثم صحت في ح بن اسطرين (٥) ذى : مسافطة بن د (٦) هذا البيت ساقط
 من اق | باى : بايى د (٧) ذى نسب : من ليست د (٩) عمر :
 عمرو اق | (١٠) ايام : يوم ح (١٤) بكوفان : بكرمان س اق | راجع ص ٦٦
 (١٦ و ١٧) هذه الايات الثلاثة في نجار الأنوار ١٠ ص ٢٦٦ وفي تاسع التواريخ
 الكتاب الثانى الجزء السادس ص ٥٤٠ (١٤١ ص ٢١٧٨) راجع ص ٦٦

واخرى بأرض الجوزجان محلها . و اخرى بباخرى لدى الغربات
فاما الموضات التي لست واصفا . مبالغها متى بكته صفات
٢ قبور لدى النهرين من ارض كربلا . مغرستهم منها بشرط فرات

ثم خرج زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
رضوان الله عليهم بالكوفة على هشام بن عبد الملك ووالى العراق
٦ يومئذ يوسف بن عمر الثقفي قُتل في المعركة [وذفن] فعلم به يوسف بن
عمر فبشه وصلبه ثم كتب هشام يأمر بان يحرق فأحرق ونسف رماده
في الفرات وقال في ذلك يحيى بن زيد :

٩ اكل قتل مغرستهم يطلبونه . وليس لزيد بالعراقين طالب

ثم خرج يحيى بن زيد ، بأرض الجوزجان على الوليد بن يزيد بن
عبد الملك فوجه نصر بن سيار الليثي صاحب خراسان الى يحيى بن

(٢) الموضات : المصبات من ج . | لست واصفا : انا واصف ج كنت واصفا من
و كنت * على الهامش ليس بانفا تذكره خواص الامة | متى بكته : متى بكيت د ا ق اس
وكان نسخ ج قد كتب عنه ثم محاه وكتب ما انشأه (٣) لدى النهرين من ارض
كربلا : كذا في تذكره خواص الامة ، وفي د و ا ق لدى النهرين من ارض كربلا
وفي س ب ارض النهرين وكربلا ، وفي ج لدى ارض النهرين وكربلا ، وفي د و س
الجنات وجرار الانوار والتعفة الناصرية وتاسع التواريخ يطلب النهر من جنب كربلا
(٦) به محافظة من ج (٧) يأمر : فامر ج | فحرق ج (٩) في العراقين من
(١١) صاحب خراسان : كذا في ج بين القطرين ولا توجد في سائر الاصول

(٤-٩) راجع كتب التواريخ لسنة ١٢٦ (المعزدي ٥ ص ٤٦٧-٤٧١) ومقاتل
الطالبيين ص ٥٠-٦١ وتذكره خواص الامة ص ١٨٨ وجرار الانوار ١١ ص ٤٦-٦٠
(١٠) ص ٢٧٩ (٢) راجع كتب التواريخ لسنة ١٢٥ (المعزدي ٦ ص ٤-٥) ومقاتل
الطالبيين ص ٦١-٦٢ وتذكره خواص الامة ص ١٨٩

زيد * سلم بن اخوز المازني فحارب يحيى بن زيد فقتل في المعركة
ودفن في بعض الجبانات

ثم خرج * محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب * بالمدينة وبويع له في الآفاق فبعث اليه ابو جعفر المنصور بعيسى ابن موسى وحميد بن قحطبة فحارب محمد حتى قتل ، ومات تحت الهدم ابوه * عبد الله بن الحسن بن الحسن * وعلى بن الحسن بن الحسن ، وقتل بسببه رجال من اهل بيته ووجه محمد بن عبد الله اخاه * ادريس بن عبد الله * الى المغرب ولولده هناك مملكة

ثم خرج بعد محمد بن عبد الله خوه * ابراهيم بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علي بن ابي طالب * بالبصرة فقلب عليها وعلى الاهواز وعلى فارس واكثر السواد وشخص عن البصرة في المعزلة وغيرهم من الزيدية يريد محاربة المنصور ومعه * عيسى بن زيد بن علي * فبعث اليه ابو جعفر بعيسى بن موسى وسعيد بن سلم فحاربهما ابراهيم حتى قتل وقتلت المعزلة بين يديه

(١) سلم : صاحب سلم د ا ق ا س | فحارب يحيى بن زيد : فحارب د

| قتل يحيى بن زيد س ح (٣) الحسن بن علي : الحسين بن علي د ا ق ا س

(٤-٥) علي بن ابي طالب : علي س ح (٦) الحسن بن الحسين د ا ق ا س (٧) الحسن :

الحسين د ق (٨-٩) وقتل ... مملكة : كذا في ا ق ا والحلة ساقطة من د س ح

| رجال : في الاصل رجالا (١٠-١١) الحسن : الحسين د ا ق ا س | علي بن ابي طالب :

علي ا ق ا س ح (١٢) المنصور : ابي جعفر ا ق ا (١٣) سلم : سلم د ا ق ا سلم س ح

(١٤-١٥) راجع كتب التواريخ لسنة ١٤٥ (المعزلة) ص ١٨٩-٢٠٣ ومقاتل

الطالبيين ص ٧٦-١٣٤ وقد ذكره خواص الامة ص ١٢٤-١٣١

ثم خرج . الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن [بن الحسن] بن
علي بن أبي طالب . والتفوا بفتح وبأيمه الناس وعسكر بفتح على ستة
أميال من مكة فخرج اليه عيسى بن موسى في أربعة آلاف فقتل
الحسين واكثر من معه ولم يجسر احد ان يدفعهم حتى اكلت السباع
بعضهم وقتل مع الحسين صاحب فتح وبسبه رجال من اهل بيته ،
وفي قتيل فتح يقول صاحب البصرة :

هاج التذكر للفؤاد سقاما . وثقى المنام فما أحسن مناما
منع الرقاد جفون عيني غضبة . قتلوا بمنعرج الحجون كراما

ثم خرج . يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي . علي بن أبي
جعفر وصار الى الديلم ثم قتل

ثم خرج بتاهرت السفلى . محمد بن جعفر بن يحيى بن عبد الله بن
الحسن . فقلب عليها وصارت في ايديهم

(١) الحسين : في الاصول الحسن | علي بن الحسن بن الحسن : في الاصول علي بن
حسن بن الحسين (٣) عيسى بن موسى : موسى بن عيسى د ا | (٥٤) الحسين :
في الاصول الحسن (٦) البصرة : البصرة شعرا من ج (٨) جفون عيني : ساقطة
من د وفي ح لحن عيني | عصبة : عصاة علوية ا | بمنعرج : بمنعرج د ا |
(٩) الحسن بن علي : الحسين بن علي د ا | (١١) ثم خرج : ثم من

(٨٠١) راجع كتب التواريخ لسنة ١٦٩ (المعتمد ٦ ص ٢٦٦-٢٦٨) ومقاتل
الطالبيين ص ١٥٠-١٦١ (٩٠-٩١) راجع كتب التواريخ في سنة ١٧٦ (المعتمد ٦
ص ٣٠٠-٣٠١) ومقاتل الطالبيين ص ١٦١-١٧٠ (١١-١٢) راجع المعتمد ٦ ص ٣٠٩

ثم خرج بالكوفة في أيام المأمون ، محمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن
 ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي ، ودعا اليه ، ابو السرايا ، والمأمون
 بخراسان وانفذ ، زيد بن موسى بن جعفر بن محمد ، داعية له الى البصرة ٢
 ثم مات بعد اربعة اشهر من خروجه وذفن بالكوفة
 فخرج بعده مع ابي السرايا ، محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين
 ابن علي بن ابي طالب ، فهزم زهير بن المسيب وهزم عبدوس [بن محمد] ٦
 ابن [ابي] خالد وقتله ثم توجه اليه هرثة بن اعين فهزمه وهرب مع
 ابي السرايا فأخذوا في طريق خراسان فوجه بهما الى الحسن بن سهل
 فقتل ابا السرايا واظهر بعد ذلك موت محمد ويقال انه حمل الى المأمون ٩
 وهو بمرو فثبات هناك

وخرج باليمن والمأمون بخراسان ، ابراهيم بن موسى بن جعفر بن
 محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ، داعية لمحمد بن ابراهيم ١٢
 ابن اسمعيل صاحب ابي السرايا فوجه اليه المأمون جيشا فهزمه وصار
 الى العراق فأنت المأمون

(١) محمد بن ابراهيم : ابراهيم د [ق] اس (٢) الحسين بن علي [ق]
 (٧-٦) عبدوس الخ : قابل الطبري ٣ ص ٩٧٨ ومروج الذهب ٧ ص ٥٩
 (٨) فاخذ د [ق] (٩-٨) فاخذ ... ابا السرايا : ساقطة من ج
 (١٠-١١) راجع كتب التواريخ لسنة ١٩٩ (المعتمد ٧ ص ٥٦-٥٥) ومقاتل
 الطالبين ص ١٨٥-١٧٧ (١١-١٠) راجع كتب التواريخ لسنة ٢٠٠-٢٠١
 (الطبري ٣ ص ٩٨٧ والمعتمد ٥ ص ٥٦)

وخرج بعد دخول المأمون بغداداً أبو جعفر إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد (٩) فوجه إليه المأمون دينار بن عبد الله فصار إلى دينار في الأمان وقدم به على المأمون فمات

وخرج « محمد بن القسم » من ولد الحسين بن علي بخراسان ببلدة يقال لها طالقان في خلافة المعتصم فوجه إليه عبد الله بن طاهر وهو على خراسان جيشاً فانهمز محمد ثم قدر عليه عبد الله بن طاهر فحمله إلى المعتصم فحبسه معه في قصره فاختلف الناس في أمره فمن قائل يقول هرب ومن قائل يقول مات ومن الزيدية من يزعم أنه حي وأنه سيخرج

وخرج « محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي » بمكة وكان يلقب بديباجة حسن وجهه داعيةً لمحمد بن إبراهيم بن اسمعيل بن إبراهيم فلما مات محمد بن إبراهيم بن اسمعيل بن إبراهيم دعا لنفسه

(١) إبراهيم : ابن إبراهيم [ق] ، واسم الرجل فيما ذكر الطبري ٣ ص ١٠٦٢ وابن الأثير « عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب » فتأمل (٣) وقدم : واقدم [ق] ح (٦) عبد الله ابن طاهر : عبد الله بن ح (٧) فحبسه : جلسه ح | فاختلف : واختلف ح (١٠) الحسين بن علي : الحسين ح (١١-١٢) لمحمد بن إبراهيم بن اسمعيل بن إبراهيم : لمحمد بن إبراهيم بن اسمعيل بن إبراهيم [ق] ح (١٢) محمد بن إبراهيم بن اسمعيل : محمد بن اسمعيل د [ق] ح (١١-٣) راجع كتب التواريخ لسنة ٢٠٧ (الطبري ٣ ص ١٠٦٢-١٠٦٣) (٤-٩) راجع كتب التواريخ لسنة ٢١٩ (الطبري ٣ ص ١١٦٥-١١٦٦ والشمودي ٧ ص ١١٦-١١٧ ومقاتل الطالبين ص ١٩٨-٢٠٣ (١٠) ص ٢٠٨٣) راجع كتب التواريخ لسنة ٢٠١ (الطبري ٣ ص ٩٨٩ والشمودي ٧ ص ٥٦-٥٧ ومقاتل الطالبين ص ١٨٥-١٨٦)

فوجه اليه المأمون عيسى الجلودى فظفر به فحمله الى المأمون ببغداد.
ثم اخرجته معه فمات بجرجان

وخرج . الافطس ، بالمدينة داعيةً لمحمد بن ابراهيم بن اسمعيل ^٥
فلما مات محمد بن ابراهيم دعا الى نفسه

وخرج . على بن محمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي
ابن ابي طالب . بعده في خلافة المعتصم فقتله بنو مرة بن عامر ^٦

ثم خرج . الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب . بطبرستان
في سنة خمسين ومائتين والعامل بها سليمان بن عبد الله بن طاهر فغلب
عليها وعلى جرجان بعد حروب كثيرة ، ثم خلف من بعده . محمد بن زيد ^٧ .
اخوه ثم قتل محمد بن زيد بعد محاربة كانت بينه وبين محمد بن هرون
وخرج بقزوين . الكوكبي . وهو من ولد الارقط واسمه . الحسن

(١) الجلودى : الجلودى (ق) الجلودى د س ح (٦) بعده : بعده د بغداد (ق)
(٧) الحسن بن علي : في الاصول الحسين بن علي | ابن ابي طالب : محذوفة في د (ق)
(٨) خمسين : في الاصول خمس (١٠) بعد عاربة : محاربة (ق) | محمد بن هرون :
هرون ح (١١) الارقط : في الاصول الاعط | الحسن : كذا في المخطوطات
وسروج انده . وفي تاريخ الطبرى الحسين

(٤٠٣) راجع كتب التواريخ لسنة ١٩٩٩-٢٠٠٠ (الطبرى ٣ ص ٩٨١ و ٩٨٨-٩٩١
والسعودى ٧ ص ٥٨) (٦٠٥) قال في مقاتل الطالبين ص ٢٠٣ : ايام الواثق : قال
ابوالفرج على بن الحسين لا تعلم قتل في ايامه احد الا ان محمد بن علي بن حمزة ذكر ان
عمرو بن منيع قتل على بن محمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين ولم يذكر السبب في ذلك.
فمكننا على ما ذكره فقتل في الواقعة التي كانت بين محمد بن ميكائيل ومحمد بن جعفر هذا بالرى
(٩٠٧) راجع كتب التواريخ لسنة ٢٥٠ (الطبرى ٣ ص ١٥٢٣ والسعودى ٧ ص ٣٤٢-٣٤٣
(١٠١) راجع كتب التواريخ لسنة ٢٨٧ (الطبرى ٣ ص ٢٢٠١) (١١) ص ٢٢٨١ راجع
كتب التواريخ لسنة ٢٥١ (الطبرى ٣ ص ١٦٤٣ والسعودى ٧ ص ٣٤٥)

ابن احمد بن اسمعيل * من ولد الحسين بن علي بن ابي طالب فغلب عليها
ثم هزمه بعض الأتراك

٣. وخرج بالكوفة أيام المستعين * أبو الحسين يحيى بن عمر [بن يحيى]
ابن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب * فوجه
اليه الحسين بن اسمعيل بامر محمد بن عبد الله بن طاهر فقتل ابا الحسين
٦. وخرج أيام المستعين ايضاً * الحزبي [الحسين بن] محمد بن حمزة بن
عبد الله * من ولد الحسين بن علي فظفر به وأخذ وحُبس الى ان أطلقه المعتمد
وخرج بسواد الكوفة أيام فتنة المستعين * ابن الافطس *

٩. وخرج بسواد المدينة مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم سنة خمسين
ومائتين * اسمعيل بن يوسف بن ابراهيم * من ولد الحسن بن علي فغلب
عليها وتوفي لليلتين خلتا من ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين ومائتين
١٢. وخلف اخوه بعده * محمد بن يوسف * فقطع الميرة على اهل المدينة وما

(٢) بعض : بعد ج (٥) ابا الحسين : ابو الحسين ابي (٦) [الحسين بن]
او الحسن بن ا راجع تاريخ الطبري ٣ ص ١٦١٧ وسهوج الذهب ٧ ص ٢٤٥
(٧) أطلقه : أطلقه ابي (٩) حسين : حسن * ابي ج (١٠) ولد الحسن :
في الاصول : ولد الحسين (١١) الاول : في الاصول : الاولى

(٢) بعض الأتراك : هو موسى بن بشار وكان ذلك في سنة ٢٥٤ . راجع الطبري ٣
ص ١٦٩٣-١٦٩٤ (٥-٣) راجع كتب التواريخ سنة ٢٤٨ او ٢٥٠ (الطبري ٣
ص ١٥١٥ والمعمودي ٧ ص ٣٣٠-٣٣١) ومقاتل الطالبيين ص ٢١٧-٢٢٥ (٧-٦) راجع
كتب التواريخ سنة ٢٥١ (الطبري ٣ ص ١٦١٧ والمعمودي ٧ ص ٣٤٥-٣٤٦) ومقاتل
الطالبيين ص ٢٢٥ (٨) لم نذكره على ذكر في كتب التواريخ ولعله الطالبي الذي ذكر
الطبري شخصه من بغداد الى الكوفة سنة ٢٥٢ (٩) (راجع الطبري ٣ ص ١٦٨٤-١٦٨٥)
(٩-٣) راجع كتب التواريخ سنة ٢٥١ (الطبري ٣ ص ١٦٤٤ والمعمودي
٧ ص ٤٠٢) ومقاتل الطالبيين ص ٢٢٥

زال على امره الى ان خرج ابو الساج الى مكة والمدينة فقتل خلقاً
كثيراً من اصحابه وهرب محمد ثمان في هربه

وخرج بالكوفة في آخر ايام نبي امية عبد الله بن معاوية بن عبد الله
ابن جعفر بن ابي طالب ، فخاربه عبد الله بن عمر فهزمه ومضى عبد الله
ابن معاوية الى فارس فقتل عليها و على اصهبان ثم مات بفارس

وخرج ، صاحب البصرة ، وكان يدعى انه ، على بن محمد بن علي بن
عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ، وسمعت من يذكر
انه كان يدعى انه ، على بن محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب ، وانصاره النج و غلب على البصرة
سنة سبع وخمسين وقتل سنة سبعين ومائتين قتله ابو احمد الموفق بالله
ابن المتوكل على الله

وخرج بارض الشام ، المقتول على الدكة ، فظفر به المكتفى بالله بعد
حروب ووقائع كانت

تم كلام الرافضة والله ولي التوفيق يتلوه كلام الخوارج وبالله نستعين

(٦١) على امره : امره من ج (٤١) ابن جعفر بن ابي طالب : (ابن جعفر بن علي بن
ابي طالب ا) (٥) و غلب من ج (١٩-٧) وسمعت ... طالب : سافطة من س (٧) يذكر :
بنكر من ج (٨) ابن عيسى : كذا في الاسود وفي مروج الذهب ٨ من ٣١ ، وفي
تاريخ الطبري ٣ من ١٧٥٢ : ابن علي بن عيسى (١٠) الموفق ابو احمد من الموفق بالله
ابو احمد ج (١٢١) الدكة : البركة د (١٥) تم كلام : تم كتاب ا) (١١)
(٥٣) راجع الى في ترجمة عبد الله بن معاوية والسمودي ٦ من ٦٧-٦٨ والنجري
من ١٨٥ ومقاتل الطالبيين من ٦٤-٦٧ وكان خروجه سنة ١٢٧ (١١-٦١) راجع الى
في ترجمة علي بن محمد (١٣-١٢) راجع كتب التواريخ سنة ٢٩١ ومقاتل الطالبيين
من ٢٢٩ .. ونجد تفصيلاً لفرق الدعة ايضا في بحار الأنوار ٩ من ١٧١-١٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم

مقالات الخوارج

٣ اجتمعت الخوارج على اكفار علي بن ابي طالب رضوان الله عليه ان
حكّم وهم مختلفون هل كفره شركاً ام لا ، واجمعوا على ان كل كبيرة
كفر الا « النجدات » فانها لا تقول ذلك ، واجمعوا على ان الله سبحانه
٦ يعذب اصحاب الكبائر عذاباً دائماً الا « النجدات » اصحاب « نجدة »

٩ واول من احدث الخلاف بينهم « نافع بن الازرق الحنفي » والذي
احدثه البراءة من القعدة والحنة لمن قصد عسكره واكفار من لم يهاجر
اليه ، ويقال ان اول من احدث هذا القول « عبد ربه الكبير » ويقال
ان المبتدع لهذا القول رجل كان يقال له « عبد الله بن الوضين »
قالوا وقد كان نافع خالفه في اول امره وبرى منه فلما مات عبد الله
١٣ صار نافع الى قوله وزعم ان الحق كان في يده ولم يكفر نفسه

(٣) الخوارج : الخوارج لعنهم الله د انا (٤) كفره : شركه انا

(٧) فاول من (٨) م : سابقلة من د (٩) ويقال ان : ويقال انا

(٣) مقالات الخوارج : راجع الى في ترجمة « الخوارج » وما ذكر هناك من ما أخذ

الخبارهم ويختصر الفرق ٦٥-٩٤ والبدء والتاريخ ٥ ص ١٣٩-١٤٦ والفتية

ص ٥٩-٦٠ والحفظ ٢ ص ٣٥٠ و ٣٥٦-٣٥٥ ونليس ابليس ص ٩٥-١٠٢ وخرج

الموافق ٨ ص ٣٩٢-٣٩٦ وملخص تاريخ الخوارج منذ ظهورهم الى ان شئت المذهب

شعاهم للشيخ محمد شريف سليم طبع مصر ١٩٢٤ (٧- ص ٥٨٧) قابل الفرق

ص ٦٣-٦٤ وراجع الى في ترجمة « الازرقية »

بخلافه إياه حين خالفه ولا اكفر الذين خالفوا عبد الله قبل موته
واكفر من يخالفه فيما بعده ، و « الازارقة » لا تبتراً ممن تقدمها من
سلفها من الخوارج في توليهم القعدة الذين لا يخرجون ولا تبتراً ايضاً ٢
من سلفها من الخوارج في تركهم اكفار القعدة والمحنة لمن هاجر اليهم
ويقولون : هذا تبين لنا وخفي عليهم ، و الازارقة تقول ان كل كبيرة
كفر وان الدار دار كفر يعنون دار مخالفتهم وان كل مرتكب معصية ٣
كبيرة ففي النار خالداً مخلداً ، ويكفرون عائياً رضوان الله عليه في التحكيم
ويكفرون الحكمين ابا موسى وعمرو بن العاص ويرون قتل الاطفال
وكانت « الازارقة » عقدت الامر « لقطري بن الفجاءة » وكان ٤
قطري اذا خرج في السرايا استخلف رجلاً من بني نعيم على العسكر
وكانت فيه فظافة فشكت الازارقة ذلك اليه فقال : لست استخلفه
بعد ، ثم انه خرج في سرية واصبح الناس في العسكر فصلّى بهم ٥
ذلك الرجل الفجر فقالوا لقطري : الم تزعم انك لا تستخلفه ؟ وعائيه
وكان في الذين عائيه « عمرو الفنا » و « عبيدة بن هلال » و « عبد ربه
الصغير » و « عبد ربه الكبير » فقال لهم : جئتموني كفرة رأ حلال دماؤكم ٦

(٢) قبا : من اى (٣) تبتراً : تبتراً : ج مرى س (٤) اكفار :
اكفارهم اى (٥) لنا : ساقطة من اى (٦-٧) معصية : كبيرة
معصية س ج وفى بين الطريق اى (٧) الحكمين : الحكمين (٨) فظافة :
مظالة اى (٩) اليه : ساقطة من اى (١٠) الفنا : الفنى : الهى س
راجع الكامل للمبرد ص ٦٨١ و ٧٠٢ | وعبيدة : ساقطة من ج (١١-١٢) عبد
ربه الصغير : فى الاصول عبد الله الصغير | حلال : لعله حلالاً

فقام صالح بن مخراق ، فلم يدع في القرآن موضع سجدة الا قرأها وسجد
ثم قال : أكفاراً ترانا ؟ ثب مما قلت فقال : يا هؤلاء انما استفهمتكم
فقالوا : لا بد من توبتك فخلعوه وصار قطري الى طبرستان
فغلب عليها

وكان سبب الاختلاف الذي احدثه « نافع » ان امرأة من اهل
اليمن عريضة ترى رأى الخوارج تزوجت رجلاً من الموالي على رأيها
فقال لها اهل بيتها : فضحتينا فانكرت ذلك فلما اتى زوجها قالت له ان
اهل بيتي وبني عمي قد بلغهم امرى وقد عيرونى وانا خائفة ان
أكره على تزويج بعضهم فاخترت منى احدى ثلث خصال : اما ان
تهاجر الى عسكر نافع حتى نكون مع المسلمين في حوزهم ودارهم
واما ان تخافى حيث شئت واما ان تخفى سبيلى فخفى سبيلها ثم ان
اهل بيتها استكروها فزوجهوا ابن عم لها لم يكن على رأيها
فكتب ممن يحضرها بأمرها الى نافع بن الازرق يسئلونه عن ذلك
فقال رجل منهم انما لم يسمعها ما صنعت ولا وسع زوجها ما صنع من قبل
هجرتها لأنه كان ينبغي لهما ان يلحقا بنا لأننا اليوم بمنزلة المهاجرين

(١) يدع : يضع (ق) | قرأها : كذا في الاصول كلها (٢) أكفاراً ترانا :
أكفاراً ترانا (ق) | انطقا وكرانا : انطقا ورباب من انطقا ورباب ح وفي الموضع الرباب
(٣) طبرستان : (ق) | احدى : في الاصول احدى | الخصال ثلاث : من ح
(٤) اهل بيتها زوجها : من اهل المرأة زوجها ح | ابن : من ابن ح
(٥) من : من من ح (٦) ألبا : انه (ق) ح | صنعت : صنعت (ق) |
(٧) هجرتها : في الاصول هجرتها

بالمدينة ولا يسمع احداً من المسلمين التَّخَلُّفَ عَنَّا كما لم يسمع التَّخَلُّفَ عَنْهُمْ ،
فتابعه على قوله ذلك نافع بن الازرق واهل عسكره الانفراً يسيراً
وبرئوا من اهل التَّيَّةِ ، وحدثوا اشياء : من ذلك انهم حرَّموا الرجم ٣
ومن ذلك انهم قالوا : نشهد بالله انه لا يكون في دار الهجرة ممن يُظهر
الاسلام الا من رضى الله عنه ، واستحلوا خفر الامانة التي امر الله سبحانه
بأدائها وقالوا : قوم مشركون لا ينبغي ان تؤذى الامانة اليهم ، ولم ٦
يقيموا الحدود عني من قذف المحصنين من الرجال واقاموها على من قذف
المحصنات من النساء وقالوا : ما كف احد يده عن القتال مذ انزل الله
عز وجل البسط الا وهو كافر ٩

والازارقة يرون ان اطفال المشركين في النار وان حكمهم حكم
آبائهم وكذلك اطفال المؤمنين حكمهم حكم آبائهم ، وزعمت الازارقة
ان من اقام في دار الكفر فكافر لا يسمه الا الخروج ١٢
وهذا قول «التجدية» :

ثم خرج «نجدة بن عامر الحنفي» من اليمامة في نفر من الناس واقبل
الى الازارقة يريدهم فاستقبلهم نفرٌ من اهل عسكر نافع واخبروه ١٥

(١) احداً : في الاصول احد ثم نبحث في من (٣) الرجم : الرجم اى
(٥) خفر : اخذ اى (٦) انهم : هم اليهم د اى اس (٨) مذ : منذ اى
(٩) البسط : لغة السيف (٤) (١١) اطفال : حكم اطفال ح (١٣) وهذا
قول : هذا قول د والله وهذه لغة (٥) (١٥) واخبروه : اخبروه د ح

(١٤-١٥) (١٤: ٩٢) قال المال ص ٩١-٩٢ واتفق ص ٦٩-٦٩ ونرجح المواقف ص ٣٩٣

ومن معه بأحداث نافع التي أحدثها وانهم برثوا منه وفارقوه عليها
وامروا نجدة بالمقام وبايعوه ، فكث نجدة زماناً ثم انه بعث
٣ بعثاً الى اهل القطيف واستعمل عليهم ابنه فقتل وسي وغنم ، فاخذ ابن
نجدة واصحابه عدةً من نساءهم فتوّموا كل واحدة منهم بقيمة على
انفسهم وقالوا : ان صارت قيمهن في حصتنا فذاك وان لم تصر ادبنا
٦ الفضل فنكحوهن قبل ان يُقسمن واكلوا من الغنائم قبل ان تُقسم ثم
رجعوا الى نجدة واخبروه بذلك فقال نجدة : لم يسمعكم ما صنعتم فقالوا :
لم نعلم انه لا يسمعنا فعدّهم نجدة بجهالتهم فتابعه على ذلك اصحابه
٩ وعذروا بالجهالات اذا اخطأ الرجل في حكم من الاحكام من جهة
الجهل وقالوا : الدين امران احدهما معرفة الله ومعرفة رسله عليهم
السلم وتحريم دماء المسلمين واموالهم وتحريم الغصب والافرار بما جاء
١٢ من عند الله جملةً فهذا واجب وما سوى ذلك فالتاس معذورون بجهالتهم
حتى تقوم عليهم الحجة في جميع الحلال فمن استحل شيئاً من طريق
الاجتهاد مما لعله محرّم فعذور على حسب ما يقول الفقهاء من اهل
١٥ الاجتهاد فيه ، قالوا : ومن خاف العذاب على المجتهد في الاحكام المخطئ

(١) أحدثها : أحدثوها س ح تم صححت في ح فوق السطر | وفارقوه عداها :
ساقطة من اق | (٢) وامروا س | (٣) واخذ : فاخذ ح (٤) واصحابه :
مخدوفة في س ح | فتوّموا : فاقاموا ح | منهن : في الاصول منهن (٥) قيمهن :
قيمه د اق | منهن ح فوق السطر | حصتنا : كذا في الاصول وفي المثال ص ٩١
حصتنا | فذاك ح والمثل فذاك د اق | ادبنا : في المثال رددنا (٨) بجهالتهم :
كذا في د اق والمثل وفي س ح : بجهلهم (١٥) الاحكام : كتبت لام التعريف في ح

قبل ان تقوم عليه الحجّة فهو كافر ، قالوا ومن ثقل عن هجرتهم فهو منافق ، ونحكي عنهم انهم استحلوا دماء اهل المقام واموالهم في دار التقيّة وبرئوا ممن حرّمها ، وتولّوا اصحاب الحدود والجنايات من موافقيهم وقالوا لا ندرى لعل الله يعذب المؤمنين بذنوبهم فان فعل فانما يعذبهم في غير النار بقدر ذنوبهم ولا يخلّدهم في العذاب ثم يدخلهم الجّة ، وزعموا ان من نظر نظرة صغيرة او كذب كذبة صغيرة ثم اصرّ عليها فهو مشرك وان من زنى وسرق وشرب الخمر غير مصرّ فهو مسلم

ويقال ان اصحاب نجدة تقموا عليه ان رجلاً من بني وائل اشار عليه بقتل من تابعه من المصكرهين فاتهره نجدة ، ونقم على نجدة عطية ، انه انفذه في غزو البرّ وغزو البحر ففضل من انفذه في غزو البرّ ، ونقم عليه اصحابه انه عطل حدة الخمر وقسم النّى واعطى مالك

(١) الحجّة : مناقلة من س ح ا ثقل : في الاصول نقل وفي الفصل لابن حزم : ص ١٩٠ : من ضعف عن الهجرة ان عسكرهم فهو منافق (٢) اهل المقام : في اللال ص ٩٢ اهل العهد والخدمة ، وفي الفصل ٤ ص ١٩٠ المقدمة (٣) وبرئوا : وبروا د وبروا ق وبرأ س وبرى ح (٤) يعذب : يعذب د س وفي الفصل ٤ ص ١٩٠ : جائز ان يعذب الله المؤمنين بذنوبهم لكن في غير النار ، وفي الفرق ص ٦٨ لعل الله يعذبهم في غير نار جهنم ، وفي اللال ص ٩٢ : لعل الله يعفو عنهم وان عذبهم في غير النار [فعل : عذبهم ان] (٧) الخمر : الخمره د ان ا [مسلم : مشرك س وفي اللال غير مشرك (١٠) فاتهره : فاتهره ان] (١١) انفذه : ابعد ح ولعله انفذه (١٢) الخمر : كما صحبنا وفي د ان ا الخصى وفي س ح الخصى وفي الفرق ص ٦٨ : اسقط حدة الخمر وفي اللال ص ٩٢ وغلظ على الناس في حدة الخمر تغليظاً شديداً (١١) راجع كثر العمال ٥٤٦٠ : ٥٤٦٣ ص ١١١-١٢١٩٢ راجع الفرق ص ٦٧ وانساب الاشراف نشر آلوردت ص ١٤٢-١٤٣

ابن مسمع واصحابه وحكم بالشفاعة وكاتب عبد الملك بن سروان فاعطاه
 الرضى واشترى بنت عثمان فاستتابه اصحابه ففعل ثم ان طائفة منهم
 ٣ ندموا على استتابته وقالوا له انت استتابتنا ايالك خطأ لأنك امام
 وقد ثبتنا فان ثبت من توبتك واستتبت الذين استتابوك والا نابذناك
 فخرج الى الناس كتاب من توبته فاختلف اصحابه فطائفة منهم اكفروه
 ٦ على خلمه (١)، ونقموا على نجدة ايضا انه فرق الاموال بين الاغنياء وحرم
 ذوى الحاجة منهم ، فبرئ منه ، ابو فديك ، وكثير من اصحابه فوثب
 عليه ابو فديك فقتله وبويع له ، ثم ان اصحاب نجدة انكروا ذلك على
 ٩ ابى فديك وتولوا نجدة وتبرعوا من ابى فديك وكتب ابو فديك الى
 عطية بن الاسود ، وهو عامل نجدة بالخور (٢) يخبره انه ابصر ضلالة
 نجدة فقتله وانه احق بالخلافة منه فكتب عطية الى ابى فديك ان يبايع
 ١٢ له من قبله وابى ذلك ابو فديك فبرئ كل واحد منهما من صاحبه
 وصارت الدار لابى فديك وصاروا معه الا من تولى نجدة فصاروا
 ثلث فرق : النجدية ، و العطوية ، و الفديكية .

١٥ فاما عطية بن الاسود الخنفي واصحابه الذين يسمون العطوية ، فانه

(٣-٤) منهم ندموا : من اصحابه ندم من ح (٥) فاختلف : واختلف ح
 | منهم : محدودة في اى (٦) خلمه : فعله من ح ، وفي الفرق من ٦٩ فافترق عليه
 اصحابه واكثرهم خلموه ، ومن المحتمل ان قول طائفة ساقط من المتن
 (٧) منه : منهم من ح ، فوثب : ووثب د ح (٨) بالخور د من ح بالخور اى
 ولعل الصواب : بالبحرين (٩) فقتله : ساقطة من من ح | بالخلافة منه :
 بالخلافة د من ح (١٢) من قبله : من قبله اى |

لم يحدث قولاً أكثر من أنه انكر على نافع ما أحدثه من أقاويله
ففارقه ثم انكر على نجدة ما حكينا عنه ففارقه ومضى الى سجستان
ومن « العطوية » أصحاب « عبد الكريم بن عجرد » ويسمّون
« العجاردة » وهم خمس عشرة فرقة :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون أنه يجب ان يُدعى الطفل اذا بلغ
وتجب البراءة منه قبل ذلك حتى يُدعى الى الاسلام ويصفه هو
والفرقة الثانية من العجاردة « الميمونية » والذي تقرّدوا به القول بالقدر
على مذهب المعتزلة وذلك أنهم يزعمون ان الله سبحانه فوض الاعمال
الى العباد وجعل لهم الاستطاعة الى كل ما كلفوا فهم يستطيعون
الكفر والايمان جميعاً وليس لله سبحانه في اعمال العباد مشيئة وليس
اعمال العباد مخلوقة لله ، فبرئت منه « العجاردة » ، وسمّوا « الميمونية »
والفرقة الثالثة من العجاردة « الخلفية » أصحاب رجل يقال له
« خلف » فارقوا الميمونية في القول بالقدر وقالوا بالاثبات

والفرقة الرابعة منهم « الحزبية » أصحاب رجل يُدعى « حمزة » ثبتوا

(٢) ثم : و ح | حكينا : حكينا ح (٣) ويسمون : يسون ح
(٤) خمس عشرة فرقة : كذا في ح وفي الوضع اثر ح ك وفي د اق اس خمس فرق
(٥) ويصفه : في الفرق او يصفه (٦) لهم : لهم الى س | يستطيعون [ق]
يستطيعون د س ح (٧) منه - وسموا : كذا في الاصول كلها (٨) العجاردة :
الميمونية د [ق] اس (٩) الحزبية : حمزية د اق اس | يدعى : يدعى [ق]
(١٠-١١) قابل الفرق ص ٧٣ ومختصر الفرق ص ٨٠ (١٢-١٣) ص ٩٤ (١٤) قابل
الفرق ص ٧٥ والنمل ص ٩٦

على قول الميمونية بالقدر وانهم يرون قتال (٤) السلطان خاصة
ومن رضى بحكمه فاما من انكره فلا يرون قتله الا اذا اعان عليهم
٣ او طعن في دينهم او صار عوناً للسلطان او دليلاً له ، وحكى « زرقان »
ان « العجاردة » اصحاب « حمزة » لا يرون قتل اهل القبلة ولا اخذ المال
في السر حتى يبعث (٤) الحرب

٦ والفرقة الخامسة من العجاردة « الشيعية » [اصحاب « شعيب »]
وهو رجل برى من ميمون ومن قوله فقال انه لا يستطيع احد
ان يعمل الا ما شاء الله وان اعمال العباد مخلوقة لله ، وكان سبب
٩ فرقة الشيعية والميمونية انه كان لميمون على شعيب مال
فقاضاه فقال له شعيب : أعطيك ان شاء الله فقال ميمون :
قد شاء الله ان تعطيني الساعة فقال شعيب : لو شاء الله لم اقدر الا
١٢ أعطيك فقال ميمون : فان الله قد شاء ما امر وما لم يأمر لم يشأ

(٣-٩١) وانهم يرون ... دليلاً له : نسب البغدادي والشهرستاني هذا القول الى
الميمونية وذكره بعد حكاية قولهم في سورة يوسف ومن المحتمل ان الجملة واقعة هنا
في غير موضعها ومثلتها بعد قوله « من القرآن » في ص ٩٦ : ٩ (١٦) فقال :
كذا في المخطوطات والفرق ص ٧٥ ، وفي الملل ص ٩٦ قتل وهو الاشبه | خاصة : في الملل
وحدد (٣١) انكره : النكر ص ٥ (٤) حمزة : كذا صححنا وفي الاصول : المرأة
(٥) يبعث : كذا في الاصول ولعله ينصب (٨-٧) احد ان يعمل : ان يعمل احد ح
(٨) العمل : كل اعمال ح (٩) ما لا د ا في ح (١٠) فقال له ا في ا والفرق
فقال د س ح | اعطيك : كذا في الفرق ، وفي انسج اعطيك | فقال : في الفرق فقال له
(١١) قد شاء : شاء س ح | الا : ان لا س ح (١٢) اعطيك : اعطيك ا في ا
| فقال س ح والفرق ، قال د ا في ا

وما لم يشأ لم يأمر فتابع ناس ميموناً وتابع ناس شعيباً فكتبوا
الى عبد الكريم بن عجرد وهو في حبس خلف بن عبد الله البجلي
يعلمونه قول ميمون وشعيب فكتب عبد الكريم : إنا نقول ٢
ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا نطق بالله سوءاً فوصل
الكتاب اليهم ومات عبد الكريم فادعى ميمون انه قال بقوله
حين قال لا نطق بالله سوءاً وقال شعيب : لا بل قال بقولي حيث قال ٦
ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، فتولوا جميعاً عبد الكريم وبرئ
بعضهم من بعض

وقال بعض الناس ان عبد الكريم بن عجرد وميمون الذي ٩
تنسب اليه الميمونية رجل (٩) من اهل بلخ ، وقال قوم ان
عبد الكريم كان من اصحاب « ابي يهس » خالفه وفارقه في بيع
الامة ، وذكر « الكرايبي » في بعض كتبه ان العجاردة ١٢
والميمونية يجيزون نكاح بنات البنين وبنات البنات وبنات [بنات]
الاخوة وبنات بنى الاخوة ويقولون ان الله حرم البنات وبنات الاخوة
وبنات الاخوات

١٥

(١) وما لم يشأ لم يأمر : ساقطة من س ج ا ميمون د ا ق ا س (٢) انا : باناج
(٩) ابن عجرد : ممدوفة في ج (١٠) كتب : نسبت د نسب ا ق ا | رجل : كذا
في الاصول كلها (١١) وبنات بنى الاخوة ... وبنات الاخوة : ساقطة من ا ق ا
ا ويقولون ج ويقول د س وفي المتن وقال (١٢) وبنات الاخوات : كذا صحنا
وفي د ا ق ا وبنات الاخ واللفظان ممدوفان في س ج ، وقال في المتن ص ٩٦ :
وذكر الحسين الكرايبي في كتابه الذي حكى فيه مقالات الخوارج ان الميمونية يجيزون نكاح
بنات البنات وبنات اولاد الاخوة والاخوات وقال ان الله حرم نكاح البنات وبنات الاخوة

وَحَكِي لَنَا عَنْهُمْ مَا لَمْ تَحَقِّقْهُمْ أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ سُورَةَ يُوسُفَ لَيْسَتْ
مِنَ الْقُرْآنِ

٥ والفرقة السادسة من العجاردة « الخازمية » والذي تفردوا به أنهم
قالوا في القدر بالاثبات وبأن الولاية والعداوة صفتان لله عز وجل
في ذاته وإن الله يتولى العباد على ما هم صائرون إليه وإن كانوا
٦ في أكثر أحوالهم مؤمنين

والفرقة السابعة من العجاردة وهي الثانية من الخازمية ويدعون
« المعلومية » والذي تفردوا به أنهم قالوا : من لم يعلم الله بجميع أسمائه
٩ فهو جاهل به وإن أفعال العباد ليست مخلوقة وإن الاستطاعة مع الفعل
ولا يكون إلا ما شاء الله

والفرقة الثامنة من العجاردة وهي الثالثة من الخازمية « المجهولية »

والأخوات ولم يحرم نكاح أولاد هؤلاء ، وقال في الفصل ٤ ص ١٩٠ : وكانت ...
بإجازة نكاح بنات البنات وبنات البنين وبنات بنى الأخوة والأخوات وذكر ذلك
عنه الحسين بن علي الكرابيسي ، وفي الفرق ص ٢٦٤-٢٦٥ : أنه أباح نكاح بنات
الأولاد من الأجداد وبنات أولاد الأخوة والأخوات وقال أما ذكر الله تعالى
في تحريم النساء بالنسب إلا بنات والبنات والأخوات والعنات والحالات وبنات الأعمام وبنات
الأخوات ولم يذكر بنات البنات ولا بنات البنين ولا بنات أولاد الأخوة ولا بنات أولاد
الأخوات (قابل سورة النساء ٢٣) (١) ليست : ليس من ج (٣) الخازمية :
راجع انساب السعدي في نسبة « الخازمي » وفي (١) الخازمية كلاً تكرار الاسم
(٥) صائرون إليه : إليه صائرون ج (٦) أكثر : أكثرهم من ج ثم صححت
في س | مؤمنين : قبلها « غير » فوق السطر في ج وفي الفرق ص ٧٣ : وإن كان
في أكثر عمره كافراً ، والقول بمنعزل الوجهين (٧) وهي : ساقطة من ج

(١) وحكي لنا : الحاكي هو الكمي كما بين من قول الصهرستاني ص ٩٦

(٦-٣) قبل الفرق ص ٧٣ (٩-٧) راجع أصول الدين ص ٢٦٩

ومن قولهم انت من علم الله ببعض اسمائه فقد علمه ولم يحمله
وقالوا بآيات القدر

والفرقة التاسعة من العجاردة ، الصلوية ، اصحاب ، عثمان بن ابي
الصلت ، والذي تفرّد به انه قال : اذا استجاب لنا الرجل واسلم
توليناه وبرئنا من اطفاله لأنه ليس لهم اسلام حتى يدركوا فيُدْعَوْنَ
الى الاسلام فيقبلونه

والفرقة العاشرة من العجاردة ، الثعلبية ، يقولون : ليس لاطفال
الكافرين ولا لاطفال المؤمنين ولاية ولا عداوة ولا براءة حتى يبلغوا
فيُدْعَوْا الى الاسلام فيُقرّوا به او ينكروه ، وكان ، ثعلبة ، مع
عبد الكريم ، يداً واحدة الى ان اختلفا في امر الطفل

والفرقة الحادية عشرة من العجاردة وهي الاولى من الثعلبية
يُدْعَوْنَ ، الاخنسية ، يتوقفون عن جميع من في دار التقيّة من متحلي
الاسلام واهل القبلة الا من قد عرفوا منه ايماناً فيتولّونه عليه او كفراً
فيتبرّءون ، نه لاجله ويحرّمون الاغتيال والقتل في السرّ وان يُبدأ احد

(٤) تفرّدوا س ج (٥) فيدعون د ا ق ا ويدعون س ج وفي الفرق :
فيدعون حيفلة (٦) فيقبلونه : كذا في س ج والفرق وفي د ا ق ا ويقبلونه
(٧) الثعلبية : كذا في ج فوق السطر وهي ساقطة من سائر الاصول (٨) ولاية : ولا ج
(٩) فيدعون د (قابل س ١٥) | وكان ثعلبة : كذا صححنا وفي د ا ق ا س وكانت
مقالته وفي ج وكانت المقالة وفي موضع الكلمة في ج الزحك وكتبه المصحح فوق السطر
الثعلبية ، راجع الملل ص ٩٨ والفرق ص ٨٠ (١٣) كفراً : في الاصول : كفر
(١٤) احد : احدا د س

(١٠) في امر الطفل : راجع ص ١١٢-١١٣ (١١) - س ٩٨ : ٨٠ قابل
الفرق ص ٨١ وراجع الملل ص ٩٨

من اهل البني من اهل القبيلة يقتال حتى يدعى الا من عرفوه
بمعينه ، فبرئت منهم ، الثعلبية ، وسموهم ، الاخنسية ، لأن الذي دعاهم
الى قولهم رجل كان يقال له ، الاخنس ،

والفرقة الثانية عشرة من العجاردة وهي الثانية من الثعلبية ، المعبدية ،
ومما تفرّدوا به انهم رأوا اخذ زكاة اموال عبيدهم اذا استغنوا
واعطاءهم من زكاتهم اذا افتقروا ثم رأوا ان ذلك خطأ ولم يتبرءوا ممن
فعل ذلك فقال لهم رجل يقال له ، معبد ، : ان كنتم لا تتبرءون ممن
فعل ذلك فانا لا ندعه فاعلم على ذلك وبرئت منه الثعلبية ومن اصحابه

والفرقة الثالثة عشرة من العجاردة وهي الثالثة من الثعلبية ، الشيبانية ،
اصحاب ، شيبان بن سلمة ، الخارج ايام ابي مسلم والمعين له ، ومن
قصّتهم ان شيبان بن سلمة لما احدث احداثاً من معاونة ابي مسلم
وغير ذلك برئت منه الخوارج فلما قتل شيبان جاء قوم فذكروا
توبته فلم تقبل الثعلبية منهم توبة شيبان وقالوا ان احداث شيبان

(٣) الى قولهم : مخدوفة في : س ج (٤١) المعبدية : معبدية د ا في ١ س
(٥) انهم : يعني الثعلبية ، راجع المثل من ٩٨ : ٦٥ (٦-٧) ثم رأوا ان ذلك خطأ ولم
يتبرءوا ممن فعل ذلك : وقعت هذه الجملة في الأصول عقب قوله اصحابه س ٨ وردناها الى اصل
موضعها راجع انساب السمعاني في نسبة «الخبيدي» (٨) بدعه : كذا صححنا وفي الأصول
ندعيه | وبرئت : سقطت هنا ورقة من س الى قوله زيد بن الاسود من ١٠١ : ٣
(٩) اشيبانية : شيبانية د ا في ١ (١٠) والمعين له : كذا صححنا وفي الأصول :
والمعزلة . راجع الفرق من ٨١ والمثل من ٩٩ وانساب السمعاني ورقة ٢٤٣ ب -
٢٤٣ آ في نسبة «الشيباني» (١٢) تقبل : قبلوا ج

(٩-١٠) من ٩٩ : ١٠٠ قابل الفرق من ٨١-٨٢ والمثل من ٩٩ وانساب السمعاني

كانت قتل المسلمين واخذ اموالهم وضربهم فان كنتم دفعتم من دار
 العلانية فانا لا نقبل من القاتل في دار العلانية توبة حتى يعفو عنه
 ولي المقتول ولا نقبل توبة من ضرب المسلمين حتى يقص من نفسه *
 او يوجب ذلك له وحتى يرد اموالهم وشيئان لم يفعل شيئاً من
 ذلك فان زعمتم انكم قد دفعتم توبته من دار التوبة فقد كذبتم فاني
 امره كان ظاهراً ودعوته كانت ظاهرة الى ان قتل ، فقبل قوم منهم
 توبته فسموا « الشيانية » ثم ان الشيانية احدثوا التشبيه لله بخلقه ،
 وثبت قوم منهم على قول الثعلبية وهم اعظم اصحاب الثعلبية
 وجهودهم ، فسموا « الزيادية » وذلك ان رجلاً منهم كان يسمى « زياد »
 ابن عبد الرحمن ، كان فقيه الثعلبية ورئيسهم

ثم ان « الشيانية » الذين اجازوا توبته قالوا في الولاية والعداوة
 انهما صفتان لله من صفات الذات لا من صفات الفعل

والفرقة الرابعة عشرة من المجاردة وهي الرابعة من الثعلبية « الرشيدية »

(١) كانت : كان ج | من : في ج (٢) بعض : بعض ج (٣) ذلك
 له : ذلك د (٤) من ذلك شيء ج (٥) انك : انه ان ا (٦) قوم
 منهم : منهم قوم ج (٧) فسموا : وسموا ج (٨) في الاسول بعض تخليد
 وتكرار فان عقب قوله « ثم ان الشيانية احدثوا التشبيه لله بخلقه » في د « فسموا »
 وفي بقية النسخ « فسموا الشيانية » فعدناه واما قوله « فسموا الزيادية » في الاسول
 « فسموا الشيانية والزيادية » وحدثنا الاول من النسخين (٩) الزيادية [في]
 (١٠) الرشيدية : رشيدية د [في]

(١١) الرشيدية : راجع سبب اسمها في تبة « الرشيدية »

(١٢) (١١٠-١١١) قال الفرق بين ٨٢ و٨٣ والمثل من ٩٨

ومما تفرّدوا به انهم كانوا يؤدّون عما سقى بالعيون والانهار الجارية نصف
العشر ثم رجعوا عن ذلك وكتبوا الى المستقى : زياد بن عبد الرحمن ،
فاجابهم ثم اتاهم فأعلمهم ان في ذلك العشر وانه لا يجيز البراءة ممن
غلط منهم في ذلك فقال رجل منهم يسقى : رشيداً : ان كان يسعنا
ان لا نتبرأ منهم فأتانا لنعمل بالذي يعملون به وثبت هو ومن معه على
الفعل الاول فبرئت منهم الثعالب وسموهم : العشرية .

والفرقة الخامسة عشرة من العجاردة وهي الخامسة من الثعالب
: المكرمية : اصحاب : ابي مكرم ، ومما تفرّدوا به انهم زعموا ان
تارك الصلاة كافر وليس هو من قبل تركه الصلاة كفر ولكن من
قبل جهله بالله وكذلك قالوا في سائر الكبائر ، وزعموا ان من اتى
كبيرة فقد جهل الله سبحانه وبذلك الجهالة كفر لا بركوبه المعصية ،
وقالوا بالموافاة وهي ان الله سبحانه انما يتولى عباده ويماديهم على ما هم
صائرُونَ اليه لا على اعمالهم التي هم فيها فبرئت منهم الثعالب

ومن قول الثعالب في الاطفال انهم يشتركون في عذاب آباءهم
١٥ وانهم ركن من اركانهم يريدون بذلك انهم بعض من ابعاضهم

(٢) زناد اق : (٤) رجل منهم : رجل اق : (٥) ان لا نتبرأ : الا
تبرأ اق : وثبت : وثبت ج : (٨) المكرمية : واجع انساب السعالي ورقة
٥٤٩ في نسبة « المكرو » (٩) من قبل : ومن قبل اق : (١٠) قبل :
قبله اق : (١١) وبذلك : كذا صحاح وفي الاسول وتلك (١٢) وقالوا :
فقالوا اق : وهو : وهو اق : (١٣) ما هم صائرُونَ : ما هم عليه
صائرُونَ اق : (١٤) يشتركون : يشتركون د

ومن الخوارج « القديكية » أصحاب « ابى فديك » ولا تعلم انهم
تفرّدوا بقول اكثر من انكارهم على نافع ونجدة ما حكيتاه عنهم
ومن الخوارج « الصفريّة » أصحاب « زياد بن الاصفر » وهم لا يوافقون
الازارقة في عذاب الاطفال فانهم لا يجيزون ذلك ، ويقال ان
الصفريّة نسبوا الى « عبيدة » وكان ممن خالف نجدة ورجع من الخيامة
فلما كتب نجدة الى اهل البصرة اجتمع عبيدة و « عبد الله بن اباض »
فقرءوا كتابه فقال عبد الله بن اباض بما سذكروه من مذهبه وقال عبيدة
بجملة مذهب الخوارج من ان مخالفتهم مشركون السيرة فيهم السيرة في
اهل حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين حاربوه من المشركين ،
وأصل قول الخوارج انما هو قول الازارقة والاباضية والصفريّة
والنجدية وكل الاصناف سوى الازارقة والاباضية والنجدية فانما
تفرّعوا من الصفريّة

ومن الخوارج طائفة يقولون : ما كان من الاعمال عليه حدّ واقع
فلا يتعدى باهله الاسم الذي لزمهم به الحدّ وليس يكفر بشيء ليس
اهله به كافراً كالزنا والفذف وهم يذهبون زناه وما كان من الاعمال

(١) أصحاب ابى فديك : مذكوفه في ج (٢) ما : اكثر ما اتي وما ح
(٣) صفريّة : صفريّة د ا ق (٤) اجتمع : اجمع ا ق (٥) مذهب ا ق
وكذا في مسائل الابصار نسخة ابا صوفيا ٢٤٣ نقل من كتاب الاسعري هذا وفي د س ح
مذهب وله وجه (٦٦) وكل الاصناف ... والنجدية : ساقطة من ا ق (٦٧) يعني
ليس : في مسائل الابصار : وليس (٦٨) كافرا : كافر د س ح كافر في مسائل الابصار
(٦٩) (ص ١٠٢ : ١٠١) طاب الفرق ص ٧٠ والمثل ص ١٠٢

ليس عليه حدٌ كترك الصلاة والصيام فهو كافر وازالوا اسم الايمان في الوجهين جميعًا

- ٢ ومن الخوارج : الاباضية : فالفرقة الاولى منهم يقال لهم : الحفصية .
- كان امامهم : حفص بن ابي المقدم . زعم ان بين الشرك والايمان معرفة الله وحده فمن عرف الله سبحانه ثم كفر بما سواه من رسول او حجة او نار او عمل بجميع الخباثات من قتل النفس واستحلال الزنا وسائر ما حرم الله سبحانه من فروج النساء فهو كافر برئ من الشرك وكذلك من اشتغل بسائر ما حرم الله سبحانه مما يؤكل ويشرب فهو كافر برئ من الشرك ، ومن جهل الله سبحانه وانكره فهو مشرك .
- فبرئ منه جل الاباضية الا من صدقه منهم ، وتأولوا في عثمان نحو ما تأولت الشيعة في ابي بكر وعمر وزعم ان عليًا هو الخيران الذي ذكره الله في القرآن (٦ : ٧١) وان اصحابه الذين يدعونهم الى الهدى اهل النهروان ، وزعم ان عليًا هو الذي انزل الله سبحانه فيه :
- ومن الناس من يسجيت قوله في الحياة الدنيا (٢ : ٢٠٤) وان عبد الرحمن ابن ملجم هو الذي انزل الله فيه : ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء

١١) فهو كافر : في الفرق فهو كافر وصاحبه كافر وفي السالك فهو كافر
 (٢) الايمان في : ساقطة من ح (١٤) حفص : يقال له حفص ح | ان اي :
 ان ح | زعم : ساقطة من ا (٨) اشتغل بسائر ما : اشتغل ما ح (١٠-١١)
 وتأولوا : اهل اصواب : وتأول (١٢) الذين : الذي ح | يدعونهم الى الهدى :
 يدعونهم ح

(٣) الاباضية : راجع الى في ترجمة الفرقة (٧٣) قال الكل من ١
 (٣٠٣-١٠٣) قال الفرق في ٨٣-٨٤

التي عليها الناس اليوم وليس هم الصابئين الذين ذكرهم الله في القرآن
ولم يأتوا بعد

٢ وتولى من شهد لمحمد صلى الله عليه وسلم بالنبوة من اهل الكتاب
وان لم يدخلوا في دينه ولم يعملوا بشريعته وزعم انهم بذلك مؤمنون ،
فمن الاباضية من وقف فيه ومنهم من يرى منه وجلتهم تبرأ منه

٣ والفرقة الثالثة من الاباضية اصحاب « خرت الاباضى » قالوا في
القدر بقول المعتزلة وخالفوا فيه سائر الاباضية ، وزعموا ان الاستطاعة
قبل الفعل

٤ وجمهور « الاباضية » يتولى المحكمة كلها الا من خرج ، وزعمون
ان مخالفهم من اهل الصلاة كفار وليسوا بمشركين حلال مناحيتهم
وموارثهم حلال غنيمة اموالهم من السلاح والكراع عند الحرب
١٢ حرام ما وراء ذلك وحرام قتلهم وسيبهم في السر الا من دعا
الى الشرك في دار التقية ودان به ، وزعموا ان الدار - يعنون دار
مخالفهم - دار توحيد الا عسكر السلطان فانه دار كفر يعنى عندهم ،

(١) وليس هم الصابئين : اهل الصواب : واسكنهم الصابئون (٢) ، راجع الفرق
من ٢٦٣ والمثل من ١٠٢ (٣) بعد : بعد ذلك ح (٤) مؤمنون : موقنون (٥) ا
(٥) فيه : في الاسود عليه | من يرى : من برا اى (٦) خرج : كذا
صحنا وفي من حده وفي ح حده وفي د من حده وفي اى ا بين حربه اى ا
(١٠١) وليس ح (١٠٢) السر : السرية ح | دعا : عاد ح (١٠٣) يعنون :
عمدة في من ح (١٠٤) توحيد : التوحيد ح | عسكر : في الفرق والمثل معسكر
(٨-٦) قابل الفرق من ٨٥ والمثل من ١٠١ (٩) ص ١٠٥ : ١٠٢ قابل المثل
من ١٠٠ والفرق من ٨٢-٨٣ و ٨٥

وَحَكَمِي عَنْهُمْ أَنَّهُمْ أَجَازُوا شَهَادَةَ مُخَالَفَتِهِمْ عَلَى أَوْلِيَائِهِمْ وَحَرَّمُوا
الْإِسْتِعْرَاضَ إِذَا خَرَجُوا وَحَرَّمُوا دِمَاءَ مُخَالَفَتِهِمْ حَتَّى يَدْعُوهُمْ إِلَى دِينِهِمْ ،
فَبُرِئَتْ الْخَوَارِجُ مِنْهُمْ عَلَى ذَلِكَ ، وَقَالُوا إِنَّ كُلَّ طَاعَةِ إِيْمَانٍ وَدِينٍ وَإِنْ
مَرَّتْ كِبَى الْكِبَارِ مَوْحَدُونَ وَإِلَهُسُوا بِمُؤْمِنِينَ

والفرقة الرابعة منهم يقولون بطاعة لا يراد الله بها على مذهب
« ابْنِ الْهَزْدِيلِ » ، ومعنى ذلك أن الأنسب أن يكون مطيعاً لله إذا فعل
شيئاً أمره الله به وإن لم يقصد الله بذلك الفعل ولا إرادته به ،
ثم اختلفوا في التفريق فصاروا ثلث فرق :

فالفرقة الأولى منهم يزعمون أن التفريق براءة من الشرك واحتجوا
في ذلك بقول الله عز وجل : مَذْبُوحِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى
هَؤُلَاءِ (١٤٣:٤) ، والفرقة الثانية منهم يقولون أن كل تفريق شرك لأنه
يضاد التوحيد ، والفرقة الثالثة منهم يقولون : لسنا نزيل اسم التفريق عن
موضعه وهو دين القوم الذين عناهم الله بهذا الاسم في ذلك الزمان ولا
نسبهم غيرهم بالتفريق

وقالوا : من سرق خمسة دراهم فصاعداً قطع ، وقال القوم الذين

(١) عليه : محذوفة في د [ق] (٢) ومعنى : معنى س (٣) إرادته : إراد [ق]
(٤) من الشرك : في الفرق من ٨٥ : من الشرك والإيمان جميعاً (٥١-١٢) كل تفريق
شرك لأنه يضاد : في ح : كل تفريق لا شرك معه لا يضاد (١٢) لسنا : له شيئاً ح
وفوق السطر : شي (١٢-١٣) اسم التفريق : بهذا الاسم : ساقطة من [ق]
(١٣) وهو : هو ح (١٤) فصاعداً : محذوفة في د س ح : القوم : أن القوم [ق]
١٥ : ص ١٠٦-١٠٧ : قاي الفرق من ٨٥-٨٥ والثلث من ١٠١

زعموا ان المنافق كافر وليس بمشرك ان المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا موخدين وكانوا اصحاب كبار

٣ وقالوا : كل شيء امر الله به عبادته فهو عام ليس بخاص وقد امر الله به الكافر والمؤمن

وقال قوم منهم : لا حجة لله على الخلق في التوحيد الا بالخبر او ما يقوم مقام الخبر من اشارة وإيماء

وقال بعضهم : لا يجوز على الله ان يُخْلِ عباده من التكليف لوحدها بته ومعرفة ، واجاز بعضهم ان يُخْلِيهم من ذلك

٩ وقال بعضهم فيمن دخل في دين المسلمين : وجبت عليه الشرائع والاحكام وقف على ذلك او لم يقف سمعه او لم يسمعه

وقال بعضهم : لا يرسل الله نبيا الا نصب دليلا عليه ولا بد من

١٢ ان يدل واحدا ، وقال بعضهم : قد يجوز ان يرسل الله نبيا بلا دليل

وقال بعضهم : من ورد عليه الخبر بأن الحمر قد حُرِّمت وان القبيلة

قد حَوَّلَت فعلية ان يعلم ان الذي اخبره مؤمن او كافر وعليه ان يعلم

١٥ ذلك بالخبر وليس عليه ان يعلم ان ذلك عليه بالخبر

وقال بعضهم : من قال بلسانه ان الله واحد وعنى به المسيح فهو

صديق في قوله مشرك بتدبيره

(٦١) وإنما كذا في د (١٢١) والقرن ص ٨٥ وفي س ح او ابناء (١٢٢) الخبر :

في القرن الخبر به (١٥١) عليه بالخبر : كذا في ا (١٢١) والقرن وفي د س ح عليه

(١٢٢-١٢٣) قال النجاشي ص ١٠١ (١٠٩) قابل القرن ص ٨٥-٨٦

(١٢٤-١٢٥) قابل القرن ص ٨٦

وقال بعضهم : ليس على الناس المشى الى الصلاة والركوب الى الحج
ولا شيء من اسباب الطاعات التي يتوصل بها اليها وانما عليهم فعلها
بمعينها فقط

وقالوا جميعا ان الواجب ان يستتيبوا من خالفهم في تنزيل
او تاويل فان تاب والا قتل كان ذلك اخلاف فيما يسمع جهله او فيما
لا يسمع جهله ، وقالوا : من زنى او سرق اقيم عليه الحد ثم استتيب
فان تاب والا قتل

وقال بعضهم ليس من جحد الله وانكره مشركا حتى يجعل معه
الهما غيره ، وقال بعضهم : ذلك شرك وكل جحد بأي جهة كان فهو
شرك وكفر ، وقالوا : الاصرار على اى ذنب كان كفر

وقالوا : العالم يقضى كله اذا افنى الله اهل التكليف ولا يجوز الا
ذلك لانه انما خلقه لهم فاذا افناهم لم يكن لبقائه لهم معنى

وقال بعضهم بل نجاهم : الاستطاعة والتكليف مع الفعل وان
الاستطاعة هي التخلي ، وقال كثير منهم : ليس الاستطاعة هي التخلي
بل هي معنى في كونه كون الفعل وبه يكون الفعل وان الاستطاعة

(١٦) المشى : ساقطة من اق ا (١٧) يتوصل : يتوصل د (١٨) جهله :
محدوفة في اق ا (١٩-٢٠) وكل جحد ... شرك : ساقطة من ج (٢١) خلقه :
خالفهم د اق ا (٢٢) لبقائه لهم : كذا في ج فوق السطر وفي سائر الاصول :
لبقائهم له (٢٣) نجاهم : منجهم ج (٢٤) وقال كثير ... التخلي : ساقطة من ج
(٢٥) قال افرق ص ٨٦ (٢٦-٢٧) راجع الفصل ٢ ص ١٥٩ (٢٨-٢٩)
قال افرق ص ٨٦ والكل ص ١٠٠-١٠١ (٣٠-٣١) راجع الكل ص ١٠٠

لا تبقى وقتين وان استطاعة كل شيء غير استطاعة ضده ، وان الله
 كان العباد ما لا يقدرون عليه لترصدهم له الا لعجزهم عنه وان قوة
 الطاعة توفيق وتسديد وفضل ونعمة واحسان ولطف وان استطاعة
 الكافر ضلال وخذلان وطبع وبلاء وشر ، وان الله لو لطف
 للكافرين لآمنوا وان عنده لطفًا لو فعله بهم لآمنوا طوعًا وان الله
 لم ينظر لهم في حال خلقه اياهم ولا قبل بهم اصلح الاشياء لهم ولا
 فعل بهم صلاحًا في الدين وانه اضلهم وطبع على قلوبهم ، وهذا قول
 يحيى بن كامل ، ومحمد بن حرب ، وادريس الاباضي ، وكانوا
 يقولون في كثير من الاباضية ان اعمال العباد مخلوقة وان الله سبحانه
 لم يزل مریداً لما علم انه يكون ان يكون ولما علم انه لا يكون ان
 لا يكون وانه مرید لما علم من طاعات العباد ومعاصيهم لا بأن احب
 ذلك ولكن بمعنى انه ليس بآب عنه ولا بمكره عليه ، وسنشرح
 قولهم في سائر ابواب القدر اذا اخبرنا عن مذاهب الناس في القدر

وكل الخوارج يقولون بخلق القرآن

وقال اجل الاباضية : قد يجوز ان يقع حكمان مختلفان في الشيء
 الواحد من وجهين فمن ذلك ان رجلاً لو دخل زرعاً بغير اذن صاحبه

(٢) عنه : مخلوقة في اقل (٩) كثير من : كثير ج (١٠) ان يكون :
 ساقطة من ج (١٢) بآب عنه : في اصول بآب عنه (١٣) اخبرنا :
 سئلنا د ا في القدر : في القرآن د اقل (١٤) بغير اذن : باذن ج

لكان الله سبحانه قد نهاه عن الخروج منه لأن فيه فساد الزرع وقد امره به لأنه ليس له

وقال نجاتهم بالخاطر ولا يجوز أن يخلى الله عز وجل العباد البالغين منه ٥
 وقالوا : ليس يجوز على شيء من الاعراض البقاء [إلا] إذا كان بعضاً
 للجسم عند من يقول أن الجسم اعراض مجتمعة واكثرهم يقول انه
 ابعاض (١) للجسم ، وقالوا ان الجزء الذي لا يتجزأ جسم على مذهب
 الحسين ، وقالوا : جزاء الله في العباد اكثر من تفضله وعافيته
 اكثر من ابتلائه والثواب واجب بالاستحقاق والتفضل والابتلاء ابتداء
 وقال بعضهم بتحليل الاشربة التي يسكر كثيرها اذا لم تكن الخمر ٥
 بعينها وحرمتوا السكر ، وليس يتبعون الموتى في الحرب اذا كان
 من اهل القبلة وكان موثقاً ، ولا يقتلون امرأة ولا ذرية ، ويرون
 قتل المشبهة وسبيهم وغنيمة اموالهم ويتبعون مولاهم كما فعل ابو بكر ١٢
 باهل الردة

ويدعون من السلف جابر بن زيد ، وعكرمة ، و مجاهد ،
 وعمر بن دينار ،

(١) لأن فيه : لأنه س ح (٦-٥) انه ابعاض : كما في الاصول كلها ولعله ٥ انه
 بعض ٥ او ٥ انها ابعاض ٥ (٧) وقالوا في : وقال د س ح | جزاء : في ح اجزا
 ثم جئت الالف الاولى وفي د اجزا وفي ا في اجزا وفي س اجز (١٠) يتبعون :
 يتبعون د | الموتى : في الفرق المدبر (١١) امرأة : في الفرق منهم امرأة | ويرون :
 ولا يرون في ا (١٢) كما فعل : في الفرق وقالوا ان هذا كما فعله

(١٠-١٣) قابل الفرق ص ٨٦-٨٧ (١٤-١٥) راجع الملل ص ١٠٢-١٠٣

وكان رجل من الاباضية يقال له « ابراهيم » اُفتي بأن يبيع الاماء
 من مخالفهم جائز فبرئ منه رجل يقال له « ميمون » ومن استحل ذلك،
 ٥ ووقف قوم منهم فلم يقولوا بتحليل ولا بتحريم وكتبوا يستفتون العلماء
 منهم في ذلك فافتوا بأن بيعهن حلال وهبهن حلال في دار التفتة
 ويستتاب اهل الوقف من وقفهم في ولاية ابراهيم ومن اجاز ذلك
 ٦ وان يستتاب ميمون من قوله وان يبرء وان امرأته كانت معهم
 وقفت فماتت قبل ورود الفتوى وان يستتاب ابراهيم من عذره
 لاهل الوقف في جحدهم الولاية عنه وهو مسلم يظهر اسلامه وان
 ٧ يستتاب اهل الوقف من جحدهم البراءة عن ميمون وهو كافر
 يظهر كفره ، فاما الذين وقفوا ولم يتوبوا من الوقف وثبتوا عليه
 فستروا الواقفة وبرئت الخوارج منهم ، وثبت ابراهيم على رأيه
 ٨ في التحليل لبيع الاماء من المخالفين وتاب ميمون
 والاباضية يقولون ان جميع ما افترض الله سبحانه على خلقه ايمان
 وان كل كبيرة فهي كفر نعمة لا كفر شرار وان مرتكبي الكبائر
 ٩ في النار خالدون مخلدون فيها

(٤) وهبها : (٦) ميمون : ساقطة من ج (٧) ووقفت ج
 (٨) عنه : عنده : اي احبدهم من وهو : وهم من (٩) عن : اعلم من (١٠)
 راجع من ١٠ : ١١٣ (١١) الواقفة : الواقفة من ج الواقفين اي (١٢) لبيع :
 كبيع اي البيع د (١٣) على خلقه : خلقه د (١٤) فمن : فهو من ج
 شرك : في التل : الله (١٥) خالدون : خالدون فيها د
 (١٦-١٧) طاب القبري من ٨٧-٨٨ (١٨-١٩) راجع المثل من ١٠٩

ووقف كثير من الاباضية في ايلام اطفال المشركين في الآخرة
 فجوزوا ان يؤلمهم الله سبحانه في الآخرة على غير طريق الانتقام
 وجوزوا ان يدخلهم الجنة تفضلاً ، ومنهم من قال ان الله سبحانه
 يؤلمهم على طريق الايجاب لا على طريق التجوز

ثم رجع بنا القول الى الاخبار عن الاختلاف في امر المرأة :

فافترقت فرقة من « الواقفة » وهم « الضحاكية » فاجازوا ان يزوجوا
 المرأة المسلمة عندهم من كفار قومهم في دار النجاة كما يسمع الرجل
 منهم ان يتزوج المرأة الكافرة من قومه في دار النجاة فاما في دار
 العلية وقد جاز حكمهم فيها فانهم لا يستحلون ذلك فيها
 ومن « الضحاكية » فرقة وقفت فلم تبرأ ممن فعله وقالوا : لا نعطي
 هذه المرأة المتزوجة من كفار قومنا شيئاً من حقوق المسلمين ولا نصلي
 عليها ان ماتت ونقف فيها ، ومنهم من يرى منها
 واختلفوا في اصحاب الحدود : فمنهم من يرى منهم ومنهم من تولاهم
 ومنهم من وقف ، واختلف هؤلاء في اهل دار الكفر عندهم فمنهم
 من قال : هم عندنا كفار الا من عرفنا ايمانه بعينه ، ومنهم من قال : ١٥

(١) الانتفال من (٢١) يدخلهم الله الله اى (٥) رجع القول بنا د اى اس
 (٦) فافترقت : واقترقت د اى ١ فاختلقت من ح | الواقفة : الواقفة من ح (٨١) منهم :
 -افظة من ح (٩) حكمهم فيها : حكمهم من | يستحلون : ساقطة من د (١٠) تبرأ ح
 (١٢) ان : كفار د اى اس والفرق و في ح افا (١٣) ص ١١٢ : ١١٢ من المختار
 ان هذا الفصل وقع هنا في غير موضعه لانه حشو غير مستقيم بالسياق والسباق ومطنه عقب قوله
 على طريق التجوز من د

هم اهل دار خلط فلا تتولى الا من عرفنا فيه اسلامًا ونقف فيمن لم نعرف
اسلامه ، وتولى بعض هؤلاء بعضًا على اختلافهم وقالوا : الولاية نجعلها
٣ فشموا « اصحاب النساء » ، وسموا من خالفهم [من] الواقعة
« اصحاب المرأة » ، وصارت « الواقعة » فرقتين : فرقة تولوا الناحية
وفرقة ينسبون الى « عبد الجبار بن سليمان » وهم الذين يتبرءون من
٦ المرأة الناحية من كفار قومهم

وهذا « خبر عبد الجبار » الذي خطب الى « ثعلبة » ابنته ثم شك
في بلوغها فسأل أمها عن ذلك حتى وقع الخلاف بين ثعلبة
٩ وعبد الكريم في الاطفال فاختلعا بعد ان كانا متفقين

فاما عبد الجبار الذي خطب الى ثعلبة ابنته فسأل ثعلبة ان يمهرها
اربعة آلاف درهم فارسل الخاطب الى أم الجارية مع امرأة يقال لها
١٢ أم سعيد يسأل هل بلغت ابنتهم ام لا وقال : ان كانت بلغت وافرت
بالاسلام لم ابال ما امهرتها فلما بلغت أم سعيد ذلك قالت : ابنتي مسلمة
بلغت ام لم تبلغ ولا تحتاج ان تدعى اذا بلغت فرد مرة اخرى ذلك
١٥ عليها ودخل ثعلبة على تلك الحال فسمع تنازعهما فتهاهما عنه ثم دخل

(١) هم : ساطعة من ح | فيه : كذا في الاصول كلها واعلمها : منه | نعرف :
نعرفه [ق] (٢) نجعلها : في الاصول نجعلها (٦) من كفار : في كفار د [ق] ا
(٨) الخلاف : الاختلاف ح (٩) فاختلعا : واختلعا د وهي محذوفة في [ق] ح
(١٠) الى : على د س ح (١١) آلاف درهم : ائف من آلاف ح
(١٤) ام : او [ق]

عبد الكريم بن مجرد وهما على تلك الحال - فآخبره ثعلبة أخبر فرعم
عبد الكريم انه يجب دعاؤها اذا بلغت وتجب البراءة منها حتى تدعى
الى الاسلام فرد عليه ثعلبة ذلك وقال : لا بل تثبت على ولايتها فان
لم تدع لم تعرف الاسلام ، فيرى بعضهم من بعض على ذلك
ومن الخوارج « اليهسية » اصحاب « ابي يونس » ومما احدث انه زعم
ان ميمونا كفر حين حرّم بيع المملوكة في دار كفار قومنا :
وحين برى ممن استحل ذلك وكفر اهل البيت حين لم يعرفوا كفر
ميمون وصواب ابراهيم - واهل البيت الواقعة - وكفر ابراهيم
حين لم يتبرأ من اهل الوقف لوقفهم في امرهم وجحدهم الولاية
عنه وجحدهم البراءة من ميمون وذلك ان الوقف لا يسمع على
الابدان ولكن يسمع على الحكم بعينه ما لم يواقع احد من المسلمين
فاذا واقع احد من المسلمين لم يسمع من حضر ذلك ان لا يعرف من
اظهر الحق ودان به ومن اظهر الباطل ودان به

(٤) لم تعرف : ولم تعرف اى ا على : عن س ج (٦) دار كفار قومنا :
في الفرق ص ٨٨ : دار الثقة من كفار قومنا وهو شبه (٧) وكفر اهل البيت
الحج : في الفرق : وكفرت الواقعة بان لم يعرفوا كفر ميمون وصواب ابراهيم وكفر ابراهيم
الحج | ثبت : البيت اى البيت د البيت ح البيت س (٨) البيت : البيت اى
البيت د البيت س البيت ح | الواقعة : الواقعة اى س ج (٩) يتبرأ اى
(١٠) عنه : ميمونة فى د س ج وجحدهم : وجحدهم س وجحدهم د اى ح
(١١) الابدان : كذا فى د اى والفرق ، وفى س ج الابدان (١٢-١٣) يواقع :
واقع د اى ، وفى س ج والفرق يواقع - واقع (١٢) حضر : كذا فى د ح
(وفى موضعها فى ح الر حك وتصحيح) والفرق وفى اى س : غص | ان لا :
الا اى الا ان الفرق

(٥ - ١٣) راجع ص ١١٠ والفرق ص ٨٧-٨٨ والمثل ص ٩٤

وزعم أبو يونس أنه لا يسلم أحد حتى يُقرَّ بمعرفة الله ومعرفة
رسوله ومعرفة ما جاء به محمد ^{جمله} والولاية لأوليائه الله سبحانه والبراءة
من أعداء الله وما حرَّم الله سبحانه مما جاء فيه الوعيد فلا يسع الإنسان
إلا علمه ومعرفة بعينه وتفسيره ومنه ما ينبغي أن يعرفه باسمه ولا
يأبى أن لا يعرف تفسيره وعينه حتى يُبتلى به وعليه أن يقف
عند ما لا يعلم ولا يأتي شيئاً إلا يعلم ، فتابعه على ذلك ناس كثير
من الخوارج وفارقه ناس كثير منهم فتمتوا ^{اليهسية} . وسنت اليهسية
من خالفهم من الخوارج ^{الواقفة} .

٩ وقال غيره من الناس : قد يسلم الإنسان بمعرفة وظيفة الدين وهي
شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله والاقرار بما جاء
من عند الله ^{جمله} والولاية لأوليائه الله والبراءة من أعداء الله وأن لم
يعرف ما سوى ذلك فهو مسلم حتى يُبتلى بالعمل فمن واقع شيئاً
من الحرام مما جاء فيه الوعيد وهو لا يعلم أنه حرام فقد كفر ومن ترك
شيئاً من كبير ما افترضه الله سبحانه عليه وهو لا يعلم فقد كفر ، فإن
١٥ حضر أحد من أوليائه موافقة من واقع الحرام وهو لا يدري أحلال

(٤) يعرفه : كذا في الأصل وفي الأصول يعرف (٥) أن لا : أن ج (٦) وسنت
اليهسية : ساقطة من س (٩) وظيفة : وطبهه اق | نطيهه س (١٠) رسول الله
وعبده اق | (١١) والبراءة من أعداء الله : مخدوفة في س ج (١٤) كبير :
في د اق | كثير وفي س ج غير تعجيم (١٥) حضر : حص اق |

أم حرام أو اشتبه عليه وقف فيه فلم يتولّه ولم يبرأ منه حتى يعرف
أحلال ذلك أم حرام ، فبرأت منه البيهسية

ومن « البيهسية » فرقة يقال لهم « العوفية » وهم فرقتان : ٥
فرقة تقول : من رجع من دار هجرتهم ومن الجهاد الى حال القعود
نبرأ منهم ، وفرقة تقول : لا نبرأ منهم لأنهم رجعوا الى امر كان
حلالاً لهم ، وكلا الفريقين من « العوفية » يقولون : اذا كفر الامام
فقد كفرت الرئية الغائب منهم والشاهد ، والبيهسية يبرءون
منهم وهم جميعاً يتولون ابا يهس

ومن « البيهسية » فرقة يقال لهم « اصحاب شيب النجرائي »
يعرفون « باصحاب السؤال » والذي ابدعوه انهم زعموا ان الرجل
يكون مسلماً اذا شهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله وتولى
اولياء الله وتبرأ من اعدائه واقرب بما جاء من عند الله جملة وان لم يعلم
سائر ما افترض الله سبحانه عليه مما سوى ذلك افترض هو ام لا فهو
مسلم حتى يثبتى بالعمل به [فيستل] ، وفارقوا « الواقفة » وقالوا في

(١) ام : نوافي | آية : في الاصول عليه (٣) ومن البيهسية : ساقطة من ج
| فرقة ... فرقتان : ساقطة من د | العوفية : في المال والفصل العوفية (٤) من
دار : الى دار من (٥) نبرأ : في الفرق والمال برئاً | منه وفرقة : منه وفرقة من ج
(٦) يبرون : افي | (٧) والذي ابدعوه : كما مضى وفي الاصول : والترايد عليه
(٨) واقرب : في المال من ٩٤ وتسمى | يعلم : يعرف من ج . وقال في المال من ٩٤ :
وان لم يعلم فليسأل (الملة سائر) ما افترض الله عليه ولا يبرء ان لا يعلم حتى يثبتى به فيسأل وان
واقع حراماً لم يعلم تحريره فقد كفر (١٤) به : محدودة في من ج | الواقفة : الواقفة ج

(٨-٣) قبل الفرق من ٨٨ والمال من ٩٤ والفصل : من ١٩٠

(٩-٤) من ١١٦ : قبل المال من ٩٤

اطفال المؤمنين يقول « الثعلبية » انهم مؤمنون اطفالاً وبالغين حتى يكفروا وان اطفال الكفار كفار اطفالاً وبالغين حتى يؤمنوا ، وقالوا

٢ يقول المعتزلة في القدر ، فبرئت منهم البيهسية

وقال بعض « البيهسية » من واقع زمان لم تشهد عليه بالكفر

حتى يرفع الى الامام او الوالى ويحد ، فوافقهم على ذلك طائفة من

٦ الصفرية الا انهم قالوا : تقف فيهم ولا تستمهم مؤمنين ولا كافرين

وقالت طائفة من « البيهسية » اذا كفر الامام كفرت الرعية

وقالت : الدار دار شرك واهلها جميعاً مشركون ، وترك الصلاة الا

٩ خلف من تعرف ، وذهبت الى قتل اهل القبلة واخذ الاموال واستحوطت

القتل والسبي على كل حال

وقالت « البيهسية » : الناس مشركون بجهل الدين مشركون

١٢ بمواقعة الذنوب وان كان (٩) ذنب لم يحكم الله فيه حكماً مطلقاً ولم يوقفنا

على تعليله فهو مغفود ولا يجوز ان يكون اخفى احكامه عتاً في ذنوبنا

ولو جاز ذلك جاز في الشرك ، وقالوا : التائب في موضع الحدود

١٥ وفي موضع القصاص والمقر على نفسه يلزمه الشرك اذا اقر من ذلك

(١) انهم : وانهم من ج (٣) المعتزلة : الواقعية من | فبرئت منهم البيهسية :

ساقطة من من (٤) ذنب : في الفرق ذنباً (٥) ووافقهم من ج (٦) اليوم :

في الاصول (٧) وقالت : وقالوا ان (١٢) وان كان ذنباً : كذا في الاصول كلها وامله

وان كل ذنب (١٣) تعليله : تعليله من | احكامه : حكمه من ج

(١٥) والمقر : كذا صححت وفي الاصول والمقر

(٧-٤) قابل الفرق ص ٨٨

بشيء وهو كافر لأنه لا يحكم بشيء من الحدود والقصاص الا على كل كافر يشهد عليه بالكفر عند الله

وقال بعض البيهية : السكر من كل شراب حلال موضوع -
عمن سكر منه وكل ما كان في السكر من ترك الصلاة او شتم الله
سبحانه فهو موضوع لا حد فيه ولا حكم ولا يكفر اهله بشيء من
ذلك ما داموا في سكرهم وقالوا ان الشراب حلال الاصل ولم يأت
فيه شيء من التحريم لا في قليله ولا في اكثره او في سكر

ومن البيهية : فرقة يسمون : اصحاب التفسير : كان صاحب
بدعتهم رجل يقال له : الحكم بن مروان : من اهل الكوفة زعم انه
من شهد على المسلمين لم تجز شهادتهم الا بتفسير الشهادة كيف هي ،
قال : ولو ان اربعة شهدوا على رجل منهم بالزنا لم تجز شهادتهم حتى

(١) وهو : فهو س | لا : ج | يحكم من تحكم ان اوى : ج بغير تعجب
(٢) السكر من كل شراب حلال : كذا في س ج وفي ه السكر من كل شراب حلال
الاصل ، وفي اق : السكر من كل شراب حلال الاصل والخمر ، وفي الق في كل شراب حلال
الاصل موضوع عن سكر منه ، وفي المثل : ان السكر اذا كان من شراب حلال فلا
بواحد صاحبه الخ (٥) ولا يكفر : ولا كفر ولا يكفر اق (٦) في اكثر
اوى سكر : في كثيره ولا في سكر من ج (٨) يسمون : سوا من ج
(٩) رجل : ممدوحة في اق (١٠) خبره : س | شهادتهم : شهادة ج | بتفسير :
في الاصول بتفسير ، رابع المثل من ٩٤ - ١٠٠ (١١) الا ... شهادتهم : هذا
الجملة مكررة في د اق عقب قوله شهادتهم من ٩١ - (١١) قال في اق : قالوا وكذا
في د عند تكرار الجملة منهم : في اق : سلم وكذا في د عند تكرار الجملة : تجزء من
(١٧-٣) قابل الفرق من ٨٨ والمثل من ٩٤-٩٥ (٨) - من ١١٨ : قال

يشهدوا كيف هو ، وهكذا قالوا في سائر الحدود ، فبرئت منهم
« البهسية » على ذلك وسموهم « أصحاب التفسير »

٢ وقالت « العوفية » من البهسية : السكر كفر ولا يشهدون
انه كفر حتى يأتي منه غيره كترك الصلاة وما اشبه ذلك لانهم
انما يعلمون ان الشارب سكر اذا ضم الى سكره غيره مما يدل
على انه سكران

ومن الخوارج أصحاب « صلح » ولم يحدث صلح قولاً تفرد به
ويقال انه كان صغرياً

٣ ومن قول « الصفرية » واكثر الخوارج ان كل ذنب مغلف كفر
وكل كفر شرك وكل شرك عبادة للشيطان

وقالت « الفضلية » : لا يكفر عضداً ولا يعصى من قال بضرب
١٢ من الحق الذي يكون من المسلمين واداد به غير الله او وجهه على غير
ما وجهه المسلمون عليه نحو قول القائل لا اله الا الله يريد بها قول
النصارى الذي لا اله الا هو الذي له الولد والزوجة او يريد صتماً اتخذ
١٤ لها وكقول القائل محمد رسول الله وهو يريد غيره ممن قال : هو حق

(٢) التفسير : في الاصول النباء (١١١) المغلفة : في الفصل القسبية
(١٢) الحق : الخبر ج وفي موضعها اثر حذق وفي س الحن | اراد به ج اراد ان اس
| او وجهه : اوجهه د اي اس | على غير : غير س
(١٣) بره س ج (١١) هو الذي : الذي ج
(١٤) قول الخري س ٨٨ والمثل س ٩٥-٩٤ ٨٨-٧١ راجع المثل س ٩٥
١١١- ص ٢٠١١٩ : راجع الفصل ٤ ص ١٩٠

قائمٌ وما أشبه ذلك من القول كله واعتقاد القلب والتوجه الى غير الله
عن وجل

وحكى «اليمان بن رباب الخارجي» ان قوماً من «الصفريه» وافقوا
بعض البهسية على ان كل من واقع ذنباً عليه حرام (١) لا يشهد عليه
بأنه كفر حتى يُرفع الى السلطان ويُحدّ عليه فاذا حدّ عليه فهو كافر الا
ان البهسية لا يسمونهم مؤمنين ولا كافرين حتى يحكم عليهم وهذه
الطائفة من الصفريه يثبتون لهم اسم الايمان حتى تقام عليهم الحدود
وحكى ان صففاً من الخوارج تفرّدوا بقول احداثه وهو قطعهم
الشهادة على انفسهم ومن وافقهم انهم من اهل الجنة من غير شرط
ولا استثناء

وذكر ان صففاً منهم يدعون «الحسينية» ورئيسهم رجل يعرف
«بأبي الحسين» يروى الدار دار حرب وانه لا يجوز الاقدام على
من فيها الا بعد المحنة ، ويقولون بالارجاء في موافقيهم خاصة كما نحكى
عن «نجدة» ، ويقولون فيمن خالفهم انهم بارتكاب الكبائر كفار
مشركون

١٥

(١) حرام : كما في الأصول وفي اللسان ص ٩٤ : ان واقع الرجل حراماً وفي الفتنة
ص ٩٠ : واقع ذنباً حراماً عليه واصل الحكم : عليه حد ولا يشهد الخ (٥٠٤) ع
بأنه : بأنه (٦) عليهم : محدودة في (٨) حنفاً : في جميع الأصول
صفريه ثم صححت في (٩) انه : [١١٣] (١٢-١٣) بالأرجاء ...
ويقولون : سامية من (١١٣) حكى : نحكى ان

(٥٠٣) راجع الفرق ص ٧٦-٧٧ والذيل ص ٩٥ والفصل ٤ ص ١٩٠

وذكره اليان ، ايضاً ان صاحب « الشراعية » وهو « عبد الله بن
شراح » كان يقول ان دماء قومه حرام في السرّ حلال في العلانية وان
٢ قتل الابوين حرام في دار التقية ودار الهجرة وان كانا مخالفين ،
والخوارج تبرأ منه

ومن العلماء بالغة وهو من الخوارج « ابو عبيدة معمر بن المثنى »
وكان صفرياً ، ومن شعرائهم : « عمران بن حطان » وهو صفري ،
ومن مؤلفي كتبهم ومتكلميهم : « عبد الله بن يزيد » و « محمد بن حرب »
و « يحيى بن كامل » وهؤلاء اباضية ، و « اليان بن رباب » وكان
٤ ثعلبياً ثم صار بهسئياً و « سعيد بن هرون » وكان فيما اطلق اباضياً

والخوارج تدعى من السلف « الشما » جابر بن زيد ، و « عكرمة »
و « اسمعيل بن سميع » و « ابا هرون العبدى » ، و « هيرة بن مريم »
١٠ ومن رجال الخوارج ممن لم يذكر انه خرج ولا له مذهب
يعرف به « صالح بن مسريح » و « داود » وكانا يتلاقيان ويحدثان
مسائل يقع لها الخلاف بين الخوارج ، ثم كانت لهما في آخر ايامهما
١٥ خرجة ليست بالمشهورة ، و « رباب السجستاني » [و] هو الذي اوقع الخلاف

(١١) اليان بن رباب بن (١٤) تبرأ منه : تبرأ منهم من ج وبن كذا تبرأ منه [في] ٢٧١
ومن مؤلفي كتبهم ومتكلميهم : (١٥) وهو مؤلف : ومتكلميهم من وهؤلاء مؤلفوا كتبهم
ومتكلموهم ج (١٦) كذا في د اى اوائل : ص ١٠٣ والفهرست ص ١٨٢ وفي ج
والغنية ص ٥٥ زيد (١٧) يحيى بن كامل : كذا في ج والمثل والفهرست ص ١٨٢
وفي د اى اس يحيى بن اى كامل (١٨) يعرف به : يعرف اى [

(١٩-١٥) راجع الفهرست ص ١٨٢ وفي خروج صالح بن مسريح راجع كتب
الخوارج سنة ٧٦ (الطبري ٢ ص ٨٨٠-٨٩٢)

بين الخوارج في قتل وجد في عسكر حتى قال بعضهم ان احكم اهل
العسكر حكم الكفار حتى يعلم انه قتل بحق ، وقال بعضهم : بل هم
مؤمنون حتى يعلم انه قتل بغير حق ، و « هرون الضميف » وقد احكى
عنه اجازة تزويج نساء مخالفيه واحل مخالفيه في هذا الباب مثل
اهل الكتاب

- ومن الخوارج صنف يستنون « الراجمة » رجعوا عن « صلح بن
مسرح » وبرئوا منه لاحكام حكم بها وذلك ان بعض طلائع صلح اتاه
فأعلمه ان فارسا على تل واقف ينظر الى عسكره فوجه اليه رجلين
من اصحابه فلما نظر اليهما الفارس ولي مدبرا فلحقاه فطعنه احدهما
فصرعه وتولا لقتلاه فقال لهما : انا رجل مسلم وانا اخو ربي بن
حراش وكان ربي بن حراش من رؤسائهم فكفأ عنه وقال له : هل
يعرفك احد في العسكر ؟ قال : نعم وسمي رجلين من اصحاب صلح يستثنى
احدهما جبيرا والآخر الوليد فصار الفارسان به الى عسكر صلح
فاخبراه بخبره فدعا صلح جبيرا والوليد فسألهما عنه فقالا : نعرفه
بالحبث والكفر ونعرف انه اخو ربي وقد اخبرنا ربي بخبره
وعداوته للمسلمين فامر صلح بضرب عنقه فقالت « الراجمة » :
قتل رجلا مسلما قد ادعى الاسلام فبرئوا بذلك من صلح ، ومنها

(١١) عسكر : عسكره (١٢) حق : بغير من (١٣) هم : هو
(١٤) نساء : سائطة من (١٥) حراش : لا تعرفه (١٦) لا تعرفه من ج
(١٧) صلح : محدودة في (١٨)

انه اتاه رجل من طلائعه فاخبره ان فارسا واقف على تل ينظر الى
العسكر بالليل فبعث ابا عمر ويزيد بن خارجة فلما نظر القارس اليهما
٣ ولى مدبراً فطعنهما احدهما وضربه الآخر بالسيف ثم اتيا به صلحاً
فدفعه صلح الى رجل من اصحابه واوصاه به وقال : اذا كان بالعداة
فأتنا به حتى نقف على جراحته وننظر انصير الى دية النفس او الى دية
الارض فذهب الرجل الى منزله واباته عنده فلما نام الرجل الذي
من اصحاب صلح قام الاسير فهرب من الليل ، فبرئت الراجعة من
صلح بذلك وقالوا : لم يبرأ من جراحته وقد ادعى انه ذمي ، ومنها
٩ انت رجلاً من اصحابه يقال له صخر قال لرجل منهم : هذا عدو الله
فلم يستبه صلح من ذلك ، ومنها انه احتبس من الغنائم فرساً فكان
اصحابه يقتربون اذا ارادوا ركوبه ويتنافسون في القتال عليه ، فاختلف
١٢ اصحابه عند هذه الاشياء فبرئت منه فرقة فسميت « الراجعة » ، وصوب
اكثر الخوارج رأى صلح بن ابي صلح ، ووقف شبيب في صلح
ابن ابي صلح والراجعة وقال : لا ندري ما حكم به صلح كان حقاً
١٥ او باطلاً ، ويقال ان اكثر الراجعة عادوا الى قول صلح ويصويرونه فيما صنع

(١) والف : ساقطة من ج واقفاً من (١٤) اياه : اتيا من (١١) والوصاه :
واوصى ه من ج (٥) الاسير : ساقطة من ج (٧) فبرئت : وبرت [في]
فبرئت منه ج (١٠) فارساً : ساقطة من ابي ا | فكان : وكان ج (١١) فاختلف :
واختلف من ج (١٢) فبرئت : وبرت من ج | منه : منهم من ج | فسميت من ج
| وصوب : كذا صحت وفي الاصول : وصوب ا وصوب ا (١٣) رأى : عني
رأى من ج (١٤ و ١٥) ابي صلح : فعل الصواب : صرح (١٥) ابو : لعله انه
| ويصويرونه : كذا صحت وفي الاصول : وضع ضرب

فلما بعض الاباضية فيذهب الى ان الذين برؤوا من صلح كفروا
وان من وقف في كفرهم كفر ، واحسنوا الظن بشييب وقالوا :
لم يكن مثله يبرأ منه وقالوا ويدل على ذلك انه كان معه حتى قُتِل ،
فهو عندهم على اصل ايمانه

ومنهم فرقة يُسمّون « الشيبيّة » وذلك ان « شييبا » وقف في صلح
وفي الراجعة فقالوا : لا ندري أحق ما حكم به صلح ام جور ؟
وحق ما شهدت به الراجعة ام جور ؟ فبرئت الخوارج منهم وسقوهم
« مرجئة الخوارج » ، وكان شييب اصاب اموالاً يخرجها بقسمها وبقيت
رمكة ومنطقة وعمامة فقال لرجل من اصحابه : اركب هذه الدائمة
حتى تقسمها وقال لآخر : البس هذه العمامة والمنطقة حتى تقسمها فبلغ
ذلك اصحابه فخرج اليه سالم بن ابي الجعد الاشجعي وابن دجاجة
الخنفي فقالا : يا معشر المسلمين استقسم هذا الرجل بالازلام (٣:٥) ١٢
فقال شييب : انما كانت رمكة واحيت ان يركبها صاحبها يوماً
او يومين حتى تقسمها فقالوا : لم اعطيت هذا منطقة وعمامة فلو
استشهد وأخذ متاعه ؟ تب مما صنعت ! فكره ان يخضع فقال : ما اري ١٥

(٢) كفر : كفر ابي اكفروا ح (٣) يبرأ منه : بين الله ابي ا (٦-٥) في صلح
وفي : في الاصول : من صلح وعلى (٧) امح او ذاق اس (٨) وسقوهم اقا
وسقوا د من ح (٨) يخرجها : كذا في خامس ح وفي الاصول : يخرجها
(٩-١) وقال لآخر ... شييبها : ساطعة من ح (١٠) تقسمها : قسمها د اقا
(١١) يركبها : يركبها س

موضع توبة ، فبرئوا منه فليس يتولاه خارجي فيما لعلم وهم يرجئون
امره ولا يكفرونه ولا يثبتون له الايمان

٣ فلما التوحيد فان قول الخوارج فيه كقول المعتزلة وسنشرح قول
المعتزلة في التوحيد اذا صرنا الى شرح مذاهب المعتزلة

والخوارج جميعا يقولون بخلق القرآن ، والاباضية تخالف المعتزلة

٦ في التوحيد في الارادة فقط لانهم يزعمون ان الله سبحانه لم يزل
مريدا للملوماته التي تكون ان تكون وللملوماته التي لا تكون
ان لا تكون والمعتزلة الا بشر بن المعتز ، يشكرون ذلك

٨ فلما القدر فقد ذكرنا من يذهب فيه الى قول المعتزلة من الخوارج
وذكرنا من يميل الى الاثبات منهم

واما الوعيد فتقول المعتزلة فيه وقول الخوارج قول واحد لانهم

١٢ يقولون ان اهل الكبار الذين يموتون على كبارهم في النار خالدون

فيها مخلدون غير ان الخوارج يقولون ان مصائب الكبار ممن يتحلل

الاسلام يذبون عذاب الكافرين والمعتزلة يقولون ان عذابهم ليس

١٥ كعذاب الكافرين

(١١) يرجئون : في الأصول يرجون (٣) فيه : ساقطة من ج (٦-٥) في ج :
والاباضية لا تخالف المعتزلة في التوحيد الا في الارادة (٦) في الارادة : وفي الارادة اي
(٧) التي تكون ان تكون : التي تكون من ج اي ان تكون اي (٨) ان لا :
الا اي (٩) والمعتزلة : بالمعتزلة ج (٩) يذهب : قد ذهب من ج (١١) واما :
لهما فلما

واما السيف فان الخوارج تقول به وتراه الا ان « الاباضية »
لا ترى اعتراض الناس بالسيف ولكنه يرون ازالة ائمة الجور ومنعهم
من ان يكونوا ائمة بأي شيء قدروا عليه بالسيف او بغير السيف ٢
فاما الوصف لله سبحانه بالقدرة على ان يظلم فان الخوارج
جميعا تنكر ذلك

والخوارج باسرها يثبتون امامة ابي بكر وعمر وينكرون امامة ٣
عثمان رضوان الله عليهم في وقت الاحداث التي تُقيم عليه من اجلها
ويقولون بامامة علي قبل ان يحكم وينكرون امامته لما اجاب الى التحكيم
واكفروا مغوية وعمر بن العاص وابا موسى الاشعري ، ورون ان ٤
الامامة في قریش وغيرهم اذا كان القائم بها مستحقا لذلك ولا يرون
امامة الجائر ، وحكي « زرقان » عن « النجدات » انهم يقولون انهم
لا يحتاجون الى امام وانما عليهم ان يعلموا كتاب (٥) الله سبحانه فيما بينهم ١٢
وللخوارج في الاطفال ثلثة اقاويل :

صنف منهم يزعمون ان اطفال المشركين حكم آباؤهم

(١) ولما : لعله فاما (٢) ولكنه : لعله ولكنهم (٣-٢) ومنعهم من
ان يكونوا : ومنعهم من يرى ان يكونوا ح (٤) امامة : ساقطة من د (٥) نعم :
نقلت [ق] (٨) لما اجاب الى التحكيم : بعد التحكيم ح (٩) الاشعري :
عذوبة في س ح (١٠) بها : بذلك د [ق] (١٢) امام : الامام ان
يعلموا كتاب : لعله : يعلموا بكتاب

يُذَبِّحُونَ فِي النَّارِ وَإِنْ أَطْفَالُ الْمُؤْمِنِينَ حُكِمَ آبَاؤُهُمْ ، وَاخْتَلَفَ
هَذَا الصَّنْفُ فِي الْآبَاءِ إِذَا انْتَقَلُوا بَعْدَ مَوْتِ أَطْفَالِهِمْ عَنْ أَدْيَانِهِمْ ،
٢ فَقَالَ قَائِلُونَ : يَنْتَقِلُونَ إِلَى حُكْمِ آبَائِهِمْ ، وَقَالَ قَائِلُونَ : هُمْ عَلَى الْحَالِ
الَّتِي كَانُوا عَلَيْهِمْ فِي حَالِ مَوْتِهِمْ لَا يَنْتَقِلُونَ بِأَنْتَقَالِهِمْ

وَقَالَ الصَّنْفُ الثَّانِي مِنْهُمْ : جَائِزٌ أَنْ يُؤَلَّمَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ فِي النَّارِ أَطْفَالُ
٣ الْمُشْرِكِينَ عَلَى غَيْرِ الْمَجَازَةِ لَهُمْ وَجَائِزٌ أَنْ لَا يُؤَلَّمَ لَهُمْ ، وَأَطْفَالُ الْمُؤْمِنِينَ
يُلْحَقُونَ بِآبَائِهِمْ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : بَايَعْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ (٢١: ٥٢)
وَقَالَ الصَّنْفُ الثَّالِثُ وَهُمْ « الْقَدَرِيَّة » : أَطْفَالُ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ
٤ وَحَكَى حَالَهُ عَنْ « الْأَخْضَبِ » ، أَنَّهَا تَزُوجُ النِّسَاءَ فِي نَصَبِ الْحَرْبِ
وغير نصبة الحرب

وَحَكَى أَيْضًا أَنَّ « الشُّمْرَانِيَّة » وَ « الصَّفَرِيَّة » تُصَلِّي خَلْفَ مَنْ لَا تَعْرِفُ
١٢ وَحَكَى أَنَّ « الْبَيْهَقِيَّة » تَقُولُ بِقَتْلِ أَهْلِ الْقُبَلَةِ وَآخِذِ الْأَمْوَالِ وَتَرْكِ
الصَّلَاةِ إِلَّا خَلْفَ مَنْ تَعْرِفُ وَالشَّهَادَةِ عَلَى الدَّارِ بِالْكَفْرِ
وَحَكَى حَالَهُ أَنَّ « الْبِدْعِيَّة » تَقُولُ مِثْلَ مَقَالَةِ الْأَزَارِقَةِ غَيْرَ أَنَّهَا
١٥ تَزْعُمُ أَنَّ الصَّلَاةَ رَكْعَتَانِ بِالْقِدَادَةِ وَرَكْعَتَانِ بِالْعَشِيِّ

(٥١) جَائِزٌ أَنْ يَخْجُوزَ إِنْ جَاءَ غَيْرُ عَمَرٍ مِنْ (٦) لَهُمْ : مَخْذُوفَةٌ فِي ح
(٨) الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُشْرِكِينَ ح (٩) حَكَى : الْمَأْكُوفَةُ | فِي : لَعْنَةُ مَنْ (٢)
(١٢) وَحَكَى : وَحَكَى د س وَحَكَى أَيْضًا ح

(٨) رَاجِعَ الْقُلُوبِ ص ٩٦ (١٥-١٤) قَالِ الْبِدْعِيُّ وَالتَّارِخُ ص ١٣٨ وَالْفَنِيَّةُ ص ٦٠
وَقَالَ فِي كِتَابِ بَيَانِ الْأَدْيَانِ ص ١٧١ : الْبِدْعِيَّةُ الصَّحَابُ بِمَنْ بَنِي إِصْرَهم وَرَحُلُوهم كَقَطْعِ
مِهَاتٍ كَوَافِرٍ دَعَلَهُ ، رَاجِعَ ص ١١٩ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ وَرَاجِعَ أَيْضًا الْقُلُوبُ ص ١٨٩

واختلفت الخوارج في اجتهاد الرأي وهم صنفان :

فمنهم من يُجيز الاجتهاد في الاحكام كنعنو ، النجدات ، وغيرهم ،

ومنهم من يُنكر ذلك ولا يقول الا بظاهر القرآن وهم ، الازارقة ، ٢

وحكى حاشي عن الخوارج انهم لا يرون على الناس فرضا ما لم يأثمهم

الرسول وان الفرائض تلزم بالرسول واعتلوا بقول الله عز وجل :

وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا (١٥:١٧) ٦

والخوارج لا يقولون بعذاب القبر ولا ترى ان احدا يعذب في قبره

فاما القول في الباري هل يرزق عباده الحرام اذا غلبوا عليه

وأكلوه فان من مال منهم الى قول المعتزلة في القدر ينكر ذلك ، ٨

ومن قال منهم بالاثبات قال ان الله يرزق عباده الحرام اذا غلبوا

عليه وأكلوه

وللخوارج القاب فمن القابهم الوصف لهم بانهم ، خوارج ، ١٢

ومن القابهم : ، الجرورية ، ومن القابهم ، الشراة ، و ، الحرارية ، (٩)

ومن القابهم ، المارقة ، ومن القابهم ، المحكمة ، وهم يرضون بهذه

الالقاب كلها الا بالمارقة فانهم ينكرون ان يكونوا مارقة من الدين كما ١٥

يمرق السهم من الرمية ، والسبب الذي له سموا خوارج خروجهم

(٩) صنفان : صنفان د ا في (٨) فاما : واما د ا في (١٢) الوصف :

انهم اختلف الجدید في في مع هذه الكلمة ويعود الخط القديم بعدها (٩٣) والحرارية :

كذلك في د في س ، وفي ج والحرارية ولعلها زائدة (١٥٥) بالمارقة : المارقة ج

على علي بن أبي طالب ، والذي له سموا محكمة انكارهم المحكمين
وقولهم : لا حكم الا لله ، والذي له سموا حرورية نزولهم بحروداء
٣ في اول امرهم ، والذي له سموا شرارة قولهم : شرينا انفسنا في
طاعة الله اى بعناها بالجنة

والكدر التى الغالب عليها الخارجية :

٦ الجزيرة والموصل وعمان وحضرموت ونواح من نواحى المغرب
ونواح من نواحى خراسان ، وقد كان لرجل من « الصفريه » سلطان
في موضع يقال له سجدماسه على طريق غانة

٩ ويقال ان اول من حكم بصفين « عمرو بن بلال بن مرداس » (٩)
ويقال بل اول من حكم « يزيد بن عاصم الحاربي » ويقال بل رجل من
سعد بن زيد مناة من تميم ، ويقال ان اول من تشرى رجل من بني يشكر
١٢ وكان امير الخوارج اول ما اعتزلوا « عبد الله بن الكواء » وامير
قتالهم « شيب بن ربيع » ثم بايعوا « لعبد الله بن وهب الراسبي » لعشر
بقي من شوال سنة سبع وثلثين ، وكان رئيس الخوارج الذين اقبلوا

(٧) لرجل د رجل في س ج (٨) في موضع : بنوع د (٩) بصفين د
صفين بن في س ج | عمرو بن بلال بن مرداس : كذا في الأصول كلها والصور ان
اسم الرجل عمرو بن ادية واديه جده له واسم ابيه حنير فلما مرداس فهو اخوه وبكى
باني بلال ، ولعل الضواب هنا : عمرو اخو ابى بلال مرداس ، راجع الكامل للمبرد
ص ٥٣٨ ومختصر الخرق ص ٦٦ (١٠) الحاربي : كذا في النمل ص ٨٦ وفي التكميل
للاسدرايني نسخة مكتبة القامح ٢٩٠٥ وفي المخطوطات الحاربي (١١) تشرى :
نراج | بنى يشكر ج يشكر د في س (١٢) شيب : في الأصول سيب

من البصرة ليجمعوا مع عبد الله بن وهب ^١ مشعر بن فدكى وهو
الذى استعرض من لقي هو واصحابه وقتل عبد الله بن غنياب
فبعض الخوارج يقولون ان عبد الله بن وهب كان كارهًا لذلك كله ^٢
وكذلك اصحابه ، وبعضهم يتأول لمشعر في قتل عبد الله ، ويقال انه سأل
ان يحدثه عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بما سمعه منه فحدثه
بحديث في ^٣ القاتل يوجب القعود عن الحروب وان يكون الرجل
عبد الله المقتول ، فتأولوا عليه انه يدين بخطئهم في الخروج وتخطئة على
رضي الله عنه ايضا واستحلوا بهذا دمه

ولما قرب الامر في محاربة علي بن ابي طالب ^٤ عبد الله بن
وهب ^٥ استوحش كثير منهم من محاربته ففارق قوم منهم
عبد الله بن الوهب منهم ^٦ جوريرة بن فادغ ، فارقه في ثلثمائة ،
ومنها ^٧ مشعر بن فدكى ، انصرف الى البصرة في مائتين ويقال بل صار ^٨
الى راية ابي ايوب الانصاري وهو اذ ذاك مع علي بن ابي طالب ،
ومنها ^٩ فروة بن نوفل الاشجعي ، فارقه في خمسمائة ، ومنها ^{١٠} عبد الله

^{١٢١} استعرض من لقي ... وقتل : كذا صحاحنا وفي الأصول : استعرض وقتل من لقي هو
واصحابه قتل (٢١) لمشعر : بعض في س (٢٢) يدين : يريد في ح : تخطئهم :
تخطئهم ح (٢٨) ايضا : مخطوطة في ح (٢٩) فادغ : فادغ في فادغ ح : فادغ :
فادغ ح (٣٢) مشعر : مشعر في س

(١٨٢) راجع الفرق ص ٥٧ وتخصر الفرق ص ٦٨ والكامل للمجرد ص ٥٦٠
وتاريخ الطبري ١ ص ٣٣٧٥-٣٣٧٥ (٧٤٦) وان يكون الرجل عبد الله المقتول :
قال الصخر الرازي في تفسير قوله تعالى اني اريد ان نبوء بالحق والله فكون من اصحاب النار
(٥ : ٢٩) : قال ابي حمزة محمد بن مسامة الق كك على وجهك وكن عبد الله المقتول ولا
تكن عبد الله القاتل . وراجع ايضا كتاب البد ، والتاريخ ٥ ص ١٢٦ والفصل لابي
حزيم ٤ ص ١٧٢

- الطائي ، ورجع الى الكوفة في ثلثمائة ويقال بل لحق براءة ابي ايوب
 الانصاري ، ومنهم : سالم بن ربيعة . فارقه في ثمانية عشر ويقال بل لحق
 براءة ابي ايوب الانصاري ، ومنهم : ابو مريم السعدي . فارقه في مائتين
 ويقال بل لحق براءة ابي ايوب الانصاري ، ومنهم : اشرس بن عوف .
 نزل الدسكرة في مائتين ، وذكر المدائني : ان قوما من الخوارج قد
 كانوا خرجوا مع علي رضوان الله عليه لقتال اهل الشام فلما قصد علي
 اهل النهر اعتزلوا فصاروا الى النخيلة فاقاموا بها ، وكان مقتل : عبد الله
 ابن وهب الراسبي ، واصحابه لسبع خلون من صفر سنة ثمان وثلثين
 وخرج علي في حياته من الخوارج بعد عبد الله بن وهب الراسبي
 اشرس بن عوف . فسرح اليه علي جيشا فقتل بالانبار هو واصحابه
 في شهر ربيع الاول من سنة ثمان وثلثين
 ثم خرج : ابن علقمة التيمي . فوجه اليه علي . معقل بن قيس الرياحي .
 فقتله واصحابه بتاسيدان في جمادى الاولى من هذه السنة
 ثم خرج : الاشهب بن بشر . فوجه اليه علي جارية بن قدامة
 فقتل الاشهب واصحابه بجرجرايا في جمادى الآخرة من هذه السنة
 وخرج رجل من الخوارج يقال له : سعد . علي علي رضي الله عنه

(١٢) ربيعة د زمة ق س ح (٣) فارقة ؛ فانه فارقه س (٤) بل لحق ؛
 لحق س (١٠٠) علي ابيه ح (١٢) علقمة ؛ في الاسود علقمة واسمه هلال
 الرياحي ؛ الساسي د ق س (١٣) بتاسيدان د ق س بتاسيدان ح (١) سعد ؛
 هو سعد بن قنق التيمي ، كذا في الفرق وفي الكامل لابن الاثير سعد بن قنق
 (٩٠ من ١٦٠١٣٩) قنق الفرق ص ٦١ والكامل لابن الاثير السنة ٣١٤ ص ٣١٣-٣١٤

فكتب عليُّ إلى سعد بن مسعود الثقفي وهو على المدائن فخرج إليه
سعدُ فقتله وأصحابه في رجب من هذه السنة

ثم خرج أبو مرثد السعدي ، فوجه إليه عليُّ شريح بن هانئ ٢
وقد صاروا من الكوفة على فرسخين ثم انفذ اليهم جارية بن قدامة
السعدي فقتل أبا مرثد وأصحابه إلا خين رجلاً سألوا الأمان
وذلك في شهر رمضان من هذه السنة ، ثم قتل عليُّ رضوان الله عليه ٣
ولو ذكرنا من خرج من الخوارج [بعده] لظال الكتاب

آخر مقالات الخوارج

اول مقالات المرجئة

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر اختلاف المرجئة

٣

اختلفت المرجئة في الايمان ما هو وهم اثنتا عشرة فرقة

- ١ فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الايمان بالله هو المعرفة بالله وبرسوله
 وبجميع ما جاء من عند الله فقط وان ما سوى المعرفة من الاقرار
 باللسان والخضوع بالقلب والحنية لله ورسوله والتعظيم [لهما] والخوف
 منهما والعمل بالجوارح فليس بايمان ، وزعموا ان الكفر بالله هو الجهل
 به ، وهذا قول يحيى بن يحيى عن جهم بن صفوان ، وزعمت الجهمية
 ان الانسان اذا اتى بالمعرفة ثم جحد بلسانه انه لا يكفر بمجرد
 وان الايمان لا يتبعض ولا يتفاضل اهله فيه وان الايمان والكفر
 لا يكونان الا في القلب دون غيره من الجوارح

- ٢ والفرقة الثانية من المرجئة يزعمون ان الايمان هو المعرفة بالله فقط
 والكفر هو الجهل به فقط فلا ايمان بالله الا المعرفة به ولا كفر بالله
 الا الجهل به وان قول القائل ان الله ثالث ثلاثة ليس بكفر ولكنه

(٦) عند الله : عنده في (٨) فليس : وليس في س
 ليس ح (١٣) الايمان : الايمان بالله ح (١٤) المعرفة به : المعرفة ح
 (١٥) ان الله : الله ح

(١٦) مقالات المرجئة : راجع البدء والتاريخ ٥ ص ١٤٤-١٤٥ ١٥٩-١٥٨ والفرق
 ص ١٩ و ١٩٨-١٩٠ ومختصر الفرق ص ٢٧-٢٨ و ١٢٢-١٢٧ والفصل ٤ ص ٢٠٤
 والغنية ص ٦٢-٦٧ والمثل ص ١٠٣-١٠٨ ونسراج الوفاق ص ٨ ص ٢٩٦ ٢٩٨ (١٢-١١)
 راجع اسول الدين ص ٢٤٩ والمثل ص ٦١ والفصل ٣ ص ١٨٨ (١٣-١٢ ص ١٣٣-٨)
 قبل الفرق ص ١٩٤-١٩٥ والمثل ص ١٠٧

لا يظهر الا من كافر وذلك ان الله سبحانه اكفر من قال ذلك ، واجمع
 المسلمون انه لا يقوله الا كافر ، وزعموا ان معرفة الله هي المحبة
 له وهي الخضوع لله ، واصحاب هذا القول لا يزعمون ان الايمان بالله ٥
 ايمان بالرسول وانه لا يؤمن بالله اذا جاء الرسول الا من آمن بالرسول
 ليس لأن ذلك يستحيل ولكن لأن الرسول قال : ومن لا يؤمن بي
 فليس بمؤمن بالله ، وزعموا ايضا ان الصلاة ليست بعبادة لله وانه لا عبادة
 الا الايمان به وهو معرفته ، والايمان عندهم لا يزيد ولا ينقص وهو
 خصلة واحدة وكذلك الكفر ، والقائل بهذا القول ابو الحسين الصالح ٥
 والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان الايمان هو المعرفة بالله والخضوع له ٥
 وهو ترك الاستكبار عليه والمحبة له فمن اجتمعت فيه هذه الخصال فهو
 مؤمن ، وزعموا ان ابليس كان عارفاً بالله غير انه كفر باستكباره
 على الله ، وهذا قول قوم من اصحاب ٥ يونس السمرى ٥ ، وزعموا ان ١٢
 الانسان وان كان لا يكون مؤمناً الا بجميع الخلال التي ذكرناها
 وقد يكون كافراً بترك خلق منها ، ولم يكن ٥ يونس ٥ يقول بهذا

(٢) هي : في س هو وكذا في د تم صححت فيها (٥) ولكن : لكن ج
 (٧) الايمان به : الايمان ج (١١) له : لله د (١٢) السمرى : كذا في س في س
 وفي ح السمرى وفي المثل ص ١٠٠ السمرى (١٣) الا : ساقطة من س
 (١٤) وقد : كذا في الاصول ولعله فقد

(٩-١٢) لابل المثل ص ١٠٠ والسمرى في نسخة ٥ اليونس ٥

١ والفرقة الرابعة منهم وهم اصحاب ، ابي شمر ، و ، يونس ، يزعمون ان الايمان المعرفة بالله والخضوع له والمحبة له بالقلب والاقرار به انه
 ٢ واحد ليس كمثل شئ ما لم تقم عليه حجة الانبياء وان كانت قامت عليه حجة الانبياء فالايمان [الاقرار بهم] والتصديق لهم ، والمعرفة بما جاء من عند الله غير داخل في الايمان ولا يستمون كل خصلة من هذه الخصال
 ٣ ايمانا ولا بعض ايمان حتى تجتمع هذه الخصال فاذا اجتمعت سموها ايمانا لاجتماعها ، وشبهوا ذلك بالياض اذا كان في دابة لم يستمرها بقاء ولا بعض ابلق حتى يجتمع السواد والياض فاذا اجتمعا في الدابة سمي ذلك بلفا اذا كان بفرس فان كان في جمل او كلب سمي بقاء ، وجعلوا ترك الخصال كلها وترك كل خصلة منها كفرا ، ولم يجعلوا الايمان مثبتة ولا محتملا للزيادة والنقصان

١٢ وحكى عن ابي شمر انه قال : لا اقول في الفاسق المتي فاسق مطلق دون ان اقيد فاقول فاسق في كذا

وحكى محمد بن شبيب ، و عباد بن سليمان ، عن ابي شمر

١٥ انه كان يقول ان الايمان هو المعرفة بالله والاقرار به وبما جاء من عنده

(٢١) به : نه ج والسماني (٤٤) فالايمان الخ : في المال : فالاقرار بهم وتصديقهم من الايمان والتصديق في التصديق في س ج (٨) اجتمعا : في الأصول اجتمع (٩) ذلك : بذلك ج | فان : وان ج في كتاب او جمل ج (١٣) مطلق . . . في كذا : ساقطة من ج

(١٠-١١) قابل الفرق من ١٩١ ومختصره من ١٢٣-١٢٤ والمال من ١٠٧-١٠٨ والسماني ورقة ٣٢٨ في نسخة ، الشمرى (١٢-ص ١٣٥) قابل الفرق من ١٩٣

ومعرفة العدل بمعنى قوله في القَدَر ما كان من ذلك منصوفاً عليه
 او مستخرَجاً بالعقول مما فيه اثبات عدل الله ونفي التشبيه والتوحيد وكل
 ذلك ايمان والعلم به ايمان والشاك فيه كافر والشاك في الشاك كافر ابداً ،
 والمعرفة لا يقولون انها ايمان ما لم تضمن الاقرار واذا قلنا جميعاً ايماناً
 والفرقة الخامسة من المرجئة اصحاب « ابى ثوبان » يزعمون ان
 الايمان هو الاقرار بالله وبرسله ، وما كان لا يجوز في العقل الا ان يفعله
 وما كان جائزاً في العقل ان لا يفعله فليس ذلك من الايمان
 والفرقة السادسة من المرجئة يزعمون ان الايمان هو المعرفة بالله
 وبرسله وفرائضه المحتج عليها والخضوع له بجميع ذلك والاقرار باللسان
 فمن جهل شيئاً من ذلك فقامت به عليه حجة او صرفه ولم يقرب به كفره
 ولم تستم كل خصلة من ذلك ايماناً كما حكينا عن « ابى شمر » وزعموا ان
 الحصال التي هي ايمان اذا وقعت فكل خصلة منها طاعة فان ثعلت
 خصلة منها ولم تفعل الاخرى لم تكن طاعة كالمعرفة بالله اذا انفردت
 من الاقرار لم تكن طاعة لان الله عز وجل امرنا بالايمان جملةً امراً
 واحداً ومن لم يفعل ما امر به لم يطع ، وزعموا ان ترك كل خصلة
 من ذلك معصية وان الانسان لا يكفر بترك خصلة واحدة ، وان الناس

(٤٦) قسم : في الاسول مر | سمعنا كان ح (٤٦) وبرسله د ورسله في س ح | وما
 كان لا يجوز في العقل الا ان يفعله : وما كان يجوز في العقل ان يفعله ح (٤٨) الايمان :
 الايمان بالله ح (٤٩) حجة : ساقطة من د (٤٦) الناس : الانسان ح
 (٤٧) قابل الفرق ص ١٩٣ والثلث ص ١٠٥ والسماوي ورقة ١١٧ آ في نسبة « الثوباني »
 (٤٨-٤٩) قابل الفرق ص ١٩٦

يتفاضلون في ايمانهم ويكون بعضهم اعلم بالله واكثر تصديقاً له من بعض وان الايمان يزيد ولا ينقص ، وان من كان مؤمناً لا يزول عنه
 ٤ اسم الايمان الا بالكفر ، وهذا قول « الحسين بن محمد البخاري » واصحابه
 والفرقة السابعة من المرجئة « الغيلانية » اصحاب « غيلان » يزعمون
 ان الايمان المعرفة بالله الثانية والحبّة والخضوع والاقرار بما جاء به
 ٥ الرسول وبما جاء من عند الله سبحانه وذلك ان المعرفة الاولى عنده
 اضطرار فلذلك لم يجعلها من الايمان

وذكر « محمد بن شبيب » عن « الغيلانية » انهم يوافقون « الشيعية »
 ٩ في الخصلة من الايمان انه لا يقال لها ايمان اذا انفردت ولا يقال لها
 بعض ايمان اذا انفردت وان الايمان لا يحتمل الزيادة والنقصان ، وانهم
 خالفوهم في العلم فزعموا ان العلم بأن الاشياء محدثة مدبرة ضرورة
 ١٢ والعلم بأن محدثها ومُدبرها ليس باثنين ولا اكثر من ذلك اكتساب
 وجعلوا العلم بالنبي صلى الله عليه وسلم وبما جاء من عند الله اكتساباً
 وزعموا انه من الايمان اذا كان الذي جاء من عند الله منصوباً باجماع
 ١٥ المسلمين ولم يجعلوا شيئاً من الدين مستخرجاً ايماناً

وكل هؤلاء الذين حكينا قولهم من « الشيعية » و « الجهمية »

(٤١) المرجئة : سابقة من د ق ح (١٠) اذا انفردت : سابقة من د

(١٢) اكتساب : في الاصول اكتساباً (١٢) عند الله : عنده في

(١٤) انه : كما صححتنا وفي الاصول كلها : ان

(٤-٧ و ١٠) قبل الفرق من ١٩٤

- و « الغيلاية » و « النجارية » ينكرون ان يكون في الكفر ايمان وان
يقال ان فيهم بعض ايمان اذ كان الايمان لا يتبعض عندهم
وذكر « زرقان » عن « غيلان » ان الايمان هو الاقرار باللسان وهو ٢
التصديق وان المعرفة بالله فعل الله وليست من الايمان في قليل
ولا كثير واعتل بأن الايمان في اللغة هو التصديق
والفرقة الثامنة من المرجئة اصحاب « محمد بن شبيب » يزعمون ان ٦
الايمان الاقرار بالله والمعرفة بانه واحد ليس ككلمة شيء والاقرار والمعرفة
بانياء الله ورسوله وجميع ما جاءت به من عند الله مما نص عليه
المسلمون ونقلوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة والصيام
واشياء ذلك مما لا اختلاف فيه بينهم ولا تنازع ، واما ما كان من الدين
نحو اختلاف الناس في الاشياء فان الراذ للحق لا يكفر وذلك انه
ايمان واستخراج ليس يرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء ١٢
به من عند الله سبحانه ولا على المسلمين ما نقلوه عن نبيهم صلى الله
عليه وسلم ونصوا عليه ، والخضوع لله هو ترك الاستكبار وزعموا ان
ابليس قد عرف الله سبحانه واقر به وانما كان كافراً لأنه استكبر ولولا ١٥

(١٢) ان فيهم : رسم و س (١٠) ذبه : ساقطة من ح (١١) الحق ح
للخلق د س (١٣) ايمان واستخراج ق س ح ايمان واستخراج د والله : انا
يكون استخراجا (٤) (١٤-١٣) ولا ... وسلم : ساقطة من ح
(٥-٣) قابل الفرق ص ١٩٤ (٦-١٠) و ص ١٤٨ : ١٤٠ قابل الفرق ص ١٩٤
والسعاقي ورقة ٣٢٩ ب في نسخة النسي

استكباره ما كان كافراً ، وان الايمان يتبعض ويتفاضل اهله ، وان الخصلة
 من الايمان قد تكون طاعة وبعض ايمان ويكون صاحبها كافراً بترك
 بعض الايمان ولا يكون مؤمناً الا باصابة الكل ، وكل رجل يعلم
 ان الله واحد ليس كمثل شئ ويوجد الانبياء فهو كافر بوجد انبياء
 وفيه خصلة من الايمان وهو معرفته بالله وذلك ان الله امره ان
 يعرفه وان يُقر بما كان عرفت ، [وان عرفت] ولم يُقر او عرفت الله
 سبحانه ووجد انبياءه فاذا فعل ذلك فقد جاء ببعض ما امر به واذا كان
 الذي امر به كله ايماناً فالواحد . نه بعض ايمان

- ٩ وكان محمد بن شبيب « وسائر من قدمنا وصفه من المرجئة
 يزعمون ان مرتكبي الكبائر من اهل الصلاة العارفين بالله وبرسله المقربين
 به وبرسله مؤمنون بما معهم من الايمان فاسقون بما معهم من الفسق
 ١٢ والفرقة التاسعة من المرجئة « ابو حنيفة واصحابه » يزعمون ان الايمان
 المعرفة بالله والاقرار بالله والمعرفة بالرسول والاقرار بما جاء من عند الله
 في الجملة دون التفسير ، وذكر « ابو عثمان الادمي » انه اجتمع « ابو حنيفة »
 ١٥ و « عمر بن ابي عثمان الشَّعْبِي » بمكة فسأله عمر فقال له : اخبرني عن

(٢) ايمان : كما في د س ح والسبب السماعي وفي ف والفرق من ١٩٤ :
 الايمان (٥) من : ساقطة من ق س ح (٨) امر ح اسمه د ق س | ايمان :
 في الاسول ايمان (١٠) وبرسلة د ورسلة في س ح (١٣) عند الله تعذر من
 (١٥) الشعبي : كما في السبب السماعي نسخة كزبولي ١٠١٠ وفي د س
 الشعبي والكلمة بأروضة في ق وفي ح : الشعبي وفي الشاموس : عمر بن عثمان
 الشعبي بالفتح

زعم ان الله سبحانه حرم اكل الخنزير غير انه لا يدري لعل الخنزير
الذي حرّمه الله ليس هي هذه العين ، فقال : مؤمن ، فقال له عمر : فانه
قد زعم ان الله قد فرض الحج الى الكعبة غير انه لا يدري لعلها كعبة
غير هذه بمكان كذا ، فقال : هذا مؤمن ، قال : فان قال أعلم ان الله
سبحانه بعث محمداً وانه رسول الله غير انه لا يدري لعله هو النبي ، قال :
هذا مؤمن ، ولم يجعل ابو حنيفة شيئا من الدين مستخرجاً ايماناً ،
وزعم ان الايمان لا يتبعض ولا يزيد ولا ينقص ولا يتفاضل الناس فيه
فلما غشاش واكثر اصحاب ابي حنيفة فاتهم يحكون عن
اسلافهم ان الايمان هو الاقرار والمحبة لله والتعظيم له والهيبة منه وترك
الاستخفاف بحقه وانه يزيد ولا ينقص

والفرقة العائرة من المرجئة اصحاب ابي معاذ التومني يزعمون
ان الايمان ما عصم من الكفر وهو اسم خصال اذا تركها التارك
او ترك خصلة منها كان كافراً ، فلك الخصال التي يكفر بتركها وبترك
خصلة منها ايمان ولا يقال للخصلة منها ايمان ولا بعض ايمان ، وكل
طاعة اذا تركها التارك لم يجمع المسلمون على كفره فلك الطاعة

(٢١) ليس من : ليس ح | فقال مؤمن : فقال له مؤمن ح (٥١) رسول الله :
رسول ق | النبي : النبي ح (١٢) ما عصم : كذا صححنا نظراً الى ما في
الفرق ١٩٢ والمثل من ١٠٧ وفي الاموال : ترك ما عظم (١٤) [راجع الفرق
من ١٩٢ والمثل من ١٠٧]

(١٠-٨١) قال الفرق من ١٩١ (١١-١٢:١٤٠) قال الفرق من ١٩٢ والمثل
من ١٠٧ والسماوي ورقة ١١٢ ب في نسبة التومني

شريعة من شرائع الايمان تاركها ان كانت فريضة يوصف بالفسق
 فيقال له انه فسق ولا يسمى بالفسق ولا يقال فاسق ، وليس تخرج
 ٣ الكبار من الايمان اذا لم يكن كفر ، وتارك القرائن مثل الصلاة
 والصيام والحج على الجحود بها والرد لها والاستخفاف بها كفر بالله
 وانما كفر بالاستخفاف والرد والجحود ، وان تركها غير مستحل
 ٦ لتركها متشاعلاً مسوّفاً يقول : الساعة أصلي واذا فرغت من لهوى
 ومن عملي فليس بكافر اذا كان عزمه ان يصلي يوماً [١] ووقتاً من الاوقات
 ولكن نفسه ، وكان « ابو معاذ » يزعم ان من قتل نبياً او لطمه
 ٨ كفر وليس من اجل اللطمة والقتل كفر ولكن من اجل الاستخفاف
 والمداوة والبعض له ، وكان يزعم ان الموصوف بالفسق من اصحاب
 الكبار ليس بعدو لله ولا ولي له

١٢ وكل المرجئة يقولون انه ليس في احد من الكفار ايمان بالله عز وجل
 والفرقة الحادية عشرة من المرجئة اصحاب « بشر المريسي » يقولون
 ان الايمان هو التصديق لان الايمان في اللغة هو التصديق وما ليس
 ١٥ بتصديق فليس بايمان ، يزعم ان التصديق يكون بالقلب وباللسان
 جميعاً والى هذا القول كان يذهب « ابن الراوندي » وكان ابن الراوندي
 يزعم ان الكفر هو الجحد والانكار والستر والتغطية وليس يجوز

(١٠٥) قابل الملل ص ١٠٧ (٨-١٠) قابل الفرق ص ١٩٢

(١٣-١٤) قابل الفرق ص ١٩٢ والملل ص ١٠٧

ان يكون الكفر الا ما كان في اللغة كفراً ولا يجوز ان يكون ايماناً
الا ما كان في اللغة ايماناً ، وكان يزعم ان السجود للشمس ليس بكفر
والكثرة علم على الكفر لأن الله عز وجل بين لنا انه لا يسجد
للشمس الا كافر

- والفرقة الثانية عشرة من المرجئة ، الكرامية ، اصحاب ، محمد بن كرام ،
يزعمون ان الايمان هو الاقرار والتصديق باللسان دون القلب وانكروا
ان يكون معرفة القلب او شيء غير التصديق باللسان ايماناً ، وزعموا ان
المتأيقين الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا مؤمنين
على الحقيقة ، وزعموا ان الكفر بالله هو الجحود والانكار له باللسان
ومن المرجئة من يقول الفاسق من اهل القبلة لا يستحق بعد تقضى
فعله فاسقاً ، ومنهم من يسميه بعد تقضى فعله فاسقاً ،
ومنهم من يقول : لا اقول للمركب الكبائر فاسقاً على الاطلاق
دون ان يقال فاسقاً في كذا ، ومنهم من اطلق اسم الفاسق
[و] اختلفت المرجئة في الكفر ما هو وهم سبع فرق :
فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الكفر خصلة واحدة وبالقلب
يكون وهو الجهل بالله ، وهؤلاء هم « الجهمية »

(١١) يكون : ساقطة من في (٢-١) كفراً . . . اللغة : ساقطة من في
(١٢) ما : لما في ح (٩١) في : به د (١١) ومنهم . . . فاسقاً ساقطة من د
(١٣) المركب : المركب في س ح (١٢) ومنهم : في الاصول وفيهم
الفاسق : فاسق د ح (١١) سبع : في في ست وفي موضعها اثر من كسب (البيع
(١٥) يزعمون : يزعم في س أ وبالقلب : بالقلب ح
(٢-٥) راجع اصول الدين ص ٢٥٠

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الكفر خصال كثيرة ويكون
 بالقلب وبغير القلب ، والجهل بالله كفرٌ وبالقلب يكون وكذلك
 البغض لله والاستكبار عليه كفرٌ وكذلك التكذيب بالله وبرسله بالقلب
 واللسان وكذلك الجحود لهم والانكار لهم ونفيهم وكذلك الاستخفاف
 بالله وبرسله كفرٌ وكذلك ترك التوحيد الى اعتقاد الثنية والتثليث
 او ما هو اكثر من ذلك كفرٌ ، وزعم قائل هذا القول ان الكفر
 يكون بالقلب واللسان دون غيرها من الجوارح وكذلك الايمان ، وزعم
 قائل هذا القول ان قاتل النبي ولا طمه لم يكفر من اجل القتل
 والاطمة ولكن من اجل الاستخفاف وكذلك تارك الصلاة مستخففاً
 لتركها انما يكفر بالاستحلال لتركها لا بتركها ، وزعم صاحب هذا
 القول ان من استحل ما حرم الله سبحانه مما نص الرسول صلى الله
 عليه وسلم على تحريمه واجمع المسلمون على تحريمه فهو كافر بالله وان
 استحلال ذلك كفرٌ ، وكذلك من قال قولاً او اعتقد عقداً قد اجمع
 المسلمون على اكفاره فاعله وكل فعل اجمعوا على اكفاره فاعله كفرٌ
 بأي جراحة كان ذلك الفعل

[. . . .]

(١) كثيرة : كثير ق ح (١٤) واللسان : وباللسان في س ح (١٦) وزعم :
 وزعم ح (٩-١٠) مستخفاً بتركها س (١٢) واجمع ... تحريمه : ساقطة من ه
 (١٣) اعتقد عقداً : عقد عقداً س ح (١٤) فعل : كذا صححنا وفي الاصول :
 قول | فاعله : فاعله د س (١٥) ذلك الفعل : الفعل في س ح (١٦) سقطت
 افرقة الثانية من الترتيب

(١) والفرقة الثانية : هي التوبة قابل من ١٣٩-١٤٠

- والفرقة الرابعة منهم يزعمون ان الكفر بالله هو التكذيب والجحد
له والانتكار له باللسان وان الكفر لا يكون الا باللسان دون غيره
من الجوارح ، وهذا قول ، محمد بن كرام ، واصحابه ٢
- والفرقة الخامسة منهم يزعمون ان الكفر هو الجحود والانتكار
والستر والتغطية وان الكفر يكون بالقلب واللسان
- والفرقة السادسة منهم اصحاب ، ابي شعير ، وقد تقدمت حكاية ٣
قولهم في اكفار من رد قولهم في التوحيد والقدر
- والفرقة السابعة اصحاب ، محمد بن شيب ، وقد ذكرنا قولهم
في الاكفار عند ذكرنا قولهم في الايمان ٤
- واكثر المرجئة لا يكفرون احداً من المتأولين ولا يكفرون الا
من اجمعت الامة على اكفاره
- واختلفت المرجئة في المعاصي هل هي كبائر ام لا على مقالتين ٥
- فقال قائلون منهم ، بشر المريمي ، وغيره : كل ما عصى الله
سبحانه به كبيرة ، وقال قائلون منهم : المعاصي على ضربين منها كبائر
ومنها صغائر ٦

(١) الرابعة : الثالثة في س (٢) الخامسة : الرابعة في س (٣) السادسة :
الخامسة في س (٤) في الاكفار من رد : كذا اصحنا وفي د في س : فن الاكفار
من رد وفي ح : في الاكفار من رد (٥) السابعة : السادسة في س وعليها في الاصول
كلها معاً وحذفناها

(٦-٣) قال في ١٤٦ (٥-٤) هو قول ابن الزاوي في ١٤٠ (٦-٧) قال
في ١٣٤-١٣٥ (٨-٩) قال في ١٣٧-١٣٨

واجتمعت المرجئة بأسرها ان الدار دار ايمان وحكم اهلها الايمان
الا من ظهر منه خلاف الايمان

٢ واختلفت المرجئة في الاعتقاد للتوحيد بغير نظر هل يكون علماً
وايماناً ام لا وهم فرقتان :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الاعتقاد للتوحيد بغير نظر لا يكون
٣ ايماناً، والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الاعتقاد للتوحيد بغير نظر ايمان
واختلفت المرجئة في الاخبار اذا وردت من قبل الله سبحانه
وظاهرها ظاهر العموم على سبع فرق :

٤ فقالت الفرقة الاولى منهم : اذا جاء الخبر من الله سبحانه انه يعذب
القائلين والآكلين اموال اليتامى ظلماً واشباههم من اهل الكبار
وقفنا في عذابهم لقول الله عز وجل : ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
١٢ ما دون ذلك لمن يشاء (٤ : ٤٨ و ١١٦) وقالت هذه الفرقة :
جائز ان يخبر الحكيم الصادق بالخبر ثم يستثنى منه فيكون له ان يفعل
وله ان لا يفعل للاستثناء ويكون صادقاً وان هو لم يفعل ولا يكون
١٥ ذلك مستكراً في اللغة ولا كذباً ، وهؤلاء هم الذين يزعمون ان
الاستثناء ظاهره

وزعمت الفرقة الثانية ان الوعد ليس فيه استثناء وان الوعيد فيه

(٣) التوحيد د والتوحيد في س ح (٩) اذا : قالوا اذا د
(١٤) للاستثناء : الاستثناء في س (١٦) ظاهره : كذا في الاصول كلها

استثناءً مُضْمَرٌ وذلك جازٍ في اللغة عند أهلها لأن الرجل قد يوعد عبده
 أن يضربه ثم ينفو عنه ولا يرون ذلك كذباً للضمير الذي قال (٤) في الوعيد
 وزعمت الفرقة الثالثة من أهل الوقف أن الأخبار إذا جاءت ٥
 ومخرجها عالمٌ فسمعها السامع وكان الخبر وعداً أو وعيداً ولم يسمع
 القرآن كله والأخبار المجمع عليها كلها فعليه أن يعلم أن الخبر في جميع
 أهل تلك الصفة الذين جاء فيهم الوعيد عالمٌ لا شك فيه وقد يجوز ٦
 أن يكون على خلاف ذلك العلم الذي لا شك فيه عندهم على الحكم
 وهو نحو علم الرجل أنه ليس مع الرجل من المسلمين الموثوق بدينه
 حديدة يريد أن يعترض بها الناس ليقتلهم ونحو علم الأنساب التي ٧
 يعرف الناس بعضهم بعضاً بها فيعلم أن فلاناً ابن فلان إذا كان قد وُلد
 على فراش أبيه علماً لا شك فيه ولا يخطر الشك فيه على البال إذا
 لم يكن ثم سبب يدعوهم إلى الشك من أسباب التهم فعليهم أن يثبتوا ٨
 ذلك على ظاهره وإن كان خلاف ذلك جازراً فيما غاب عنهم
 فعليهم أن لا يشكوا وإن جوزوا في المغيب خلاف ما لم يشكوا
 فيه في الظاهر ٩

فزعّموا في الوعد إذا انفرد والوعيد إذا انفرد فعليهم أن يثبتوا

(٢) ثم ينفو د ويعفو ق س ح | قال : لغة كان (٧) على خلاف : كذا
 صحنا وفي ق س ح فيه خلاف وفي د خلاف. راجع ص ١٤٩ : ٢ (٨-٧) عندهم ...
 أنه : سافطة من س (٧) على الحكم : كذا في الأصول كلها (١٠) فلان :
 فلان س (١١) لا شك : لا شك د في (١٣) عنهم د عليهم ق س ح
 (١٦) في الوعد : أن في الوعد ح

بكل واحد منها منفرداً ويعلموا انه عامٌ علماً لا شك فيه كما وصفنا
 ويجوز ان يكون على خلاف ذلك ، فاذا جاء مع الوعيد الوعد عندهم
 ٢ في قوم فعليهم ان يعلموا ان احدهما مستثنى من الآخر إما ان يكون
 الوعد مستثنى من الوعيد وإما ان يكون الوعيد مستثنى من الوعد
 وعلى السامع لذلك ان يقف فلا يدري لعل الخبر في اهل التوحيد كلهم
 ١ او في بعضهم غير انه يعلم انه لا يجتمع الوعد والوعيد في رجل
 واحد لأن ذلك يتناقض

وقالت الفرقة الرابعة وهم اصحاب محمد بن شبيب : وجدنا اللغة
 ٩ اجازت : جاء بنو تميم وجاءت الازد وانما يعنى بعض بني تميم وبعض
 الازد ، وصرمت ارضى وانما صرم بعضها ، وضرب الامير اهل السجن
 وانما ضرب بعضهم ، قالوا فلما وجدنا اللغة اجازت ذلك وسمعنا
 ١٢ الاخبار في القرآن مما مخرجه عام اجزنا ان يكون معناها في الخاص
 من اهل كل طبقة ذكرهم الله سبحانه بوعيد واجزنا ان يكون ذلك
 عاماً ، وذلك مثل قوله : ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم الآية
 ١٥ (٩٣ : ٤) وكفوله : ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظالماً الآية
 (١٠ : ٤) وكفوله : والذين يرمون المحصنات الآية (٤ : ٢٤) واشباه
 ذلك من آي الوعيد التي جاءت مجيئاً عاماً فاجزنا ذلك لما ذكرنا من اجازة

(١) علماً : علم د في س وهو ساقطة من ح (٢) الوعد الوعيد د
 (٥) ذلك : في ذلك ح | يقف : يقفه ح (٦) انه يعلم انه د انه في س ح
 (١٧) فاجزنا ذلك ح فاجزنا د في س

اللغة فيما بينها ان يكون الخبر مخرجه مخرجاً عاماً وهو خاص وان
تكون الآي التي جاءت في الوعيد خاصة في بعض اهل الطبايق
التي جاءت فيهم من القاتلين والفاذفين وأكلة اموال الايتام واشباه
ذلك واجزنا ان تكون عامة في جميعهم ، وان كانت في بعضهم كانت
في اعظمهم جرماً ، وليس يجوز عندهم ان يعذب الله سبحانه على جرم
ويعفو عما هو اعظم جرماً منه

وزعمت الفرقة الخامسة من المرجئة انه ليس في اهل الصلاة وعيد
انما الوعيد في المشركين ، قالوا : وقول الله عز وجل : ومن يقتل مؤمناً
متعمداً (٥ : ٩٣) وما اشبه ذلك من آي الوعيد في المستحلين دون
المحرمين ، قالوا : فاما الوعد من الله فهو واجب للمؤمنين والله جل وعز
لا يخلف وعده والعفو اولى بالله والوعد لهم قول الله : والذين
آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون (٥٧ : ١٩) وقوله : ١٢
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الآية
(٣٩ : ٥٣) وما اشبه ذلك من آي القرآن ، وزعم هؤلاء انه كما
لا ينفع مع الشرك عمل كذلك لا يضر مع الايمان عمل ولا يدخل
النار احد من اهل القبلة

(١) مخرجه : ساقطة من ج (٢) الآي : ساقطة من ق (١١) والوعد
لهم : كذا في الأصول كلها (١٢) ورسوله : كذا في الأصول كلها ثم اليها
صححت في ق وصيرت ورسوله ومن القراءة المشهورة (١٣) الآية : محذوفة في ق س

وَحكى عن بعض العلماء باللغة انه قال : من اخبر الله انه يُثيبه اُثابه
ومن اخبر انه يعاقبه من اهل القبلة لم يعاقبه ولم يعذبه وذلك يدل على
كرمه ، وزعم ان العرب كانت تمتدح الوعد والعفو عما توعدت عليه
وزعمت الفرقة السابعة ان القرآن على الخصوص الا ما اجمعوا على
عمومه وكذلك الامر والنهي

واختلفت المرجئة في الامر والنهي هل هما على العموم على مقالتين :
فقال قائلون بما حكيناه آنفاً من ان ذلك على الخصوص حتى تأتي
دلالة على العموم ، وقالت الفرقة الثانية : الامر والنهي هما على العموم
الا ما خصته دلالة

واختلفت المرجئة في تخليد الله الكفار على مقالتين :

فقال الفرقة الاولى منهم وهم اصحاب « جهنم بن صفوان » : الجنة

(١) وحكى الح : لعل هذا القول هو قول الفرقة السادسة وان لم يصرح به المصنف
(٢) واعفوا د واعفوا في س ح (٧) حكينا ح (١٠) تخليد الله : تخليد ح
(١١) الجنة : ان الجنة س

(١) في هامش ح : هو ابو عمرو بن العلاء والحكاية عنه مشهورة ومناظرته
لعمر بن عبيد ، وقال في بحار الأنوار : س ٩٥ ما نصه : وقال الشيخ المفيد في كتاب
العيون والحاسن وحكى ابو القاسم الكوفي في كتاب الغرر عن ابي الحسين الخياط قال
حدثني ابو مجالد قال س ابو عمرو بن العلاء : بعرو بن عبيد وهو يتكلم في الوعيد قال
انما اتيم من العجبة لان العرب لا ترى ترك الوعيد ذمّا وانما ترى ترك الوعد ذمّا وانشد -
وانى وان اوعده ووعده * لاخلف اعدى وانيز موعدي - قال فقال له عمرو القيس تسمى
تارك الاعداء خلفاً قال بلى قال فتسمى الله تعالى خلفاً اذا لم يفعل ما اوعده قال لا قال فقد
ابطلت شهادتك (١١ ص ١٤٩) راجع كتاب الانتصار ص ١٢ والفرق ص ١٩٩
وامول الدين ص ٢٣٨ والثل ص ٦١ والفصل ٤ ص ٨٣

والنار تفتيان وتبيدان ويفنى اهلها حتى يكون الله موجوداً لا شيء معه كما كان موجوداً لا شيء معه وأنه لا يجوز ان يخلد الله اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار وهذا رد ما اتفق المسلمون عليه ونقلوه نصاً ، وقال المسلمون كلهم الا جهماً ان الله يخلد اهل الجنة في الجنة ويخلد الكفار في النار

واختلفت المرجئة في فجار اهل القبلة هل يجوز ان يخلدهم الله في النار ان ادخلهم النار على خمسة اقاويل:

فزعمت الفرقة الاولى اصحاب « بشر المرسى » انه محال ان يخلد الله الفجار من اهل القبلة في النار لقول الله عز وجل : فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره (٩٩ : ٨٧) وانهم يصيرون الى الجنة ان ادخلهم الله النار لا محالة وهو قول « ابن الراوندى »

وزعمت الفرقة الثانية منهم اصحاب « ابى شمر » و« محمد بن شبيب » انه جائز ان يدخلهم الله النار وجائز ان يخلدهم فيها ان ادخلهم وجائز ان لا يخلدهم

وقالت الفرقة الثالثة ان الله عز وجل يدخل النار قوماً من المسلمين ١٥

(٢) كما ... معه : ساقطة من في س ح (٦) المرجئة : ساقطة من د
| يخلدهم : يخلد د (٦-٧) الله في في ح (٧) ان ادخلهم في النار ح
ادخلهم النار في (٨-٩) يخلد ... الجنة : يخلدهم الله س

الا انهم يخرجون بشفاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصيرون
الى الجنة لا محالة

٢ وقالت الفرقة الرابعة وهم اصحاب « غيلان » : جائز ان يعذبهم
الله وجائز ان يعفو عنهم وجائز ان لا يتخذهم فان عذب احداً عذب
من ارتكب مثل ما ارتكبه وكذلك ان خلده وان عفا عن احد
عفا عن كل من كان مثله ٦

وقالت الفرقة الخامسة منهم : جائز ان يعذبهم الله وجائز ان
لا يعذبهم وجائز ان يتخذهم ولا يتخذهم وان يعذب واحداً ويعفو
عن كل ذلك لله عز وجل ان يضعه ٩

واختلفت المرجئة في الصغار والكبار على مقالتين :

فقال الفرقة الاولى : كل معصية فهي كبيرة ، وقالت الفرقة
١٢ الثانية : المعاصي منها كبار ومنها صغار

واختلفت المرجئة في غفران الله الكبار بالتوبة وهل هو تفضل
ام لا على مقالتين :

١٥ فقالت الفرقة الاولى منهم : غفران الله سبحانه الكبار بالتوبة
تفضل وليس باستحقاق ، وقالت الفرقة الثانية منهم : غفران الله
الكبار بالتوبة استحقاق

(١٠) كبيرة : كفرى س

(١٢-١٠) جلى ص ١٤٣ : ١٥-١٢

(١٢-١٠) راجع اقل ص ١٠٦

واختلفت المرجئة في معاصي الانبياء هل هي كباثر ام لا على مقاتلين:
فقال الفرقة الاولى منهم : معاصيهم كباثر وجوزوا على الانبياء
فعل الكبائر من القتل والزنا وغير ذلك ، وقالت الفرقة الثانية :
معاصيهم صفائر ليست بكبائر

واختلفت المرجئة في الموازنة على مقاتلين :
فقال قائلون منهم : الايمان يحيط عقاب الفسق لأنه اوزن منه :
وان الله لا يعذب موحداً ، وهذا قول مقاتل بن سليمان
وقال قائلون منهم بتجويز عذاب الموحدين وان الله يوازن حسناتهم
بسيئاتهم فان رجعت حسناتهم ادخلهم الجنة وان رجعت سيئاتهم
كان له ان يعذبهم وله ان يفضل عليهم ، وان لم ترجع حسناتهم على
سيئاتهم ولا رجعت سيئاتهم على حسناتهم فضل عليهم بالجنة ،
وهذا قول ابي معاذ

واختلفت المرجئة في اكفار المتأولين على ثلاثة اقاويل :
فقال الفرقة الاولى منهم : لا تكفر احداً من المتأولين الا
من اجمعت الامة على اكفاره

(١٠-١١) كان له ... على حسناتهم : ساقطة من ح (١٤) فقلت : عندوة

في د ق س

(١٤-١٥) قابل ص ١٥٣ : ١٠-١١

- وقالت الفرقة الثانية منهم أصحاب « ابى شمر » انهم 'يكفرون من
رد قولهم في القدر والتوحيد ويكفرون المشاك في الشاك
- ٣ وقالت الفرقة الثالثة منهم : الكفر هو الجهل بالله فقط ولا يكفر
بالله الا الجاهل به ، وهذا قول « جهنم بن صفوان »
- واختلفت المرجئة في عفو الله عن عبد الله ما بينه وبين
٦ العباد من المظالم على مقالتين :
- فقال الفرقة الاولى منهم : ما كان من مظالم العباد قائما العفو
من الله عنهم في القيامة اذا جمع الله بينه وبين خصمه ان يعوض المظلوم
٩ يعوض فيهب لظالمه الجرم فيغفر له
- وقالت الفرقة الثانية منهم ان العفو عن جميع المذنبين في الدنيا
جائز في العقول ما [كان] بينهم وبين الله وما كان بينهم وبين العباد
- ١٢ واختلفت المرجئة في التوحيد : فقال قائلون منهم في التوحيد
بقول المعتزلة وستشرح قول المعتزلة اذا اتينا الى شرح اقوالهم
- وقال قائلون منهم بالتشبيه فهم ثلث فرق :
- ١٥ فقالت الفرقة الاولى منهم وهم أصحاب « مقاتل بن سليمان »

(٥) عن عبد الله : سافطة من ق ح وفي س عن (٧-٨) عفو عنهم
من الله ح (٨) جمع ح اجمع د ق س (١٠) في الدنيا : محذوفة في د ق س
(١١) وبين الله : وما بين الله ح (١٢) قائلون : قائل ح

(١-٢) قائل من ١٣٥-١٣٤ و ٧-٦: ١٤٤٣-٧ (٤-٣) قائل من ١٥١-١٥٠-١٤٩
(١٥-١٤) راجع الغنية ص ٦٥ والفصل : ص ٢٠٥ وتلبيس ابليس ص ٩١

ان الله جسمٌ وان له جُحَّةً وانه على صورة الانسان لحمٌ ودمٌ وشعرٌ وعظمٌ له جوارح واعضاء من يدي ورجل ورأس وعينين مُضَمَّتٌ وهو مع هذا لا يشبه غيره ولا يُشبهه

وقالت الفرقة الثانية [منهم] اصحاب « الجواربي » مثل ذلك غير انه قال : اجوف من فيه الى صدره ومُضَمَّتٌ ما سوى ذلك

وقالت الفرقة الثالثة منهم : هو جسم لا كالأجسام واختلفت المرجئة في الرؤية على مقالتين :

فمنهم من مال في ذلك الى قول المعتزلة ونفى ان يُرى الباري بالابصار وقالت الفرقة الثانية منهم ان الله يُرى بالابصار في الآخرة

واختلفت المرجئة في القرآن هل هو مخلوق ام لا على ثلث مقالات : فقال قائلون منهم انه مخلوق ، وقال قائلون منهم انه غير مخلوق ، وقال قائلون منهم بالوقف واتنا نقول : كلام الله سبحانه لا نقول انه مخلوق ولا غير مخلوق

(١) وان له جمة وانه على الخ : في موضع من الكتاب فيما بعد : وانه جمة على الخ وكذا في القبة ص ٦٥ وهو شبهه ، راجع ايضا الفصل ٤ ص ٢٠٥ | الانسان : انسان ح (٤) الجواربي : كذا في اللل والميزان وفي المخطوطات : الجواربي ، راجع Friedl. Index (٨) مال : قال في س | الى : سافطة من س (١٠) ام : او د (١١) وقال ... غير مخلوق : سافطة من د ق س

(٥-٤) راجع الفرق ص ٢١٦ واللل ص ٧٧ ونليس ابليس ص ٩١

واختلفت المرجئة هل للبارئ ماهية أم لا على مقاتلين :

فقال قائلون : لله ماهية لا ندركها في الدنيا وأنه يخلق لنا

٢ في الآخرة حاسة سادسة فتدرك بها ماهيته ، وقال قائلون منهم بأنكار ذلك ونفيه

واختلفت المرجئة في القدر :

٦ فمنهم من مال الى قول المعتزلة في القدر وشرح اقاويلهم في ذلك ،

وقال قائلون بالاثبات للقدر وشرح ذلك اذا انتهينا الى شرح قول
الحسين بن محمد النخعي ، في القدر

٩ واختلفت المرجئة في اسماء الله وصفاته :

فمنهم من مال الى قول المعتزلة في ذلك ، ومنهم من قال بقول
عبد الله بن كلاب ، وشرح قول عبد الله بن كلاب اذا انتهينا اليه

١٢ وشرح اقاويل المرجئة في لطيف الكلام اذا انتهينا الى وصف
الاختلاف في لطيف الكلام وغامضه ان شاء الله

تم اختلاف المرجئة

(١) ام لا : اولاد واللفظان سافطان من ح (٣) فتدرك : تدرك ح وقال
قائلون : وقائلون د (٧) بالاثبات للقدر : بالاثبات ح (١٠) مال الى قول : قال
بقول من (١٢-١٣) في لطيف ... الاختلاف : سافطة من ح

وهذا شرح قول المعتزلة في التوحيده وغيره

اجمعت المعتزلة على ان الله واحد ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير وليس بجسم ولا شبح ولا جثة ولا صورة ولا لحم
ولا دم ولا شخص ولا جوهر ولا عرض ولا بذى لون ولا طعم
ولا رائحة ولا محبة ولا بذى حرارة ولا برودة ولا رطوبة
ولا ييوسة ولا طول ولا عرض ولا عمق ولا اجتماع ولا افتراق
ولا يتحرك ولا يسكن ولا يقبض ، وليس بذى ابعاد واجزاء ،
وجوارح واعضاء ، وليس بذى جهات ولا بذى يمين وشمال وامام
وخلف وفوق وتحت ، ولا يحيط به مكان ، ولا يجري عليه زمان ،
ولا تجوز عليه المماسة ولا العزلة ولا الحلول في الاماكن ولا يوصف
بشيء من صفات الخلق الدالة على تحذهم ولا يوصف بأنه متناه
ولا يوصف بمساحة ولا ذهاب في الجهات وليس بمحدود ،
ولا والد ولا مولود ، ولا تحيط به الاقدار ، ولا تحجبه الاستار ،

(١) وهذا د هذا في ح | المعتزلة في التوحيد وغيره : المعتزلة وغيرهم في
التوحيد د (٤٠٣) ولا شبح ... ولا شخص : ساقطة من ح (٤) ولا شخص :
ساقطة من س (٨) وشمال : ولا شمال ح

(١) المعتزلة : راجع كتاب الانتصار والفرق ص ٩٣ - ١٨٩ ومختصر الفرق
ص ٩٥-١٣١ والمثل ص ٢٩-٥٩ وكتاب البدء والتاريخ ص ١٤٢-١٤٤ ١٤٥-١٤٥ وكتاب
النية والامل لابن المرتضى والغنية ص ٦٢-٦٥ وتلخيص التلخيص ص ٨٨-٩١ والمخطوط ٢ ص
٣٤٨-٣٤٥ فلما ذكر اصحاب التواريخ من اخبارهم فليس هذا موضع ذكره

ولا تدركه الحواس ، ولا يقاس بالناس ، ولا يُشبه الخلق بوجه
 من الوجوه ولا تجرى عليه الآفات ، ولا تحل به العاهات ، وكل
 ٣ ما خطر بالبال وتصور بالوهم فغير مُشبه له ، لم يزل أولاً سابقاً متقدماً
 للمحدثات ، موجوداً قبل المخلوقات ، ولم يزل عالماً قادراً حياً ولا يزال
 كذلك ، لا تراه العيون ولا تدركه الابصار ولا تحيط به الاوهام
 ٦ ولا يسمع بالاسماع ، شيء لا كالاشياء ، عالم قادرٌ حتى لا كالعالماء
 القادرين الاحياء ، وانه القديم وحده ولا قديم غيره ولا اله سواه ،
 ولا شريك له في ملكه ، ولا وزير له في سلطانه ، ولا معين
 ٩ على انشاء ما انشا وخلق ما خلق ، لم يخلق الخلق على مثال سبق ،
 وليس خلق شيء بأهون عليه من خلق شيء آخر ولا بأصعب عليه
 منه ، لا يجوز عليه اجترار المنافع ولا تلحقه المضارة ، ولا يتاله السرور
 ١٢ والملاذات ، ولا يصل اليه الاذى والآلام ، ليس بذى غاية فيتناهى ،
 ولا يجوز عليه الفناء ولا يلحقه العجز والنقص ، قدس عن ملامسة
 النساء ، وعن اتخاذ صاحبة والابناء

١٥ فهذه جملة قولهم في التوحيد وقد شركهم في هذه الجملة
 الخواارج وطوائف من المرجئة وطوائف من الشيع وان كانوا للجملة
 التي يظهرونها ناقضين ولها تاركين

(٣) متقدماً : سابقة من ج (١٠) عليه بأهون ج (١٥) قولهم ...
 الجملة : سابقة من ج | هذه الجملة : هذه ق

القول في المكاتب

اختلفت المعتزلة في ذلك فقال قائلون : الباري بـكل مكان بمعنى
انه مدبر لكل مكان وان تديره في كل مكان ، والقائلون بهذا القول ٢
جمهور المعتزلة : ابو الهذيل ، و . الجعفران ، و . الاسكافي ، و . محمد بن
عبد الوهاب الجبائي ،

وقال قائلون : الباري لا في مكان بل هو على ما لم يزل [عليه] ،
وهو قول : هشام القوطي ، و . عباد بن سليمان ، و . ابي ذر ،
وغيرهم من المعتزلة ، وقالت المعتزلة في قول الله عز وجل : الرحمن
على العرش استوى (٥ : ٢٠) : يعني استولى ٣

القول في رؤية الله عز وجل

اجمعت المعتزلة على ان الله سبحانه لا يُرى بالابصار واختلفت هل
يُرى بالقلوب ، فقال : ابو الهذيل ، واكثر المعتزلة : نرى الله بقلوبنا ٤
بمعنى انا نعلمه بقلوبنا ، وانكر : هشام القوطي ، و . عباد بن سليمان ، ذلك ،

القول في ان الله عز وجل عالم قادر

اختلفت الناس في ذلك فانكر كثير من الروافض وغيرهم ان يكون ٥
الباري لم يزل عالماً قادراً ، واجمعت المعتزلة على ان الله لم يزل عالماً قادراً حياً

(٦) هو : هو عالم س (٧) العوض : في د انعطى كلاماً ورد الاسم
| سليمان : في د سليمان كلاماً ورد الاسم (١٠) الله : الباري ج

واختلفت المعتزلة في الباري عز وجل هل يقال انه لم يزل عالماً
بالاجسام وهل المعلومات معلومات قبل كونها وهل الاشياء اشياء
لم تزل ان تكون على سبع مقالات .

فقال . هشام بن عمرو الفوطي : لم يزل الله عالماً قادراً ، وكان اذا
قيل له : لم يزل الله عالماً بالاشياء ؟ قال : لا اقول لم يزل عالماً بالاشياء
واقول : لم يزل عالماً انه واحد لا ثاني له فاذا قلت : لم يزل عالماً بالاشياء
ثبتها لم تزل مع الله عز وجل ، واذا قيل له : اقول ان الله لم يزل عالماً
بان ستكون الاشياء ؟ قال : اذا قلت بان ستكون فهذه اشارة اليها
ولا يجوز ان تشير الا الى موجود ، وكان لا يسمى ما لم يخلقه الله
ولم يكن شيئاً ويسمى ما خلقه الله وأعدمه شيئاً وهو معدوم

وكان . ابو الحسين الصالحى : يقول ان الله لم يزل عالماً بالاشياء
في اوقاتها ولم يزل عالماً انها ستكون في اوقاتها ولم يزل عالماً بالاجسام
في اوقاتها وبالخلق في اوقاتها ، ويقول لا معلوم الا موجود
ولا يسمى المعلومات معلومات ولا يسمى ما لم يكن مقدوراً ، ولا
يسمى الاشياء اشياء الا اذا وجدت ولا يسمىها اشياء اذا عُدت

وقال . عباد بن سليمان : لم يزل الله عالماً بالمعلومات ولم يزل عالماً

(٢) الاشياء : اشياء . س (٥) اقول : اقول انه ح | عالماً بالاشياء : عالماً
ولا اقول بالاشياء د (١٦) بالمعلومات ولم يزل عالماً : محدودة في ق س ح

(١٠-٤) راجع الفصل ٢ ص ١٢٧ والمثل ص ١٧٠-١٧١

بالاشياء ولم يزل عالماً بالجواهر والاعراض ولم يزل عالماً بالافعال
 ولم يزل عالماً بالخلق ، ولم يقل انه لم يزل عالماً بالاجسام ولم يقل انه لم
 يزل عالماً بالمفعولات ولم يقل انه لم يزل عالماً بالخلوقات ، وقال في اجناس ٨
 الاعراض كالالوان والحركات والطعوم انه لم يزل عالماً بالوان وحركات
 وطعوم وأجرى هذا القول في سائر اجناس الاعراض ، وكان يقول :
 المعلومات معلومات الله قبل كونها وان المقدورات مقدورات الله قبل
 كونها وان الاشياء اشياء قبل ان تكون وكذلك الجواهر جواهر
 قبل ان تكون وكذلك الاعراض اعراض قبل ان تكون والافعال
 افعال قبل ان تكون ، ويُحيل ان تكون الاجسام اجساماً قبل كونها ٩
 والخلوقات مخلوقات قبل ان تكون والمفعولات مفعولات قبل ان
 تكون ، وفعل الشيء عنده غيره وكذلك خلقه غيره ، وكان اذا قيل له :
 أقول ان هذا الشيء الموجود هو الذي لم يكن موجوداً ؟ قال : لا ١٠
 اقول ذلك ، واذا قيل له : أقول انه غيره ؟ قال : لا اقول ذلك

وقال قائلون منهم : ابن الراوندي ، ان الله سبحانه لم يزل عالماً
 بالاشياء على معنى انه لم يزل عالماً ان ستكون اشياء ، وكذلك القول ١٥
 عنده في الاجسام والجواهر المخلوقات ان الله لم يزل عالماً بان
 ستكون الاجسام والجواهر المخلوقات ، وكان يقول ان المعلومات

(١٤) الراوندي في س (١٥) ان ستكون : وان ستكون ج

(١٦) بان : ان ج

معلومات الله قبل كونها [و] ان إثباتها معلومات الله قبل كونها رجوع
الى ان الله يعلمها قبل كونها ، واثبات المعلوم معلوماً لزيد قبل كونه
٣ رجوع الى علم زيد به قبل كونه ، وان المقدورات مقدورات الله
قبل كونها على سبيل ما حكينا عنه انه قاله في المعلومات ، وكذلك كل
ما تعلق بغيره كالمأمور به انما هو مأمور به لوجود الامر والمنهى
٦ عنه لوجود النهي كان منهياً عنه وكذلك المراد لوجود ارادته كان
مراداً فهو مراد قبل كونه ويرجع في ذلك الى اثبات الارادة قبل
كونه ، وكذلك القول في المأمور والمنهى وسائر ما يتعلق بغيره ،
٩ وكان يزعم ان الاشياء انما هي اشياء اذا وجدت ومعنى انها اشياء انها
موجودات ، وكذلك كل اسم لاشياء لا يتعلق بغيرها وهو رجوع
اليها وخبر عنها فلا يجوز ان تسمى به قبل وجودها ولا في حال عدمها
١٢ وقال قائلون من البغداديين : نقول ان المعلومات معلومات قبل
كونها واذلك المقدورات مقدورات قبل كونها وكذلك الاشياء
اشياء قبل كونها ومنعوا ان يقال اعراض

١٥ وقال « محمد بن عبد الوهاب الجبائي » : اقول ان الله سبحانه لم يزل

(١) رجوع : في الاصول رجوعاً | الله يعلمها : يعلمه الله س (٢) المعلوم
معلوماً : المعلومات معلومات في (٣) رجوع : رجوعاً ح | به قيل : به فيكون د
(٤) حكينا : في س ح (٥) تعلق : تعلق بـ | لوجود الامر : في الاصول
وجود الامر (٦) لوجود : وجود في (٧) موجودات : موجودة س
| لاشياء : كذا صحنا وفي د ح الاشياء وفي ق س الاشياء (٨) نقول :
محدوفة في ق س ح (٩) وكذلك المقدورات . . . كونها : ساقطة عن س

عالمًا بالاشياء والجواهر والاعراض، وكان يقول ان الاشياء تعلم اشياء
 قبل كونها وتسمى اشياء قبل كونها وان الجواهر تسمى جواهر قبل
 كونها وكذلك الحركات والسكون والالوان والطعوم والاراييح
 والارادات، وكان يقول ان الطاعة تسمى طاعة قبل كونها وكذلك
 المعصية تسمى معصية قبل كونها، وكان يقسم الاسماء على وجودها
 سمي به الشيء لنفسه فواجب ان يسمى به قبل كونه كالقول سواد
 انما سمي سواداً لنفسه وكذلك الياض وكذلك الجوهر انما سمي
 جوهرًا لنفسه، وما سمي به الشيء لانه يمكن ان يذكر ويُخبر عنه
 فهو مسمى بذلك قبل كونه كالقول شيء فان اهل اللغة سموا
 بالقول شيء كل ما امكنهم ان يذكروه ويُخبروا عنه، وما سمي به
 الشيء للفرقة بينه وبين اجناس آخر كالقول لون وما شبه ذلك فهو
 مسمى بذلك قبل كونه، وما سمي به الشيء لعله فوجدت العلة قبل
 وجوده فواجب ان يسمى بذلك قبل وجوده كالقول مأمور به
 انما قيل مأمور به لوجود الامر به فواجب ان يسمى مأموراً به
 في حال وجود الامر وان كان غير موجود في حال وجود الامر،

(١) ان الاشياء : الاشياء ح (٢) وان الجواهر : والجواهر ح
 (٣-٤) والارادات والاراج ح (٥) تسمى معصية : ساقطة من س | الاشياء :
 الاشياء ح (٦) كونه د كونها و س ح | كالقول شيء : كالتواصي في س
 (١٠) بالقول شيء : اهل القواصي س بالتواصي في (١١) انما قيل - مأموراً به :
 ساقطة من ق

وكذلك ما سُمي به الشيء لوجود علة يجوز وجودها قبله ، وما سُمي
 به الشيء لحدوثه ولأنه فعلٌ فلا يجوز أن يُسمى بذلك قبل أن يحدث
 ٣ كالقول مفعولٌ ومحدثٌ ، وما سُمي به الشيء لوجود علة فيه فلا يجوز
 أن يُسمى به قبل وجود العلة فيه كالقول جسمٌ وكالقول متحركٌ
 وما أشبه ذلك ، وكان يُنكر قول من قال الاشياء أشياء قبل كونها
 ٦ ويقول : هذه عبارة فاسدة لأن كونها هو وجودها ليس غيرها فإذا
 قال القائل : الاشياء أشياء قبل كونها فكأنه قال أشياء قبل انفسها
 وقال قائلون : لم يزل الله يعلم عوالمَ واجساماً لم يخلقها وكذلك
 ٩ لم يزل يعلم أشياء وجواهر وأعراضاً لم تكن ولا تكون ، ولا نقول :
 لم يزل يعلم مؤمنين وكافرين وفاعلين ولكن نقول ان كل شيء
 يقدر الله أن يتبدله بصفة من الصفات فهو يعلمه بتلك الصفة إذا
 ١٠ كانت تلك الصفة مقدورة له إذ كان لم يزل مقدوراً له ، قالوا ويستحيل
 أن يقال للإنسان مؤمنٌ في حال كونه أو كافرٌ فلما استحال أن يوصف
 به في حال كونه فاستحيل أن يوصف به قبل كونه ولما كان الله
 ١٥ سبحانه قد يتبدله جسمًا طويلاً قبل جسمٍ طويلٍ مقدورٍ ، وهذا قول
 المشعشع ، وقد ناقض هؤلاء لأن الجسم في حال كونه موجود مخلوق
 وهم لا يقولون أنه موجود مخلوق قبل كونه

١١) وكذلك ما سُمي : وكذلك ما سُمي س ح (٥) كالقول : في الاصول فانقول |
 فيه : ساقطه من في (٤) به : في الاصول بها (٥) ذلك : يقول ح (١١) بصفة :
 في الاصول بصفات (١٢) مقدوراً : مقدوراته د

وقال قائلون : لم يرل الله يعلم اجساماً لم تكن ولا تكون ويعلم
 مؤمنين لم يكونوا وكافرين لم يخلقوا ومتحرّكين وساكنين مؤمنين
 وكافرين ومتحرّكين وساكنين في الصفات قبل ان يخلقوا وعاسوا +
 قولهم حتى قالوا : معلومون معذبون بين اطباق النيران في الصفات
 وان المؤمنين مشابون ممدوحون منعمون في الجنات في الصفات
 لا في الوجود اذ كان الله قادراً ان يخلق من يطيعه فيثبه ومن يعصيه
 فيعاقبه مقدور معلوم ، وبلغني عن « انيب بن سهل الحرّاز » انه كان
 يقول : مخلوق في الصفات قبل الوجود ويقول : موجود في الصفات
 واختلفوا في معلومات الله عز وجل ومقدوراته هل لها كل
 او لا كل لها على مقالتين

فقال « ابو الهذيل » ان لمعلومات الله كلاً وجميعاً ولما يقدر الله عليه
 كلٌ وجميعٌ وان اهل الجنة تنقطع حرّكاتهم يسكنون سكناً دائماً
 وقال اكثر اهل الاسلام : ليس لمعلومات الله ولا لما يقدر عليه
 كلٌ ولا غاية

(٤) قولهم : افوالهم في ح تم صحت في في | ومعلوم في (٧) مقدور
 معلوم : كذا في الاصول كلها | انيب في ح انيب د س (١١٠) او : الله له
 (١١١) المعلومات د | كل وجميع د ق س (١١٢) ويسكنون ح يسكنون د ق س
 ولعله يسكنون (٤) (١١٣) ولا لا : ولا ح

(١١٢-١١١) راجع كتاب الاستبصار ص ١٩-٢٠ و ٧٢-٧٠ و ١٢٣-١٢٥ و اصول
 لدين ص ٩٤ والفرق ص ١٠٢ والفصل : ص ١٩٢-١٩٣ والمثل ص ٢٥

واختلفوا ايضاً هل لافعال الله سبحانه آخر أم لا آخر لها
على مقالتي :

٢ فقال : جهم بن صفوان : لقدورات الله تعالى ومعلوماته غاية
ونهاية ولافعاله آخر وان الجنة والنار تفتيان وينقضي اهلها حتى يكون
الله سبحانه آخر لا شيء معه كما كان أولاً لا شيء معه

٣ وقال اهل الاسلام جميعاً : ليس للجنة والنار آخر وانهما لا تزالان
باقيتين وكذلك اهل الجنة لا يزالون في الجنة ينعمون واهل النار لا
يزالون في النار يعذبون وليس لذلك آخر ولا لمعلوماته ومقدوراته غاية
ولا نهاية

واختلف الذين قالوا : لم يزل الله عالماً قادراً حياً من المعتزلة فيه
أهو عالم قادر حي بنفسه ام يعلم وقدرة وحياة وما معنى القول عالم
١٢ قادر حي

فقال اكثر المعتزلة والخوارج وكثير من المرجئة وبعض الزيدية
ان الله عالم قادر حي بنفسه لا يعلم وقدرة وحياة واطلقوا
١٥ ان لله عالماً بمعنى انه عالم وله قدرة بمعنى انه قادر ولم يطلقوا ذلك

(٢) على مقالتي : ساقطة من ج (٥) آخر د في س (٧) باقيتين وكذلك :
ساقطة من ج | ينعمون : ساقطة من د (٨) وليس : ليس د
(١١) فيه اهو د فيه وهو في س اهو ج | ام د او في س ج | وما د ما في س ح

على الحياة ولم يقولوا : له حياةٌ ولا قالوا سمعٌ ولا بصرٌ وانما قالوا
قوةٌ وعلمٌ لأن الله سبحانه اطلق ذلك

ومنهم من قال : له علمٌ بمعنى معلوم وله قدرةٌ بمعنى مقدور ولم
يطلقوا غير ذلك

وقال ابو الهذيل : هو عالمٌ بعلمٍ هو هو وهو قادرٌ بقدرةٍ هي هو
وهو حيٌ بحياةٍ هي هو ، وكذلك قال في سمعه وبصره وقدمه وعزته
وعظمته وجلاله وكبريائه وفي سائر صفاته لذاته ، وكان يقول :
اذا قلت ان الله عالمٌ ثبت له علماً هو الله ونفيت عن الله جهلاً ودلت
على معلوم كان او يكون ، واذا قلت قادرٌ نفيت عن الله عجزاً واثبت
له قدرةً هي الله سبحانه ودلت على مقدور ، واذا قلت لله حياةٌ اثبت
[له] حياةً وهي الله ونفيت عن الله موتاً ، وكان يقول : لله وجهٌ هو هو
فوجهه هو هو ونفسه هي هو ويتأول ما ذكره الله سبحانه من اليد انما
نعمة ويتأول قول الله عز وجل ولتضع على عيني (٣٩:٢٠) اى يعلمى
وقال عباد : هو عالمٌ قادرٌ حيٌ ولا اثبت له علماً ولا قدرةً ولا

(١) ولا بصر من وبصر د في ح (٧) لذاته د له اله في س له اله هو ح
(٨) ثبت : كذا في الأصول ولو كان ثبت لكان موافقاً لما يأتي | له : به في س ح وهي
معدومة في د (١٠) هي : وهي ح (١١، ١٢) لله حياة ثبت حياة وهي : كذا
في الأصول كلها ولعل المصواب : هي اثبت لله حياة في (١١) وجهاً د في
(١٤) اثبت د ثبت في س ح

(٥ - ١١) راجع كتاب الانصار في ١٠٨ و ١٢٣ واخرى في ١٠٨
واصول الدين في ٩١ والمثل في ٣٤

حياةً ولا أثبت سمعاً ولا أثبت بصرأً واقول : هو عالم لا يعلم وقادر
لا بقدره حتى لا بحياة وسميع لا بسمع وكذلك سائر ما يسمى به
٢ من الاسماء التي يسمى بها لا لفعله ولا لفعل غيره

وكان ينكر قول من قال انه عالم قادر حتى لنفسه اولذاته وينكر
ذكر النفس وذكر الذات ، وينكر ان يقال ان الله علماً او قدرة او سمعاً
٣ او بصرأً او حياةً او قدماً ، وكان يقول : قولي عالم اثبات اسم لله ومعه علم
بمعلوم وقولي قادر اثبات اسم لله ومعه علم بمقدور وقولي حتى اثبات اسم
الله ، وكان ينكر ان يقال ان للباري وجهاً ويدين وعينين وجنباً وكان يقول :
٤ اقرأ القرآن وما قال الله من ذلك فيه ولا أطلق ذلك بغير قراءة
وينكر ان يكون معنى القول في الباري انه عالم معنى القول فيه انه قادر
وان يكون معنى القول فيه انه قادر معنى القول فيه انه حتى وكذلك
١٢ صفات الله التي يوصف بها لا لفعله كقول : سميع ليس معناه انه
بصير ولا معناه عالم

وقال « ضرار » : معنى ان الله عالم انه ليس بجهل ومعنى انه قادر
١٥ [انه] ليس بعاجز ومعنى انه حتى انه ليس بميت

وقال « النظام » : معنى قولي عالم اثبات ذاته ونفي الجهل عنه ومعنى

(٨) الله في س | وكان ينكر : ولا ينكر في س ح ثم هي حرف التثنية في ح
(٩) اقرأ القرآن : اقرأ بالقرآن د في س اقرأ بالقرآن ح (١٠) وان : في الاصول
وان قادر بمعنى في س ح (١١) معناه : المعنى س

(١٢-١٤) راجع الفرق ص ٢٠٤ وانظر ص ٦٤

قولى قادرٌ أثبات ذاته ونفى العجز عنه ومعنى قولى حتى أثبات ذاته
ونفى الموت عنه وكذلك قوله فى سائر صفات الذات على هذا الترتيب ،
وكان يقول ان الصفات للذات انما اختلفت لاختلاف ما يُبنى عنه ٢
من العجز والموت وسائر المتضادات من العمى والصمم وغير ذلك
لا لاختلاف ذلك فى نفسه - وقال غيره من المعتزلة : انما اختلفت
الاسماء والصفات لاختلاف المعلوم والمقدور لا لاختلاف فيه - وكان :
يقول : ذكر الله سبحانه الوجه على التوسع لا لأن له وجهًا
فى الحقيقة وانما معنى ربي وجه ربك (٢٧: ٥٥) وربي ربك ومعنى
اليد النعمة

وقال آخرون من المعتزلة : انما اختلفت الاسماء والصفات لاختلاف
الفوائد التى تقع عندها وذلك اننا اذا قلنا ان الله عالم افدناك علمًا به وبانه
خلاف ما لا يجوز ان يعلم وافدناك إكذاب من زعم انه جاهل ودللتناك ١٢
على ان له معلومات هذا معنى قولنا ان الله عالم ، فاذا قلنا ان الله
قادر افدناك علمًا بأنه خلاف ما لا يجوز ان يقدر وإكذاب من زعم
انه عاجز ودللتناك على ان له مقدورات ، واذا قلنا انه حتى افدناك ١٥

(١) قدرح انه قادر د فى س (٣-٢) صفات ... يقول ان : ساقطة من س
(٢) الصفات للذات : صفات الذات س ح (٤) من العجز : العجز ح
(٥) لا لاختلاف : لاختلاف فى لا لاختلاف ح (١١) وبانه د وانه فى س ح
(١٢ و١٣) خلاف : لعله خالف كما فى يأتى (١٣) هذا : وهذا فى

علماً بأنه بخلاف ما لا يجوز ان يكون حياً وا كذبنا من زعم انه ميت
وهذا معنى القول انه حي ، وهذا قول الجبائي ، قاله لي

٢ وقال ابو الحسين الصالحى : معنى قولى ان الله عالم لا كالعالم
قادر لا كالقادرين حتى لا كالاحياء انه شىء لا كالاشياء ولذلك
كان قوله فى سائر صفات النفس ، وكان اذا قيل له : أفتقول ان معنى
انه عالم لا كالعالم معنى انه قادر لا كالقادرين ؟ قال : نعم ومعنى ذلك
انه شىء لا كالاشياء ، وكذلك قوله فى سائر صفات النفس ، وكان
يقول ان معنى شىء لا كالاشياء معنى عالم لا كالعالم

٣ ونحى عن « معمر » انه كان يقول ان البارئ عالم بعلم وان
علمه كان علماً له لمعنى والمعنى كان لمعنى لا الى غاية وكذلك كان قوله
فى سائر الصفات ، اخبرنى بذلك ابو عمر الفراءى ، عن محمد بن عيسى
السيرافى ، ان « معمرأ » كان يقوله

وقال قائلون من البغداديين : ليس معنى ان البارئ عالم معنى قادر
ولا معنى حتى ولكن معنى ان البارئ حتى معنى انه قادر ومعنى انه
٥ سميع معنى انه عالم بالسموعات ومعنى انه بصير [معنى انه] عالم بالمبصرات
وليس معنى قديم عند هؤلاء معنى حتى ولا معنى عالم قادر وكذلك ليس
معنى القول فى البارئ انه قديم معنى انه عالم ولا معنى انه حتى قادر

هذا شرح قول عبد الله بن كلاب : في الاسماء والصفات

- قال عبد الله بن كلاب : لم يزل الله عالماً قادراً حياً شامعاً
بصيراً عزيزاً عظيماً جليلاً متكبراً جباراً كريماً جواداً واحداً صمداً
فرداً باقياً أولاً رباً الهام مريداً كارهها راضياً عنها يعلم انه يموت
مؤمناً وان كان اكثر عمره كافراً ، ساخطاً على من يعلم انه يموت
كافراً وان كان اكثر عمره مؤمناً ، محبباً مبغضاً موالياً معادياً قائلاً
متكلماً رحماً يعلم وقدرة وحياة وسمع وبصر وعزة وعظمة وجلال
وكبرياء وجود وكرم وبقاء وارادة وكراهة ورضى وسخط وحسب
وبغض وموالاته ومماداته وقول وكلام ورحمة وانه قدیم لم يزل
باسمائه وصفاته ، وكان يقول : معنى ان الله عالم ان له علماً ومعنى انه
قادر ان له قدرة ومعنى انه حي ان له حياة وكذلك القول في سائر
اسمائه وصفاته ، وكان يقول ان اسماء الله وصفاته لذاته لا هي الله
ولا هي غيره وانها قائمة بالله ولا يجوز ان تقوم بالصفات صفات
وكان يقول ان وجه الله لا هو الله ولا هو غيره وهو صفة له وكذلك
يداه وعينه وبصره صفات له لا هي هو ولا غيره وان ذاته هي هو

(١) وهذا هذا في س ح (٦) وان كان : وكاب في س

(١١) راجع كتاب الاختصار ص ٢٠٩ وطيقات السلفية للسبكي ص ٥١-٥٢

واجتهاد الجيوش الاسلامية ص ١٠٩-١١٠ وأصول الدين ص ٣٠٩

ونفسه هي هو وانه موجود لا بوجود وشيء لا بمعنى له كان شيئاً ،
 وكان يزعم ان صفات الباري لا تتغير وان العلم لا هو القدرة ولا غيرها
 وكذلك كل صفة من صفات الذات لا هي الصفة الاخرى ولا غيرها
 واختلفت اصحاب عبد الله بن كلاب في القول بان الله
 قديم بقدم ام لا يقدم على مقالين
 فمنهم من زعم ان الله قديم لا يقدم ، ومنهم من زعم انه قديم يقدم
 واختلفوا هل يطلق في الصفات انها لا هي الموصوف ولا غيره
 ام لا يطلق ذلك :

٩ فقال قائلون : ليست الصفات هي الموصوف ولا غيره
 وقال قائلون : لا يقال للصفات هي الموصوف ولا يقال هي غيره
 وامتنعوا من ان يقولوا ان الصفات لا هي الموصوف ولا هي غيره
 ١٠ واختلف من يثبت الصفات ولم يقل هي الباري ولم يقل هي
 غيره هل الصفات تتغير وهل كل صفة منها هي غير الصفة الاخرى
 ام ليست غيرها على ثلث مقالات :

١١ فقال بعضهم : الصفات تتغير وهي اعيان وليس هي مع ذلك

(١١) لا يوجد : ساقطة من ج (١٢) واختلفت د | الباري ولم يقل
 هي د الباري ولا هي في س ج (١٥) اعيان : اعيان س ج
 (١٦-١٧) قال في اصول الدين ص ٩٠ : واختلفوا في القدم فالتة عبد الله بن سعيد
 القطان معنى

غير الباري* ، وقال قائلون : كل صفة لا هي الباري* ولا هي غيره ،
وقال قائلون : كل صفة لا يقال هي الاخرى ولا يقال هي غيرها
ولم يقولوا : لا هي الاخرى ولا غيرها

واختلف المثبتون لعلم الباري* سبحانه ووجهه أهو هو ام ليس
هو على مقالتين :

فقال * سليمان بن جرير : وجه الله هو الله وعلمه ليس هو ،
وقال بعضهم : وجه الله صفة لا يقال هي هو ولا يقال غيره وامتنعوا
ان يقولوا لا هي هو ولا غيره

واختلفوا في صفات الباري* سبحانه هل يقال انها اشياء او لا
يقال انها اشياء على ثلث مقالات :

فقال * سليمان بن جرير : علم الباري* شيء وقدرته شيء
وحياته شيء ولا اقول : صفاته اشياء ، وقال بعض اصحاب الصفات :
صفات الباري* اشياء ، وقال بعضهم : لا اقول العلم شيء ولا اقول
الصفات اشياء لأنني اذا قلت الباري* شيء بصفاته استغنيت عن
ان اقول صفاته اشياء

واختلف اصحاب الصفات في صفات الباري* هل هي قديمة
او محدثة على مقالتين :

(١٤) واختلفت (٧) ولا يقال غيره : ولا هي غيره في (٩٦ و ١١٧) او : لعلم ام

فقال قائلون : ان صفات الباري قديمة ، وقال قائلون : اذا قلنا
ان الباري قديم بصفاته استغنيا عن ان نقول ان الصفات قديمة
وقالوا : لا يقال ان الصفات قديمة ولا يقال انها محدثة

واختلفوا في اسم الباري جل وعز هل هو الباري ام غيره
على اربع مقالات :

١ قال قائلون : اسماؤه هي هو والى هذا القول يذهب اكثر
اصحاب الحديث ، وقال قائلون من اصحاب ابن كلاب : ان اسماء
الباري لا هي الباري ولا غيره ، وقال قائلون من اصحابه : اسماء
الباري لا يقال هي الباري ولا يقال هي غيره وامتنعوا من ان يقولوا :
لا هي الباري ولا غيره ، وقال قائلون : اسماء الباري هي غيره وكذلك
صفاته ، وهذا قول المعتزلة والخوارج وكثير من المرجئة وكثير من الزيدية
٢ واختلف الذين لم يقولوا الاسماء والصفات هي الباري في الاسماء
والصفات ما هي على مقالتين :

فقال المعتزلة والخوارج : الاسماء والصفات هي الاقوال وهي
٣ قولنا : الله عالم الله قادر وما شبه ذلك

(٢) ان الصفات : الصفات ح (٨) الباري لا : الرب لا ح (١٢) لم يقولوا
بالاسماء والصفات في الباري س (١٥) الله قادر : قادر ح

(٣-١) قال في الفصل ٤ ص ٢٠٨ وقال شبيب لهم قديم وهو عبد الله بن سعيد بن
كلاب البصري ان صفات الله تعالى ليست باقية ولا قالية ولا قديمة ولا حديثة لكنها لم
تزل غير مخلوقة فلذا مع كبريائه بان الله قديم

وقال « عبد الله بن كلاب » : اسماء الله هي صفاته وهي العلم
والقدرة والحياة والسمع والبصر وسائر صفاته

واختلف الناس في القول ان الله لم يزل سميعاً بصيراً على
اربع مقالات

شكى « جعفر بن حرب » عن « ابى الهذيل » انه قال : لا اقول ان الله
لم يزل سميعاً بصيراً لا (٩) على ان يسمع ويبصر لأن ذلك يقتضى وجود
المسموع والمبصر ، واظن الخاكي هذا عن « ابى الهذيل » كان غلطاً
وقال « عباد بن سليمان » لا اقول ان البارئ لم يزل سميعاً
بصيراً لأن ذلك يقتضى وجود المسموع والمبصر (٩) لأن قولى ان الله
سميع إثبات اسم الله [معه] علم بمسموع والقول بصير إثبات اسم
الله ومعه علم بمبصر ، وكان يقول : السميع لم يزل وسميع لم يزل
قال ولا اقول : لم يزل السميع ولا اقول لم يزل سميعاً

وقال « النظام » واكثر المعتزلة والخوارج وشيع من المرجئة وكثير
من الزيدية و « عبد الله بن كلاب » واصحابه ان الله لم يزل سميعاً بصيراً ،
ومن ثبت من المعتزلة علم البارئ هو البارئ وان معنى قولى

(٩-٥) لا اقول ان الله لم يزل سميعاً بصيراً لا على ان يسمع الخ : اعل احدى
الامرين زائدة (٩) لان ذلك يقتضى وجود المسموع والمبصر : اظن هذه الجملة زائدة
لعدم ذكرها عند تكرير هذه المسئلة في باقي من الكتاب (١٠٠) اثبات ... بصير : ساقطة
من س (٩٥) ثبت : اثبت ج

عالم أثبات علم (؟) هو الله وأنني عن الله جهلاً فكذلك يقول في سماعه
وبصره وان معنى قولي سميع أني أثبت سمعاً هو الله وأنني عن الله الصمم،
* وان معنى قولي بصير [أني أثبت بصرأ] هو الله وأنني عن الله العمى
ومن قال ان البارئ عالم بنفسه فكذلك يقول سميع بصير
لا بسمع وبصير

٦ [من قال] ان القول عالم أثبات اسم الله ومعه علم بتعليم
فكذلك يقول قولي سميع أثبات اسم الله ومعه علم بتسموع وقولي
بصير أثبات اسم الله ومعه علم بتبصر

٩ ومن قال : معنى عالم أثبات ذات البارئ وأنني الجهل عنها فكذلك
يقول : معنى سميع بصير أثبات ذات البارئ وأنني الصمم والمعنى عنها
ومن قال : معنى عالم انه ليس بجاهل فكذلك يقول : معنى سميع
١٢ بصير انه ليس اصم ولا اعمى

ومن قال : اختلف القول عالم قادر لاختلاف ما نفينا عن الله

(١١) أثبات علم : كذا في الأصول كلها وأمله اني أثبت علماً | فكذلك : في الأصول وكذلك
(١٢) وكذلك في (١٦) اسم : علم ج (١٧) فكذلك : في الأصول وكذلك | قولي :
ساقطة من في ج (٨١) أثبات اسم : أثبات علم من أثبات ج (١٩) عنها :
محدوفة في ج ولعل الصواب : عنه كما مر من ١٦٦-١٦٧ | وكذلك من في ج
(١٠) بصير سميع د في ج (١٢) انه : محدوفة في ج

(٥٤) هو قول اكثر العمدة ، قابل من ١٦٤ (٨-٦١) هو قول عبيد ،
قابل من ١٦٦ (٩-١٠) هو قول النظام ، قابل من ١٦٦-١٦٧ (١١-١٢) هو قول
ضرار قابل من ١٦٦ (١٣-١٧٥) هو قول النظام ، قابل من ١٦٧

من الجهل والعجز فكذلك يقول : اختلف القول سميعٌ بصيرٌ
لاختلاف ما نفيها عن الله من الصمم والعمى

ومن قال : اختلف القول عالمٌ قادرٌ لاختلف المعلوم والمقدور
لا لاختلف القول به (١) فكذلك يقول : اختلف القول سميعٌ بصيرٌ
لاختلاف المسموع والمبصر او لاختلف الفوائد التي تقع عند قولنا
سميعٌ بصيرٌ

واختلف الذين قالوا ان الله لم يزل سميعاً بصيراً هل يقال لم يزل
سامعاً مبصراً ام لا يقال ذلك على مقالين :

فقال « الاسكافي » والبغداديون من المعتزلة ان الله لم يزل سميعاً
بصيراً سامعاً مبصراً يسمع الاصوات والكلام ومعنى ذلك انه يعلم
الاصوات والكلام وان ذلك لا يخفى عليه لأن معنى سميع وبصير
عنده وعند من وافقه انه لا يخفى عليه المسموعات والمبصرات

وقال « الجبائي » : لم يزل الله سميعاً بصيراً وامتنع من ان يكون
لم يزل سامعاً مبصراً ومن ان يكون لم يزل يسمع لأن سامعاً مبصراً

(١) فكذلك : في الأصول وكذلك (١) لا لاختلف : لاختلف في القول به :
كذا في الأصول ولله فيه كلام من ١٦٧ | وكذلك في س ج (١٢١) وعند
من : ومن د وعن من في (١٣١) من ان : ان ج (١٤١) لم يزل سامعاً
ومبصراً في س | لان سامع ومبصر د في س لان سامعاً ومبصراً ج
(١٥٣) راجع من ١٦٧ (٥١) او لاختلف : الخ : هو قول الجبائي : بل
من ١٦٠ (١٣١) من ١٦٧ (٥١) راجع اصول الدين من ٩٧

يُعَدِّي إلى مسموع ومُبْصَر فلما لم يجوز ان تكون المسموعات
والمبصرات لم تزل موجودات لم يجوز ان يكون لم يزل سامعاً مبصراً ،
وسميعٌ بصيرٌ لا يُعَدِّي زعم إلى مسموع ومبصر لأنه يقال للنائم
سميعٌ بصيرٌ وان لم يكن بحضرته ما يسمعه ويبصره ولا يقال للنائم
انه سامع مبصر

وكان يقول : معنى قولى ان الله سميع إثبات لله وانه بخلاف
ما لا يجوز ان يسمع ودلالة على ان المسموعات اذا كانت سميعها
وإكذاب لمن زعم انه اصم ، وكان يقول : القول فى الله انه بصيرٌ
على وجهين : يقال بصيرٌ بمعنى عليم كما يقال رجلاً بصيرٌ بصناعته
امى عالم بها وبصيرٌ بمعنى انا ثبت ذاته وتوجب انه بخلاف ما لا
يجوز ان يبصر وتدل على ان المبصرات اذا كانت ابصرها ،
ونكذب من زعم انه اعمى

واختلف الناس فى معنى القول فى الله سبحانه انه حى هل هو
معنى انه قادر ام لا على مقالين :

فقالت المعتزلة من البصريين واكثر الناس ليس معنى القول
ان الله حى معنى القول انه قادر

(١) يعدى : يتعدى م | مسموع و سميع فى س ح (٢) للنائم : لسانم ح
(٣) القول : ساقطة من ح (٤) انا ثبت : انه ثبت ح (٥) ليس :
قول ليس ح

وقالت طوائف من معتزلة البغداديين منهم « الاسكافي » وغيره :
معنى القول فيه [أنه حتى] أنه قادر

واختلف الذين قالوا لم يزل الله غنياً عزيزاً عظيماً جليلاً كبيراً
سيداً مالكاً قاهراً عالياً في القول ان الله غنيٌ عزيزٌ عظيمٌ جليلٌ
كبيرٌ سيدٌ مالكٌ ربٌّ قاهرٌ عالٍ هل قيل ذلك لعزّة وعظمة وجلال وكبرياء
وسودد وملاك وربوبية وقهر وعلو أم لم يُقل ذلك على خمس مقالات :
فقالت المعتزلة والخوارج وكثير من المرجئة وكثير من الزيدية
ان الله غنيٌ عزيزٌ عظيمٌ جليلٌ كبيرٌ سيدٌ جبارٌ مبهرٌ ربٌّ مالكٌ
قاهرٌ عالٍ لا لعزّة وعظمة وجلال وكبرياء وسودد وربوبية وقهر ،
وكذلك قالوا في القول انه واحد فريد موجود باقٍ رفيع انه لم يوصف
بذلك لالهيّة وبقاء ووحداية ووجود ، وكذلك سائر الصفات التي
ليست صفاته (١) ولم يوصف بها لمعان

واما « ابو الهذيل » من المعتزلة فانه اثبت العزّة والعظمة والجلال
والكبرياء وكذلك في سائر الصفات التي يوصف بها نفسه وقال :
هي الباري كما قال في العلم والقدرة ، فاذا قيل له : العلم هو القدرة ؟
قال : خطأ ان يقال هو القدرة وخطأ ان يقال هو غير القدرة ،
وهذا نحو ما انكر من قول « عبد الله بن كلاب »

(١) المعتزلة ح (٣) عظيماً : ساطعة من س (١٢) ليست صفاته : ليست
صفاته له د ولعله : يوصف بها لذاته ١٦٤١ عكفتك د (١٦) ان عال : ساطعة من في

(١٥٠١٣١) راجع من ٧٠٥١٦٥ وكتاب الانصار ص ٢٥

واما « النظام » فانه رجع من اثباته ان البارئ عزير الى اثبات ذاته
وثبى الدلة عنه ، وكذلك قوله في سائر ما يوصف به البارئ لذاته
٢ على هذا الترتيب

واما « عباده » فكان اذا سئل عن القول عزير قال : اثبات اسم الله
ولم يقل اكثر من هذا ، وكذلك جوابه في عظيم مالك سيد
وقال « ابن كلاب » ما حكيناك عنه قبل هذا الموضع ، واختلف عنه
في الالهية فمن اصحابه من ثبت الالهية معنى ، ومنهم من لا يثبتها معنى
واختلفوا في القول ان الله كريم هل هو من صفاته لنفسه ام لا على
٥ اربع مقالات :

فقال « عيسى الصوفي » في الوصف لله بأنه كريم انه من صفات الفعل
والكرم هو الجود ، وكان اذا قيل له : أقول انه لم يزل غير كريم :
١ امتنع من ذلك ، وكذلك كان يقول في الاحسان انه من صفات الفعل
ومتنع من القول انه [لم يزل] غير محسن وكذلك جوابه في العدل والحلم
وقال « الاسكافي » : الوصف لله بأنه كريم يحتمل وجهين : احدهما
٥ صفة [فعل] اذا كان الكرم بمعنى الجود والآخر صفة نفس اذا اريد به
الرفيع العالي على الاشياء لنفسه

(٢) في سائر ما : فباح (٣) على هذا الترتيب : على فقد الترتيب في س ح
(٤) فكان : فانه كان س (٦) عنه . . . واختلف : صاقطة من د
(٧) ثبت و ثبت في س ح (٨) ان الله د انه في س ح (١١٤) والحكم :
والحكم ح (١٥) نفس س نفسه د في ح

(٣-١) راجع ص ١٦٦-١٦٧ (١١) راجع ص ١٦٩

- وقال ، محمد بن عبد الوهاب الجبائي : الوصف لله بأنه كريم على وجهين : فالوصف له بأنه كريم بمعنى عزيز من صفات الله نفسه والوصف له بأنه كريم بمعنى انه جوادٌ معطي من صفات الفعل
- وقال ، ابن كلاب : الوصف لله بأنه كريم ليس من صفات الفعل واختلفوا في صفات الفعل عندهم من الاحسان والعدل وما اشبه ذلك هل يقال لم يزل الله غير محسن اذ كان للاحسان فاعلاً غير عادل ؟ اذ كان للعدل فاعلاً على مقالين :
- فمنهم من كان اذا قيل له : اذا قلت انت الاحسان فعلت قلت ان العدل فعلت فقلت ان الله لم يزل غير محسن ولا عادل : قال : نقول انه لم يزل غير محسن ولا مسيء وغير عادل ولا جائر حتى يزول الابهام ولم يزل غير صادق ولا كاذب ، وهذا قول الجبائي .
- وكان ، عباد ، اذا قيل له : اتقول ان الله لم يزل محسناً عادلاً ؟ قال : لا لا اقول ذلك ، فان قيل له فلم يزل غير محسن ولا عادل ؟ قال : لا اقول ذلك ، وكذلك اذا قيل له : لم يزل خالقاً ؟ انكر ذلك ، واذا قيل له : لم يزل غير خالق ؟ انكر ذلك

وجميع المعتزلة لا ينكرون ان يكون الله لم يزل غير خالق ولا رازق

(١١) بأنه : انه دق س (٤) بأنه كريم : ساقطة من ج (٦٥٥) اد :
 كذا صحح في ق وي سائر الاسود اذا (١١) غير صادق : صادق في س
 (١٢) القول : ساقطة من ج (١٤-١٣) قيل له ... وكذلك اذا : ساقطة من ج

ولا فاعل وكذلك كل ما ليس في لعمري ايها من صفات الفعل لا يتمتعون
منه كالقول محي ميت باعث وارث وما اشبه ذلك

٣ واختلف المتكلمون في معنى القول في الله انه قديم

فقال بعضهم : معنى القول ان الله قديم [انه لم يزل كائنا لا الى
اول وانه المتقدم لجميع المحدثات لا الى غاية

٤ وقال « عباد بن سليمان » : معنى قولنا في الله انه قديم انه لم يزل
ومعنى لم يزل [هو انه قديم ، وانكر « عباد » القول بأن الله
كائن متقدم للمحدثات وقال : لا يجوز ان يقال ذلك

٥ وقال بعض البغداديين : معنى قديم انه الله

وقال « عبد الله بن كلاب » : معنى قديم ان له قدما

وقال « ابو الهذيل » : معنى ان الله قديم اثبات قدمه هو الله

١٢ وحكى عن « معمر » انه قال : لا اقول ان الباري قديم الا
اذا حدث المحدث

وحكى عن بعض المتقدمين انه قال : لا اقول ان الباري قديم

١٥ على وجه من الوجوه

(١٣) اذا حدث ع اذا حدث في الله وحدث ع س وفي موضع من الكتاب

سيأتي فيما بعد : اذا اوجد المحدثات

(١٧، ٦١) : راجع من ١٨٣ : ١٨٤-١٨٥

واختلف المتكلمون هل سقى الباري شيئاً أم لا على مقالتين :
 فقال « جهنم » وبعض الزيدية ان لباري لا يقال انه شيء لأن
 الشيء هو المخلوق الذي له مثل ، وقال المسلمون كلهم ان الباري شيء
 لا كالاشياء

واختلفت المعتزلة في القول ان الله غير الاشياء على اربع مقالات :
 فقال قائلون ان الباري غير الاشياء وزعموا ان معنى القول
 في الله انه شيء انه غير الاشياء بنفسه ولا يقال انه غيرها لغيرية ،
 والقائل بهذا القول « عباد بن سليمان »

وقال قائلون الباري غير الاشياء والاشياء غيره فهو غير الاشياء
 لنفسه وانفسها ، والقائل بهذا القول « الجبائي »

وقال قائلون ان الباري غير الاشياء لغيرية لا لنفسه ، وزعم
 صاحب هذا القول ان الغيرية صفة للباري لا هي الباري ولا هي
 غيره ، والقائل بهذا القول هو الخليلي ، وكان يزعم ان الجواهر
 تتغير بغيرية يجوز ارتفاسها فلا تتغير وان الاعراض لا تتغير ،

(١) لا : ام لا معنى د س (٦) وزعموا في وزعم د س ح (٧) نفسه
 لغة نفسه (١٠) نفسه : ساقطة من في | القول : محذوفة في د س ح
 (١٢) صفة للباري : صفة للباري س ح (١٣) هو الخليلي : في في هو الخليلي
 وفي د هو قول الخليلي وفي س هو قول الخليلي وفي د هو قول الخليلي ولم يلق في
 ضبط النسبة (١٤) لا : في الاصول ولا | تتغير وان ح تتغيره وان د في س

وكان يقول في صفات الإنسان انها ليست هي الإنسان ولا هي غيره كما يقول ذلك في صفات البارئ

٣ وقال قائلون : قولنا البارئ غير الاشياء انما معناه انه ليس هو الاشياء

واختلفوا في معنى القول ان الله جواد وهل الوصف له بذلك من صفات النفس او من صفات الفعل على ثلث مقالات :

فقال قائلون وهم المعتزلة وطوائف من غيرهم ان الوصف لله بالجود من صفات الفعل وان الله فاعل لجوده وقد كان غير فاعل له

٩ وقال الحسين بن محمد البخاري : الله تعالى لم يزل جواداً بنى البخل عنه ولم يثبت لله جوداً كان به جواداً

وقال : عبد الله بن كلاب : لم يزل الله جواداً واثبت الجود ١٢ صفة لله لا هي هو ولا هي غيره

واختلف المتكلمون ان يكون علم الله على شرط على مقالتين : فقال كثير من المتكلمين من معتزلة البصريين والبغداديين الا ١٥ هاشمياً : وه عباداً ان الله يعلم انه يعذب الكافر ان لم يقب من كفره

(٢٠١) ولا هي غيره : ولا غيره في (٦) او : لعله ام (٧) من غيرهم ح
غيرهم د في س (٨) فاعل : قابل في (١٢) ولا هي غيره : ولا غيره د
(١٣) ان يكون علم الله : (٩) كما في ج وفي د ان يتكلمون علماً نسي وفي في س ان
يكون علماً لله ولعله هل يكون علم الله (٩) (١٠) البصريين : البصري ح
(١٥) انه : ان س

- وانه لا يعتد به ان تاب من كفره ومات تائباً غير متجائف لإثم (٢:٥)
- وقال « هشام القوطي » و « عباد » : لا يجوز ذلك لما فيه من الشرط
- والله عز وجل لا يجوز ان يوصف بأنه يعلم على شرط ويخبر على شرط ،
- وجوز مخالفوهم [ان يوصف الله بأنه يخبر] على شرط والشرط في
- المخبر عنه ويعلم على شرط والشرط في المعلوم
- واختلفوا في القول ان الله عالم حتى قادر سميع بصير وهل
- يقال ذلك في الله على الحقيقة ام لا وهل يقال ذلك في الانسان
- في الحقيقة ام لا على ست مقالات :
- فقال اكثر المعتزلة ان الله عالم قادر سميع بصير في الحقيقة ولم
- يتمتعوا ان يقولوا انه موصوف بهذه الصفات في حقيقة القياس
- وقال « عباد » : لا اقول ان الله عالم في حقيقة القياس لأن لو
- قلت انه عالم في حقيقة القياس لكان لا عالم الا هو وكذلك قوله
- في قادر حتى سميع بصير ، وكان يقول : القديم لم يزل في حقيقة
- القياس لأن القياس ينمكس لأن القديم لم يزل ومن لم يزل فقديم فلو
- كان الباري عالماً في حقيقة القياس لكان لا عالم الا هو
- وأبكى عن بعض الفلاسفة انه لا يشرك بين الباري وغيره

(١) متجائف : مختلف د ح مختلف س (٢) من عالم د | وهل : لعله هل
 (٣-٨) الحقيقة ... في : ساقطة من د في (٩) عالم : ساقطة من ح (١٠) انه :
 ان الله ح (١١) علماً في عالم د س ح (١٢) يشرك : يشرك في | بين
 الباري وغيره : بين الناس والباري س
 (١٣-١٤) راجع من ١٨٠ : ٧٠

في هذه الاسماء ولا يسمى الباري عالماً ولا يسمى قادراً ولا حياً
ولا سمياً ولا بصيراً ويقول انه لم يزل

٣ وقال بعض اهل زماننا وهو رجل يعرف بابن الايادي ان الباري
عالم قادر حي سميع بصير في المجاز والانسان عالم قادر حي سميع بصير
في الحقيقة وكذلك في سائر الصفات

٤ وقال النابلسي : الباري عالم قادر حي سميع بصير قديم عزيز
عظيم جليل كبير فاعل في الحقيقة والانسان عالم قادر حي سميع بصير
فاعل في المجاز ، وكان يقول ان الباري شيء موجود في الحقيقة
والانسان شيء موجود في المجاز ، وكان يزعم ان الباري غير الاشياء
والاشياء غيره في الحقيقة يزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم صادق في الحقيقة
فاعل في المجاز ، وكان يقول ان الاسم اذا وقع على المستمين فلا يخلو
٥ ان يكون وقع عليهما لاشتباههما كقولنا جوهرٌ وجوهرٌ وماءٌ وماءٌ
او لاشتباه ما احتمله ذاتاهما من المعنى كقولنا متحركٌ ومتحركٌ واسود
واسود او لمضاف اضيفاً [اليه] وميزاً منه لولاه ما كانا كذلك نحو
٦ محسوسٌ ومحسوسٌ ومحدثٌ ومحدثٌ [او لأنه في احدهما بالمجاز وفي الآخر
بالحقيقة كقولنا للصندل المحتلب من معدنه صندلٌ وكتسميتنا الانسان

(١١) في هذه الاسماء : في الاسماء في | ولا يسمى : ساقطة من د

(١٢) الثاني : ساقطة من س (٨) وكان يقول ... في الحقيقة : ساقطة من ح

(١٣) الثاني : ... والانسان : ساقطة من د (١١) ان الاسم ح الاسم في س

(١٤) المعنى : افعاله العالي (١٥) او : ام د (١٦) الانسان في

بهذا الاسم فإذا قلنا ان الباري عالم قادر سميع بصير فلا يجوز
ان تكون وقعت هذه الاسماء عليه لمساكنته لغيره ولا يجوز ان تكون
وقعت عليه لمعان قامت بذاته ولا يجوز ان تكون وقعت عليه لمضاف
اضيف الباري اليه لأنه لم يزل عالماً قادراً حياً سميعاً بصيراً قبل كون
الاشياء فلم يبق الا ان الاسماء وقعت عليه وهي فيه بالحقبة وفي الانسان
بالمجاز ، وكان لا يستدل بالافعال الحكمية على ان الباري عالم قادر
حتى سميع بصير لأن الانسان قد تظهر منه الافعال الحكمية وليس
بعالم قادر حتى سميع بصير في الحقيقة

وقال اكثر اهل الكلام ان الباري عالم قادر حتى سميع بصير
في الحقيقة والانسان ايضا يسمى بهذه الاسماء في الحقيقة
القول في الباري انه متكلم

اختلفت المعتزلة في ذلك فذهب من اثبت الباري متكلماً ،
ومنهم من امتنع ان يثبت الباري متكلماً وقال : لو ثبت متكلماً لثبت متفعلاً
والفائل بهذا الاسكافي ، وعباد بن سليمان

وانكرت المعتزلة بأسرها ان يكون الله سبحانه لم يزل مريداً
للمعاصي وانكروا جميعاً ان يكون الله لم يزل مريداً لطاعته ، وانكرت

(١١) بهذا الاسم : كما في د وفي ن س ح وهذا تم نعمت في ح (١٢) وكان

لا في الأصول وكذلك (١٣) قد في الأصول لا (١٤) عالم : ساطعة

من ح | بصير : ساطعة من ح (١٥) لو ثبت ح لثبت س | لثبته : الله ح

المعتزلة بأسرها ان يكون الله لم يزل متكلمًا راضيًا ساخطًا محبًا مبغضًا
 منعما رحيمًا مواليا معاديا جوادا حلينا عادلا محسنًا صادقًا خالقًا رازقًا
 ٣ بارئًا مصورًا محييًا مميتًا آمرًا ناهيًا مادحًا ذامًا ، وزعموا بأجمعهم ان ذلك
 اجمع من صفات الله التي يوصف بها لفعله ، وزعموا ان ما يوصف به
 الباري لنفسه كالقول قادرٌ حيٌّ وما اشبه ذلك لم يجوز ان يوصف بضده
 ٤ ولا بالقدرة على ضده لأنه لما وُصف بأنه عالم لم يجوز ان يوصف بأنه
 جاهلٌ ولا بالقدرة على ان يجهل ، وما وُصف الباري بضده او بالقدرة
 على ضده فهو من صفات الافعال وذلك انه لما وُصف بالارادة وُصف
 ٥ بضدها من الكراهة ، وزعموا انه لما وُصف بالبعض وُصف بضده
 من الحب ولما وُصف بالعدل وُصف بالقدرة على ضده من الجور

واختلفت المعتزلة في صفات الافعال كالقول خالقٌ رازقٌ

١٢ محسن جواد وما اشبه ذلك هل يقال ان الباري لم يزل غير خالق ولا
 رازق ولا جواد ام لا على ثلث فرق :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون انه لا يقال ان الباري لم يزل خالقًا
 ١٥ ولا يقال لم يزل غير خالق ولا يقال لم يزل رازقًا ولا يقال لم يزل
 غير رازق ، وكذلك قولهم في سائر صفات الافعال ، والقائل بهذا

عباد بن سليمان

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الباري لم يزل غير خالق ولا رازق ، فاذا قيل لهم : فلم يزل غير عادل ؟ قالوا : لم يزل غير عادل ولا جائر ولم يزل غير محسن ولا مسيء ، ولم يزل غير صادق ولا كاذب ، ^٢ قالوا : لانا اذا قلنا لم يزل غير صادق وسكتنا او همتا انه كاذب وكذلك اذا قلنا لم يزل غير حلیم وسكتنا او همتا انه سفيه ولكن نقيد فيما يقع عنده الایهام فنقول لم يزل لا حلیمًا ولا سفيہًا فاما ما لا يقع عنده الایهام كالقول خالق رازق فاننا نقول لم يزل غير خالق ولا رازق ، والقائل بهذا الخبيثي .

والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان الباري عز وجل لم يزل غير خالق ولا رازق ولا يقولون : لم يزل غير عادل ولا محسن ولا جواد ولا صادق ولا حلیم لا على تقييد ولا على اطلاق لما في ذلك زعموا من الایهام ، وهذا قول معتزلة البغداديين وطوائف من معتزلة البصريين ^{١٢} واختلفت المعتزلة هل يقال لله علم وقدره ام لا وهم اربع فرق : فالفرقة الاولى منهم يزعمون اننا نقول للباري علمًا ونرجع الى انه عالم ونقول له قدرة ونرجع الى انه قادر لأن الله سبحانه ^{١٥}

(١٧-٦) لم يزل ... نقول : ساقطة من ج (٧) عنده : عليه د ق

(١١٠) ولا يقولون : ويقولون س (١١١) لا على تقييد : على تقييد ج

(١٢-١) قابل من ١٦٧٩-١٦٨٠-١٦٨١ (١٥-١٦) ص ١٨٨-١٢٠ قابل من ١٣١٩٦٤

اطلق العلم فقال : أنزله بعلمه (١٦٦: ٦) واطلق القدرة فقال : أو لم
يروا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة (١٥: ٤١) ، ولم يطلقوا
٢ هذا في شيء من صفات الذات ولم يقولوا حياة بمعنى حي ولا سمع
بمعنى سميع وإنما اطلقوا ذلك في العلم والقدرة من صفات الذات
فقط ، والقائل بهذا النظام ، واكثر معتزلة البصريين واكثر
٣ معتزلة البغداديين

والفرقة الثانية منهم يقولون : الله علم بمعنى معلوم وله قدرة بمعنى
مقدور وذلك أن الله قال : ولا يحيطون بشيء من علمه (٢٥٥: ٢)
٩ أراد : من معلومه ، والمسلمون إذا رأوا المطر قالوا : هذه قدرة الله أي
مقدوره ، ولم يقولوا ذلك في شيء من صفات الذات إلا في العلم والقدرة
والفرقة الثالثة منهم يزعمون أن الله علما هو هو وقدرة هي هو
١٢ وحياة هي هو وسمعا هو هو ، وكذلك قالوا في سائر صفات الذات ،
والقائل بهذا القول : أبو الهذيل ، وأصحابه

والفرقة الرابعة منهم يزعمون أنه لا يقال لله علم ولا يقال قدرة
١٥ ولا يقال سمع ولا بصر ولا يقال لا علم له ولا [لا] قدرة له وكذلك

(٢) يطلقوا : يطلقوا د في م (١٣) الصفات الثانية في | ولا :
ولا قالوا د (٤٠٣) سمع بمعنى سميع : في الأصول سميع بمعنى سمع (١٥١) فقط :
محذوفه في ح (١٠٠) مقدوره : مقدوره الله م

(١-٧) قائل من ١٦٥: ٣- : (١٣، ١١) قائل من ١٦٥: ٥-١١

(١٥٠-١٨٩) قائل من ١٦٥: ١٤-١٦٦: ٣

قالوا في سائر صفات الذات ، والقائل بهذه المقالة « العبادية » اصحاب
« عباد بن سليمان »

واختلفوا هل يقال لله وجه أم لا وهم ثلث فرق :
فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان لله وجهاً هو هو والقائل
بهذا القول « ابو الهذيل »

والفرقة الثانية منهم يزعمون انا نقول وجه توتماً ونرجع الى اثبات
الله لا انا ثبت وجهاً هو هو وذلك ان العرب تقيم الوجه مقام الشيء
فيقول القائل : لولا وجهك لم افعل اى لولا انت لم افعل . وهذا
قول « النظام » واكثر معتزلة البصريين وقول معتزلة البغداديين
والفرقة الثالثة منهم ينكرون ذكر الوجه ان يقولوا لله وجه فاذا
قيل لهم : أليس قد قال الله سبحانه : كل شيء هالك الا وجهه
(٢٨ : ٨٨) ؟ قالوا : نحن نقرأ القرآن فلما ان نقول من غير ان نقرأ
القرآن ان لله وجهاً فلا نقول ذلك ، والقائلون بهذه المقالة
« العبادية » اصحاب « عباد »

القول في ان الله مرید
اختلف المعتزلة في ذلك على خمسة اقوال :

فالفرقة الاولى منهم اصحاب « ابى الهذيل » يزعمون ان ارادة الله
غير مراده وغير امره وان ارادته لمفعولاته ليست بمخلوقة على الحقيقة
(١٥٠٠ راجع ص ١١٦٦-١١٦٧ ١١٦٨ راجع ص ١١٦٩-١١٧٠ ١١٧١ راجع ص ١١٧٢-١١٧٣)

بل هي مع قوله لها كوني خلق لها وارادته للايمان ليست بخلق له
وهي غير الامر به وارادة الله قائمة به لا في مكان ، وقال بعض
اصحاب ، ابي الهذيل ، : بل ارادة الله موجودة لا في مكان ولم يقل
هي قائمة بالله تعالى

والفرقة الثانية منهم اصحاب ، بشر بن المعتز ، يزعمون ان ارادة الله
على ضربين ارادة وُصف بها الله في ذاته وارادة وُصف بها وهي
فعل من افعاله وان ارادته التي وُصف بها في ذاته غير لاحقة
بمعاصي العباد

والفرقة الثالثة منهم اصحاب ، ابي موسى المردار ، فيما حكى
ابو الهذيل ، عن ابي موسى انه كان يزعم ان الله اراد معاصي العباد
بمعنى انه خلق بينهم وبينها ، وكان ، ابو موسى ، يقول : خلق الشيء غيره
واخلق مخلوق لا بخلق

والفرقة الرابعة منهم اصحاب ، النظام ، يزعمون ان الوصف لله بأنه
مريد لتكوين الاشياء معناه انه كونهها وارادته للتكوين هي التكوين ،
والوصف له بأنه مريد لافعال عبادته معناه انه آمر بها والامر بها
غيرها ، قال وقد تقول انه مريد الساعة ان يقيم القيامة ومعنى ذلك انه

(١) الايمان : في اصول الايمان | خلق : خلقه في س (١٦) بها الله :
في اصول بها له (١٧) غير : ساقطة من اصول واستفركها مصحح في ج
(٨) المردار : الفردان د (١١) لا بخلق : ساقطة من ج (١٣) لتكوين :
تكون ج (١٥) وقد تقول : وتقول ج

حاكم بذلك مخبر به ، وإلى هذا القول يميل البغداديون من المعتزلة
والفرقة الخامسة منهم أصحاب « جعفر بن حرب » يزعمون أن الله
أراد أن يكون الكفر مخالفاً للإيمان وأراد أن يكون قبيحاً غير حسن *
والمعنى أنه حكّم أن ذلك كذلك

القول في كلام الله عز وجل

اختلفت المعتزلة في كلام الله سبحانه هل هو جسم أم ليس بجسم ٦
وفي خلقه على ستة أقاويل :

فالفرقة الأولى منهم يزعمون أن كلام الله جسم وأنه مخلوق

وأنه لا شيء إلا جسم ٧

والفرقة الثانية منهم يزعمون أن كلام الخلق عرض وهو حركة لأنه

لا عرض عندهم إلا الحركة ، وأن كلام الخالق جسم وأن ذلك الجسم

صوت مقطع مؤلف مسموع وهو فعل الله وخلقه وإنما يفعل الإنسان ٨

القراءة والقراءة الحركة وهي غير القرآن ، وهذا قول « النظام »

وأصحابه ، وأحال « النظام » أن يكون كلام الله في أماكن كثيرة

أو في مكانين في وقت واحد وزعم أنه في المكان الذي خلقه الله فيه ٩

(٨) جسم : كما في الأصول وفي ح بين الطرفين بين (٩) غير : كما

في الأصول وفي ح بين الطرفين عرض : إلا : كما في د وفي هـ س ج ولا

(١٣) النظام : في الأصول إلى الهذيل ثم صحت في ح

والفرقة الثالثة من المعتزلة يزعمون ان القرآن مخلوق لله وهو عرض
وابوا ان يكون جسماً وزعموا انه يوجد في اماكن كثيرة في وقت
واحد : اذا تلاه نال فهو يوجد مع تلاوته وكذلك اذا كتبه كاتبٌ وجد
مع كتابته وكذلك اذا حفظه حافظٌ وجد مع حفظه فهو يوجد
في الاماكن بالتلاوة والحفظ والكتابة ولا يجوز عليه الانتقال والزوال ،
وهذا قول ابن الهذيل ، واصحابه ، وكذلك قوله في كلام الخلق انه
جائزٌ وجوده في اماكن كثيرة في وقت واحد

والفرقة الرابعة منهم يزعمون ان كلام الله عرضٌ وانه مخلوقٌ واحالوا
ان يوجد في مكانين في وقت واحد وزعموا ان المكان الذي خلقه الله
فيه محالٌ انتقاله وزواله منه ووجوده في غيره ، وهذا قول جعفر بن
حرب ، واكثر البغداديين

١٢ والفرقة الخامسة منهم اصحاب معتز يزعمون ان القرآن عرضٌ
والاعراض عندهم قسمان : قسمٌ منها يفعلها الاحياء وقسمٌ منها يفعلها
الاموات محالٌ ان يكون ما يفعلها الاموات فعلاً للاحياء ، والقرآن
مفعول وهو عرضٌ ومحالٌ ان يكون الله فاعله في الحقيقة لانهم يحيلون
ان تكون الاعراض فعلاً لله ، وزعموا ان القرآن فعلٌ للمكان

(١٥١) يحيلون : يزعمون ح (١٦) ان تكون الاعراض فعلاً لله : ان يكون
الله فعل الاعراض ح

الذى يسمع منه إن سَمِعَ من شجرة فهو فعلٌ لها وحيثما سَمِعَ فهو فعلٌ بالمحل الذى حل فيه

والفرقة السادسة يزعمون أن كلام الله عرض مخلوق وأنه يوجد ٢
في أماكن كثيرة في وقت واحد ، وهذا قول « الاسكافي »

واختلفت المعتزلة في كلام الله هل يبقى أم لا يبقى

فمنهم من قال : هو جسمٌ باقٍ والاجسام يجوز عليها البقاء وكلام
المخلوقين لا يبقى ، وقالت طائفة أخرى : كلام الله تعالى عرض وهو
باقٍ وكلام غيره يبقى ، وقالت طائفة أخرى : كلام الله عرض غير باقٍ
وكلام غيره لا يبقى وقالت في كلامه تعالى أنه لا يبقى وأنه أمّا يوجد ٣
في وقت ما خلقه الله ثم عدم بعد ذلك

واختلفت المعتزلة هل مع قراءة القارىء لكلام غيره وكلام

نفسه كلامٌ غيرهما على مقالتين : ١٢

فزعمت فرقة منهم أن مع قراءة القارىء لكلام غيره وكلام نفسه
كلامًا غيرهما ، وزعمت فرقة أخرى منهم أن القراءة هي الكلام

واختلف الذين زعموا أن مع القراءة كلامًا على مقالتين ١٣

(١١) يسمع : يسمع في س ح وفي موضع الكلمة في ح أتر حك (١٢) للمحل :
كذا في ح وفي الموضع أتر حك وفي د ق س الفعل (١٣) هل يبقى ... له :
هذه النقطتان من المتن ساقطة من د ق س وهي في ح مستدركة على التماس (١٤) وقالت :
في الأصل : وقال (١٥) الكلام د في الكلام في س وكذا في ح ثم حبت الالف واللام
(١٦) قراءة : ساقطة من ح (١٧) كلامًا : كما هاد | م : في الأصول في ثم سمعت في ح

فزعمت الفرقة الاولى منهم ان القراءة كلام لان القارى يلحن
في قراءته وليس يجوز اللحن الا في كلام وهو ايضا متكلم وإن قرأ
كلام غيره ومحال ان يكون متكلمًا بكلام غيره فلا بد من ان تكون
قراءته هي كلامه

وقالت الفرقة الثانية : القراءة صوت والكلام حروف والصوت
غير الحروف

واختلفت المعتزلة في الكلام هل هو حروف ام لا على مقالتين :
فزعمت فرقة منهم ان كلام الله سبحانه حروف ، وزعم آخرون
منهم ان كلام الله سبحانه ليس بحروف

واختلفت المعتزلة في الكلام هل هو موجود مع كتابته ام لا
على مقالتين :

فزعمت فرقة منهم ان الكلام يوجد مع كتابته في مكانها كما
يُجامع القراءة في موضعها ، وزعمت فرقة اخرى منهم ان الكتابة
رسوم تدل عليه وليس بموجود معها

واختلفت المعتزلة هل يقال ان البارئ مجل ام لا وهم فرقتان :

فزعمت فرقة منهم ان البارئ يخلق الجبل مجل ، والقائل بهذا

(٢) في كلام : في الكلام س (١٢) الكلام : كلام الله في (١٣) موضعها :
مكانها س

القول « الجبائي » ومن قال بقوله ، وزعمت فرقة اخرى منهم ان البارئ لا يجوز ان يكون محلاً بخلق الجبل كما لا يكون والدّاً بخلق الولد

واختلفت المعتزلة في معنى القول ان الله خالق وهم فرقتان :
 ٢ فرعت فرقة منهم ان معنى القول في الله انه خالق انه فعل الاشياء مقدرة وان الانسان اذا فعل افعلالاً مقدرة فهو خالق ، وهذا قول « الجبائي » واصحابه

٣ وزعمت الفرقة الثانية منهم ان معنى القول في الله سبحانه انه خالق انه فعل لا بالة ولا بقوة مخترة فمن فعل لا بالة ولا بقوة مخترة فهو خالق لفعله ، ومن فعل بقوة مخترة فليس بخالق لفعله
 واجمعت المعتزلة بأسرها على انكار العين واليد واقتروا في ذلك على مقاتلين :

٤ فمنهم من انكر ان يقال : لله يدان وانكر ان يقال انه ذو عين وان له عينين ، ومنهم من زعم ان لله يداً وان له يدين وذهب في معنى ذلك الى ان اليد نعمة وذهب في معنى العين الى انه اراد العلم وانه عالم وتأول قول الله عز وجل : وَلَنُصَنِّمَ عَلَى عَيْنِي (٣٩:٢٠) اي بعلمي

(٣) ان ح بان د في س | لهم ح (٤) في الله انه : في ان الله في (٥٩٤) فعل : فيها بعد من الكتاب عند اعادة ذكر هذا القول بفعل (٥) في الموضوعين | مقدرة ح مقدرة د في س (٦) في الموضوعين | خالق لفعله : خالق لفعله في س وله وجه

واختلفت المعتزلة في الباري هل يقال انه وكيل وانه لطيف

على مقامين :

٢ فمنهم من زعم ان الباري لا يقال انه وكيل ، وانكر قائل هذا القول [

ان يقول حسبنا الله ونعم الوكيل من غير ان يقرأ القرآن (١٧٣:٣)

وانكر ايضا ان يقال لطيف دون ان يوصل ذلك فيقال لطيف

بالعباد ، والقائل بهذا القول « عباد بن سليمان »

ومنهم من اطلق وكيل واطلق لطيف وان لم يقيد

واختلفت المعتزلة هل يقال ان الباري قبل الاشياء او يقال

٩ قبل ويسكت على ذلك على ثلث مقالات :

فزعمت الفرقة الاولى منهم وهم « العبادية » اصحاب « عباد بن

سليمان » ان الباري يقال انه قبل ولا يقال انه قبل الاشياء ولا يقال

١٢ بعد الاشياء كما لا يقال انه اول الاشياء

وزعمت الفرقة الثانية منهم وهم اصحاب « ابى الحسين الصالحى » ان

الباري لم يزل قبل الاشياء برفع اللام ، قالوا : ولا تقول لم يزل قبل

١٥ الاشياء بنصب اللام

(٤) يقول : الله يقال | حسبنا : وحسبنا في (٥١) فبال : فيقول في

(٧) وان لم : ولم يح (١٢٢) بعد الاشياء : فيها بعد من الركبات عند العادة

حكاية هذا القول : ان الاشياء كانت بعده فأملى

(٤٠٣) انكار القول بالحسبة مقصور ايضا من القولى . راجع كتاب الانتصار

ص ٥٧-٥٨ و ١٦٩-١٧٠ والفرق ص ١٤٥ والفصل : ص ١٩٦

وزعمت الفرقة الثالثة منهم وهم الاكثرون عدداً ان الباري لم يزل
قبل الاشياء وان ذلك يطلق بنصب اللام من قبل

واختلفت المعتزلة هل يجوز ان يسمى الباري عالماً من استدلال على ٣
انه عالم بظهور افعاله عليه وان لم يأت السمع من قبل الله سبحانه بان يسمى
بهذا الاسم ام لا على مقالتين :

فزعمت الفرقة الاولى منهم انه جائز ان يسمى الله سبحانه عالماً قادراً حياً
شامخاً بصيراً من استدلال على معنى ذلك انه يليق بالله وان لم يأت به رسول
وزعمت الفرقة الثانية منهم انه لا يجوز ان يسمى الله سبحانه بهذه
الاسماء من دله العقل على معناها الا ان يأت به ذلك رسول من قبل الله ٤
سبحانه بأمره بتسميته بهذه الاسماء

واختلفت المعتزلة هل كان يجوز ان يقلب الله الاسماء فيسمى العالم
جاهلاً والجاهل عالماً ام لم يكن ذلك جائزاً على مقالتين ٥
فزعمت الفرقة الاولى منهم ان ذلك لم يكن جائزاً ولا يجوز
على وجه من الوجوه ، وهذا قول عباد ٥

وزعم آخرون ان ذلك جائز ولو قلب الله سبحانه الاسماء ٦
لم يكن ذلك مستكراً

(١) الثالثة : الثانية ح (٤) يأت السمع : يأت سمع ح (٧) رسول :
رسول الله ح (٩) دله : ادله د س (١١) كان : ساطعة من ق ح
(١٥) الاسماء : الاشياء د

واختلفت المعتزلة هل يجوز اليوم قلب الاسماء واللغة على ما هي عليه ام لا على مقالين :

٥ فذهب من اجاز ذلك ، ومنهم من انكره

واختلفت المعتزلة هل كان يجوز ان يسمى الله سبحانه نفسه جاهلاً ميتاً عاجزاً على طريق التقلب واللغة على ما هي عليه وهم فرقان :

٦ فزعمت الفرقة الاولى منهم ان ذلك لا يجوز وانه لا يجوز ان يسمى الله نفسه على طريق التقلب

وزعمت الفرقة الثانية منهم ان ذلك جائز ولو فعل ذلك لم يكن مستكراً ، وهو قول الصالحى .

واجهت المعتزلة على ان صفات الله سبحانه واسماءه هي اقوال وكلام فقول الله انه عالم قادر حي اسماء لله وصفات له وكذلك اقوال الخلق ولم يثبتوا صفة له علماً ولا صفة قدرة وكذلك قولهم في سائر صفات النفس

واختلفت المعتزلة هل الباري قادر على خلق الاعراض وهم فرقان :

١٥ فزعم فريق منهم ان الله يقدر على خلق الاعراض وانشائها ،

(٩) المعتزلة : ساقطه من في س ج (٥١) التقلب : القلب في س ج

(٦) التقلب : القلب في (١٠١) صفات الله : صفات الباري ج

وزعمت فرقة اخرى منهم وهم اصحاب « مقرر » انه لا يجوز ان يخلق الله عرصًا ولا يوصف بالقدرة على خلق الاعراض

واختلفت المعتزلة في الباري هل يوصف بالقدرة على ما اقدر عليه عباد الله ام لا وهم فرقتان :

فزعم اكثرهم ان الباري لا يوصف بالقدرة على ما اقدر عليه عباد

على وجه من الوجوه

وزعم بعضهم وهو « الشحام » ان الله يقدر على ما اقدر عليه عباد

وان حركة واحدة تكون مقدورة لله وللإنسان فان فعلها الله كانت

ضرورة وان فعلها الانسان كانت كسبًا

واختلفت المعتزلة هل يوصف الله بالقدرة على جنس ما اقدر عليه

عباده ام لا وهم فرقتان :

فزعمت فرقة منهم انه اذا اقدر عباد الله على حركة او سكون

او فعل من الافعال لم يوصف بالقدرة على ذلك ولا على ما كان من

جنس ذلك ، وان الحركات التي يقدر الباري عليها ليست من جنس

الحركات التي اقدر عليها غيره من العباد

وزعمت فرقة اخرى منهم ان الله اذا اقدر عباد الله على حركة

(١٠) يوصف الله : يوصف ج (١٥) عليها : عليه ج

(١١) راجع كتاب الانتصار ص ٥٣-٥٤ واصول الدين ص ٩١ و١٢٥ و١٣٩

والفرق ١٣٦-١٣٧ والفصل ٤ ص ١٩٤ والمثل ص ٤٦

او سكونه او فعل من الافعال فهو قادر على ما هو من جنس ما اقدر
عليه عباده ، وهذا قول « اجتأى » وطوائف من المعتزلة

٣ واختلفت المعتزلة في الباري سبحانه هل يوصف بالقدره على

الجور والظلم ام لا يوصف بالقدره على ذلك وهم فرقتان :

فزعم اكثر الزاعمين ان الباري قادر على الظلم والجور انه قادر

٤ على ان يظلم ويحور

وزعمت فرقة منهم وهم اصحاب « عباد بن سليمان » ان الباري

قادر على الظلم والجور ولا نقول على ان يظلم وهو قادر على الجور ولا

٥ نقول على ان يحور

واختلفت المعتزلة في الجواب عما سأل عن الباري سبحانه لو فعل

ما يقدر عليه من الظلم والجور على سبعة اقاويل :

٦ فقال « ابو الهذيل » في جواب من سأل : ان فعل الباري ما يقدر

عليه من الجور والظلم كيف كان يكون الامر ؟ فقال : محال ان يفعل

الباري ذلك لأن ذلك لا يكون الا عن نقص ولا يحوز النقص

٧ على الباري

(٥) الجور والظلم من

(٤٠٣) بحث القدره على الظلم : راجع كتاب الانتصار ص ١٨ و ٢١ و ٢٦ و ٢٧

والغرق ص ١٨٥-١٨٩ وشارح الانوار ص ٣ و ٢٥١

وقال : أبو موسى المردار ، في الجواب عن ذلك : إطلاق هذا الكلام
على الباري عز وجل قبيح لا يستحسن إطلاقه في رجل من المسلمين
فكيف يطلق في الله فمنع أن يقال : لو فعل الباري الظلم لتبجح ذلك [لا]
لاستحالة ، وكان : أبو موسى ، إذا جدد الكلام عليه قال : لو فعل الله
الظلم لكان ظلماً رباً لها قادراً ، ولو ظلم مع وجود الدلائل على
أنه لا يظلم لكان يدل بدلائل على أنه يظلم

وكان : بشر بن المعتز ، يقول أن الله يقدر أن يعذب الاطفال ،
فاذا قيل له : فلو عذب الطفل ؟ قال : لو عذبه لكان يكون بالغا كافراً
مستحقاً للعذاب

وكان : محمد بن شبيب ، يزعم أن الله يقدر أن يظلم ولكن الظلم
لا يكون الا ممن به آفة فعلت أنه لا يكون من الله سبحانه فلا معنى
لقول من قال : لو فعله

وكان بعضهم يزعم أن الله يقدر أن يفعل العدل وخلافه والصدق
وخلافه ولا يقول : يقدر أن يظلم ويكذب ، قال صاحب هذا
الجواب : أن قال قائل : هل معهم امان من أن يفعله ؟ قال : نعم هو

(١) المردار : المردان د الهردان في المدارس | ذلك إطلاقي : الإلقة في

(٢) جدد الكلام عليه : جدد عليه الكلام ج حدث الكلام عليه ق س |

فعل الله : فعل د (٥) رباً : براح (٦) أنه لا يظلم : أنه يظلم د في س
| لكان يدل بدلائل : فيها بعد من الكتاب عند إعادة هذا البحث : السكات يدل دلائل

(٦-٩) راجع كتاب الانتصار ص ٦٦-٦٧ (٩-٧) راجع كتاب الانتصار

ص ٦٥ والحق ص ١٤٣-١٤٤ والمثل ص ٤٥

ما اظهر من ادلته على انه لا يفعله ، فاذا قيل له : أفقدر ان يفعله
مع الدليل على ان لا يفعله ؟ اجاب بأنه قادر على ان يفعله مع الدليل
مفرداً م . الدليل لثلاثتهم الدليل دليلاً والظلم واقعاً ، وكذلك
اذا قيل له : لو فعله مع الدليل على انه لا يفعله وفعل الظلم ، وزعم ان
الظلم لو وقع لكانت العقول بحالها وكانت الاشياء التي يستدل بها اهل
العقول غير هذه الاشياء الدالة في يومنا هذا وكانت تكون هي هي
ولكن على خلاف هيئاتها ونظمها واتساقها التي هي اليوم عليه ،
وهذا قول « جعفر بن حرب »

٩ وكان « الاسكافي » يقول : يقدر الله على الظلم الا ان الاجسام
تدّل بما فيها من العقول والنعم التي انعم بها على خلقه على ان الله لا يظلم
والعقول تدّل بأنفسها على ان الله ليس بظالم وليس يجوز ان يجامع الظلم
١٢ ما دلّ لنفسه على ان الظلم لا يقع من الله ، وكان اذا قيل له : فلو وقع
الظلم منه كيف كانت تكون القصة ؟ قال : يقع [و] الاجسام
معرفة من العقول التي دلت بأنفسها وأعينها على ان الله لا يظلم

١٥ وكان « هشام الفوطي » و « عباد بن سليمان » اذا قيل لهما : لو فعل

(٢١-٣) اجاب ... دليلاً : فما بعد عند اعادة ذكر هذا القول : قال ثم يقدر مع الدليل
ان يقال مفرداً من الدليل لا بأن تتوهم الدليل دليلاً (٣-٤) وكذلك اذا : واذا ج
(٤) وزعم د فوهم في س ج (٥) انى - عليه : لعله ابدى - عليه او التي - عليها
(٦) على ان الله د على ان في س ان ج (١٢) ما : في الاصول بما (١٣) القصة د
القضية في س ج (١٤) معرفة د متعارة في س متعارة ج (١٥) واعينها : وبعبارة د
(١٥) التوطى : القرطى د

الله سبحانه الظلم كيف كانت تكون القصة ؟ احالا هذا القول وقالوا :
 إن اراد القائل بقوله لو الشك فليس عندنا شك في ان الله لا يظلم
 وإن اراد بقوله لو النقي فقد قال : ان الله لا يحجور ولا يظلم فليس ^٣
 يسوغ ان يقال لو ظلم البارئ جل جلاله

القول في ان الله قادر على ما علم انه لا يكون

٦ اختلفت المعتزلة في ذلك على اربعة اقاويل :

فقال « ابو الهذيل » ومن اتبعه و « جعفر بن حرب » ومن وافقه :
 البارئ قادر على ما علم انه لا يكون واخبر انه لا يكون ، ولو كان ما علم
 انه لا يكون مما يكون كان عالماً انه يفعله لكان الخبر بأنه يكون سابقاً ^٩
 وكان « على الاسواري » يحيل ان يُقرن القول ان الله يقدر على
 الشيء ان يفعله بالقول انه عالم انه لا يكون وانه قد اخبر انه لا يكون ،
 واذا افرد احد القولين من الآخر كان الكلام صحيحاً وقيل ان الله ^{١٢}
 سبحانه قادر على ذلك الشيء ان يفعله

وقال « عباد بن سليمان » : ما علم انه لا يكون لا اقول انه قادر
 [على] ان يكون ولكن اقول : قادر عليه كما اقول : الله عالم به
 ولا اقول انه عالم بأنه يكون لأن اخباري بأن الله قادر على ان يكون ^{١٥}

(١) القضية د القضية في س ح (٣٠٢) يظلم وان . . . ولا : سابقة من ح

(٣) فليس : في الاصول وليس (١٦٢) اقول انه ح ا قوله د في س

(١٠-١٣) راجع كتاب الانصار ص ٢٠-٢١

ما علم أنه لا يكون إخبار أنه يقدر وأنه يكون ، وكان إذا قيل له :
فهل يفعل الله ما علم أنه لا يفعله ؟ حال القول

- ٣ وكان « الجبائي » إذا قيل له : لو فعل القديم ما علم أنه لا يكون
واخبر أنه لا يكون كيف كان يكون العلم والخبر ؟ حال ذلك ، وكان
يقول مع هذا أنه لو آمن من علم الله أنه لا يؤمن لأدخله الجنة ، وكان
٦ يزعم أنه إذا وصل مقدور بمقدور صبح الكلام كقوله : لو آمن الإنسان
لأدخله الله الجنة وإنما الإيمان خير له ، ولو رُدُّوا لَمَّا ذُوا (٢٨:٦) فالرد
مقدور عليه فقال لو كان الرد مقدوراً منهم لكان عود مقدور ، وكان
٩ يزعم أنه إذا وصل [محال] بمحال صبح الكلام كقول القائل : لو كان
الجسم متحركاً ساكناً في حال لجاز أن يكون حياً ميتاً في حال وما أشبه
ذلك ، وكان يزعم أنه إذا وصل مقدور بما هو مستحيل استحال
١٢ الكلام كقول القائل : لو آمن من علم الله واخبر أنه لا يؤمن كيف كان
[يكون] العلم والخبر ؟ وذلك أنه [إن] قال : كان لا يكون الخبر عن أنه
يؤمن سابقاً بأن لا يكون كان الخبر الذي قد كان بأنه لا يؤمن وبأن
١٥ لا يكون لم يزل عالماً استحال الكلام لأنه يستحيل أن لا يكون

(١١) الخيار ج أنه إخبار د ق س (١٥) أنه و آمن : ساقطة من د ق س |
لأدخله ج الأدخلة د ق س (٢١) وإنما الإيمان خير له : في ما بعد من الكتاب
بند إعادة حكاية هذا القول : وكان الإيمان خيراً له (٨) في التوضع الذي سيأتي :
لو كان الرد المقدور لكان منهم عود مقدور وهو أشبه (١١) مقدوراً د ق س
(١٤) بأن : كان ق س (١٥-١٤) وبأن لا يكون لم يزل عالماً : في ج
وبأن لا يؤمن وبأن لا يكون لم يزل عالماً

ما قد كان بأن لا يكون كان ويستحيل ان لا يكون الباري عالماً بما
لم يزل عالماً به بأن لا يكون لم يزل عالماً . وإن قال : كان يكون الخبر
عن انه لا يكون والعلم بأنه لا يكون ثابتاً صحيحاً وإن كان الشيء الذي
علم واخبر انه لا يكون استحالة الكلام . وإن قال : كان الصدق
ينقلب كذباً والعلم ينقلب جهلاً استحالة الكلام ، فلما كان الحبيب
على هذه الوجود على اى وجه اجاب عن السؤال استحالة كلامه
لم يكن الوجه في الجواب الا نفس احالة سؤال المسائل
واختلفت المعتزلة في جواز كون ما علم الله انه لا يكون على
اربعة قائلين :

فقال اكثر المعتزلة : ما علم الله سبحانه انه لا يكون لاستحالة
او العجز عنه فلا يجوز كونه مع استحالة ولا مع العجز عنه ومن قال :
يجوز ان يكون المعجوز عنه بأن يرتفع العجز عنه وتحدث القدرة عليه
فيكون الله عالماً بأنه يكون يذهب هذا القائل بقوله يجوز الى ان الله
قادر على ذلك فقد صدق ، وما علم الله سبحانه انه لا يكون لترك
فاعله له فمن قال : يجوز ان يكون بأن لا يتركه فاعله ويفعل الخ
بدلاً من تركه ويكون الله عالماً بأنه يفعله يريد بقوله يجوز يقدر
فذلك صحيح

(٢١) لما به : عالماً في : بأن : بأنه ج (٢٢) على اى وجه : ساقطة من د في س
(٢٣) علم الله ج : علم د في س (٢٤) المعجز : ساقطة من ج (٢٥) هذا :
ساقطة من ج (٢٦) انه : ان (٢٧) وما يعود الخط الخديد في في (٢٨) الخدم :
ضد ج (٢٩) ويكون : لعله فيكون كما مر في س ١٣

وقال « على الاسوارى » : ما علم الله سبحانه انه لا يكون لم نقل
انه يجوز ان يكون اذا قرنا ذلك بالعلم بأنه لا يكون

٣ وقال « عباد » : قول من قال يجوز ان يكون ما علم الله سبحانه
انه لا يكون فهو كقوله : يكون ما علم الله انه لا يكون او من قال :
يجوز ان يكون ما علم الله انه لا يكون لأن معنى يجوز عنده معنى الجواز
وقال « اجبتى » : ما علم الله سبحانه انه لا يكون واخبر انه لا
يكون فلا يجوز ان يكون عند من صدق باخبار الله ، وما علم انه
لا يكون ولم يخبر بأنه لا يكون فحائر عندنا ان يكون ويجوزنا
٩ لذلك هو الشك في ان يكون او لا يكون لأن يجوز عنده في اللغة
على وجهين : بمعنى الشك وبمعنى يحل

واتفقت المعتزلة على ان الباري سبحانه ليس بذي علم محدث
١٢ يعلم به ، ولا يجوز ان تبدوله البدوات ، ولا يجوز على اخباره النسخ
لأن النسخ لو جاز على الاخبار لكان اذا اخبرنا ان شيئاً يكون ثم
نسخ ذلك بأن اخبر انه لا يكون لكان لا بد من ان يكون احد
١٥ الخبرين كذباً ، قالوا وانما الناسخ والمنسوخ في الامر والنهي

واجمعت المعتزلة على انكار القول بالماهية وان الله ماهية لا يعلمها
العباد وقالوا : اعتقاد ذلك في الله سبحانه خطأ وباطل

(٢) ان يكون : في اصول ان لا يكون (٣) عباد بن سليمان (٨) حائر :
في اصول حائر (٩) لأن : ساقطة من ج (١٣) اخبرنا : اخبر ج
(١٦-١٧) راجع كتاب الانتصار ص ٨٧

هذا شرح اختلاف الناس في التجسيم

قد اخبرنا عن المنكرين للتجسيم انهم يقولون ان البارئ جل ثناؤه
ليس بجسم ولا محدود ولا ذى نهاية ، ونحن الآن نخبر اقاويل المجسمة^٢
واختلافهم في التجسيم

اختلفت المجسمة فيما بينهم في التجسيم وهل للبارئ تعالى قدر من

الاقدار وفي مقداره على ست عشرة مقالة :

- فقال « هشام بن الحكم » ان الله جسم محدود عريض عميق طويل
طوله مثل عرضه وعرضه مثل عمقه نور ساطع له قدر من الاقدار
بمعنى ان له مقدارا في طوله وعرضه وعمقه لا يتجاوزده ، في مكان^٣
دون مكان كالسيكة الصافية يتلأل كالؤلؤة المستديرة من جميع
جوانبها ذولون وطعم ورائحة ومجسة لونه هو طعمه وهو رائحته
وهو مجسته وهو نفسه لون^٤ ولم يثبت لونا غيره وانه يتحرك^٥
ويسكن ويقوم ويقعد ، وحكى عنه « ابو الهذيل » انه اجابه الى ان جبل
ابى قبيس اعظم من معبوده ، وحكى عنه « ابن الراوندى » انه زعم
ان الله سبحانه يشبه الاجسام التى خلقها من جهة من الجهات ولولا^٦

(١) هذا : محدودة في د (٥٤) في التجسيم . . بينهم : ساطعة من د

(٢) يتجاوزده : يتجاوز ح (١٢-١٣) جبل ابي قبيس : ابي قبيس ح

(٣) زعم : زعم من ح

(٤) التجسيم : راجع بخار الانوار ج ٢ باب ١٣-١٥ (٧-٨ ص ١٩٨-٢٠١) : راجع ص ٢٣٠-٢٣١

ذلك ما دأت عليه وحكى عنه انه قال : هو جسم لا كالأجسام
ومعنى ذلك انه شيء موجود

٢ وقد ذكر عن بعض المجسمة انه كان يثبت الباري ملوثاً وبأى
ان يكون ذا طعم ورائحة ومجسة وان يكون طويلاً وعريضاً وعميقاً
وزعم انه في مكان دون مكان متحرك من وقت خلق الخلق

٣ وقال قائلون ان الباري جسم وانكروا ان يكون موصوفاً بلون
او طعم او رائحة او مجسة او شيء مما وصف به هـ هشام ، غير انه على
العرش مماس له دون ما سواه

٤ واختلفوا في مقدار الباري بعد ان جعلوه جساماً

فقال قائلون : هو جسم وهو في كل مكان وفاضل عن جميع
الاماكن وهو مع ذلك متناهي غير ان مساحته اكثر من مساحة العالم
١٢ لانه اكبر من كل شيء

وقال بعضهم : مساحته على قدر العالم ، وقال بعضهم ان الباري
جسم له مقدار في المساحة ولا ندرى كم ذلك القدر ،

١٥ وقال بعضهم : هو في احسن الاقدار واحسن الاقدار ان يكون
ليس بالاعظم الجاني ولا القليل القسي ، وحكى عن هـ هشام بن الحكم
ان احسن الاقدار ان يكون سبعة اشبار بشبر نفسه

(٢) ذلك : مساحته من د س ح (٤) او عريضاً س ح | او عميقاً د س ح

(٦) ان الباري : الباري ان | (١٤) قدر العالم : بعض العالم ح

(١٦-١٧) راجع ص ٣٣ : ١٠

- وقال بعضهم : ليس لمساحة الباري نهاية ولا غاية وانه ذاهب
 في الجهات الست الميمى والشمال والامام والخلف وال فوق وال تحت .
 قالوا : وما كان كذلك لا يقع عليه اسم جسم ولا طويل ولا عريض
 ولا عميق وليس بذى حدود ولا هيئة ولا قطب
 وقال قوم ان معبودهم هو الفضاء وهو جسم تحل الاشياء فيه ليس
 بذى غاية ولا نهاية ، وقال بعضهم : هو الفضاء وليس بجسم والاشياء قائمة به
 وقال : داود الجوارى . و مقاتل بن سليمان ، ان الله جسم وانه
 جنة على صورة الانسان لحم ودم وشعر وعظم له جوارح واعضاء
 من يد ورجل ولسان ورأس وعينين وهو مع هذا لا يشبه غيره ولا يشبهه ،
 وحكى عن الجوارى : انه كان يقول : اجوف من فيه الى صدره
 ومصمت ما سوى ذلك ، وكثير من الناس يقولون : هو مصمت
 ويتأولون قول الله : الصمد (٢: ١١٢) المصمت الذى ليس باجوف
 وقال : هشام بن سالم الجواليقي : ان الله على صورة الانسان
 وانكر ان يكون لحماً ودماً ، وانه نور ساطع يتلألأ بياضاً وانه ذو
 حواس خمس كحواس الانسان سمعه غير بصره وكذلك سائر
 حواسه له يد ورجل واذن وعين وانف وغم وان له وفرة سوداء

(٤) قطب : قطيب اى (٧ و ١٠) الجوارى : فى الاصول الجوارى
 (٨: ٧) وانه جنة : فى ص ١٠١٥٣ : وان له جهة تتأمل (١٠) اجوف : انه اجوف اى
 (١٢) المصمت : مملوغة فى ح

(١٢: ٧) قال ص ١٥٢-١٥٣ (١٣-١٦) راجع ص ٣٠

وممن قال بالصورة من ينكر ان يكون الباري جسمًا ، وممن قال
بالتجسيم من ينكر ان يكون الباري صورةً

٣ باب اختلافهم في الباري هل هو في مكان دون مكان ام لا في مكان
ام في كل مكان وهل تحمله الحلة ام يحمله العرش وهل هم ثمانية
املاك ام ثمانية اصناف من الملائكة ، اختلفوا في ذلك على سبع
عشرة مقالة :

٤ قد ذكرنا قول من امتنع من ذلك وقال انه في كل مكان حال
وقول من قال : لا نهاية له وان هاتين الفرقتين انكرنا القول انه
في مكان دون مكان

وقال قائلون : هو جسم خارج من جميع صفات الجسم ليس بطويل
ولا عريض ولا عميق ولا يوصف بلون ولا طعم ولا بحسنة ولا شيء
١٢ من صفات الاجسام وانه ليس في الاشياء ولا على العرش الا على
معنى انه فوقه غير مماس له وانه فوق الاشياء وفوق العرش ليس بينه
وبين الاشياء اكثر من انه فوقها

١٥ وقال « هشام بن الحكم » ان ربه في مكان دون مكان وان
مكانه هو العرش وانه مماس للعرش وان العرش قد حواه وحذاه

(٢) ان يكون : ان س (٣) ام لا في مكان : معدوفة في ح (٧) من ذلك :
معدوفة في س (٨) له : به ان (١٠) قائلون : ساقطة من ح (١١) ولا عميق :
ساقطة من ح (١٣) فوقه : فوقها :

وقال بعض اصحابه ان البارئ قد لا العرش وانه مماس له
وقال بعض من يتحمل الحديث ان العرش لم يتلى به وانه يقعد
نبيه عليه السلم معه على العرش

وقال اهل السنة واصحاب الحديث : ليس بجسم ولا يشبه الاشياء
وانه على العرش كما قال عز وجل : الرحمن على العرش استوى (٥: ٢٠)
ولا تقدم بين يدي الله في القول بل نقول استوى بلا كيف وانه نور
كما قال تعالى : الله نور السموات والارض (٣٥: ٢٤) وان له وجهاً
كما قال الله : ويبقى وجه ربك (٢٧: ٥٥) وان له يدين كما قال :
خلقت يدي (٧٥: ٣٨) وان له عيني كما قال : تجري بأعيننا
(١٤: ٥٤) وانه يحيى يوم القيامة هو وملائكته كما قال : وجاء ربك
والملك صفاً صفاً (٢٢: ٨٩) وانه ينزل الى السماء الدنيا كما جاء في
الحديث ، ولم يقولوا شيئاً الا ما وجدوه في الكتاب او جاءت به
الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقالت المعتزلة ان الله استوى على عرشه بمعنى استولى
وقال بعض الناس : الاستواء القعود والتمكّن
واختلف الناس في حيلة العرش ما الذي تحمل :

فقال قائلون : الحيلة تحمل البارئ وانه اذا غضب ثقل على

(١) ماس : ليس بماس ح (٦) ولا تقدم ... استوى : ساقطة من اقا

تقدم ح مقدم د س (٨-٧) تعالى ... قال الله : ساقطة من د س

(١) قال من ١٣-١١-٣٣

كواعلمهم واذا رضى خفت فيبتينون غضبه من رضاه وان العرش له
اطيط اذا ثقل عليه كأطيط الرجل ، وقال بعضهم : ليس يشغل الباري
ولا يخف ولا تحمله الحلة ولكن العرش هو الذي يخف ويشغل
وتحملة الحلة

وقال بعضهم : الحلة ثمانية املاك ، وقال بعضهم : ثمانية اصناف
وقال قائلون انه على العرش وانه بائن منه لا بعزلة وإشغال لمكان
غيره بل ببيتونة ليس على العزلة والبيتونة من صفات الذات
القول في المكان

اخلفت المعتزلة في ذلك فقال قائلون : ان الله بكل مكان بمعنى انه
مدبر لكل مكان ، وقال قائلون : الباري لا في مكان بل هو
على ما لم يزل عليه ، وقال قائلون : الباري في كل مكان بمعنى انه حافظ
للاماكن وذاته مع ذلك موجودة بكل مكان
واختلفوا هل يقال ان الباري لم يزل عالماً قادراً حياً ام لا يقال
ذلك على مقالين :

١٥ فقال قائلون : لم يزل الله عالماً قادراً حياً

وزعم كثير من المجسمة ان الباري كان قبل ان يخلق الخلق ليس بعالم
ولا قادر ولا سميع ولا بصير ولا مرید ثم اراد واراذه عندهم

(٦) واشغال : والشغال ح (١٠-٩) بمعنى انه مدبر لكل مكان : عذوفه في
د س ح (١٢-١٣) يقال ذلك : عذوفه في ح (١٦-١٧) ليس بعالم . . . مرید :
غير مرید ح

(١٢-٩) قائل من ١٥٧ : ١٠٠-١١٣ (١٢-١٣) راجع لن ٣٩-٤٦ (١٦-١٧) من
١٢١٣ (١٢-١٣) قائل من ١٢١٣-١٢١٤

حركته فإذا اراد كون شيء تحرك فكان الشيء لأن معنى أراد
تحرك وليس الحركة غيره ، وكذلك قالوا في قدرته وعلمه وسمعه
وبصره أنها معانٍ وليست غيره وليست بشيء لأن الشيء هو الجسم *
وقال قائلون : حركة الباري غيره

واختلف القائلون أن الباري يتحرك على مقالتين :

فزعهم هـ هشام هـ أن حركة الباري هي فعله الشيء ، وكان يأتي :
أن يكون الباري يزول مع قوله يتحرك

واجاز عليه السكاك الزوال وقال : لا يجوز عليه الطفر

وحكى عن رجل كان يعرف باني شبيب هـ أن الباري سُـرَّ بطاعة
أوليائه وينتفع بها وبأنبيائهم ويلحقه المعجز بمعاييرهم إياه تعالى عن ذلك
علوًا كبيراً

واختلفوا في رؤية الباري بالابصار على تسع عشرة مقالة : ١٢

فقال قائلون : يجوز أن يرى الله بالابصار في الدنيا ولنا نكر

(١١) كون شيء : يكون شيء من أن يكون الشيء حـ | فكان : في الأصول مكان
(٩) الشيء أ | (١٠) أوليائه حـ أولياء الله د أ | من | وبأنبيائهم : وبأنبيائهم د ح
وبأنبيائهم أ | وفي س بغير تعجيب أصلاً (١٢) رؤية الباري : رؤية الله س ح
(١٣) ولنا أ | وليست د س ح وفي ح بين المنظرين : وليس

(١١-٩) راجع الفصل ٤ ص ٢٢٧ وأصول الدين ص ٧٩ (١٣-١٤) ص ٥٢٦ هذه
حكاية الكمي ، قال في تليس ابليس ص ١٨٤ : وقد حكى أبو القاسم عبد الله بن أحمد البلخي
في كتاب الغلات قال حكى أ عن أ قوم من المشبهة أنهم يجيزون رؤية الله تعالى بالابصار
في الدنيا وأنهم لا ينكرون أن يكون بعض من بلغهم في السكك وأن قومًا يجيزون مع ذلك
مضافته ولازمته ولاسمته ويندعون أنهم يزورونه وزورهم وهم يمدون بالعراق أصحاب
الباطن وأصحاب الوسواس وأصحاب الخطرات ، وقال في الملل ص ٧٧ : وحكى الكمي عن
بعضهم أنه كان يجوز الرؤية في الدنيا أن يزوروه وزورهم ، راجع أيضًا الفصل ٤ ص ٢٢٧

ان يكون بعض من تلقاه في الطرقات

واجاز عليه بعضهم الحلول في الاجسام ، واصحاب الحلول اذا رأوا

٢ انسانا يستحسنونه لم يدروا لعل السهم فيه

واجاز كثير ممن اجاز رؤيته في الدنيا مصافحته وملاسته ومزاورة

اياهم ، وقالوا ان المخلصين يعانقونه في الدنيا والآخرة اذا ارادوا ذلك ،

٣ حكى ذلك عن بعض اصحاب « مضر » و « كهشم »

وحكى عن اصحاب « عبد الواحد بن زيد » انهم كانوا يقولون ان الله

سبحانه يرى على قدر الاعمال فمن كان عمله افضل رماه احسن

٤ وقد قال قائلون اننا نرى الله في الدنيا في النوم فلما في اليقظة فلا ،

وزوى | عن | « رقة بن مصقلة » انه قال : رأيت رب العزة في النوم

فقال : لأكرم من مثواه يعنى سليمان التيمي صلى الفجر بطهر العشاء

١٢ اربعين سنة

(٢) واصحاب الحلول : ساقطة من د (٣) انسانا : اسبابا د (٦) حكى :

وحكى ح | حكى ذلك عن بعض : عن اقا | مضر : معمر بن ح مضر د اقا

(٧) عبد الواحد : الواحد اقا (٨) احسن : حسنا اقا (٩) فلما في :

فلما اقا

(٣-٢) راجع انما في مادة « حلبانية » و « حلول » والفرق من ٢١٥ و ٢٢٤ و ٢٤٦

واسير الدين من ٧٧ و ٣٢٢ وتلبس ابليس من ١٨١ (٦-٤) قال الشهرستاني

في الملل والنحل من ٧٧ : فعلى الاشعري عن محمد بن عيسى انه حكى عن مضر

وكهشم واحد الهيمى انهم اجازوا على ربهم الملاسة والمصافحة وان المخلصين من المسلمين

يعانقونه في الدنيا والآخرة اذا بلغوا في الرياضة والاجتهاد الى حد الاخلاص والاشهاد المحض

وامتنع كثير من القول انه يُرى في الدنيا ومن سائر ما اطلقوه
وقالوا انه يُرى في الآخرة

واختلفوا ايضاً في ضرب آخر :

فقال قائلون نرى جسمًا محدوداً مقابلاً لنا في مكان دون مكان
وقال : زهير الاثرى : ذات الله عز وجل في كل مكان وهو
مستور على عرشه ونحن نراه في الآخرة على عرشه بلا كيف ، وكان
يقول ان الله يحيى يوم القيامة الى مكان لم يكن خالياً منه وانه ينزل
الى السماء الدنيا ولم تكن خالية منه

واختلفوا في رؤية الله عز وجل بالابصار هل هي ادراك له
بالابصار ام لا :

فقال قائلون : هي ادراك له بالابصار وهو يُدرك بالابصار
وقال قائلون : يُرى الله سبحانه بالابصار ولا يُدرك بالابصار
واختلفوا في ضرب آخر :

فقال قائلون : نرى الله جبهة ومعينة ، وقال قائلون : لا نرى
الله جبهة ولا معينة

(٥) الاثرى ح الاثرى د الاثرى ا في الاثرى س | ذات : نرى
ذات ا في س (٧٠٦) وكان يقول : وقال ا في (٨) ولم تكن خالية : ولم يكن
خالياً ا في (١١) هي ادراك : ادراك ا في (١٢) وقال . . . يدرك بالابصار :
ساقطة من س | يرى : من ا في | بالابصار ولا : ولا ح

ومنهم من يقول : احدى الى اذ رأته ، ومنهم من يقول :
لا يجوز التحديق الى

٢ وقال قائلون منهم : ضرار ، و : حفص الفرد ، ان الله لا يرى
بالابصار ولكن يخلق لنا يوم القيامة حاسة سادسة غير حواسنا هذه
فندرك بها وندرك ما هو بتلك الحاسة

٣ وقالت : البكرية ، ان الله يخلق صورة يوم القيامة يرى فيها
ويكلم خلقه منها

وقال : الحسين النخعي ، انه يجوز ان يحول الله العين الى القلب
ويجعل لها قوة العلم فيعلم بها ويكون ذلك العلم رؤية له اى علمه له
واجمعت المعتزلة على ان الله لا يرى بالابصار واختلفت هل
يرى بالقلوب :

١٢ فقال : ابو الهذيل ، واكثر المعتزلة ان الله يرى بقلوبنا بمعنى اننا
نعلمه بها ، وانكر ذلك : الفوطي ، و : عباد

وقالت المعتزلة والخوارج وطوائف من المرجئة وطوائف من الزيدية
١٥ ان الله لا يرى بالابصار في الدنيا والآخرة ولا يجوز ذلك عليه

(٣) الفرد : الفرد ح . (٤) لنا : كذا صحاح نظراً الى ما مر في ص ١٥٤ : ٢
وفي ان : لهم والكلمة محدوفة في د س ح . (٥) فندركه : فندركه ان (٧) ويكلم بكلم ح
(٩) علماً له : علماً به ح . (١٠) واختلفوا ح . (١٢) ان الله يرى بقلوبنا :
فيما مر في ص ١٥٧ : ١٢

(٥٣) راجع ص ٢١٥ : ٣ وكتاب الانتصار ص ١٣٣ والفرق ص ٢٠١-٢٠٢
(٧٦) راجع كتاب الانتصار ص ١٤٤ والفرق ص ٢٠٠ (١٣-١٠) راجع ص ١٥٧ : ١١-١٣

واختلفوا في الرؤية لله بالابصار هل يجوز ان تكون او هي كائنة
لا محالة على مقالتين :

فقال قائلون : يجوز ان يرى الله سبحانه في الآخرة بالابصار ٢
وقال (١) نقول انه بآثاق وقال (٢) نقول انه يرى بالابصار
وقال قائلون : نقول بالاخبار المروية وبما في القرآن انه يرى
بالابصار في الآخرة بآثاق يراه المؤمنون ٣
وكل المجسمة الا تقرأ يسيراً يقول بآثبات الرؤية ، وقد ثبت الرؤية
من لا يقول بالتجسيم

واختلفوا في العين واليد والوجه على اربع مقالات : ٤
فقال المجسمة : له يداں ورجلان ووجه وعينان وجنب يذهبون
الى الجوارح والاعضاء

وقال اصحاب الحديث : لسنا نقول في ذلك الا ما قاله الله ٥
عز وجل او جاءت به الرواية من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنقول : وجهه بلا كيف ويدان وعينان بلا كيف

وقال عبد الله بن كلاب : اخلق اليد والعين والوجه خيراً ٦
(١) وقال : كذا في د س ح وفي ا قال وقال ولعله ولا بآثاق بيان ا في ا س
سما ح | وقال : وقال ا في ا ولعله ولا آ انه يرى بالابصار : ساطعة من ا في ا
(٢) قالون : ساطعة من ح | ونا : ولا د ا في ا (٣) بآثاق بيان ا في ا ح وفي س
غير تجسيم (٤) قال : قال ا في ا (٥) اليد والعين والوجه : العين واليد
والوجه من الوجه واليد والعين ح

لأن الله اطلق ذلك ولا اطلق غيره فاقول : هي صفات لله عز وجل
كما قال في العلم والقدرة والحياة انها صفات

٣ وقالت « المعتزلة » بانكار ذلك الا الوجه وتأولت اليد بمعنى النعمة
وقوله : تجري باعيننا (٥٤ : ١٤) اي بعلينا والجنب بمعنى الامر وقالوا
في قوله : ان تقول نفس يا حسرتنا على ما فرطت في جنب الله (٣٩ : ٥٦)
٦ اي في امر الله ، وقالوا : نفس الباردة هي هو وكذلك ذاته
هي هو وتأولوا قوله : الصمد (١١٢ : ٢) على وجهين : احدهما انه
السيد والاخر انه المقصود اليه في الخوائج

٦ واما الوجه فان المعتزلة قالت فيه قولين :

قال بعضهم وهو « ابو الهذيل » : وجه الله هو الله ، وقال غيره :
معنى قوله : ويبقى وجه ربك (٥٥ : ٢٧) ويبقى ربك من غير ان
١٢ يكون يُثبت وجهها يقال انه هو الله [١] ولا يقال ذلك فيه

حكايات اختلاف الناس في الاسماء والصفات

قد ذكرنا قول من قال ان الله لم يزل لا عالماً ولا قادراً ولا سمياً
١٥ ولا بصيراً وقول من قال لم يزل الله عالماً قادراً حياً

(١) فاقول : وانزل من ح والخرف الاول مأرؤس في د (٤) والجنب : والخبر ان [١]
(٦) من هو : هو هو د [ق] (٧) من هو : من هو د [ق] (١٢) يقال :
فقال ان [١] (١٣) حكايات : لعله حكاية (٤)

(٤٥٣) راجع ص ١٩٥ : ١٣٥ (١٢٠٩) راجع ص ١٨٩ (١٤) راجع ص ٣٦-٣٩
وص ١٨٣-١٨٥

فاما الذين انكروا ان يكون الله [لم يزل] عالماً وقالوا : لا يعلم ما يكون
قبل ان يكون فانهم اختلفوا في القول لم يزل الله حيّاً فرقتين
فرقة قالت : لم يزل الله حيّاً وفرقة انكرت ذلك ايضاً وانكرت
ان يكون الله سبحانه لم يزل رباً لها

واقترق الذين قالوا ان الله لا يعلم الشيء حتى يكون على خمس
عشرة مقالة :

فكانت « السكاكية » ان الله عالم في نفسه وان الوصف له بالعلم
من صفات ذاته غير انه لا يوصف بأنه عالم حتى يكون الشيء فاذا كان
قبل عالم به وما لم يكن الشيء لم يوصف بأنه عالم به لأن الشيء ليس
وليس يصح العلم بما ليس

وقال فريق آخر ان الله لم يزل عالماً والعلم صفة له في ذاته
ولا يوصف بأنه عالم بالشيء حتى يكون كما ان الانسان موصوف بالبصر
والسمع ولا يقال انه بصير بالشيء حتى يلاقه ولا سميع له حتى يرد على
سمعه وكما يقال : الانسان عاقل ولا يقال : عقل الشيء ما لم يرد عليه
وقال « شيطان الطاق » ان الله لا يعلم شيئاً حتى يؤثر اثره ويقدره

(١١) فاما الذين : فاما الذين ا[ق] (٣) حيا : ساقطة من ا[ق]
(٥) واختلفت ا[ق] (١٠١) وليس يصح : في ح ويصح ثم زاد النسخ « ولا » بين السطرين
(١١) فريق آخرون ح (١٢) بأنه عالم : بالعلم ا[ق] (١٣) يلاقه : يلاقه
البصر والسمع من ا[ق] سميع له : سميع ا[ق] (١٤-١٣) على سمعه : عليه ش
(١٤) الانسان : ان الانسان د ا[ق]

(٤-٣) راجع من ١٠٣٧-٢ (١٥) من ٢٢٠ : (٤) راجع من ٣٧-٧

والتأثير عندهم | التقدير | والتقدير الارادة فاذا اراد الشيء فقد علمه
واذا لم يردده فلم يعلمه ، ومعنى اراده عندهم انه تحرك حركة هي ارادة
٢ فاذا تحرك تلك الحركة علم الشيء والا لم يحز الوصف له بأنه عالم به
وزعموا انه لا يوصف بالعلم بما لا يكون

وقال قائلون : لا يعلم الشيء حتى يحدث الارادة فان حدث
الارادة لأن يكون كان عالماً بأنه يكون ، وان حدث الارادة لأن
لا يكون كان عالماً بأنه لا يكون ، وان لم يحدث ارادة لأن
يكون ولا ارادة لأن لا يكون لم يكن عالماً بأنه يكون ولا عالماً
بأنه لا يكون

ومن الروافض من يقول : معنى ان الله يعلم معنى انه يفعل ، فان قيل
لهم فلم يزل عالماً بنفسه ؟ قال بعضهم : لم يكن يعلم نفسه حتى فعل العلم
١٢ لأنه قد كان ولما يفعل ، وقال بعضهم : لم يزل يعلم نفسه ، فان قيل
لهم : فلم يزل يفعل ؟ قالوا : نعم ولم يقولوا بتقديم الفعل

(٢) فلم : فلا اق | فليس من | ارادة : فعل الصواب : اراد كما مر في ص ٨٢٤٨
وص ١٢١٣ (٣) والا : كذا صحح في ج وفي الاصول : وان (٦) لأن يكون :
كذا في موضع من الكتاب سياتي فيما بعد وهنا في الاصول كلها : لا (٧-٨) وان احدث
الارادة . . . كان عالماً بأنه لا يكون : ساقطة من ج | لأن لا : كذا في الموضع
الآتي وهنا في الاصول كلها : ان (١٠) يعلم نفسه : عالماً بنفسه من
(١٠ و ١٢) نفسه : فلما مر في ص ٣٨ نفسه (١١) قد كان : كان ج
(١٢) فلم : لم اق | ج (١٣) يقدم : لعدم د من يقدم اق |

ومن الروافض من يقول ان الله تبدو له البدوات وأنه يريد ان يفعل
ثم لا يفعل لما يحدث له من البداء

وقال بعض الروافض : ما علمه الله سبحانه [انه يكون] واطلع
عليه احداً من خلقه فلا يجوز ان يبدو له فيه وما علمه ولم يطلع عليه
احداً من خلقه فجائز ان يبدو له فيه

وقال بعضهم : جائز عليه البداء فيما علم انه يكون واخبر انه يكون
حتى لا يكون ما اخبر انه يكون

وقالت طائفة من اهل التشبيه ان الله يعلم ما يكون قبل ان يكون
الا اعمال العباد فانه لا يعلمها الا في حال كونها لأنه لو علم من يطيع
من يعصى حال بين العاصي وبين المعصية

واختلفوا ايضاً في باب آخر هل يعلم الشيء من غير ان يلازمه ام لا
فقال هشام بن الحكم الرافضي : ان الله سبحانه علم ما تحت
الارض بالشعاع المتصل بالذهب في عمق الارض ولولا ملازمته
لما هناك بشعاعه ما درى ما هناك

وقال قائلون ان الله يعلم الاشياء على المماسّة وقد يعلم ما لا يماسّه

(٦) علم الله : علم ان داني : (١٣) المتصل : راجع ص ٣٣
(١٥) وقد : لغة ولا (١٦)

(٧٠١) راجع ص ٣٩ (٥٠٣) راجع ص ٢٩ : ١٠٠٨ وهو قول الحسين
او الحسن بن محمد بن جمهور كما يصرح به المؤلف فيما بعد من الكتاب
(١٠٠٨) راجع ص ١٦٠ : ١٥١ : ١٤٠ (١٤٠-١٤١) راجع ص ١١٤ : ١١٣

وَحَكِي عَنْ «هَشَامِ بْنِ الْحَكَمِ» أَنَّهُ قَالَ إِنَّ الْعِلْمَ صِفَةُ اللَّهِ وَلَيْسَ هِيَ
هُوَ وَلَا غَيْرُهُ وَلَا بَعْضُهُ وَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ [لَهُ] مُخَدَّثٌ وَلَا يُقَالَ لَهُ
قَدِيمٌ لِأَنَّ الصِّفَةَ لَا تُوصَفُ عِنْدَهُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي سَائِرِ صِفَاتِهِ مِنْ
الْقُدْرَةِ وَالْإِرَادَةِ وَالْحَيَاةِ وَسَائِرِ ذَلِكَ أَنَّهُ لَا هِيَ اللَّهُ وَلَا هِيَ غَيْرُهُ
وَلَا هِيَ قَدِيمَةٌ وَلَا مُخَدَّثَةٌ

وَقَالَ «الْجَهْمُ» أَنَّ عِلْمَ اللَّهِ مُخَدَّثٌ هُوَ أَحَدُهُ فَعِلْمٌ بِهِ وَأَنَّهُ غَيْرُ اللَّهِ
وَقَدْ يَجُوزُ عِنْدَهُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ عِزٌّ وَجَلٌّ عَالِمًا بِالْأَشْيَاءِ كُلِّهَا قَبْلَ وَجُودِهَا
بِعِلْمِ مُخَدَّثٍ بِهَا، وَحَكِي عَنِ الْجَهْمِ خِلَافَ هَذَا وَأَنَّهُ كَانَ لَا يَقُولُ
أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ الْأَشْيَاءَ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ لِأَنَّهَا قَبْلَ أَنْ تَكُونَ لَيْسَتْ بِأَشْيَاءٍ
فَتَعْلَمُ أَوْ تَجْهَلُ وَالزُّمَةُ مُخَالَفُوهُ أَنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ عَلِمًا مُخَدَّثًا

وَهَذِهِ حِكَايَةُ أَقَاوِيلِ النَّاسِ فِي الْحَكْمِ وَالْمُتَشَابِهِ

اِخْتَلَفَتِ الْمَعْتَرِزَةُ فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ وَمُتَشَابِهِهِ

فَقَالَ «وَاصِلُ بْنُ عِطَاءٍ» وَ«عَمْرُو بْنُ عَيْدٍ»: الْحُكْمَاتُ مَا
أَعْلَمَ اللَّهُ سَبَّحَانَهُ مِنْ عَقَابِهِ لِلْفَسَاقِ كَقَوْلِهِ: وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا
(٩٣:٥) وَمَا أَشَبَهُ ذَلِكَ مِنْ آيِ الْوَعِيدِ، وَقَوْلُهُ: وَأَخْرَ مُتَشَابِهَاتِ (٧:٣)

(٦) غَيْرُ اللَّهِ: كَذَا صَحَّحْنَا فِي ح غَيْرُهُ وَفِي د اِقْ اِسْ غَيْرُ اللَّهِ (٧) يَكُونُ:
سَاقِطَةٌ مِنْ [ف] اِ بِالْأَشْيَاءِ كُلِّهَا: بِالْأَشْيَاءِ ح (٨) مُخَدَّثٌ بِهَا: فِي الْأَسْوَلِ مُخَدَّثًا بِهَا ثُمَّ
صَحَّحْتُ فِي ح وَفِي مَوْسَعٍ سَبَّأَتْنِي مِنَ الْكِتَابِ مُخَدَّثٌ قَبْلَهَا وَهُوَ الْأَشْبَهُ (٩) لِأَنَّهَا
قَبْلَ أَنْ تَكُونَ: لِأَنَّهَا س (١٠) وَهَذِهِ هَذِهِ اِقْ اِسْ ح اِ حِكَايَةُ أَقَاوِيلِ:
جَلَّةُ الْوَالِ س ح (١٤) الْفَسَاقِ ح

(٥-٦) رَاجِعٌ ص ٣٧-٣٨ ١٣-١٤ ص ٢٢٣ (٢:٢٢٣) رَاجِعٌ أُصُولُ الدِّينِ ص ٢٢٦-٢٢٢

يقول (١) اخفى الله عن العباد عقابه عليها ولم يبين انه يعذب عليها كما بين
في المحكم منه

وقال ابو بكر الاصم : محكمات يعنى حججاً واضحة لا حاجة لمن
يتمتع الى طلب معانيها كنحو ما اخبر الله سبحانه عن الامم التي مضت
من عاقبها وما ثبت عقابها وكنحو ما اخبر عن مشركي العرب انه خلقهم
من التطنفة وانه اخرج لهم من الماء فاكهة وآباً (٨٠ : ٣١) ٢
وما اشبه ذلك فهذا محكم كله ، فقال : قال الله سبحانه : آيات محكمات
هن ام الكتاب (٧:٣) اي الاصل الذي لو فكرتم فيه عرقتم ان كل
شيء جاءكم به محمد صلى الله عليه وسلم حق من عند الله سبحانه ، وآخر
متشابهات وهو كنحو ما ازل الله من انه يبعث الاموات ويأتي
بالساعة وينقم من عصاة او ترك آية او نسخها مما لا يدركونه الا
بالنظر فيتركون هذا ويقولون : اننا بعذاب الله ، في كل هذا عليهم ١٢
شبهة حتى يكون منهم النظر فيعلمون ان الله ان يعذبهم متى شاء
وينقلهم الى ما شاء

١٤

(١) يقول د س يقول ان يقول ح ولعله : هو ما قال في اصول الدين ص ٢٢١ :
والمتشابهات ما اخفى الله عن وجلي عن العباد عقابه وقد حرره كالنظرة والكندية |
عنه : كذا في الاصول كلها | بين : س س ح (٤) الى طلب : اي س ح
(٥) عقابها : كذا في الاصول كلها (٦) لهم : محدوفة في اق (٧) فقال :
وقال س ح (٨) فيه : ساطعة من اق ا وفي د تم (١١) ترك : زل ح
(١٢) منهم : منه د اق اس

(٣١-١١٤) راجع مصابيح الغيب للرازي في تفسير الآية في بحث المسألة الخامسة
وطالب عبارة اصول الدين ص ٢٢٢

- وقال « الاسكافي » في قول الله تعالى : آيَاتُ مُحْكَمَاتٌ قَالَ هِيَ الَّتِي لَا تَأْوِيلَ لَهَا غَيْرُ تَنْزِيلِهَا وَلَا يَحْتَمِلُ ظَاهِرُهَا الْوُجُوهَ الْمُخْتَلِفَةَ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ وَهِيَ الْآيَاتُ الَّتِي يَحْتَمِلُ ظَاهِرُهَا فِي السَّمْعِ الْمَعْنَى الْمُخْتَلِفَةَ وَذَهَبَ بَعْضُ النَّاسِ فِي قَوْلِهِ : وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ إِلَى مَا اشْتَبَهَ عَلَى الْيَهُودِ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَنْ وَجَلِ الْمَ وَالْمَرَّ وَالْمَرَّ وَالْمَصَّ
- وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى اشْتِبَاهِ الْقِصَصِ الَّتِي فِي الْقُرْآنِ
- وَاخْتَلَفُوا فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ : وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ :
- فَقَالَ قَائِلُونَ : لَيْسَ يَعْلَمُ تَأْوِيلَ الْمُتَشَابِهَةِ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُطْلَعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ
- وَقَالَ قَائِلُونَ : قَدْ يَعْلَمُهُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ وَإِنْ هَذَا الْقَوْلُ عَطْفٌ وَاحْتِجُوا بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :
- لَرِيحٍ يَبْكِي شَجْوَدًا . وَالْبَرْقُ يَلْعَبُ فِي غَمَامِهِ
- قَالُوا : فَالْبَرْقُ مَعْطُوفٌ عَلَى الرِّيْحِ

(١) في : ساقطة من د ح (٢-١) هِيَ الَّتِي لَا تَأْوِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا بَابَ ح
 (٢) يَحْتَمِلُ ظَاهِرُهَا : يَحْتَمِلُهَا أَيْ يَحْتَمِلُ ظَاهِرُهَا ح (٣) وَذَهَبَ : وَذَهَبَتْ أَيْ
 (٤) الْيَهُودُ : الْقَبِيلَةُ د | وَالْمَرَّ : ساقطة من ح (٥) أَيْ : أَنْ ح (٦) أَحَدٌ :
 أَحَدٌ أَيْ (٧) يَبْكِي : سَدَتْ أَيْ | غَمَامَةٌ : الْغَمَامَةُ أَيْ
 (٨-١٠) قَالَ الرَّافِعِيُّ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي مُقَدِّمَةِ التَّفْسِيرِ (طَبْعٌ مِصْرَ ١٣٢٩) تَأْوِيلُ كِتَابِ
 تَفْرِيهِ الْقُرْآنَ عَنِ الْمَطَاعِينَ الْفَنَاشِي عَبْدِ الْجَبَّارِ ص ٤١٩-٤٢٠ مَا صَوَّرْتَهُ : وَحَلُّوا
 قَوْلَهُ تَعَالَى (وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ) عَلَى أَنَّهُ عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى (لَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ
 وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ) وَحَلُّوا قَوْلَهُ تَعَالَى (يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ) فِي مَوْضِعِ الْحَالِ كَمَا قَالَ الرِّيْحُ
 يَبْكِي . . . (الْبَيْتُ) أَيْ الْبَرْقُ يَبْكِي لَامِعًا

واجتمعت المعتزلة على ان قراءة القرآن غير المقروء واختلفوا هل القراءة
حكاية للقرآن ام لا :

فمنهم من قال : هي حكاية ، ومنهم من قال : لا
واختلفت المعتزلة هل يجوز ان يلفظ بالقرآن ام لا :

فقال قائلون : يلفظ به كما يقرأ ، وقال « الاسكافي » : لا يجوز ذلك
بل يقرأ القرآن ولا يلفظ به

واختلفوا في نظم القرآن هل هو معجز ام لا على ثلاثة اقوال :
فقال المعتزلة الا « النظام » و « هشام الفوطي » و « عباد بن سليمان » :
تأليف القرآن ونظمه معجز محال وقوعه منهم كاستحالة احياء الموتى منهم
وانه علم لرسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال « النظام » : الآية والعجوبة في القرآن ما فيه من الاخبار
عن الغيوب فلما التأليف والنظم فقد كان يجوز ان يقدر عليه العباد
لولا ان الله منعهم بمنع وعجز احدهما فيهم

وقال « هشام » و « عباد » : لا تقول ان شيئاً من الاعراض يدل

(١) هشام : في اصول هشام | الفوطي : الفوطي د ا ق | (١٣) احدهما :
احدهما د ا ق |

(٧) انجاز القرآن : راجع اصول الدين ص ١٨٢-١٨٤ وشرح المواقف ٨ ص ٢٤٣
٢٥٦- وكشف المراد ص ٢٠٠ وبخار الأنوار ١٩ ص ٣٣ (١١-١٣) راجع كتاب
الانتصار ص ٢٧-٢٨ والعصل ٣ ص ١٦ واصول الدين ص ١٨٤ وشرح المواقف ٨ ص ٢٤٦
والفرق ص ١٣٨ والمثل ص ٣٩ (١٤-١٥) راجع كتاب الانتصار ص ٥٨-٥٩
الفرق ص ١٤٨ والمثل ص ٢١-٢٢

على الله سبحانه ولا نقول ايضاً ان عرضاً يدل على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجعل القرآن علماً للنبي صلى الله عليه وسلم وزعمنا ان القرآن اعراض

واجمعت المعتزلة باجمعها انه لا يجوز قول النبي الا بحجة وبرهان وانه لا تلزم شرائعه الا من شاهد اعلامه وانقطع عذره ممن بلغه شرائع الرسول صلى الله عليه وسلم ، واجمعوا جميعاً ان الناس محجوجون بمقولاتهم من بلغه خبر الرسول ومن لم يبلغه

واجمعت المعتزلة على انه لا يجوز ان يبعث الله نبيّاً يكفر ويرتكب كبيرة ولا يجوز ان يبعث نبيّاً كان كافراً او فاسقاً ، واجمعت المعتزلة على انه جائز ان يبعث نبيّاً الى قوم دون قوم ، واجمعت ان المشكاة افضل من الانبياء

واجمعت ان معاصي الانبياء لا تكون الا صفاراً واختلقوا هل يجوز ان يأتي النبي المعاصي وهل يعلم انها معاصي في حال ارتكابها ام لا على مقالتين

فقال قائلون : لا يجوز ان يعلم في حال ارتكابه المعاصي ان ما يأتيه معصية ويعتمد ذلك

(٥٠) من : كذا صححنا وفي الأصول كلها : من | الله : يبلغه ان | (٦٠) جائز : يجوز ح (٦٥) لم لا : محذوفة في ح (٦٥) ارتكابه : كذا صحح لي ح وفي سائر الأصول : ارتكابها | المعاصي : ساقطة من س (٦٨) راجع كتاب الانتصار من ٩٦ - ١٤١ ص ٢٢٢ (٦٩) راجع كتاب الانتصار من ٩٥ - ٩٣ والفصل ٤ ص ٢

وقال قائلون : جائز أن يعتمد ويركبها وهو يعلم أنها معاصي إلا
أنها لا تكون إلا صفائر

- ١٠ واختلفوا في دلالة الاصراض وافعال العباد على مقاتلين :
فذهب من زعم أنها تدل على حدوث الجسم ، وإني « هشام »
و « عباد » أن يكون ذلك يدل على الله عز وجل
١١ واختلفت المعتزلة هل النبوة جزاء أم لا :
فقال قائلون : هي ثواب وجزاء ، وقال قائلون : ليست
بجزاء ولا ثواب

- ١٢ وهذا شرح قول المعتزلة في القدر
اجمعت المعتزلة على أن الله سبحانه لم يخلق الكفر والمعاصي ولا
شيئاً من أفعال غيره إلا رجلاً منهم فإنه زعم أن الله خلقها بأن خلق
أسماءها وأحكامها ، حكى ذلك عن « صالح قبة »
١٣ واجمعت المعتزلة إلا « عباداً » أن الله جعل الإيمان حسناً والكفر
قيحاً ومعنى ذلك أنه جعل التسمية للإيمان والحكم بأنه حسن والتسمية

(٤٤) وإني : قالوا إني (٧) ليست : ليس ج (٩) وهذا : هذا إني : ج
(١١) الله : محذوفة في ج

للكفر والحكم بأنه قبيح وان الله خلق الكافر لا كافراً ثم انه
كفر وكذلك المؤمن

٢ وانكر عباد ان يكون الله جعل الكفر على وجه من الوجوه
او خلق الكافر والمؤمن

واختلفت المعتزلة هل يقال ان الانسان يخلق فعله ام لا على
ثلاث مقالات :

فزعم بعضهم ان معنى فاعل وخالق واحد وانا لا نطلق ذلك
في الانسان لانا منعنا منه

٩ وقال بعضهم : هو الفعل لا بآلة ولا بجارحة وهذا يستحيل منه

وقال بعضهم : معنى خالق انه وقع منه الفعل مقدراً فكل من وقع
فعله مقدراً فهو خالق له قديماً كان او محدثاً

١٠ واجمعت المعتزلة على ان الله سبحانه لم يُرد المعاصي الا المراد
فانه حكى عنه انه قال ان الله ارادها بأن خلق بين العباد وبينها ، وقد
ذكرنا اختلافهم في الارادة فيما تقدم من وصفنا لأقويل المعتزلة

٩١ . وقال ... يستحيل منه : هذه الجملة مستدركة في ح على الهامش ولا توجد في
سائر الأصول (١١٠ و ١١١) مقدراً : مقدوراً اي

(١٤٠-١٤١) راجع كتاب الانتصار ص ٩١ واقرئ ص ١٤٧-١٤٨ والمثل ص ١٤١-١٤٢
(١٤٥-١٤٦) راجع ص ١٤٥-١٤٦ (٩) هو قول الاسكافي فيما يصرح به المؤلف فيها
بعد من الكتاب (١١٠-١١١) هو قول الجبائي ، راجع ص ١٤٥-١٤٦ (١٤٣-١٤٤)
راجع ص ١٤٠-١٤١ (١٤٢-١٤٣) راجع ص ١٤٩-١٥٠

وهذا شرح اختلاف المعتزلة في الاستطاعة

اختلفوا هل الإنسان حيٌّ مستطيع بنفسه أم لا على مقاليتين :

- فرغم . النظام . وه على الاسواري . ان الإنسان حيٌّ مستطيع بنفسه .
لا بحياة واستطاعة هما غيره ، والإنسان عند . النظام . هو الروح وهو
جسم لطيف مداخل لهذا الجسم الكثيف ، وزعم ان الإنسان لا (١) .
يجوز ان يكون مستطيعًا لنفسه لما من شأنه ان يفعله حتى تحدث به آفة .
والآفة هي العجز وهي غير الإنسان ، وكان . النظام . يزعم ان الإنسان
قادرٌ على الشيء قبل كونه وانه لا يوصف بأنه قادر عليه في حال وجوده
وقال قائلون ان الإنسان حيٌّ مستطيع والحياة والاستطاعة هما غيره ،
وهذا قول . ابى الهذيل . وه معمر . وه هشام الفوطي . واكثر المعتزلة
واختلفت المعتزلة هل الاستطاعة هي الصحة والسلامة أم غير

الصحة والسلامة على مقاليتين :

- فقال . ابو الهذيل . وه معمر . وه المردار : هي عرضٌ وهي غير
الصحة والسلامة

وقال . بشر بن المعتز . وه ثمامة بن اشرس . وه غيلان : ان الاستطاعة

هي السلامة وصحة الجوارح وتخليها من الآفات

- (١١) وهذا هذا ان اس ح (١٢) اختلفوا : في الاسول واختلفوا | ح :
عندوة في ح (١٣) فرغم ه س فقال ان | وكذا في د س اسطرس
(١٤) لا : كذا في الاسول ومله تد او انا (١٥) لنفسه : كذا في الاسول وفي الفرق
ص ١١٩ نفسه وهو شبه (١٦) الفوطي : الفرقي د ان | (١٧) والمردار :
والمردار د ان اس (١٨-١٩) غير الصحة : الصحة ان |
(٢٠) راجع الفصل ٣ ص ٢٢ (٨٠-٨١) راجع الفرق ص ١١٧-١١٨-١١٩ و ص ١٨٠-١٨١-
٢١٩٩ والشر ص ٣٨ (١٨-١٩) راجع انال ص ٣٥ : ١٥ و شرح المرافع
٦ ص ٨٦ (١٦-١٥) راجع انال ص ٤٥-٤٦

وهي تصلح للشيء وتركه في حال حدوثها وجائز كونه الشيء في حال وجود تركه بأن لا يكون كان فتركه (٢) ، وهذا قول ابن الراوندي .

واختلفوا هل هي قدرة عليه في حاله :

فزعم بعضهم أنها قدرة عليه في حاله لا على تركه وإنما قبله قدرة عليه وعلى تركه ، وهذا قول ابن الحسين الصالحى ، وأحال أكثر المعتزلة أن تكون قدرة عليه في حاله على وجه من الوجوه .

واختلفوا إذا فعل الإنسان أحد الضدين اللذين كان يقدر عليهما قبل كونه أحدهما هل يوصف بالقدرة على الضد الذى لم يفعله أم لا على مقالتين .

فقال أكثر المعتزلة : إذا وُجد أحد الضدين استحال أن يوصف الإنسان بالقدرة عليه أو على الضد الآخر

وقال رجل منهم وهو « الاسكافى » : إذا وُجد أحد الضدين لم يوصف الإنسان بالقدرة عليه ولكن يوصف بالقدرة على ضده الآخر واختلفوا فى الاستطاعة هل يجوز فتاؤها فى الوقت الثانى فيكون

الفعل المباشر الذى يفعله الإنسان فى نفسه وأنه بقدرة معدومة على أربعة أقاويل :

(٢) فتركه : فعله تركه . لا على : على [فى] . (٣) سببه : سببه [سببه] . (٤) سببه : سببه [سببه] . (٥) سببه : سببه [سببه] . (٦) سببه : سببه [سببه] .

فقال « ابو الهذيل » : الاستطاعة يحتاج اليها قبل الفعل فاذا وجد
 الفعل لم يكن بالانسان اليها حاجة بوجه من الوجود ، وقد يجوز وقوع
 ٢ العجز في الوقت الثاني فيكون مجامعاً للفعل ويكون عجزاً عن فعل
 لأن العجز عنده لا يكون عجزاً عن موجود فيكون الفعل واقعاً بقدرة
 معدومة ، وجوز وجود أقل قليل الكلام مع الخرس وجوز الفعل
 ٦ مع الموت بالاستطاعة المتقدمة ، ولم يجوز وجود العلم مع الموت ولا
 وجود الارادة مع الموت

وقال اكثر المعتزلة : ليس يحتاج الى الاستطاعة للفعل في حال
 ٨ وجوده ليفعل بها ما قد فعل ولكن يحتاج اليها لأنه محال وجود الفعل
 في جارية ميتة عاجزة ، وقال هؤلاء : محال وقوع الفعل المباشر
 بقوة معدومة واجازوا وقوع الافعال المتولدة كنحو زهاب الحجر
 ١٢ بعد الدفعة وانحدار الحجر بعد الزجة بقدرة معدومة ، وهذا قول
 « جعفر بن حرب » و « الاسكافي »

وقال قائلون : جائز وقوع الفعل المباشر بقوة معدومة لأن
 ١٥ القدرة لا تبقى ولكن لا توجد في جارية ميتة ولا عاجزة ، وهذا
 قول « ابى القاسم البلخي » وغيره

(٢١) بالانسان : لعله للانسان | بوجه : سابقه من ج | (٩١) انقل : كذا
 صحيح في ج وفي سائر الأصول للفعل | اليها ج انه لا في اس

وقال قائلون : لا يجوز وقوع الفعل بقوة معدومة وان القوة
يحتاج إليها في حال الفعل للفعل وانها ان كانت قوة عليه قبله وعلى
تركه فهي قوة عليه في حال كون تركه ، وانكر قائل هذا ان يكون
الإنسان يفعل فعلاً على طريق التولد ، وهذا قول «ابن الحسين الصالحى»
وقال بعض من مال الى هذا القول ان الإنسان قادر عليه
في حاله وعلى تركه بدلاً منه

واختلفت المعتزلة هل يقال الإنسان قادر في الاول ان يفعل فيه
او ان يفعل في الثانى على سبعة اقاويل :

فقال «ابو الهذيل» : الإنسان قادر ان يفعل في الاول وهو
يفعل في الاول والفعل واقع في الثانى لأن الوقت الاول وقت يفعل
والوقت الثانى وقت فعلى

ونحكي عن «بشر بن المعتز» انه كان يقول : لا اقول يفعل في الاول
ولا اقول يفعل في الثانى ولا اقول قادر ان يفعل في الاول ولا اقول
قادر ان يفعل في الثانى ، وذكر القدرة مضمرة مقدور (٤) عليه يستحيل (٥)

(٥) ان : مقدورة في د (١) (٨١) او ان : اوج (١٠) والفعل ان : وهو
والفعل دس : ج | يفعل : الفعل ان : الفعل دس : ج ، قال في التل والفعل من ١٨:٣٥
معال : يفعل غير حال فعل (١١) فعل : الفعل من ج (١٤-١٣) في الاول :
يفعل : ساقطة من دس : ج (١٤) و (١٣٣) مضمرة : مضمرة ج (١٤) مقدور :
مقدور ج : ولعله مقدور | يستحيل : كذا في الاسماء كلها ولعله يفعل

(١٤-١٣) قال في التل والفعل من ٢-١٢:٥ : وقال لا اقول يفعل بها في الحالة
الاولى ولا في الحالة الثانية لكنى اقول الانسان يفعل والفعل لا يكون الا في الثانية

كونه مع القدرة عليه وذكر العجز مضمّر معجوز (٤) عنه يستحيل كونه
مع العجز عنه ، ولنا نقول ايضاً عاجز في الاول ان يفعل في الاول
٣ او ان يفعل في الثاني

وقال : النظام . واكثر المعزلة ان الانسان قادر في الوقت الاول
ان يفعل في الوقت الثاني وانه يقال قبل كون الوقت الثاني ان الفعل
يُفعل في الوقت الثاني فاذا كان الوقت الثاني قد (٤) فعل فالذي
٤ قيل يفعل في الثاني قبل كون الثاني هو الذي قيل | فعل في الثاني
اذا حدث الوقت الثاني

٥ واختلف هؤلاء . فقال قائلون منهم ان الانسان يقدر في الحال
الاولى ان يفعل في الحال الثانية فاذا حل العجز في الحال الثانية علمنا
انه لم يكن قادراً في الحال الاولى ان يفعل في الحال الثانية
٦ وقال اكثرهم ان الانسان قادر ان يفعل في الحال الثانية حل
فيها العجز او لم يحل وخلق (٤) العجز في الوقت الثاني لا يخرج القدرة
ان تكون قدرة عليه ان لم يعجز فهو قادر ان يفعل في الحال الثانية
٧ وان حل العجز فيها على شرط والشرط هو انه قادر عليه ان لم يعجز

(١) عليه : محذوفة في ج | معجوز : في الاصول معجوز ولعله معجوز (٥) كون
الوقت الثاني : كذا الصح في ج به السطرين وفي الاصول : كون الوقت |
ان : ساقطة من ج (٦-٥) الفعل يفعل : يفعل وفعل ج (٦) قد : لعله قيل
(١٠ و ١١) الاولى : في الاصول الاولى (١٢) فربا : في ج وفي الموسع اثر من
حك الالف او : لعله ام (١٣) وخلق : وخلق في | ولعله وخلق (١٤-١٥) الثانية
وان حل : ساقطة من ج

وقال قائلون : هو قادر في الحال الاولى ان يفعل في الحال الثانية ،
وان عجز في الحال الثانية فالفعل واقع مع العجز وليس بعجز عنه ،
ولم يقل هؤلاء ، على الشرط الذي قاله الذين حكينا قولهم قبل
وحكى . برغوث . ان قوماً منهم يقولون ان الآفة ان كانت تحل
في الحال الثانية كان الانسان في الاولى عاجزاً عن الفعل في الثانية بسببه
وان كانت فيه استطاعة

وقال . عباد : اقول ان الانسان قادر ان يفعل في الثاني
واختلفت المعتزلة هل الفعل واقع بالاستطاعة ام لا على مقالتين :
فقال . عباد : القدرة لا اقول اني افعل بها او أستعملها
وقال اكثر المعتزلة الذين تبدوا قدرة الانسان غيره : بل الفعل
واقع بها

واختلفت المعتزلة هل تستعمل القوة في الفعل ام لا على مقالتين :
فانكر . الجبائي . ان تكون تستعمل في الفعل لأن الاستعمال زعم
يحل في الشيء المستعمل وكان مع هذا يزعم ان الفعل واقع بها
وانكر . عباد . الاستعمال ، وقال كثير من المعتزلة انها تستعمل
في الفعل بمعنى انه يعمل بها الفعل

(٢٠) واقع : واحد [١] (١٥) الاولى : في الاصول الاول [٢] في الثانية :
في الاصول في كاليه [٣] سببه : سببه : واقع بسببه (١٣) الفعل : الافعال ج
(١٦) انه اني [٤] الهاء ج

واختلفوا هل يوصف الانسان بالقدرة على ما يكون في الوقت

الثالث او انما يوصف بالقدرة على ما يكون في الثاني على مقالتين :

٢ فقال قائلون : الانسان قادرٌ بقدرة على ان يفعل في الثاني

ولا يوصف بالقدرة في حال حدوثها انه قادر بها على ما يكون في الثالث

وقال قائلون : هو قادر بقدرة على الفعل في الثاني والثالث وعلى

٣ ما لا يتناهى من الافعال ان يأتي به في اوقات لا تتناهى ان بقيت

قدرته ، واحال هؤلاء ان يكون ما يقدر عليه في الثالث يفعله

في الثاني وما يقدر عليه في الرابع يفعله في الثالث

٤ واختلفوا هل يقدر الانسان في الوقت الاول ان يفعل في الثاني

اشياء متضادة او شيئين :

فقال بعضهم : انما يقدر ان يفعل في الثاني شيئا ان يرد ذلك الشيء ،

٥ فهو قادر على شيئين في الثاني متضادين على البديل فقط

وقال بعضهم : هو قادر في حال حدوث القدرة ان يفعل اشياء

متضادة في الوقت الثاني على البديل

٦ واختلفت المعتزلة هل يقدر الانسان على حركة في الثاني

او على حركات :

(١) في الوقت : بوقت ح (٢) او انما : وانما ح (٣) في الثاني : بزمانى ان

(٤) الثالث : الرابع ح

فزعم " أبو الهذيل " أنه يقدر على حركة في الثاني وسكون على
البديل فإن فعل الحركة في الثاني وفعل معها كوناً يمتنع كانت حركة
يمتنع وكذلك ان فعل معها كوناً يسره كانت حركة يسره وكذلك
القول في سائر الأكواف

وقال غيره : الانسان يقدر على حركات في الثاني متضادات
وسكون على البديل ، وزعم صاحب هذا القول ان الحركة ضرب
من الأكواف وهي يمتنع ضد الحركة يسره

واختلفت المعزلة هل القدرة التي يكون بها الكلام باللسان

هي التي يكون بها المشي بالرجل ام لا على مقالتين :

فقال قوم : القدرة التي يكون بها الكلام باللسان هي التي
بها يكون المشي بالرجل ومحلها واحد وإنما امتنع الكلام بالرجل
لاختلاف الموانع

وقال قوم : القدرة على الكلام غير القدرة على المشي ومحل كل
قدرة غير محل القدرة الاخرى فقدره المشي في الرجل وقدرة الارادة
في القلب وقدرة النظر في العين

(٢-١) في الثاني ... الحركة : ساقطة من ا ق ١ (٣ و ٢) حركة : حركته ح
وله وجه (٤) الأكواف : فيها يأتي من الكتاب الجهات (٨-١٠) القدرة ... قوم :
ساقطة من ا ق ١ (٩) على مقالتين : ساقطة من ح (١٢) الموانع : الموانع س ح

واختلف الذين قالوا بتغير القدرة على الإرادة والمشي والكلام

هل القدرة على ذلك جنس واحد أم لا على مقالتين :

٢ فقال قائلون : كلها من جنس واحد وقد يجوز أن تكون قدرة

الكلام من جنس قدرة المشي وإن لم يجانس المقدور عليه

وقال قائلون : لا يجوز أن تكون قدرة الكلام من جنس قدرة المشي

٣ وحكي « برغوث » أن قومًا ممن زعم أن الاستطاعة قبل الفعل وإنها

تنتفي وتحدث لكل فعل قبله قالوا أنه تحدث في الإنسان قبل كل فعل

استطاعات بعدد هذا الفعل وعدد كل ترك له فإذا فعل الفعل الواحد

٤ بطلت كلها وحدثت استطاعات لفعل آخر وتركه أو عجز فيها

واختلفوا في فعل الجوارح في أي وقت يحدث بعد حدوث

الاستطاعة على ثلاثة أقاويل :

٥ فقال قوم : الإنسان يقدر على الحركة في حال حدوث القدرة

والحركة تقع في الحال الثانية

وقال بعضهم : هو يقدر عليها في حال حدوث الاستطاعة وهي

٦ لا تقع إلا في الحال الثالثة لأنه لا بد من توسط الإرادة

وقال قوم : هو يقدر عليها في حال حدوث الاستطاعة ولم (٧)

(٧) تنفي : بين أن تنفي ج س من تنفي د ولعله : تنفي أو تنفي (٨)

(٩) عجز : ساقطة من [ق] (١٠) عليها : في الأسفل عليها

(١١) ص ١٦٦ (١٢) الاستطاعة ... حال : ساقطة من [ق] (١٣) ولم : لعله ولا

تقع الا في الحال الرابعة لأنه لا بد بعد حال الاستطاعة من حال
الارادة وحال التمثيل ثم توجد الحركة

واختلفت المعتزلة هل الانسان قادر على ما [لا] يخطر بباله ام لا +
على مقالتين :

فزعهم ، ابراهيم النظام ، ان الانسان لا يقدر على ما لا يخطر بباله
وقال سائر المعتزلة : الانسان قادر على ما تصلح قدرته له خطر ،
بباله شيء من ذلك ام لم يخطر

واختلفت المعتزلة هل يقال ان الله سبحانه قوسى الكافر على الكفر
ام لا على مقالتين

فقال اكثر المعتزلة : لا يجوز ان يقال ان الله قوسى احداً على
الكفر واقدره عليه ، وقال ، عباد ، ان الله قد قوسى الكافر
على الكفر واقدره عليه

واختلفوا هل يجوز ان يلم ويحس ما لا قدرة فيه :
فأنكر ذلك قوم واجازه آخرون

واختلفوا في الحى هل يجوز ان يكون حياً مع عدم قدرته :
فأجاز ذلك بعضهم وإنكره بعضهم

(٢٠) التمثيل : التمثيل من اتم : لم يحسج (٢١) لا يقدر : يقدره من والا في ج
مستدركة بين السطرين (٢٢) ام : او اق [(٢٣) الكافر : الكلمة مستدركة في س
بين السطرين ومن ساقطة من سائر الاصول (٢٤) على الكفر : ساقطة من اق]

واختلفوا هل يجوز ان يكون القادر يعجز على مقالتين :

فانكر ذلك • عباد • وقال : العاجز ميت ، وقال اكثر المعتزلة :

• قد يكون الانسان قادراً على اشياء عاجزاً عن اشياء

واختلفت المعتزلة هل تكون القدرة في الانسان ولا يقال انه قادر :

فزعهم • عباد • ان حال المعايضة فيه قدرة ولا يقال انه قادر ، وانكر

• اكثر المعتزلة ان توجد قدرة لا بقادر

واختلفت المعتزلة في الممنوع هل هو قادر ام لا على اربعة اقوال :

فقال قائلون : اذا منع الانسان من المشي بالقيد ومن الخروج

• من البيت بفتح الباب فهو قادر على ذلك مع المنع بالقيد وفتح الباب

[قائلون] لا بضاد القدرة

وقال آخرون : القدرة فيه ولكن لا نسميه قادراً على ما يمنع منه

• وقال قائلون : بل نقول انه قادر اذا حُلَّ وأطلق

وقال • جعفر بن حرب • الممنوع قادر وليس يقدر على شيء كما

ان المنطبق جفته بصير ولا يبصر

(٦) اكثر : اكثر اهل د | بقادر : بقادر ح (٨) بالقيد ومن :

كذا صححت وفي الاصول كلها : بالقدرة من (١١) منه : ساقطة من اق |

(١٤) المنطبق ح المنطوق د اق | س

(٧) راجع كتاب الانتصار من ٨٠-٨١ وشرح المواهب ٦ ص ١٠٠-١٠١ و١٢٠-١٢١

(١٤-١٣) هذه حكاية الكمي في مقالاته • راجع الترقى من ١٥٤-١٦١-١٨ (في مطبوعة

عمر : النجفي)

واختلفوا في الذي يقدر على حمل خمسين رطلا ولا يقدر على حمل مائة
رطل على مقاتلين

فقال قائلون : لا بد من ان يكون فيه عجز عن حمل الخمسين الفاضلة
على ما يقدر على حمله . وقال قائلون : لا عجز فيه وانما عدم القوة
على ذلك فقط

واختلفوا هل يجوز ان يقوى الانسان على حمل جزئين بجزم
من القوة ام لا على مقاتلين :

فقال قائلون : قد يقدر بجزم من القدرة (١١) ان يحمل جزئين
واكثر من جزئين

وقال قائلون : لا يقدر على حمل جزء الا بجزء واحد من القوة ،
ولو جاز ان يقوى على جزئين بجزء من القوة لجاز ان يقوى على حمل
السموات والارضين بجزء من القوة ، والقائل بهذا القول « الجبائي » .
وزعم ان الانسان يحمل جزئين من الاجزاء بجزءين من القوة وانه اذا
حمل جزئين من الاجزاء بجزءين من القوة ففيه اربعة اجزاء من الحمل

(١١) من ان : ان (١٢) : ان يقدر على : عدم ج (١٣) القدرة : على القوة
(١٤) : اكثر من (١٥) والارضين : والارض (١٦) : جزئين : . . .
جاء : ساقطة من ج (١٧) : جزئين : بجزء
(١٨) : راجع : ج : لموافق : من ١١٦ و ١١٧ (١٩) : راجع : ج :
الموافق : من ١١٨

- واختلفت المعتزلة في المعجز على ثلاث مقالات :
١. فقال الاصم : انما هو العاجز وليس له عجزٌ غيره يعجز به .
٢. وقال اكثر المعتزلة : المعجز غير العاجز
٣. وقال عباد : المعجز غير الانسان ولا اقول غير العاجز لان قولي عاجزٌ خبر عن انسان وعجز
٤. واختلفوا هل المعجز يحجز عن شيء ام لا على مقالتين :
٥. فزعم عباد ان العجز لا يقال انه يحجز عن شيء وان القوة لا تكون قوة لا على شيء ، وقال اكثر المعتزلة : المعجز يحجز عن الفعل
٦. واختلف الذين أثبتوا المعجز عجزاً عن الفعل هل هو عجزٌ عنه في حاله او في حال ثانية على ثلاثة اقوال :
٧. فقال قائلون : الانسان يعجز عن الفعل في الثاني و [المعجز] لا يتنى الفعل في حال حدوثه بل قد يكون مجامعاً له وهو يحجز عن غيره
٨. وقال آخرون : المعجز وان كان عجزاً عن الفعل في الثانية فان الفعل يتنى في حال المعجز لا للمعجز ولكن للضرورة الجامعة له
٩. وقال آخرون : المعجز يتنى الفعل في حاله ومحال وجود الفعل مع المعجز واجمع القائلون ان المعجز يحجز عن شيء من المعتزلة ان المعجز يكون عجزاً عن افعال كثيرة

(٢١) انما اقوله د س ح (٢٢) غير العاجز . . . ولا اقول : ساقطة من د س ح (٢٣) حاله د س ح (٢٤) قالون : بتسريح ا والثاني : له الثانية ا يتنى : س س ح يفا د ا (٢٥) الثانية : في الاصول ثانياً قال : وان س ح (٢٦) للضرورة : ثانياً للضرورة (٢٧)

واجمع أكثر المعتزلة على أن الأمر بالفعل قبله وأنه لا معنى للأمر به في حاله لأنه موجود واختلفوا هل يبقى الأمر إلى حال الفعل على مقالتي

فتسال بعضهم أنه يبقى إلى أجل الفعل وأنه يكون في حال الفعل ولا يكون أمراً به ، وأحال بعضهم أن يبقى الأمر

واختلفوا هل يجوز أن يؤمر بالصلاة قبل دخول وقتها أم لا على مقالتي : فأجاز ذلك بعضهم وأنكره بعضهم

واختلفوا هل يجوز أن يأمر الله سبحانه بالفعل في الوقت الثاني وهو يعلم أنه يحول بين الأناس وبين الفعل على ثلاثة أقاويل :

فقال بعضهم : يجوز أن يأمر الله بذلك وإن كان يعلم أنه يحول بين العباد وبينه في الثاني لأنه إنما يقول له : افعل - إن لم تحل بينك وبين الفعل ويجوز أن يقدر على الفعل في الثاني وإن كان يحال بينه وبينه في الثاني وقال بعضهم : إن يجوز ذلك في الأمر ولا في القدرة

واختلفوا فيمن علم الله أنه لا يؤمن :

فقالت المعتزلة إلا : علياً الأسواري ، أنه مأمورٌ بالإيمان قادر عليه وقال : علي الأسواري : إذا قرن الإيمان إلى العلم بأنه لا يكون

(١١) على : في الأصول بدون تعميم إطلاق ذلك أن نقرأ يحل بناء الجهول
(١٢) يقال : يحول إلى (١٣) لن : لا ح - وسقط القول بثبات من الغريب
(١٤) علياً : في الأصول على
(١٦- ص ٢٣٤ ص : ٣) راجع ص ٢٠٣ : ١٢٠

وانكر عباد ان يخلق الله سبحانه شيئاً اسمه شراً او سيئة في الحقيقة

واختلفوا في اللطف على اربعة اقاويل :

١ فقال بشر بن المعتز ومن قال بقوله : عند الله سبحانه لطف

لو فعله بمن يعلم انه لا يؤمن لآمن وليس يجب على الله سبحانه فعل ذلك ولو فعل الله سبحانه ذلك اللطف فآمنوا عنده لكانوا يستحقون

من الثواب على الايمان الذي يفعلونه عند وجوده ما يستحقونه لو فعلوه

مع عدمه ، وليس على الله سبحانه ان يفعل بعباده اصلاح الاشياء بل

ذلك محال لأنه لا غاية ولا نهاية لما يقدر عليه من الصلاح وانما عليه

ان يفعل بهم ما هو اصلاح لهم في دينهم وان يزرع عليهم فيما

يحتاجون اليه لأداء ما كلفهم وما يتيسر عليهم مع وجوده العمل بما

ليس هم به (١) وقد فعل ذلك بهم وقطع منهم

٢ وكان جعفر بن حرب يقول ان عند الله لطفاً لو اني به الكافرين

لآمنوا اختياراً ايماناً لا يستحقون عليه من الثواب ما يستحقونه مع عدم

اللطف اذا آمنوا ، والاصلاح لهم ما فعل الله بهم لأن الله لا يعرض

(١) نفسه : سببه انا ج وفي د س بدون تعميم اصلاح (٢) بن ا المن س ج

(٣) ببلد : لعباده انا ج (٤) ببلد : ببلد س ج | مع : بن ج

(٥) ليس هم به : كذا في ا انا وفي ب ج ببلد : له ، ولعله : اسهم به |

منهم : بن ج منهم وفي س بدون تعميم اصلاح (٦) بن ا انه د انا | الكافرين ج

المؤمنين د انا س

(٧) (١١٠٢) راجع كتاب الاختصار من ٦٥٠٦٤ والفقرات من ١٢٦ واصل من ٤٥

والفصل ٣ من ٦٤٠٦٤ (٨) (١١٠٢٤٧) راجع الفصل ٧ من ١٨٦ : ١٢٠٩

عباده الا لأعلى المنازل واشرفها وافضل الثواب واكثره .

وذكر عنه انه رجع عن هذا القول الى قول اكثر اصحابه

وقال جمهور المعتزلة : ليس في مقدور الله سبحانه لطف لو فعله ٢

بمن علم انه لا يؤمن آمن عنده وانه لا لطف عنده لو فعله بهم لا آمنوا

فيقال يقدر على ذلك ولا يقدر عليه وانه لا يفعل بالعباد كلهم

الا ما هو اصلح لهم في دينهم وادعى لهم الى العمل بما امرهم به ٣

وانه لا يدخر عنهم شيئا يعلم انهم يحتاجون اليه في اداء ما كلفهم اداءه

اذا فعل بهم اتوا بالطاعة التي يستحقون عليها ثوابه الذي وعدهم ، وقالوا

في الجواب عن مسألة من سألهم هل يقدر الله سبحانه ان يفعل بعباده ٤

اصلح مما فعله بهم : ان اردت انه يقدر على امثال الذي هو اصلح

فانه يقدر على امثاله على ما لا غاية له ولا نهاية وان اردت يقدر على

شيء اصلح من هذا أي يفوقه في الصلاح قد اذخره عن عباده فلم ٥

يفعله بهم مع علمه بحتاجتهم اليه في اداء ما كلفهم فان اصلح الاشياء

هو الغاية ولا شيء يتوهم وراء الغاية فيقدر عليه او يعجز عنه

وقال محمد بن عبد الوهاب الجبائي : لا لطف عند الله سبحانه يوصف ٦

(١٢) عنه : نحو بشرنا راجع كتاب الانصار ص ٩٥ (١٤) بن : لن اقل

(١٥) وانه : لانه ح دانه س (١٩) سألهم : سألهم اقل

(١٤-٣) راجع كشف المراء ص ١٨١-١٨٢ (١٥) وقال عبد المج : راجع

اقل س ٥٥ و٥٧-٥٨

بالقدرة على ان يفعله بمن علم انه لا يؤمن فيؤمن عنده ، وقد فعل الله
 بعباده ما هو اصلح لهم في دينهم ولو كان في معلومه شيء يؤمنون
 عنده او يصلحون به ثم لم يفعله بهم لكان مریداً للفسادهم غير انه يقدر
 ان يفعل بالعباد ما لو فعله بهم ازدادوا طاعة فيزيدهم ثواباً وليس فعل
 ذلك واجباً عليه ولا اذا تركه كان عائثاً في الاستدعاء لهم الى الايمان
 واختلّفوا في الآلم والملة على مقاتلين :

فقال قوم : ان يجوز ان يؤلم الله سبحانه احداً باللم تقوم الملة
 في الصلاح مقامه ، وقال قوم : يجوز ذلك

وختلفوا هل كان يجوز ان يقتل الله الخلق في الجنة ويتفضل
 عليهم بالمذات دون الاذوات ولا يكفهم شيئاً على مقاتلين :

فقال اكثر المعتزلة ان يجوز ذلك لأن الله سبحانه لا يجوز عليه
 في حكمته ان يعرض عباده الا لأعلى المنازل واعلى المنازل منزلة الثواب
 وقال : لا يجوز ان لا يكفهم الله المعرفة ويستحيل ان يكونوا اليها
 مضطرين فلو لم يكونوا بها مأمورين لكان الله قد اباح لهم الجهل
 به وذلك خروج من الحكمة

(٢٤) اصلح : الاصلح اي : في الاستدعاء لهم الى : في : من : والاستدعاء
 لهم الى وفي اي : ولا عند (٢٥) لهم على : (٢٦) مذات : من : من : من :
 الاذوات : الاذوات : من الاذوات اي : الاذوات : (٢٧) من : ان : (٢٨)
 (٢٩) وقال : الملة : وقال : (٣٠) ما : من : من : (٣١)
 (٣٢) : اجمع : كتب : المراد : من : (٣٣) : اجمع : الفرق : من : (٣٤) :
 وكتب : الاذوات : من : (٣٥) : اجمع : كتب : المراد : من : (٣٦)

وقال قائلون : كان جائراً ان يتحدى الله سبحانه الخلق في الحق
ويتحدىهم بالتفضل ولا يعرضهم لمنزلة الثواب ولا يكلفهم شيئاً من المعرفة
ويضطرهم الى معرفته ، وهذا قول « الجبائي » وغيره .

واختلفت المعتزلة في لعن الله الكفار في الدنيا على مائتين .
فقال أكثرهم : ذلك عدل وحكمة وخير وصلاح للكفار لأن
فيه زجراً لهم عن المعصية وغلوفاً في ذلك حتى زعموا ان عذاب جهنم
في الآخرة نظراً للكافرين في الدنيا ورحمة لهم بمعنى ان ذلك نظراً
لهم اذ كان قد زجرهم بكون ذلك في الآخرة عن معاصيه في الدنيا
واستدعاهم الى طاعته ، وهذا قول « الاسكافي » .

وقال قائلون منهم : ذلك عدل وحكمة ولا نقول هو خير
وصلاح ونعمة ورحمة .

واختلفت المعتزلة في الصلاح الذي يقدر الله عليه هل له كل
ام لا كل له على ثلاثة اقوال :

فقال « ابو الهذيل » : لما يقدر الله من الصلاح والخير كلُّه وجميعه
وكذلك سائر مقدوراته لها كلُّه ولا صلاح اصليح مما عمل .

١٦١ جائراً : حاكم - ا : (١٤١) لعن الله : لعن - ج : (١٦) له : منهم من
١٧١ نظر الكافرين : نظر الكافرين الى الصلاح - ا : ورحمة : ورحمة - ا : ا
١٨١ ام : او ا : (١٤١) من : كما صح في ج : وفي سائر الاصول في
١٩١ صلاح : في الاصول صلاحاً .

١٩٤ قال ابو الهذيل في : ربيع كتاب الايمان ص ١٠٨ .

وقال غيره : لا غاية لما يقدر الله عليه من الصلاح ولا كلى لذلك
وقالوا ان الله يقدر على صلاح لم يفعله الا انه مثل ما فعله
وقال قائلون : كل ما يفعله يجوز ولا يجوز ان يكون صلاح
لا يفعله ، وهذا قول « عباده »

وقال قائلون : فيما يقدر الله ان يفعله بمساده شيء اصلح من شيء
وقد يجوز ان يترك فعلاً هو صلاح الى فعل آخر وهو صلاح يقوم مقامه
واختلفت المعتزلة فيمن علم الله انه يؤمن من الاطفال والكفار
او يتوب من الفساق هل يجوز ان يميتهم قبل ذلك على مقاتلين :
فقال قائلون : لا يجوز ذلك بل واجب في حكمة الله ان لا يميتهم
حتى يؤمنوا او يتوبوا

واجاز بشر من المعتزلة وغيره ان يميتهم قبل ان يؤمنوا او يتوبوا
واختلفوا فيمن علم الله سبحانه انه يزداد ایماناً هل يجوز ان
يختبره على مقاتلين :

فقال قوم من اصحاب الاصلح : لا يجوز ذلك وقالوا في النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله امتحنه قبل موته بما بلغ ثوابه على طاعته اياد
(١٧) من الكفار والافساق ان (١٨) يوم : قالوا ج (١٩) امتحنه :
سبحانه ان

(١٧) راجع اصول الدين ص ١٥٩ والفصل ٢ ص ١٧٦ و ٢٠٢
(١٨) واجاز يوم الخ : راجع الترمذي ص ١٤١ : ١٧٨ و كتاب الاستبصار ص ٦٤

قبل مبلغ ثوابه على طاعته إياه لو إبقاه الى يوم القيامة وجعل في هذه
 المحنة اعلامه انه يموت في الوقت الذي مات فيه
 وقال قوم منهم ان ذلك جائز

واجتمعت الممتزلة على ان الله سبحانه خلق عباده لينفعهم لا يضرهم
 وان ما كان من الخلق غير مكلف فانما خلقه لينفع به المكلف ممن
 خلق وليكون عبرة لمن يخلفه ودليلاً ، واختلفوا في خلق الشئ لا يعتبر به
 على مقلتين :

فقال اكثرهم : ان يجوز ان يخلق الله سبحانه الاشياء الا ليعتبر بها
 العباد وينفعوا بها ولا يجوز ان يخلق شيئاً لا يراه احد ولا يحسن به
 احد من المكلفين

وقال بعضهم ممن ذهب الى ان الله عز وجل لم يأمر بالمعرفة ان
 جميع ما خلقه الله فلم يخلق ليعتبر به احد ويستدل به احد ، وهذا قول
 جماعة بن اشرس ، فيما اظن

(١١) مبلغ الى مبلغ د س ح | طاعته : طاعته [ق] ، د في الفصل ٣ ص ١٧٢ :
 واجاب بعضهم في هذا السؤال بان قال ان الشئ سلم امنت الله عز وجل قبل موته : ما بلغ
 ثوابه على طاعته فيه مبلغ ثوابه على كل طاعة تكون له لو عاش الى يوم القيمة | إياه :
 انه الى | (٥١) لينفع : لينفع د س | خلقه : خلقه س ح | ودليلاً :
 ساقطة من ح (٨-٩) الا ... شيئاً : ساقطة من س (٩) وينفعوا :
 في الأصول وينفعون

(١٢-١٣) راجع بخلاف الألوار ٣ ص ٨٨-٨٥ وكتاب الانتصار ص ٢٥٢
 واسول الدين ص ١٥٢ والفصل ٢ ص ١٢٥

واختلفوا فيمن قطعت يده وهو مؤمن ثم كفر ومن قطعت يده

وهو كافر ثم آمن على المنة اقاويل :

٢ فقال قوم انه يبذل يداً اخرى لا يجوز غير ذلك

وقال قائلون لو ان مؤمناً قطعت يده فادخل النار لبذلت يده

المقطوعة في حال ايمانه وكذلك الكافر اذا قطعت يده ثم آمن

٣ لأن الكافر والمؤمن ليس هما اليد والرجل

وقال قائلون : توصل يد المؤمن الذي كفر ومات على الكفر

بكافر قطعت يده وهو كافر ثم آمن ثم مات على ايمانه وتوصل يد

٤ الكافر الذي قطعت يده وهو كافر [ثم آمن] ثم مات على ايمانه

بالمؤمن الذي قطعت يده وهو مؤمن ثم مات على الكفر

واختلفت المعتزلة هل خلق الله سبحانه الخلق لعلامة ام لا على اربعة اقاويل :

١٠ فقال ابو الهذيل : « خلق الله عز وجل خلقه لعلامة بالعلامة هي الخلق

والخلق هو الارادة والقول ، وانه انما خلق الخلق لمنفعتهم ولولا ذلك

كان لا وجه خلقهم لأن من خلق ما لا ينفع به ولا يزيل بخلقه عنه

١١ ضرراً ولا ينفع به غيره ولا يضر به غيره فهو عايب

وقال النظام : « خلق الله الخلق لعلامة تكون وهي المنفعة والعلامة

(٢) وهو كافر : كافر من كفر ا ح (١٤) فانون : فانون من ح (٢٦) ١٨ :

مو من (٢٧) الذي : من الذي من (١٩-٢٠) قطعت ... الذي : ساقطة من (١٩) ١٨ :

وهو كافر : عبودية في دس [ثم آمن : عبودية في ح (١٢) والعلامة : عبودية في ح (١٥-١٦) سبوا عنه ح (١٦) وهي : في ح (١٦) ١٨ :

(١٠-١١) راجع اصول الدين من ٢٦٢-٢٦١ ١٨-١٦ من ٢٥٢-٢٥٣ راجع ح الخواص ١٨ من ٢٠٢-٢٠٣

واختلفوا في العوض الذي يستحقه الاطفال هل هو عوض دائم
ام لا على مقالتين :

٢ فقال قائلون : الذي يستحقونه من العوض دائم

وقال قائلون ادامة العوض بفضل وليس باستحقاق

واجتمعت المعتزلة على انه لا يجوز ان يؤلم الله سبحانه الاطفال
في الآخرة ولا يجوز ان يعتذبهم

واختلفوا في عوض البهائم على خمسة اقاويل :

فقال قوم ان الله سبحانه يعوضها في المعاد وانها تنتم في الجنة
وتصور في احسن الصور فيكون نعيمها لا انقطاع له

وقال قوم : يجوز ان يعوضها الله سبحانه في دار الدنيا ويجوز ان
يعوضها في الموقف ويجوز ان يكون في الجنة على ما حكينا عن المتقدمين
وقال جعفر بن حرب و الاسكافي : قد يجوز ان تكون

اخييات والمقارب وما اشبهها من الهوام والسباع تعوض في الدنيا
او في الموقف ثم تدخل جهنم فتكون عذاباً على الكافرين والفجار ولا
ينالهم من ألم جهنم شيء كما لا ينال حرنة جهنم

(٢) دائم : ساقطة من اي (٤) ونيس : ولا ح (٩) الصورة د

(١١) حكينا ح (١٣) السباع والهوام اي ا

(١٧) عوض البهائم : راجع كتاب الحيوان للجاحظ (طبع مصر ١٣٢٣) ص ٧٤
وامول الدين ص ٢٣٦ والمصل ٣ ص ١١٣ و ١١٨ ومفاتيح الغيب للرازي في تفسير
الآية الاولى من المائدة (١٥٥)

وقال قوم : قد نعلم ان لهم عوضًا ولا ندري كيف هو

وقال : عباد ، انها تحسّر وتبطل

٢ واختلف الذين قالوا بادامة عوضها على مقاتلين :

فقال قوم ان الله يكمل عقولهم حتى يعطوا دوام عوضهم لا يؤلم

بعضهم بعضًا ، وقال قوم : بل تكون على حالها في الدنيا

٣ واختلّفوا في الاقتصاص لبعضها من بعض على ثلاثة اقاويل :

فقال قائلون : يقتض لبعضها من بعض في الموقف وانه لا يجوز

الا ذلك وليس يجوز الاقتصاص والعقوبة بالنار ولا بالتخليد في السذاب

٤ لانهم ليسوا بمكلفين ، وقال قوم : لا قصاص بينهم

وقال قوم ان الله سبحانه يعوض البهيمة لتكينة البهيمة التي جنت

عليها ليكون ذلك العوض عوضًا لتكينة اياها منها ، هذا قول : الجبائي

٥ واختلّفوا فيمن دخل زرعًا غيره على مقاتلين :

فقال : ابو شمر ، وهو يوافقهم في التوحيد والقدر : اذا دخل

الرجل زرعًا لغيره فحرام عليه ان يقف فيه او يتقدم او يتأخر فان تاب

٦ وندم فليس يمكنه الا ان يكون عاصيًا لله عز وجل وانه ملوم على ذلك ،

وقال غيره : الواجب عليه اذا ندم ان يخرج منه ويضمن جميع ما استهلك

(٤) بكسر الهمزة : يكمل : من | عوضهم : بعضهم اى | (١٠٠) تكينه

البهيمة : ساقطة من س ج (١١) تكينها اى | (١٣) ابو شمر : ابو هاشم اى |

(١٤) حرام : جزاء ج (١٥-١٦) تاب وندم : قل من بعد ذلك ج

(١٥-١٦) قابل به ما حكى المصنف من الاسماء في ص ١٠٨-١٠٩

واختلفوا في نعيم الجنة هل هو تفضل أو ثواب على مقاتلين :

فقال قائلون : كل ما في الجنة ثواب ليس بتفضل

وقال بعضهم : بل ما فيها تفضل ليس بثواب

القول في الآجال

اختلفت المعتزلة في ذلك على قولين :

فقال أكثر المعتزلة : الآجل هو الوقت الذي في معلوم الله سبحانه

ان الانسان يموت فيه او يقتل فاذا قتل قتل بأجله واذا مات مات بأجله

وشد قوم من جنابهم فزعموا ان الوقت الذي في معلوم الله سبحانه

ان الانسان لو لم يقتل لبقى اليه هو اجله دون الوقت الذي قتل فيه

واختلف الذين زعموا ان الآجل هو الوقت الذي في معلوم

الله سبحانه ان الانسان يموت فيه او يقتل في المقتول الذي لو لم يقتل

١٢ هل كان يموت ام لا على ثلاثة اقوال :

(١) او : الله اعلم (٢) ليس : وليس ان (٣) اختلف : في الاصول : في الاصول
واختلفت (٤) اكثر المعتزلة : اكثرهم من ج : هو : بلها في الاصول : الله اعلم :
ثم ذهب اليها في س : (٥) فيه : مودع من (٦) في : ساطعة من : الله اعلم :
كذلك في الاصول كلها وزاد مصحح على هامش من : الله اعلم : ولعل الكلمة (المدح

(١) القول في الآجال : راجع السؤال الذي من ١٤٢-١٤٣ وكشف الزيادة في شرح
نور الهدى الامام من ١٤٠ والفصل ٣ من ٨٤ وشرح الاركان من ١٧٠-١٧١
ونوار الانوار ٣ من ٣٩-٤٠

فقال بعضهم : [ان الرجل لو لم يقتل مات في ذلك الوقت ، وهذا قول ، ابي الهذيل .

وقال بعضهم : [يجوز لو لم يقتله القاتل ان يموت ويجوز ان يعيش ،
واحال منهم يحلون هذا القول

القول في الارزاق

قالت المعتزلة ان الاجسام الله خالقها وكذلك الارزاق وهي
ارزاق الله سبحانه فمن غصب انسانا مالا او طعاما فأكله اكل ما
رزق الله غيره ولم يرزقه اياه ، وزعموا باجمعهم ان الله سبحانه لا يرزق
الحرام كما لا يملك الله الحرام وان الله سبحانه انما رزق الذي ملكه اياهم
دون الذي غصبه

وقال اهل الاثبات : الارزاق على ضربين : منها ما ملكه الله
الانسان ومنها ما جعله غذاء له وقواما لجسمه وان كان حراما عليه فهو
رزقه اذ جعله الله سبحانه غذاء له لانه قوام لجسمه

(١٠٠٠) استدركتنا هذه اخلة من الله ص ٣٦ وقد اراد الصنيع في من تصحيح ذلك
اللفظ واستدرك على التامس بعد وان العلاف من قوله : ويجوز في الاستدراك : ان قال
بعضهم : ولم يصح في تصحيحه ذلك لان القول قول ثرثة واحدة كما قال في كشف المراد
ص ١٩٠ : الخلف الناس في القول لو لم يقتل فقاتل الخيرة انه كان يموت قطعا وهو
قول ابي الهذيل العلاف وقال بعض المعتزلة ان كان يعيش قطعا وقال اكثر المعتزلة انه كان
يجوز ان يعيش ويجوز له ان يموت (١٩) ذلك الله : انك ح : وان : وكثير ان : ا
رزق : يرزق ح : الذي : الذي ح : (١٠٠) نصيبه : الله غصبه

(٥) القول في الارزاق : راجع اصول الدين ص ١٥٤-١٥٥ والمحصل ص ٨٦
وكشف المراد ص ١٩١ وشرح المؤلف ص ١٧٢ والله ص ٣٦ وشرح الانوار
ص ٢٢٠-٢٢١

القول في الشهادة

اختلفت الممثلة في ذلك على أربعة أقاويل :

٢ فقال قائلون : هو الصبر على ما ينال الإنسان من ألم الجراح المؤذى إلى القتل والعزم على ذلك وعلى التقدم إلى الحرب وعلى الصبر على ما يصيبه وكذلك قالوا في المبطون والغريق ومن مات تحت الهدم ، قالوا : وإن غوفض إنسان من المسلمين بشيء مما ذكرنا فكان عزمه على التسليم والصبر قد كان تقدم ودخل في جملة اعتقاده

وقال قائلون : الشهادة هي الحكم من الله سبحانه لمن قتل من المؤمنين في المعركة بأنه شهيد وتسميته بذلك

وقال قائلون : الشهادة هي الحضور لقتال العدو إذا قتل - انتهى شهادة وقال قائلون : الشهداء هم العدول قتلوا أو لم يقتلوا وزعموا ١٢ أن الله سبحانه قال وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء

على الناس (٢ : ١٤٣) فالشهداء هم المشاهدون لهم ولاعمالهم وهم العدول المرضيئون

(١٤) والعزم على : كما صححنا وفان عبارة كتاب أصول الدين ص ١٤٣ والفصل ٣ ص ١٦٣ وفي الأصول كلها : والغريق مثل [وعلى التقدم : كما صح في ح وفي سائر الأصول : على التقدم ١٧-٦١ عزمه على التمس : ساقطة من ح وفي س مستدركة في الهامش (٩) وزعمية : في الأصول وتسمية (١١٠) وفي ... إذا : ساقطة من ح (١١١) أو : الله (١٢٠) فالشهداء : فالشهداء (١١٢) المرضيئون من ح

(١١) القول في الشهادة : راجع إلّا في مادة : شهيد - وأصول الدين ص ١٤٣-١٤٤ والفصل ٣ ص ١٦٣-١٦٤ وفي ص ٢٠٢

القول في الختم والطبع

اختلفت المعتزلة في ذلك على مقالتين :

فزعهم بعضهم ان الختم من الله سبحانه والطبع على قلوب الكفار هو الشهادة والحكم انهم لا يؤمنون وليس ذلك بتائع لهم من الايمان وقال قائلون : الختم والطبع هو السواد في القلب كما يقال طبع السيف اذا صدئ من غير ان يكون ذلك مانعا لهم عما امرهم به ، وقالوا : جعل الله ذلك سمة لهم تعرف الملئكة بتلك السمة في القلب اهل ولاية الله سبحانه من اهل عداوته

وقال اهل الاثبات : قوة الكفر طبع ، وقال بعضهم معنى ان الله طبع على قلوب الكافرين اى خلق فيها الكفر ، وقالت البكرية ما سنده كره بمد هذا الموضع ان شاء الله

القول في الهدى

اختلفت المعتزلة هل يقال ان الله سبحانه هدى الكافرين

ام لا على مقالتين

١٤١ انهم قالوا بانهم (١٧١) يعرفون في الأصول كتابا لمرقة ، قال في شرح الوانف ٨ ص ١٦٨ : ١ اثنى ، وهو الجباني وانه ومن كاهنها ، وسبها سبها يعرفها الاثبات فليس بها الكفر عن الزمان ، ١٨١ ولاية الله سبحانه : ولايته ح | من اهل : من ٥ اى | (١٧١) سنده كره : سنده كره ح | ان شاء الله : محدودة في س ح ١٧٢ احداث : في الأصول والاعتقادات

(١٧١) اصول في الختم والطبع : راجع كتاب الانتصار ص ١٢١ والمعدل ٣ ص ٤٩ وشرح الوانف ٨ ص ١٦٨ (١٧٢) القول في الهدى : راجع اصول الهدى ص ١٤١ والمعدل ٣ ص ٤٣ وكشف الراد ص ١٧٦ وشرح الوانف ٨ ص ١٦٩-١٧٢ وغاز الأنوار ٣ ص ٥٨-٥٥

فقال أكثر المعتزلة ان الله هدى الكافرين فلم يهتدوا ونفعهم

بأن قوتهم على الطاعة فلم يتفهموا واصلحهم فلم يصلحوا

٢ وقال قائلون : لا نقول ان الله هدى الكافرين على وجه

من الوجود بأن بين نهم ودلهم لأن يسان الله ودعاه هدى لمن قبل

دون من لم يقبل كما ان دعاء ابليس اضلال لمن قبل دون من لم يقبل

٣ وقال اهل الاثبات : لو هدى الله الكافرين لاهتدوا فلما لم يهتدوا

لم يهتدوا وقد يهديهم بأن يقوئهم على الهدى فتدعى القدرة على

الهدى هدى وقد يهديهم بأن يخلق هداهم

٤ واختلف الذين قالوا ان الله هدى الكافرين بأن بين لهم ودلهم

وان هذا هو الهدى العام في الهدى الذي يفعله بالمؤمنين دون

الكافرين على مقالتين :

١٠ فقال قائلون : قد نقول ان الله هدى المؤمنين بأن سماهم مهتدين

وحكم لهم بذلك وقالوا : ما يزيد الله المؤمنين [بإيمانهم من القوائد

والالطاف هو هدى كما قال : والذين اهتدوا زادهم هدى (٤٧ : ١٧)

١١ وقال قائلون : لا نقول ان الله هدى بأن سمى وحكم ولكن

(٤١) ودعا : لو كانت (ودعاهم) كانت اوفق لما يأتي من قوله ودعاهم ولكن العبارة

ولمعت هكذا ثلاث مرات من ٩ و من ١٠٢٦ وقال في اصول الدين من ١٤١ : على معنى

(الارشاد والدعاء وإبنا الحق) ودعاهم مع دعاهم أي اس ١٤٠-١٤١ في ... ابليس :

سائط من د (١٠٠) هدى : من د (١١١) مقالين : كذا في الاصول فليأتني العدد

(١٣١) ما : في الاصول من (١٠٥) أن : بل من ح

تقول هدى الخلق اجمعين بأن دأبهم وربيت لهم وانه هدى المؤمنين
بما يزيدهم من الطافه و ذلك ثواب يفعله بهم في الدنيا وانه يهديهم
في الآخرة الى الجنة وذلك ثواب من الله سبحانه لهم كما قال : يهديهم
دربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم (٩ . ١٠) ،
هذا قول « الجبائي »

وزعم « ابراهيم النظام » انه قد يجوز ان يسمى طاعة المؤمنين
وايمانهم بالهدى وبانه هدى الله فيقال هذا هدى الله اى دينه

القول فى الاضلال

اختلفوا فى ذلك على ثلاثة اقوال :

فقال اكثر المعتزلة : معنى الاضلال من الله يحتمل ان يكون التسمية
لهم والحكم بأنهم ضالون ، ويحتمل ان يكون لما ضلوا عن امر الله
سبحانه اخبر انه اضلهم اى انهم ضلوا عن دينه ، ويحتمل ان يكون
الاضلال هو ترك إحداث اللطف والتسديد والتأييد الذى يفعله الله
بالمؤمنين فيكون ترك ذلك اضلالاً ويكون الاضلال فعلاً حادثاً ،
ويحتمل ان يكون لما وجدهم ضالاً لا اخبر انه اضلهم كما يقال اخبر
فلان فلاناً اذا وجدته ضالاً

(٢) يفعله : لفعله من ح (٣) كما : بما (٤) وبانه : وانه (٥)

اى : الى (٦)

(٨) القول فى الاضلال : راجع اصول الدين من ١٤١ والاضلال ٣ ص ٤٩ ومفاتيح الغيب

١ ص ٢٤٨ - ٢٥٣ فى تفسير سورة ٢ : ٢٦

غيره ازداد كفراً وإذا منعه إياه أن يكفر دون ذلك فيتفضل به على من يعلم أنه ينتفع ويمتنع من يعلم أنه يزاد ~~كفراً~~ قالوا وقد يجوز أن يكون شيء صلاحاً لواحد ضرراً على غيره قالوا وقد يعصم الله سبحانه من الشيء باضطرار كالعصمة من قتل نبيه صلى الله عليه وسلم

القول في النصرة والخذلان

٦ قالت المعتزلة إن نصر الله المؤمنين قد يكون على معنى نصرهم بالحجة كما قال : إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا (٤٠ : ٥١) وقد تكون النصرة بمعنى أن يزول إقدام الكافرين ويرعب قلوبهم فينهبوا فيكون ناصراً للمؤمنين عليهم وخاذلاً لهم بما طرحه من الرعب ٧ في قلوبهم فإن انهزم المؤمنون لم يكن ذلك بخذلان من الله سبحانه لهم بل هم منصورون بالحجة على الكافرين وإن كانوا منهزمين ٨ وقال أهل الآيات : النصر من الله ما يفضله ويقذفه في قلوب المؤمنين من الجبهة على الكافرين وقد تسمى القوة على الإيمان نصراً فاما الخذلان فانهم اختلفوا فيه على ثلاثة أقاويل :

٩ فقال بعضهم : الخذلان هو ترك الله سبحانه أن يحدث من اللطاف والزيادات ما يفعل به المؤمنين كمنحو قوله : والذين اهتدوا زادهم

(١) إياه أي ح الإله س | على : عن س (٦) على معنى : معنى (ق)

(١٠) بخذلان من الله ح خذلان الله س خذلان الله (ق)

هــكى (١٧.٤٧) فترك الله سبحانه ان يفعل هو الخذلان من الله للكافرين

وقال بعضهم : الخذلان من الله سبحانه هو تسميته اياهم والحكم

بانهم مخذولون

وقال بعضهم : الخذلان عقوبة من الله سبحانه وهو ما يفعله بهم

من العقوبات

وقال اهل الاثبات قولين : قال بعضهم : الخذلان قوة الكفر ،

وقال بعضهم : خذلهم اى خلق كفرهم

القول في الولاية والعداوة

اختلفت المعتزلة في ذلك على مقالتين :

فقالا المعتزلة الا « بشر بن المعتز » وطوائف منهم ان الولاية

من الله سبحانه للمؤمنين مع ايمانهم وكذلك عداوته للكافرين مع

كفرهم والولاية عندهم الاحكام الشرعية والمدح واحداث اللطف

والعداوة ضد ذلك وكذلك قالوا في الرضى والسخط

وقال « بشر بن المعتز » : الولاية والعداوة تكونان بعد حال

الايمان والكفر

(٤-٢) من الله ... الخذلان : ساقطة من س (٤) ما : فاد [ق] (٦) قوله :

فقال [ق] | قوة : هو قوة [ق] (٩) مقالين : كذا في الاصول فليأمل العدد

(١٢) الشرعية : الشرعية د [ق] | اللطف : اللطف [ق]

(١٥.١٤) راجع كتاب الانتصار ص ٦٢-٦٣ والفرق ص ١٢٢-١٢٣

وقال قائلون منهم : الولاية مع الايمان والعداوة مع الكفر وهما
غير الاحكام والاسماء وكذلك الرضى والسخط غير الاحكام والاسماء
٢ وقال غير المعتزلة : الولاية والعداوة من صفات الذات وكذلك
الرضى والسخط

القول في الثواب في الدنيا

٦ اختلفت المعتزلة في ذلك على مقائين :
فقال ابراهيم النظام : لا يكون الثواب الا في الآخرة وان
ما يفعله الله سبحانه بالمؤمنين في الدنيا من المحبة والولاية ليس بثواب
لأنه إنما يفعله بهم ليزدادوا ايماناً وليتجنّبهم بالشكر عليه
وقال سائر المعتزلة ان الثواب قد يكون في الدنيا وان ما يفعله
الله سبحانه من الولاية والرضى على المؤمنين فهو ثواب
١٢ واختلفت المعتزلة في الايمان ما هو على ستة اقوال :

فقال قائلون : الايمان هو جميع الطاعات فرضها ونفلها وان
المعاصي على ضربين : منها صفائر ومنها كبائر وان الكبائر على ضربين :
١٥ منها ما هو كفر ومنها ما ليس بكفر وان الناس يكفرون من ثلثة اوجه :

(١) : وهو : ان اس (٢) والاسم وكذلك : كذا صحاح وفي الاصول كلها
والدخ وكذلك (٣) النظام : عدوثة في من ح (٤) ستة : سبعة ان
١١ منها صفائر : صفائر ح

(١٢) : واختلفت المعتزلة في الايمان الخ : راجع اصول الدين ص ٢٤٧ ومناهل الغيب
١ ص ١٧٤-١٧٥ في تفسير سورة ٢ : ٢١٢ وانفصل ٢ ص ٢٢٩ وشرح التوافيق
٢ ص ٢٢٢-٢٢٣

ورجل شبه الله سبحانه بخلقه ورجل جوّره في حكمه او كذّبه في خبره
 ورجل ردّ ما اجمع المسلمون عليه عن نبيهم صلى الله عليه وسلم نصّاً
 وتوقيفاً فأكفر هاؤلاً من زعم ان الهادي جسم مؤنث محدود ٢
 ولم يكفر [وا] من سماه جسماً ولم يعطه معاني الاجسام ، واكفروا
 من زعم ان الله سبحانه يُرى كما ترى المراتب بالمقابلة او المخاذاة
 او في مكان حالاً فيه دون مكان ولم يزعموا انه يُرى لا كالمراتب ،
 واكفروا من زعم ان الله خلق الجور واراد السفة وكلف الزنى
 والهجرة الذين فيهم العجز ثابت لأن هاؤلاً ، بزعمهم سَفَهوا الله وجوّروه ،
 ولم يكفروا من قصد الى قادر على الفعل فقال قد كلفه الله سبحانه ٣
 وليس بقادر لأنه قد كذب على القادر عندهم فأخبر انه ليس بقادر ولم
 يكذب على الله في تكليفه اياه ولا وصفه بالعبث عندهم ، والقائل
 بهذا القول هم اصحاب - ابي الهذيل - والى هذا القول كان يذهب ٤
 ابو الهذيل ، ونحكي عنه ان الصغائر تنقر لمن اجتنب الكبائر على
 طريق التفضل لا على طريق الاستحقاق ، وزعم ان الايمان كله ايمان
 بالله منه ما تركه كفر ومنه ما تركه فسق ليس بكفر كالصلاة وصيام ٥
 شهر رمضان ومنه ما تركه صغير ليس بفسق ولا كفر ومنه ما
 تركه ليس بكفر ولا بعصيان كالتواكل

(٢-١) حكمه . . . المسلمون : ساقطة من س (١٣) لا كفر : في نسخة (١٤) لا كفر :
 (١٥) لا كفر : حال فيه د س ج حال منه ا ق ومله حل (١٦) (١٧) لا كفر :
 القندس (١٨) لا كفر : بالعبث ا ق (١٩) (٢٠) ليس بكفر . . . تركه :
 ساقطة من ج

وقال « هشام الفوطي » : الايمان جميع الطاعات فرضها ونفلها
والايمان على ضربين : ايمان بالله وايمان لله ولا يقال انه ايمان بالله
٢ فالايان بالله ما كان تركه كفراً بالله والايمان لله يكون تركه كفراً
ويكون تركه فسقاً ليس بكفر نحو الصلاة والزكاة فذلك ايمان لله
فمن تركه على الاستحلال كفر ومن تركه على التحريم كان تركه
٦ فسقاً ليس بكفر ، ومما هو ايمان لله عند هشام ما يكون تركه
صغيراً ليس بفسق

وقال « عباد بن سليمان » : الايمان هو جميع ما امر الله سبحانه به
٨ من الفرض وما رغب فيه من النفل ، والايمان على وجهين : ايمان بالله
وهو ما كان تاركه او تارك شيء منه كافراً كالملة والتوحيد والايمان لله
اذا تركه تارك لم يكفر ومن ذلك ما يكون تركه ضلالاً وفسقاً
١٧ ومنه ما يكون تركه صغيراً وكل افعال الجاهل بالله كفر بالله

وقال « ابراهيم النظام » : الايمان اجتناب الدبائر والكبائر ما جاء
فيه الوعيد وقد يجوز ان يكون فيما لم يحى فيه الوعيد كبير عند الله
١٥ ويجوز ان لا يكون فيه كبير ، وان لم يكن فيه كبير فالايان اجتناب

(١١) الفوطي : القوي د [ق] (٢) فالايان : والايمان ح (٨) هو
جميع : جميع ح | ه : ساقطة من ح (٩) النفل س النفل د [ق] ح
(١٢) الجاهل بالله : الجاهل به س (١٤) كبير : في الأصول كبيراً
(١٥) فالايان : في الأصول والايمان

ما فيه الوعيد عندنا وعند الله سبحانه وان كان فيما لم يجز فيه
الوعيد كبير فالتسمية له بالايان وبأنه مؤمن يلزم باجتباب ما فيه الوعيد
عندنا فاما عند الله سبحانه فاجتتاب كل كبير

وقال آخرون : الايمان اجتباب ما فيه الوعيد عندنا وعند الله وهو
ما يلزم به الاسم وما سوى ذلك فصغير مغفور باجتتاب الكبير

وكان محمد بن عبد الوهاب الجبائي يزعم ان الايمان لله هو جميع
ما افترضه الله سبحانه على عباده وان النوافل ليس بايمان وان كل خصلة
من الحصول التي افترضها الله سبحانه فهي بعض ايمان لله وهي ايضا ايمان
بالله وان الفاسق المني مؤمن من اسماء اللغة بما فعله من الايمان ، وكان
يزعم ان الاسماء على ضربين : منها اسماء اللغة ومنها اسماء الدين فاسماء
اللغة المشتقة من الافعال تتقضى مع تقضى الافعال واسماء الدين يستقضى
بها الانسان بعد تقضى فعله وفي حالة فعله فالفاسق المني مؤمن من اسماء
اللغة يتقضى الاسم عنه مع تقضى فعله للايمان وليس يسمى بالايمان
من اسماء الدين ، وكان يزعم ان في اليهودى ايمانا نسميه به مؤمنا
مسلمنا من اسماء اللغة

وكانت المعتزلة بأسرها قبله الا الاصم ، تنكر ان يكون الفاسق

(٢) مؤمن : سائطة من اق | باجتتاب : اجتتاب من ج (٦) يزعم ان :
يزعم من | الله اق بالله د من ج (٧) ايمان : ايمان د اق | كل : كل من
(٨) الله : في الاصول : بالله (٩) التي : انصلي من (١٠) من : فها د من ج
(١١) الى : انصلي من (١٢) تنكر : محاولة في اق او في من ج يشكرون

وقال قائلون : كل ما أتى فيه الوعيد فكبير وكل ما كان مثله
في العظم فهو كبير وكل ما لم يأت فيه الوعيد ار في مثله فقد يجوز
ان يكون كله صغيراً ويجوز ان يكون بعضه كبيراً وبعضه صغيراً وليس
يجوز ان لا يكون صغيراً ولا شيئاً منه

وقال جعفر بن مبشر : كل محمد كبير وكل مرتكب لمعصية
متممداً لها فهو مرتكب الكبيرة

واختلفت المعتزلة في غفران الصغائر على ثلاثة أقاويل :
فقال قائلون ان الله سبحانه يغفر الصغائر اذا اجتنبت الكبائر تفضلاً
وقال قائلون : يغفر الصغائر اذا اجتنبت الكبائر باستحقاق ،
وقال قائلون : لا يغفر الصغائر الا بالتوبة

واختلفت المعتزلة هل يجوز ان يجتمع ما ليس بكبير وما ليس
بكبير فيكون كبيراً على مقاليتين :

فقال كثير من المعتزلة : لا يجوز ان يجتمع ما ليس بكبير وما ليس
بكبير فيكون كبيراً وليس يجوز ان يجتمع ما ليس بكفر وما ليس

(١٤) كل صغير د [ق] ا س | ا ك يكون : ا ن س | كبير - صغير د [ق] ا س
(١٥) شيئا : ن س | ح (١٥) محمد : كذا في كتاب الانتصار ص ١٨٣ وفي الخطوط
كها وعد - | كبير : كبيرة س | ح (١٦) متممداً لها : متممداً لها [ق] ا متممداً
لها د س | الكبيرة : ح (١٧) وما ليس بكبير : ساطعه س [ق] ا

(١٨) راجع كتاب الانتصار ص ٨٣ والفرق ص ١٥٣-١٥٤ والمثل ص ٤١
وشرح الوائق ٨ ص ٢٨٦

بكفر فيكون كفراً

- وقال الحياتي : الصغائر تقع من مجتنبى الكبائر مغفورة ويجوز
 ان يجتمع ما ليس بكبير وما ليس بكبير من مجتنبى الكبائر فيكون
 ذلك كبيراً كالرجل يسرق درهما ثم درهما حتى يكون سارقاً خمسة
 دراهم يسرقها درهما درهما قد يجوز ان يكون سرقة كل درهم على
 انفراد صغيراً فاذا اجتمع ذلك كان كبيراً
 وقال غيره من المعتزلة ان لم يكن سرقة كل درهم على انفراد كبيراً
 فليس ذلك اذا اجتمع كبيراً ولكن الذنب الكبير منه خمسة دراهم
 واختلفت المعتزلة في التائب يتوب من الذنب ثم يعود اليه هل
 يؤخذ به على مقالتي :

فقال قائلون : يؤخذ بالذنب الذى تاب منه اذا عاد اليه

وقال قائلون : لا يؤخذ بما سلف لأنه قد تاب منه

- واختلفوا في أخذ الدرهم وسارقه من حرز هل يفسق ام لا
 على مقالتي :

فزعم « ابو الهذيل » انه فاسق لأنه قد اباح يده فقهاء من فقههاء

(٢) ويجوز : كما صحنا وفي الأصول كلها ولا يجوز (٣) مجتنبى : في الأصول
 مرتكى | فيكون : ساقطة من س ج (٨) كبير : اق اس | الذنب :
 الذنب ج (٩-٨) الكبير منه : ... التائب : ساقطة من ج (١٢) بما سلف :
 بالذنب ج (١٣) الدرهم د | حرز : حرز ج حرز اس (١٥) فقههاء من :
 في الأصول فقههاء من

(٨-٢) راجع كتاب الانتصار ص ٩٢ ٩٢ (١١) هذا قول بشر بن العنبر .
 راجع كتاب الانتصار ص ٦٤-٦٣ والعنبر ص ١٤٣ والمثل ص ٤٥

المسلمين ولم يفسقه غيره من المعتزلة الا جعفر بن مبشر : اذا اعتمد ذلك

واختلفوا في خائن درهم فصاعداً على خمسة اقاويل :

فرغم جعفر بن مبشر : ان مرتكب معصية متعمداً لها فاسق *
وان كانت سرقة درهم او اقل او اكثر وأى معصية كانت

وقال الجبائي : من عزم ان يخون في درهم وثلاثين في الوقت

الثاني من حال عزمه ثم جاء الوقت الثاني فاراد ذلك وفعله فسق لأن *

العزم على ذلك كفعل المعزوم عليه والارادة لأخذ الدرهم وثلاثين

كأخذ الدرهم وثلاثين فاذا اجتمع ذلك فهو كخائن خمسة دراهم

وقال ابو الهذيل : لا يفسق الا بأخذ خمسة دراهم من غير *

حاجتها او بتمتعها ولا يفسق في اقل من ذلك الا سارق الدرهم باباحة يده

فقهاء من فقهاء الامة (١)

وقال قائلون لا يفسق السارق لأقل من عشرة دراهم والخائن *

لأقل منها وإنما يفسق من سرق عشرة دراهم فصاعداً او خائناً

وقال قائلون : لا يفسق الخائن الا في مائتي درهم ، وهذا

قول النظام *

١٥

(١) غيره : ساقطة من اقل (٢) وان : فان : اقل (٣) وثلاثين :

وثلاثين : وثلاثين : وليس ج (٤) وثلاثين : وثلاثين : فهو : هو ج

(٥) وقال ... دراهم : ساقطة من د س ج (٦) باباحة د اقل : يده : يده من

(٧-١٠) باباحة يده الخ : كذا في الاصول فليأمل (١١) فقهاء في الاصول فقهاء

ويستدل ان يكون المراد فقيه (١٢) دراهم : الدرهم د (١٣) دراهم : ساقطة من د

(١٤) قائلون : غيره ج

(١٥-١٦) راجع كتاب الاختصار ص ٩٣ والفرق ص ١٢٩ والمثل ص ٤١

مبالات الاسلاميين ١٨

واختلفت المعتزلة فيمن لم يؤدّ زكاته على مقالتين .

فزعّم « هشام النوطى » انه لا يكون مانعاً للزكاة الا اذا عزم ان لا يؤدّيها ابداً فمن عزم ان لا يؤدّيها وقتاً فليس بضال .

وقال غيره من المعتزلة : من منعها اهل الحاجة وقد وجبت عليه لزومه الفسق اذا منع خمسة دراهم على قول اصحاب الخمسة او عشرة .
على قول اصحاب العشرة او مائتين على قول اصحاب المائتين .

واجمع اصحاب الوعيد من المعتزلة ان من ادخله الله النار خلده فيها واختلفت المعتزلة هل يقال للفاسق مؤمن ام لا على ثلاث مقالات :
فزعّم بعضهم انه يقال له آمن ولا يقال له مؤمن ، وهذا قول « عباد » .

وقال قائلون : لا يقال آمن ولا يقال مؤمن

وقال « الجبائى » : يقال آمن من اوصاف اللغة ويقال مؤمن من اسماء اللغة .

واختلفت المعتزلة هل يُعلم وعيد الكفار بالعقل او بالخبر دون

١٥ العقل على ستة اقوال :

(٢) النوطى : العقل دافى (٤) وجب دافى (٥) لزّم دافى

(١١) وقال . . . مؤمن : وردت هذه الجملة فى ح عقب قول الجبائى (١٤) اوله ام

فقال بعضهم : العذاب على الكبائر كلها الكفر منها وغير الكفر
واجب في العقول وان إدامته كذلك

وقال بعضهم : ليس يجب هذا في كل الذنوب ولكن في الكفر خاصة ٢٠

وقال بعضهم : ليس يجب في العقول الا التفریق بين المحسن والمسيء
والولي والمدون والتفرقة تكون بضروب شتى منها تعذيب المذنب
بعذاب لا يقطع وسلامة المطيع من ذلك ومنها افتاؤه وإبقاء المطيع
ومنها تفضيل المطيع في النعيم ، والله عندهم ان يعفو عن جميع
المذنبين ويديم نعيمهم تفضلاً

وقال بعض من يميل الى هذا القول : مظالم العباد لا يجوز العفو
عنها الا بعد عفو اهلها وان لم يقع العفو منهم فالقصاص واجب فيها
وقال عبيد بن سليمان : ان اهل العفو يعلمون ان الله سبحانه
يجازي على كل ذنب كأنما ما كان حتى يفرق بين الفاعل وغيره ٢١
ولا يعلمون ما ذلك الجزاء والجزاء والله يعلم ما هو وان يكون الا
من قبل السم (٤)

وقال قائلون : ليس يعلم عقاب الكفار الا من جهة الخبر ٢٢

(٣-١) العذاب . . . بعضهم : ساقطة من ح (٧) تفضيل المطيع : تفضيل
المطيع عندهم ان (١٠) منهم : عنهم ان (١٣) ولا : لا ح | ما ذلك :
ما وراء ذلك ان (١) والله : الله ليس او لا | وان ان ان دس ح (١٤) الا :
ساقطة من دس ح

واختلفوا هل كان في العقل يجوز ان يعقر الله لعبده ذنباً ويعذب
غيره على مثله ام لا على مقالتيين :

١ فالجاز ذلك بعضهم وهو « الجبائي » ، وانكره اكثرهم

٢ واجمعت المعتزلة القائلون بالوعيد ان الاخبار اذا جاءت من
عند الله ومخرجها عام كقوله : وان التجار لفي حميم (٨٢ : ١٤)
ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره (٩٩ : ٨٧)
فليس بخائر الا ان تكون عامة في جميع اهل الصنف الذي جاء فيهم
الخبر من مستحليهم ومحرميهم ، وزعموا جميعاً انه لا يجوز ان يكون
الخبر خاصاً او مستثنى منه والخبر ظاهر الاخبار والاستثناء والخصوصية
ليسا بظاهرين ، وليس يجوز عندهم ان يكون الخبر خاصاً وقد جاء
محيياً عاماً الا ومع الخبر ما يخصه او تكون خصوصيته في العقل
١٠ ولا يجوز ان يكون خاصاً ثم يحيى ، الخصوصية بعد الخبر

واختلفوا اذا سمع السامع الخبر الذي ظاهره العموم ولم يكن
في العقل ما يخصه ما الذي عليه في ذلك على مقالتيين :

١ فقال قائلون : عليه ان يقف في عمومته حتى يتصفح القرآن

(١) يجوز : يجوز س ج | يعقر : يعقر د (٢) واغاثون ج (٣) الصنف الذي : الله الصفة الذين (٤) قبل ص ١٤٥ و ٦ : ٢٧٧ : (٥) الاخبار : كذا صححا وفي الأصول والاحبار (٦) و ١١٤ : ١١٥ : في الأصول يخصه (٧) الخصوصية : كذا صححا وفي د س ج اخصوس به وفي اى ا اخصوس منه

والاجماع والاخبار فاذا لم يجد للخبر تخصيصاً في القرآن ولا في الاجماع
ولا في الاخبار ولا في السنن قضى على عمومته ، وهذا قول « النظام »
وقال قائلون : اذا جاء الخبر ومخرجه العموم فعلى السامع لذلك
ان يجعله في جميع من لزمه الاسم الذي سمي به اهل تلك الصفة الذين
جاء فيهم الخبر ولا يعرف من يلزمه ذلك الاسم حتى يلقى اهل اللغة
فيعرفونه من الذي يلزمه ذلك الاسم فاذا علم ذلك من قبل اهل
اللغة سمي به اهلها وقضى بعموم الخبر لمن لزمه الاسم . وزعم قائل
هذا انه لو كان في معلوم الله سبحانه انه يسمع الآية التي ظاهرها
العموم من لا يسمع ما يخصها لم يحز ان ينزلها الا ومعها تخصيصها .
فلما كان في معلومه انه لا يسمع الآية التي ظاهرها العموم والمراد بها
الخصوص الا من يسمع تخصيصها اذا نزلها اوجب (١) على كل من سمع
آيةً ظاهرها العموم ولم يسمع لها تخصيصاً ان يقضى على عمومها ،
وهذا قول « ابن الهذيل » و « الشحام »

واختلفوا بأي شيء يعلم وعيد اهل الكبراء على ثلاثة اقوال :

فزعهم زاعمون ان ذلك يعلم من جهة التنزيل ، هذا قول « ابن الهذيل »

(٢) السني : السريح (٣) ذلك : كذلك د عنه ذلك ان (٤) الاسم الذي : الاسم الذي (٥) الذين : كذا في ص ٥٦١ وهذا في د ان الذي وفي س ح ان يعرف : كذا صحيح في ح وفي سائر الاصول : يعرفه (٦) من : كذا صحيحا وفي الاصول عن (٧) يخصها : في الاصول يخصها (٨) اذا نزلها اوجب : كذا في س ح وفي د ان نزلها اوجب ولعل الصواب : انزلها فوجب | يسمع د ان اس يسمع

وقال بعضهم : ليس يعلم ذلك من قبل التنزيل ولكن من قبل التأويل ، وهذا قول ، القوي .

٣ وقال . الأصم . انه ليس من قبل التنزيل علم ذلك ولا من قبل التأويل ولكن من قبل ان اهل الفسق مشتمون عند اهل الصلاة ولا يكون احد مشتما الا وهو عدو لله ومن كان عدوا لله كان من اهل النار .

واجمعت المعتزلة الا . الأصم . على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع الامكان والقدرة باللسان واليد والسيف كيف قدروا على ذلك .

فهذه اصول المعتزلة الخمسة التي ينبغي عليها امرهم قد اخبرنا عن اختلافهم فيها وهي التوحيد والعدل والمنزلة بين المنزلتين واثبات الوعيد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

ذكر قول الجهمية

الذي تفرد به ، جهم ، القول بأن الجنة والنار تيدان وتقيان ،
 وإن الايمان هو المعرفة بالله فقط والكفر هو الجهل به فقط ، وأنه
 لا فعل لأحد في الحقيقة إلا الله وحده وأنه هو الفاعل وإن الناس
 إنما تنسب اليهم أفعالهم على المجاز كما يقال : تحركت الشجرة ودان
 الفلك وزالت الشمس وإنما فعل ذلك بالشجرة والفلك والشمس الله
 سبحانه إلا أنه خلق للإنسان قوة كان بها الفعل وخلق له إرادة للفعل
 واختياراً له منفرداً له (١) بذلك كما خلق له طولاً كان به طويلاً ولوناً
 كان به متلوناً ، وكان جهم يتحلل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

(٢) الجهم د [ق] القول : إلى قول [ق] (٣) المعرفة بالله : المعرفة من ج
 (٤) منفرداً له : كذا في الأصول فينأمل ولعله : كان مريداً له (٥) [بذلك : كذلك ج

(٦) الجهمية : راجع إلى في ترجمة جهم و Der Islam 17,250 252-253
 وكتاب الاستبصار من ١٨١ وكتاب تاريخ الجهمية والمعرفة للشيخ جلال الدين القاسمي
 المطبوع بصر سنة ١٣٣١ وكتاب البدء والتاريخ ص ١٤٦ 151-152 والتمري ص ١٩٩-
 ٢٠٠ والفصل ٤ ص ٢٠٤-٢٠٥ والمثل ص ٦٠-٦١ وشرح الموانف ٨ ص ٣٩٨-
 ٣٩٩ والفتية ص ٦٣ والمخطوط ٢ ص ٣٤٩ و ٣٥١ و ٣٥٧ : وكان أصحاب الحديث
 شديدى الرد عليهم ومن أشهر ما ألف في ردهم رسالة أحمد بن حنبل في الرد على الجهمية
 المطبوعة في سنة ١٨٧٩ ذيلاً لجامع البيان في تفسير القرآن لعين بن صفي ثم باستانبول
 (التهافت في كونه من مجموعة من شجر وأشجار مسان ص ٣١٣-٣٢٧ ثم كتاب اجتماع
 الجيوش الإسلامية على غزو المظلة والجهمية لابن قيم الجوزية المطبوع بأمر من

وقتل جهم بمرو قتله ، سلم بن احوز المازني ، في آخر ملك بني امية
 ويحكى عنه انه كان يقول : لا اقول انت الله سبحانه شيء ، لأن
 ذلك تشبيه له بالاشياء ، وكان يقول ان علم الله سبحانه لم يحد في
 يحكى عنه ويقول بخلق القرآن وانه لا يقال ان الله لم يزل عالماً
 بالاشياء قبل ان تكون

(١) سلم بن احوز : سلم بن احوز بن سلم بن احوز بن سلم بن احوز [ق] .
 (٢) تشبيه : تشبيه [ق]

الاد الهند سنة ١٣١٤ (١) ذكر صاحب التواريخ قتل جهم في حوادث سنة ١٢٨ .
 راجع الطبري ٢ ص ١٩٢٤ (٢-٣) راجع تليدس الياس ص ٩٨٨٨ .
 (٣) قوله في العلم : راجع الفصل ٢ ص ١٢٧

ذكر قول "الضرارية" أصحاب "ضرار بن عمرو"

والذي فارق "ضرار بن عمرو" به المعتزلة قوله ان اعمال العباد مخلوقة وان فعلاً واحداً لفاعلين احدهما خلقه وهو الله والاخر اكتسبه وهو العبد، وان الله عز وجل فاعل لافعال العباد في الحقيقة وهم فاعلون لها في الحقيقة، وكان يزعم ان الاستطاعة قبل الفعل ومع الفعل وانها بعض المستطيع، وان الانسان اعراض مجتمعة وكذلك الجسم اعراض مجتمعة من لون وطعم ورائحة وحرارة وبرودة ومجسمة وغير ذلك، وان الاعراض قد يجوز ان تنقلب اجساماً، واني ذلك اكثر الناس، وان الانسان قد يفعل الطول والعرض والعمق وان كان ذلك ابعاضاً للجسم

وكان يزعم ان كل ما تولد عن فعله كالألم الحادث عن الضربة وذهاب الحجر الحادث عن الدفعة فعل الله سبحانه والانسان وكان يزعم ان معنى ان الله عالم قادر انه ليس بجاهل ولا عاجز وكذلك كان يقول في سائر صفات الباري لنفسه

(١١) قول : مخلوقة في د ا ق اس (٢١) به ضرار ج | ضرار بن عمرو ه ضرار
اق اس ج (٢١) وهو ... الحقيقة : ساقطة من ج (٨٠٧) ومجسمة ...
تنقلب : ساقطة من ج

(١) راجع كتاب الانتصار ص ٢٩ و ١٨٥ وانتهى والتاريخ ه ص ١٤٧-١٤٦
والفرق ص ٢٠٢-٢٠١ والمثل ص ٦٤-٦٣ والفنية ص ٦٥ وشرح المواقيت
٨ ص ٣٩٨ والمخطوط ٢ ص ٣٤٩ (٨٠٦) راجع اصول الدين ص ٢٦-٢٧
(١٢-١٣) راجع ص ١٦٦-١٤٠-١٥٠

وحكى عنه انه كان يُنكر حرف ابن مسعود ويشهد ان الله سبحانه
 لم يُنزله وكذلك حرف أني بن كعب وانه كان يزعم انه لا يدري لعل
 ٢ سرائر العامة كلها كفر وتكذيب قال : ولو عرضوا على أنسانا لو سئني
 ان اقول لعله يُضمر الكفر قال وكذلك اذا سئلت عنهم جميعا قلت
 لا ادري لعلهم يسرون الكفر

٣ وكان يزعم ان الله سبحانه يخلق حاسة سادسة يوم القيامة للمؤمنين
 يرون بها ماهيته اى ما هو وقد تابعه على ذلك حفص الفرد وغيره

(٢) وانه كان : وكان ح (٤) يضمر : ضمن د ا ق (٥) يسرون :
 يرون ا ق (٦) حفص الفرد د ح | وغيره : ساقطة من ح
 (٧-٦) راجع ص ٢٨٦

ذكر قول الحسين بن محمد النجار

زعم «الحسين بن محمد النجار» واصحابه وهم «الحسينية» ان
 اعمال العباد مخلوقة لله وهم فاعلون لها وانه لا يكون في ملك الله
 سبحانه الا ما يريد وانه الله سبحانه لم يزل مريداً ان يكون في وقته
 ما علم انه يكون في وقته مريداً ان لا يكون ما علم انه لا يكون
 وان الاستطاعة لا يجوز ان تتقدم الفعل وان العون من الله سبحانه
 يحدث في حال الفعل مع الفعل وهو الاستطاعة ، وان الاستطاعة
 الواحدة لا يفعل بها فعلان وان لكل فعل استطاعة تحدث معه اذا
 حدث ، وان الاستطاعة لا تبقى وان في وجودها وجود الفعل وفي
 عدمها عدم الفعل وان استطاعة الايمان توفيق وتسييد وفضل ونعمة
 واحسان وهدي وان استطاعة الكفر ضلال وخذلان وبلاء وشر ،
 وانه جائز كون الطاعة في حال المعصية التي هي تركها بأن لا تكون
 كانت المعصية التي هي تركها في ذلك الوقت وبأن لا يكون كان
 الوقت وقتاً للمعصية التي هي تركها
 وان المؤمن مؤمن مهتدي وفقه الله سبحانه وهداه وان الكافر

(٣) وانه : وانها د (٥) ان : او ان (١٣) كانت : كان ان

(١١) راجع التمهيد ص ١٧٩ واليد ، والفارغ ص ١٥٧ ١٥٥ والفرق
 ص ١٩٥-١٩٨ والمثل ص ٦٦-٦٣ والفتية ص ٦٥ ونرجح المواضع ٨ ص ٣٩٨
 والخط ٢ ص ٣٥١-٣٥٠

مخذول خذله الله سبحانه واضله وطبع على قلبه ولم يهده ولم ينظر له
وخلق كفره ولم يصلحه ولو نظر له واصلحه لكان صالحاً

٢ وانه جائز ان يؤلم الله سبحانه الاطفال في الآخرة وجائز ان يتفضل
عليهم فلا يؤلمهم

وان الله سبحانه لو اطف بجميع الكافرين لآمنوا وهو قادر
٣ ان يفعل بهم من اللطف ما لو فعله بهم لآمنوا ، وان الله سبحانه
كلف الكفار ما لا يقدرون عليه لتركهم له لا لعجز حل فيهم
ولا لآفة نزلت بهم

٤ وان الانسان لا يفعل في غيره وانه لا يفعل الافعال الا في نفسه
كنحو الحركات والسكون والارادات والعلوم والكفر والايمان
وان الانسان لا يفعل ألماً ولا ادراكاً ولا رؤية ولا يفعل شيئاً على
٥ طريق التولد - وكان « برغوث » يميل الى قوله ويرغم ان الاشياء
المتولدة فعل الله بالحجاب الطبع وذلك ان الله سبحانه طبع الحجر طبعاً
يذهب اذا دفع وطبع الحيوان طبعاً يألم اذا ضرب وقطع -

٦ وكان يزعم ان الله سبحانه لم يزل جواداً بنى البخل عنه وانه لم يزل
مشكماً بمعنى انه لم يزل غير عاجز عن الكلام وان كلام الله
سبحانه يحدث مخلوق

(١) ولم ينظر : وينظر ح (٢) لا يفعل الافعال : لا يفعل ح

(١٢-١٤) راجع الفرق ص ١٩٧ والمثل ص ٦٣ (١٥) راجع ص ٩٠-٩١-٩٢

وكان يقول في التوحيد يقول المعتزلة الا في باب الارادة والجود
 وكان يخالفهم في القدر ويقول بالارجاء
 وكان يزعم انه جائز ان يحول الله سبحانه العين الى القلب ويجعل^٣
 في العين قوة القلب فيرى الله سبحانه الانسان بعينه اى يعلمه بها .
 وكان ينكر الرؤية لله عز وجل بالابصار على غير هذا الوجه
 وكان يقول ان الميت يموت بأجله وكذلك المقتول يُقتل بأجله^٤
 وان الله سبحانه يرزق الخلال^٥ ويرزق الحرام وان الرزق على
 ضريين : رزق غذاء ورزق ملك

(٢) القدر : القدرة د [ق] س (٧) ورزق : ورزق د (٨) غذاء .
 غذى د [ق] ا

(٢) راجع ص ١٣٦-١٣٧ (٣) راجع ص ١١٦-١١٧

ذكر قول البكرية

- وهم اصحاب بكر بن اخت عبد الواحد بن زيد ، والذي كان
 ٢ يذهب اليه في الكبار التي تكون من اهل القبلة انها تفاق كلها وان
 مرتكب الكبيرة من اهل الصلاة عابد للشيطان مكذب لله سبحانه
 جاحد له منافق في الدرك الاسفل من النار مخلد فيها ابداً ان مات مصرعاً ،
 ٣ وانه ليس في قلبه لله عز وجل اجلال ولا تعظيم وهو مع ذلك مؤمن
 مسلم وان في الذنوب ما هو صغير وان الاصرار على الصغائر كبائر
 وكان يزعم ان الانسان اذا طبع الله سبحانه على قلبه لم يكن
 ٤ مخلصاً ابداً ، وحكى عنه زرقان : ان الانسان مأمور بالاخلاص
 مع الطبع وان الطبع الحائل بينه وبين الاخلاص عقوبة له وانه مأمور
 بالايمان مع الطبع الحائل بينه وبين الايمان
 ٥ وحكى زرقان عن عبد الواحد بن زيد : انه كان يقول انه
 غير مأمور بالاخلاص ، وحكى بعض اصحابه عنه انه كان يشكر الامر
 بما قد حيل بينه وبينه
 ٦ وكان يزعم ان القاتل لا توبة له ، وكان يزعم ان الاطفال الذين

(٥) له : به د وهو ساقطة من [أ] | من النار : والنار ح

(٦-١١) الطبع ... مع : ساقطة من ح

(١) راجع الفرق ص ١٦ و ٢٠٠-٢٠١ ومختصر الفرق ص ٢٣ و ١٢٩ ومختلف

الحديث ص ٥٧ والفصل : ص ١٩١ والمخطوط ٢ ص ٣٢٩

في المهد لا يألون ولو فطّموا وفصلوا ويجوز ان يكون الله سبحانه
لذّذهم عند ما يضربون ويقطعون

وكان يقول في علي وطلحة والزبير انهم منقور لهم قتالهم وانه
كفر وشرك ، وزعم ان الله سبحانه اطلع الى اهل بدر فقال : اعملوا
ما شئتم فقد غفرت لكم

وكان يزعم ان الله يرى يوم القيامة في صورة يخلقها وانه يكلم
عباده منها

وكان يزعم ان الانسان هو الروح وكذلك جميع الحيوان ولم يكن
يجوز ان يحدث الله في جاد شيئاً من الحياة والعلم والقدرة
وكان يزعم ان الله هو المخترع للألم عند الضربة وقد يجوز عنده
ان يحدث الضربة ولا يحدث الله ألماً وكذلك قوله في باب التولد
وحكى عنه ان الله بكل مكان

وكان يقول ان الاستطاعة قبل الفعل فيما حكى عنه « زرقان »
وكان يحرم اكل الخوم والبصل لأنه حرام على الانسان ان يقرب
المسجد اذا اكلهما ، وكان يرى الوضوء من قرقرة البطن

(٩٠) الضربة : الضرب اقل

(٥٠٣) راجع اصول الدين ص ٢٩١ والفصل ٤ ص ٤٥ (٧-٦) راجع

ص ٧٠٢١٦

هذه حكاية قول قوم من النساك

وفي الامة قوم يتحلون النساك يزعمون انه جائز على الله سبحانه
 * الخلول في الاجسام واذا رأوا شيئا يستحسنونه قالوا : لا ندري
 لعله ربنا

ومنهم من يقول انه يرى الله سبحانه في الدنيا على قدر الاعمال فمن
 : كان عمله احسن رأى معبوده احسن

ومنهم من يجوز على الله سبحانه المعاتقة والملازمة والمجالسة
 في الدنيا وجوزوا مع ذلك على الله - تعالى عن قولهم - ان نلسه
 ١ ومنهم من يزعم ان الله سبحانه ذو اعضاء وجوارح وابعاض لحم
 ودم على صورة الانسان له ما للانسان من الجوارح - تعالى ربنا عن
 ذلك علواً كبيراً

١٢ وكان في الصوفية رجل يعرف «بأبي شعيب» يزعم ان الله
 يسر ويفرح بطاعة اوليائه ويغتم ويحزن اذا عصوه

(٣) شيئا : فيما مر في ص ٢٩٤ : انساب ٥١ و ٧) ومنهم : كذا في ابي القاسم
 وفي د س ح وفيهم (١٨) وجوزوا ... ان نلسه : محذوفة في المتراجح | اعداى :
 سبحانه د ا ق | ا نلسه : ا ق | (١٠) ربنا : الله س ح (١٠-١١) عن
 ذلك علواً كبيراً ا ق | عن ذلك س ح وتقدمت البيوة د والجملة محذوفة في المتراجح

(١) راجع الفرق ص ٢١٥ و ٢٤٥-٢٤٦ والفصل ٤ ص ٢٢٦-٢٢٧ والمقال ص ٧٧
 وتليس الالمس ص ١٨٤ (٢) ص ٢٨٩ : ٦٠) قابل انساب ١ ص ٢٦٠
 (٤) راجع ص ٢٩٤ : ٣-٢ (٥-٦) راجع ص ٢٩٤ : ٨-٧ (٨-٧) راجع
 ص ٢٩٤ : ٩-٦ (١٢-١٣) راجع ص ٢٩٤ : ٩-٦

وفي التمسك قوم يزعمون ان العبادة تبلغ بهم الى منزلة تزول عنهم
العبادات وتكون الاشياء المحظورات على غيرهم من الزنا وغيره
مباحات لهم ، وفيهم من يزعم ان العبادة تبلغ بهم ان يروا الله سبحانه
ويأكلوا من ثمار الجنة ويمسكوا الخور العين في الدنيا ويحاربوا
الشياطين ، ومنهم من يزعم ان العبادة تبلغ بهم الى ان يكونوا افضل
من النبيين والملئكة المقربين

(٣) وفيهم : كذا في الأصول كلها (٤) يأكلوا من : وأكلون ان

(٥) وفيهم : كذا في الأصول كلها | الى ان ح ان ذاق اس

هذه الحكاية جندة قول اصحاب الحديث واهل السنة

جملة ما عليه اهل الحديث والسنة الاقرار بالله وملكه

٣ وكتبه ورسوله وما جاء من عند الله وما رواه الثقات عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا يردون من ذلك شيئاً ، وان الله سبحانه اله

واحد فرد صمد لا اله غيره لم يتخذ صاحبة ولا ولداً وان محمداً عبده

٦ ورسوله ، وان الجنة حق وان النار حق وان الساعة آتية لا ريب

فيها وان الله يبعث من في القبور

وان الله سبحانه على عرشه كما قال : الرحمن على

٩ العرش استوى (٥: ٢٠) وان له يدين بلا كيف كما قال : خلقت

بيدي (٣٨ ٧٥) وكما قال : بل يده مبسوطة (٥: ٦٤) وان له

عينين بلا كيف كما قال : تجري باعيننا (٥٤: ١٤) وان له وجهها كما قال :

١٢ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام (٥٥: ٢٧)

وان اسماء الله لا يقال انها غير الله كما قالت المعتزلة والخوارج ،

واقروا ان الله سبحانه علماً كما قال : انزله يعلمه (١٦٦: ٤) وكما قال :

١٥ وما تحمل من اتى ولا تضع الا يعلمه (١١: ٣٥)

(٤) وان الله : كما في حدى الارواح واجناب الجيوش وفي المخطوطات والله
(٥) لا اله غيره : سألته من حدى الارواح (٨) على : في الآفة : مستوعب ولعله المصوب
(٦) (ص ٢٩٧: ٩) ذكر هذا القول بين نفسه ابن قيم الجوزية في كتاب
ملهى الارواح (طبع مصر ١٣٢٥) ص ٢٦-٢٣ وقال ايضا كتاب الآفة للمؤلف
(طبع بيروت) ص ١٣٨ وراجع رسالة المؤلف الى اهل النجف بين الابواب
(استانبول دارالمنون الهيات) ذكره في مجموعته ص ١٩٢٨ سكرتجى ص ٩٣-١٠٨
(١٣٠٢) ذكر هذا الفصل في كتاب اجتماع الجيوش ص ١١٧

مُهْتَدِينَ ، وإن الله سبحانه يقدر أن يصلح الكافرين ويلطف بهم حتى يكونوا مؤمنين ولكنه أراد أن لا يصلح الكافرين ويلطف بهم حتى يكونوا مؤمنين ولكنه أراد أن يكونوا كافرين كما علم وخذلهم واضلهم وطبع على قلوبهم ، وإن الخير والشر بقضاء الله وقدره ويؤمنون بقضاء الله وقدره خيره وشره حلوه ومره ويؤمنون أنهم لا يتلكون لأنفسهم نفعا ولا ضررا إلا ما شاء الله كما قال ، ويلجئون امرهم إلى الله سبحانه ويثبتون الحاجة إلى الله في كل وقت والفرق إلى الله في كل حال

ويقولون إن القرآن كلام الله غير مخلوق والكلام في الوقت والمفظ من قال باللفظ أو بالوقت فهو مبتدع عندهم لا يقال اللفظ بالقرآن مخلوق ولا يقال غير مخلوق

ويقولون إن الله سبحانه يرى بالابصار يوم القيامة كما يرى القمر ليلة البدر يراه المؤمنون ولا يراه الكافرون لأنهم عن الله محجوبون قال الله عز وجل : كلا أنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون (١٥: ٨٣) وإن موسى عليه السلم سأل الله سبحانه الرؤية في الدنيا وإن الله سبحانه

(١١) هم : كذا في [ق] س. وحادي الأرواح وفي [د] ح. لهم (١٣-٢١) ولكنه أراد ... حتى يكونوا مؤمنين : هذه الكلمة في [ح] فقط (١٢) هم : في الأصل لهم (٥١) وعندهم : (٦) كما قال : كما قال الله [ق] (١٠) من : في حادي الأرواح : من [ب] بالوقت أو باللفظ [ح] (١٢) ويراد المؤمنون حادي الأرواح (١٤) قال ... معجوبون : مخلوقة في اجنحة الجبوش (١٥) الرؤية ... سبحانه : مخلوقة من ... ٩١ ص ١٢٩٣ إلى قوله في الدنيا : هذا الفصل في اجنحة الجبوش ص ١١٧ (١٦) والكلام في الوقت الخ : راجع الإثبات ص ٤٠-٤١

تَجَلَّى لِلْجِبِلِّ فَعَمِلَهُ دَكًّا فَأَعْلَمَهُ بِذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَرَاهُ فِي الدُّنْيَا بَلْ يَرَاهُ فِي الْآخِرَةِ
وَلَا يُكْفِرُونَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْقَبْلِ بِذَنْبِ يَرْتَكِبُهُ كَنَحْوِ الزُّنَا
وَالسَّرَقَةِ وَمَا أَشَبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْكِبَايِرِ وَهُمْ بِمَا مَعَهُمْ مِنَ الْإِيمَانِ مُؤْمِنُونَ ٢
وَأَنْ أَرْتَكِبُوا الْكِبَايِرَ ، وَالْإِيمَانُ عِنْدَهُمْ هُوَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ
وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَبِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ حُلُوهَ وَمَرَّتَهُ وَأَنْ مَا أَخْطَأَهُمْ لَمْ يَكُنْ
لِصُدِّيهِمْ وَمَا أَصَابَهُمْ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُمْ وَالْإِسْلَامُ هُوَ أَنْ يَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ ٣
إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ وَالْإِسْلَامِ عِنْدَهُمْ
غَيْرِ الْإِيمَانِ

وَيُقَرِّوْنَ بِأَنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ مَقَابِلَ الْقُلُوبِ ٤
وَيُقَرِّوْنَ بِشَفَاعَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهَا لِأَهْلِ الْكِبَايِرِ
مِنْ أَمْتِهِ وَبِعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَنْ الْحَوْضَ حَقٌّ وَالصِّرَاطَ حَقٌّ وَابْعَثَ
بَعْدَ الْمَوْتِ حَقٌّ وَالْمَحَاسِبَةَ مِنَ اللَّهِ عَسْرَ وَجَلَّ لِلْعِبَادِ حَقٌّ وَالْوُقُوفَ بَيْنَ ٥
يَدَيِ اللَّهِ حَقٌّ

وَيُقَرِّوْنَ بِأَنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ يَزِيدُ وَيُنْقُصُ وَلَا يَقُولُونَ
مَخْلُوقٌ وَلَا غَيْرَ مَخْلُوقٍ ، وَيَقُولُونَ : أَسْمَاءُ اللَّهِ هِيَ اللَّهُ ، وَلَا يَشْهَدُونَ ٦
عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْكِبَايِرِ بِالنَّارِ وَلَا يَحْكُمُونَ بِالْجَنَّةِ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُوَحِّدِينَ

(٣) وَالسَّرَقَةُ دِاقِي ١ مِنْ (٥) وَحُلُوهُ دِاقِي ١ (٦) وَمَا : وَأَنْ مَا دِاقِي ١ س
(٧) وَالْمُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ : كَذَا فِي حَدِيثِي الْأَوْرَاجِ وَهُوَ عَمْدُونَةُ فِي التَّحْمِيلِ وَنَمَاتِ
(٨) وَيُقَرِّوْنَ : وَيُؤْمِنُونَ دِاقِي ١ (٩-١٠) حَقٌّ وَابْعَثَ : لِلْعِبَادِ :
— سَائِلَةٌ مِنْ ج (١١) لِلْعِبَادِ : فِي حَدِيثِي الْأَوْرَاجِ : تَعْبَادُهُ وَهُوَ سَائِلَةٌ مِنْ دِاقِي ١
(١٢) يَزِيدُ : وَيَزِيدُ دِاقِي ١

حتى يَكُونُ اللهُ سبحانه يُنزلهم حيث شاء ، ويقولون : امرهم الى الله
ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم ، ويؤمنون بأن الله سبحانه يخرج قوماً
٢ من الموحدين من النار على ما جاءت به الروايات عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، ويشكرون الجدل والمراء في الدين والخصومة
في القدر والمناظرة فيما يتناظر فيه اهل الجدل ويتنازعون فيه من دينهم
٦ بالتسليم للروايات الصحيحة ولما جاءت به الآثار التي رواها الثقات
عدلاً عن عدل حتى ينتهي ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
ولا يقولون كيف ولا لم لأن ذلك بدعة

٩ ويقولون ان الله لم يأمر بالشر بل نهى عنه وامر بالخير ولم يرخص
بالشر وان كان مريداً له

ويعرفون حق السلف الذين اختارهم الله سبحانه لصحة
١٢ نبته صلى الله عليه وسلم ويأخذون بفضائلهم ويمسكون عما شجر بينهم
صغيرهم وكبيرهم ، ويقدمون ابا بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علياً
رضوان الله عليهم ويقرّون انهم الخلفاء الراشدون المهديون افضل الناس
١٥ كلهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم

ويصدقون بالاحاديث التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه

(١) ينزلهم : في نسخة من حادي الارواح : نزلهم : شاء : يشاء : اى
(٤) والخصومة : ساقطة من ج (٥) الجدل : الحس الجدل حادي الارواح
(١٠) بالشر : بالترك حادي الارواح (١١) ويعرفون حق السلف : في الاية : وتدين
بحسب السلف | لصحة : لصحة د اى (١٢) بفضائلهم : بمصائبهم من ج
(١٣) علياً : على د اى س (١٤) انهم : بانهم | المهديون : هنا يعود الخط القديم
في ق | افضل : وانهم افضل حادي الارواح

وسلم ان الله سبحانه ينزل الى السماء الدنيا فيقول هل من مستغفر كما
 جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبأخذون
 بالكتاب والسنة كما قال الله عز وجل : فان تنازعتم في شئ فردوه
 الى الله والرسول (٥٩:٤) ويرون اتباع من سلف من ائمة الدين وان
 لا يتدعوا في دينهم ما لم يأذن به الله

ويقرّون ان الله سبحانه يجي يوم القيامة كما قال : وجاء ربك
 والملك صفًا صفًا (٨٩ : ٢٢) ، وان الله يقرب من خلقه كيف شاء كما
 قال : ونحن اقرب اليه من حبل الوريد (٥٠ : ١٦)

ويرون العيد والجمعة والجماعة خلف كل امام بر وفاجر ، ويثبتون
 المسح على الخفين سنة ويرونه في الحضر والسفر ، ويثبتون فرض
 الجهاد للمشركين منذ بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم الى آخر عصابة
 تقاتل الدجال وبعد ذلك

ويرون الدعاء لائمة المسلمين بالصلاح وان لا يخرجوا عليهم بالسيف
 وان لا يقاتلوا في الفتنة ويصدقون بخروج الدجال وان عيسى
 ابن مريم يقتله

(١) السماء : كما في حادي الارواح والابانة وفي المختلومات سورة (٣) فان تنازعتم
 في شئ : سائلة من د | الى الله : هنا سقطت ورقة من د من قوله والرسول الى قوله
 الاعراض في ص ٤٠٦ : ٤١ : يتدعوا : كما صحح في في بين الطرسي وفي الابانة
 يتدع في المختلومات يتبعون وفي حادي الارواح يتبعوا (٩) العيد : في حادي الارواح
 المرحدين وفي الابانة الاعبياء : وفاجر : او فاجر حادي الارواح (١٣) يخرجوا :
 في حادي الارواح والابانة : يخرج

ويؤمنون بتذكر ونكير والمعراج والرؤيا في المنام وان الدعاء أوتي
المسلمين والصدقة عنهم بعد موتهم تصل اليهم

٢ ويصدقون بأن في الدنيا سحرة وان الساحر كافر كما قال الله
وان السحر كائن موجود في الدنيا
ويربون الصلاة على كل من مات من اهل القبلة برزهم وفاجرهم
وموارثهم ٦

ويقررون ان الجنة والنار مخلوقتان
وان من مات مات بأجله وكذلك من قتل قتل بأجله
٩ وان الارزاق من قبل الله سبحانه يرزقها عباده حلالاً كانت ام
حراماً وان الشيطان يوسوس للانسان ويشككه ويخبطه
وان الصالحين قد يجوز ان يخصهم الله بآيات تظهر عليهم
١٢ وان السنة لا تفسخ بالقرآن

وان الاطفال امرهم الى الله ان شاء عذبهم وان شاء فعل بهم ما اراد
وان الله عالم ما العباد عاملون وكتب ان ذلك يكون وان الامور بيد
١٥ الله ويربون الصبر على حكم الله والأخذ بما امر الله به والاتباع
عما نهى الله عنه واخلاص العمل والنصيحة للمسلمين ، ويدينون بعبادة

(٥) برهم : كما صح في في في الهامش وفي الاصول وبادئ الارواح : مؤمنين
٦ وموارثهم : كما صح في في في الهامش وفي الاصول وموارثهم وهي ساقطة
من حدى الارواح (٩) كانت : كان : ام : اوتي وبادئ الارواح (١٠) ويخبطه :
في الابانة يخبطه رابع سورة ٢٧٥ : ٢ (١١) يخصهم الله : يخصهم : يظهر : في الابانة
يظهرها (١٢) بالقرآن : في في في الهامش ط القرآن (١٤) عاملون : عاملون في س

الله في العابدين والصيحة لجماعة المسلمين واجتباب الصكبار والزنا
وقول الزور والعصية والفخر والكبر والازراء على الناس والعجب
ويربون بجانب كل داع الى بدعة والتشاغل بقراءة القرآن وكتابة
الآثار والنظر في الفقه مع التواضع والاستكانة وحسن الخلق وبذل
المعروف وكف الادنى وترك الغيبة والنميمة والسعاية وتفقد
المأكل والمشرب
فهذه جملة ما يأمرون به ويستعملونه ويروونه وبكل ما ذكرنا من
قولهم نقول واليه نذهب وما توفيقنا الا بالله وهو حسبنا ونعم الوكيل
وبه نستعين وعليه نتوكل واليه المصير

(٦١) العابدين : كما في في س وحادي الأرواح وفي ح العابدين (٦٢) والعصية :
في المخطوطات والعصية وفي حادي الأرواح والعصية والازراء : والازراء حادي الأرواح
(٦٣) بجانب : مخالفة حادي الأرواح (٦٤) المأكل والمشرب : المأكل والمشرب ح
(٦٥) ونعم الوكيل : كما في حادي الأرواح وهي مذكورة في المخطوطات

فما اصحاب "عبد الله بن سعيد القطان"

- فانهم يقولون باكثر ما ذكرناه عن اهل السنة ويثبتون ان الباري
 ٢ تعالى لم يزل حياً عالماً قادراً - ميعاً بصيراً - عزيزاً عظيماً جليلاً كبيراً
 كريماً صريداً متكلماً جواداً ، ويثبتون العلم والقدرة والحياة والسمع
 والبصر والعظمة والجلال والكبرياء والارادة والكلام صفات لله
 ٣ سبحانه ويقولون ان اسماء الله سبحانه وصفاته لا يقال هي غيره ولا يقال
 ان علمه غيره كما قالت الجهمية ولا يقال ان علمه هو هو كما قال بعض
 المعتزلة ، وكذلك قولهم في سائر الصفات ، ولا يقولون العلم هو
 ٤ القدرة ولا يقولون غير القدرة ، وزعمون ان الصفات قائمة بالله ،
 وان الله لم يزل راضياً عما يعلم انه يموت مؤمناً ساجداً على من
 [يعلم انه] يموت كافراً ، وكذلك قوله في الولاية والعداوة والمحبة
 ٥ وكان يزعم ان القرآن كلام الله غير مخلوق ، وقوله في القدر كما
 حكينا عن اهل السنة والحديث وكذلك قوله في اهل الكبار وكذلك
 قوله في رؤية الله سبحانه بالابصار
 ٦ وكان يزعم ان الباري لم يزل ولا مكان ولا زمان قبل الخلق وانه

(٦) ان اسماء : اسماء في س (٧) ان ... ان : ساقطة من ...

(١١) عبد الله بن سعيد القطان : هو المشهور بابن كلاب
 القديم من ١٨٠ والطلبات الكبرى للسيدي ٢ من ٥٢-٥٣ (٩-١) راجع فهرست ابن
 ١٦٦٩-١٧٢٢ و١٧٣-١٧٨ و١٧٢٢ و١٨٠-١٨٢

على ما لم يزل [عليه] وأنه مستور على عرشه كما قال — وأنه فوق كل شيء تعالى

٢ ذكر قول « زهير الأثرى »

فأما أصحاب « زهير الأثرى » فإن زهيراً كان يقول ان الله سبحانه بكل مكان وأنه مع ذلك مستور على عرشه وأنه يُرى بالابصار بلا كيف وأنه موجود الذات بكل مكان ، وأنه ليس بجسم ولا محدود ولا يجوز عليه الحلول والمماسه ، ويزعم انه يحيى يوم القيامة كما قال : وجاء ربك (٨٩ : ٢٢) بلا كيف

ويزعم ان القرآن كلام الله محدث غير مخلوق وان القرآن يوجد في اماكن كثيرة في وقت واحد ، وان ارادة الله سبحانه ومحبه قائمتان بالله

ويقول بالاستثناء كما يقول اصحاب الاستثناء من المرجئة الذين حكينا قولهم في الوعيد ، ويقول في القدر بقول المعتزلة ويزعم هو وسائر المرجئة ان الفساق من اهل القبلة مؤمنون بما معهم من الايمان فاسقون بارتكاب الكبائر وامرهم الى الله سبحانه ان شاء عذبهم وان شاء عفا عنهم

(١) ما لم يزل [عليه] : راجع من ١١٢-١١٣ (٢) تعالى : الله تعالى ج

(٣-٤) راجع من ٢٩٥ (١٢-١٣) راجع من ١١٣-١١٤

والله اعلم بما في القلوب

فانه يوافق زهيراً في اكثر اقواله ويخالفه في القرآن ويزعم ان
كلام الله حدث غير محدث ولا مخلوق وهو قائم بالله لا في مكان ،
وكذلك قوله في ارادته ومحبته

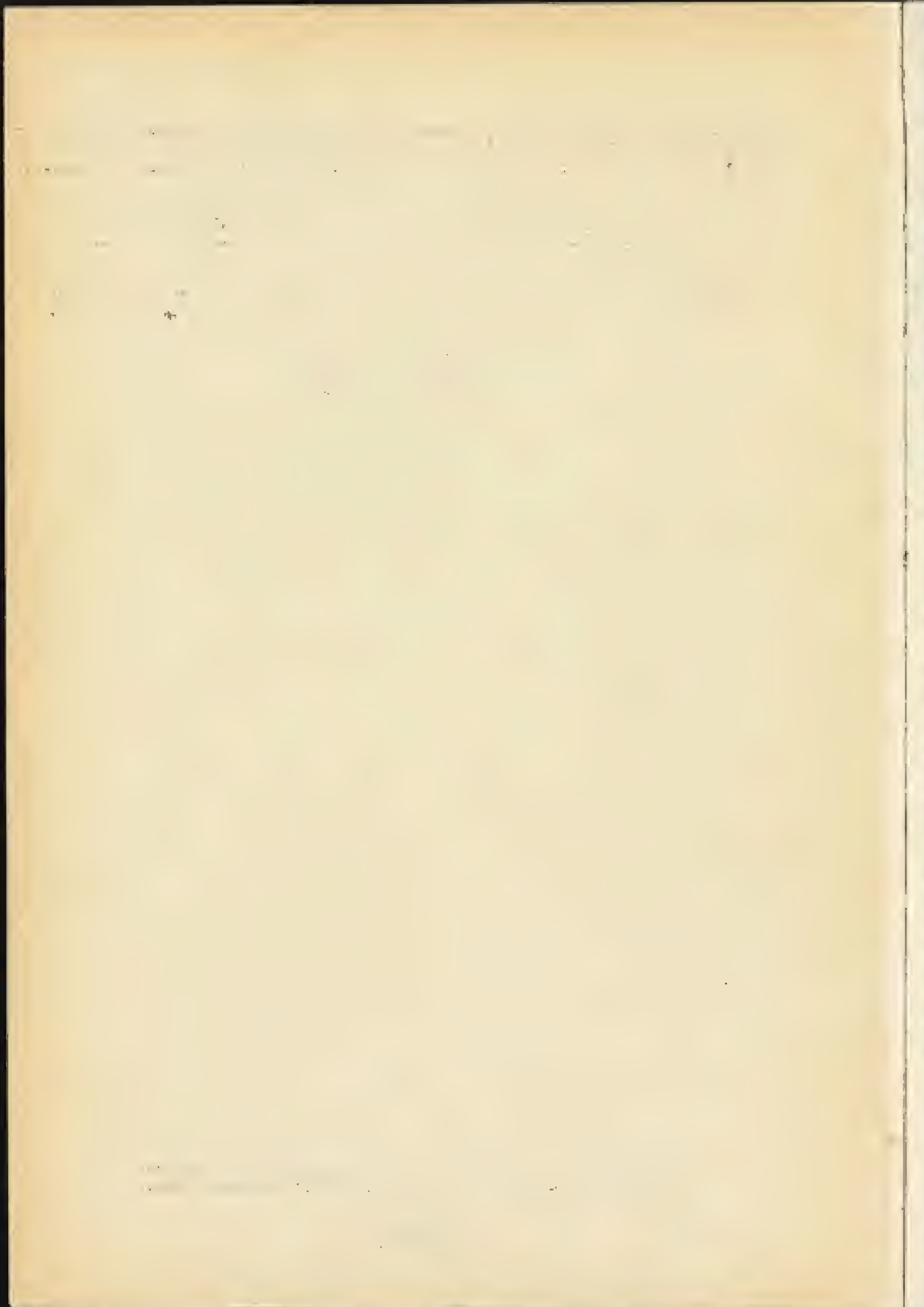
هذا آخر الكلام في الجليل

(١١) ابو معاذ التومني : الله من ذكر قوله في الايمان في ص ١٣٩-١٤٠ وقوله
في الموازنة في ص ١٥١

2200
178

١١١١١١

677733



DIE DOGMATISCHEN LEHREN

DER ANHÄNGER DES ISLAM

VON

ABU LHASAN ALI IBN ISMA'IL AL-AS'ARI

HERAUSGEGEBEN VON

H. RITTER

I. TEIL

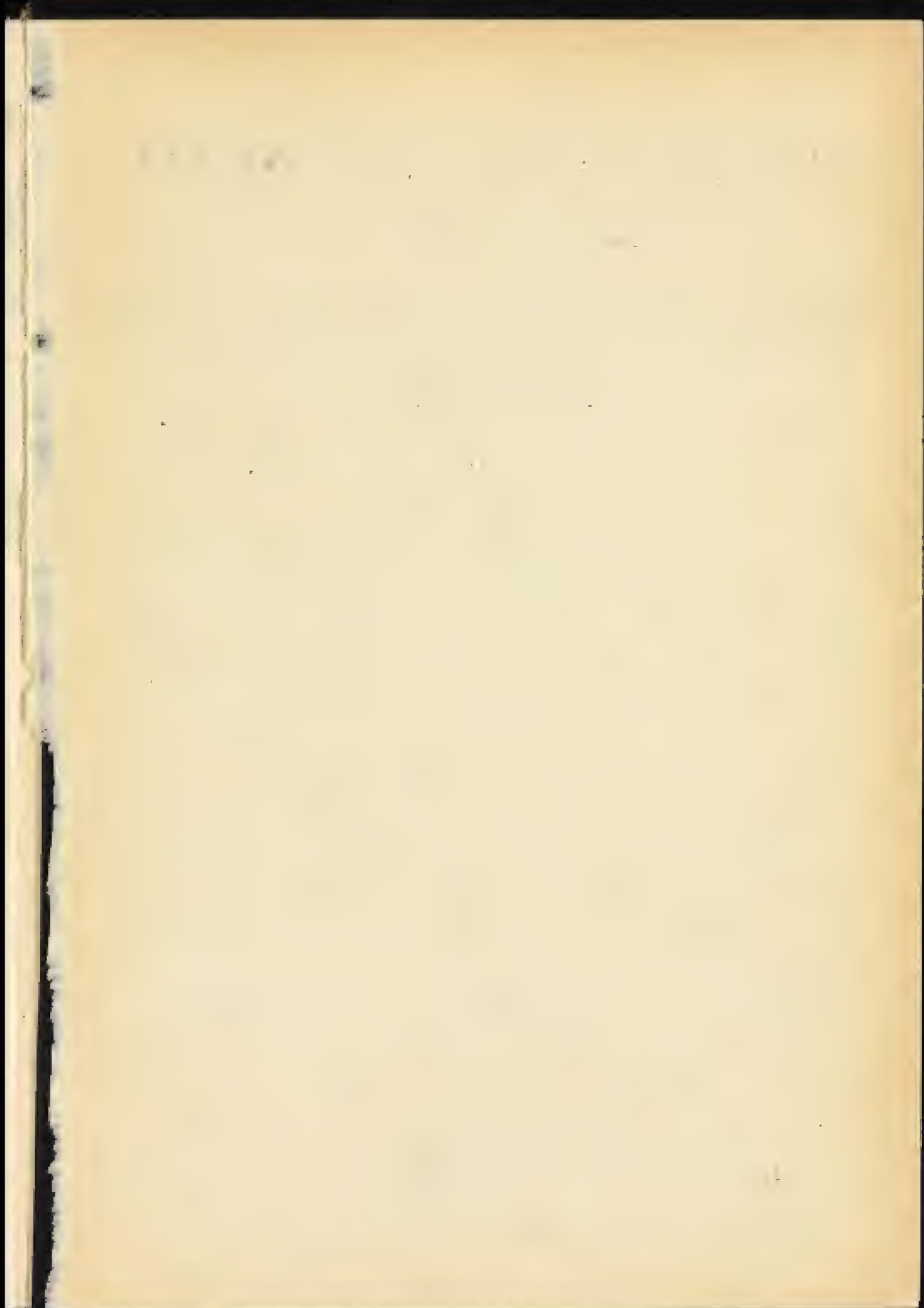
ISTANBUL DEVLET MATBAASI

1929

BIBLIOTHECA ISLAMICA
IM AUFTRAGE
DER
DEUTSCHEN MORGENLÄNDISCHEN GESELLSCHAFT
HERAUSGEGEBEN VON
HRITTER

Ia

IN KOMMISSION BEI F.A. BROCKHAUS
LEIPZIG





BIBLIOTHECA ISLAMICA

1a: DIE DOGMATISCHEN LEHREN DER ANHÄNGER
DES ISLAM

VON
ABU LHASAN ALĪ IBN ISMĀĪL AL-AŚARĪ

HERAUSGEGEBEN VON
H. RITTER

I. TEIL

ISTANBUL, DEVLET MATBAASI

1929

Lo

20/1/81

Library of



Princeton University.

